

الفصل الأول

ف احدي أحياء القاهرة وبالتحديد ف احدي الأحياء المتوسطة انطفت الاضواء وساد الظلام واسودت الحياه لمره الثالثة ولكن تلك المرة هي القاضية فقد فقدت والدتها التي كانت آخر فرد ف عائلتها البسيطة.

اليوم اسودت الحياه ف وجهي، وأصحت مثل ظلام الليل الدامس لم تشرق شمسي حتي الآن، فقدت ما تمت العيش من اجلها ، لماذا تلك الحياه تكون قاسيه هكذا، الان اصحت وحيد، أشعر وكأنني فارقت الحياه، هل الحياه بتلك القسوة....

ماذا سأفعل الان واين ملجائي، هل ستشرق شمسي من جديد ولا سأظل احى ف تلك الظلام القائم.....

قضيت تلك الليلة وهي تجلس ف غرفتها المظلة وحيد وتحدث نفسها بتلك الأفكار ، وكانت تبكي بحسره لم تعلم كم مدى من الوقت، كل ما تعمله انها اصحت وحيد والدتها فارقتها....

سمعت دق علي باب الشقة، قامت ملك بتناقل واستندت على الفراش.....

(ملك هي فتاه بسيطة تدرس ف كليه الهندسة ، وهي فتاه محجبة ذات ملامح هاديه وبسيطة تمتلك عينان زرقاء واسعه قليل ورموش كثيفه وبشره بيضاء وشعرها بلون البني الغامق طويل، وذات قامه قصيره وجسمها مضبوط يتناسب معها ، تتميز بتفوقها الدراسي، وطيبه قلبها)

فتحت الباب، وجدت سمر صديقتها وكنت تحمل بعض الأكياس ف يدها..

(سمر هي صديقتها من ايام الثانوية، وتدرس معها ف نفس الكلية ولكن تختلف كثيرا عنها بسبب ما حدث لها ف حياتها....

هي ذات عيون عسليه وبشره قمحي ومتوسطة الطول، وشعرها متوسط الطول ،....)

اتصدمت سمر من هيئتها الذابلة وعينها الوارمة من كثر البكاء، وشحوب وجهها..

سمر بحزن: البقاء لله يا ملك وانتي مؤمنه بالله وطنط كانت تعبانة ومتبهدة ف المستشفيات...

ملك باستسلام وحسره :الحمد لله على كل حال.

سمر :انا جبتلك اكل انتي من امبارح مكنتيش حاجه.

ملك :مليش نفس، معلش تعبتك معايا.

سمر: مفيش تعب يا ملك انتي اختي،انتي هتفضلي قاعده هنا ولا هتغيري المكان.

ملك :هفضل هروح فين انا مليش حد.....

رن جرس المنزل...

سمر :انتي مستنية حد ولا اي..

ملك :لا

سمر :هقوم اشوف مين...

فتحت سمر الباب وجدت شاب أمامها وتعجبت من قدمه فملك فسخت خطوبتها منه فلماذا يأتي ليها..

حاتم :انتي مين

(حاتم يكون جار ملك وخطيبها سابقا، شاب ف التاسع والعشرون من عمره يعمل ف احدي الشركات البسيطة)

دلفت سمر لداخل ولم تعطي له اهتمام

دخل حاتم ووجد ملك تجلس على كنبه الانترنته تبدو واكنها ف عالم آخر بعيدا عنهم وسمر تجلس جانبها

وكانت سمر ترمقه بنظرات حاده نوعا ما...

جلس حاتم على الكنبه المقابله لهم :احم، انا قولت اطلع اطمن عليكي محتاجه حاجه..
ملك :شكرا.

سمر :متشكرين يا استاذ حاتم انا موجوده مش عاوزين نتعب حضرتك معنا..

حاتم :مفيش تعب ولا حاجه احنا جيران وكمان ملك.....

قطعت ملك حديثه وقالت بحده :شكرا يا استاذ حاتم وانا لو احتاجت حاجه هقولك..

اتخرج حاتم من طريقه ملك الحاده معه وقال :ماشى انا همشي بقا عاوزه حاجه..

ملك :شكرا...

سمر :هو ماله بيكي دا كمان مش انتي سبيتي

ملك :اهاا بس هو كان موجود معايا ف المستشفى لما ماما تعبت وكمان كان معايا واحنا بندفنها احنا جيران
وتقريبا كل سكان العمارة كانوا موجودين...

سمر :ماشى يا حبيبتي عاوزه حاجه انا هروح عشان متأخرش.

ملك :لا شكرا

دخلت سمر الي شقتها وجلست وهي تفكر ف حال ملك وتحدث نفسها....

الدنيا دي غريبه اوووي ملك زعلانه عشان مامتها ماتت وانا امي عايشه ولا اكنها موجوده، حياتي عكسك يا
ملك ف كل حاجه قطع أفكارها جرس الباب وفتحت...

نادر :الجميل شكله مضيق ليه

(نادر هو شاب ف الثلاثين من عمره، يعمل ف شركه عمه، شاب ذات عيون بني فاتح وملامح بسيطة وذو
لحيه خفيف وشعر كثيف، ذات قامه طويله وعريض المنكبين، جسم رياضي، بتاع بنات، دمه خفيف، ملهوش
غير صاحب واحد بس وهو أدهم ابن عمه)

سمر :هههه لا انا تمام اوووي.

جلس نادر بجانبها على الكنبه ووضع يده على كتفها وقال :طيب ياروحي قومي حطيلي كأس.

سمر :عيوني...

نادر :اي اللي حصل...

أحضرت سمر الكاس له وجلست مكانها وقالت :اصل مامت صاحبتني اتوفيت وانا زعلت عليها..

نادر وهو يشرب الكاس دفعه واحده وقال بسخريه: طلعتي حاسسه...

سمر :هههههههه اهو بقا، جبتي حاجه معاك ولا نسيتني.

اخرج نادر شرط برشام من جيبه وقال :خدي صنف جديد اهو بس خيال بقا، لسه جايبه انهارد...

اخذت سمر الشرط واخذت حبه ورجعت براسها للخلف واغمضت عينها..... وبدأت تأخذ مفعولها معها
وقالت : أدهم هيجي...

نادر :انتني شاغله بالك بادهم ليه، انتني مش نوعه المفضل اصلا...

سمر :اصله مجاش معاك الا مره.....

نادر بضيق: سمر فككك من الموضوع وخلينا نقضي الليلة دي ف فرفشه.....

سميحه: طلعت عندها ليه يا ابني.

(سميحه هي والده حاتم، ست طيبه ولكن تحب ابنها كثيرا وتعمل اي حاجه بس حاتم ميضرش فهو ولدها الوحيد.....)

حاتم بضيق: يعني مطمئش على جارتنا...

سميحه: الله يهديك يا ابني انا مش عاوزه مشاكل وبعدين خلاص احنا عملنا اللي علينا وخلاص فلمهوش لزوم تتطلع لبنت ف شقه وهي لوحدها...

زفر حاتم بضيق وقال: انا نازل يا اما وخرج وقفل الباب خلفه بقوه.....

ضربت سميحه كف على كف: لا حول ولا قوه الا بالله ربنا يستر....

كان حاتم يجلس مع صديقه على القهوة... و طلب كوبيتن شاي

شادي: مالك يا ابني ميوز ليه..

حاتم وهو يرتشف الشاي: امي خنقتني

شادي: عشان حوار ملك

حاتم:ايوه

شادي: ما خلاص فكك مانت سيبتها، واللي اسمعه منك أن البت دي عندها مشاكل كتير خلاص بقا، وبعدين هي دلوقتي لوحدها...

حاتم وقد فهم ما يقصده صديقه: بس...

شادي: ولا بس ولا حاجه دي بت قاعده وحدها يعني وخلاص مفيش حد معها ولا ليها حد تشتكله او تقوله حاجه المهم انت نفذ صح...

حاتم وهو يضع يمرر يده على ذقنه بتفكير: تصدق كلامك مطبوط يا واد يا شادي...

شادي: عيب عليك...

أدهم: انت فين يا زفت..

اعتدل نادر ف جلسته: موجود ف حاجه ولا اي.

أدهم: لا بس حضرتك كان ف شويه حاجات عاوزين نخلصهم وانت مشيت مع نفسك.

نادر: يا ابني احنا من الصبح شغالين انا ورمت يا أدهم..

أدهم: وف حاجه تانيه عاوز اكلمك فيها..

نادر: ادهم الوقت متأخر لازم اجي دلوقتي الشركة..

ادهم:ايوه ولا اللي انت نايم ف حضنها اهم من شغلك.....

نادر: جاي.....

أدهم :انا تقريبا نسيت انه اخويا.....

نادر :اخوك مراد دا غريب اوووي يعني قاعد معاكم ف نفس البيت ومحدث يعرف حاجه عنه...

أدهم :براحته.....

نادر :يلا عشان نروح....

أدهم :يلا

صباح يوم جديد

استيقظت ملك من نومها وكانت علامات الارق واضحه على وجهها، وشعرت بألم ف جسدها.....

رن هاتفها....

ملك بتعب :الو

سمر :عامله اي

ملك :الحمد الله، روحتي الجامعة...

سمر :لا انا ف الشغل، وانا مظبطه مع واحد هيديني المحاضرات...

ملك :ماشي

سمر :كنت عاوزه اقولك على حاجه عارفه انها مش وقته بس اكيد انتي محتاجه دا...

ملك :اي

سمر:الشركه هنا طالبه مترجمة شاطره وانتي بتتكلمي انجليزي حلو، متنسيش انك سيبتي الشغل بتاعك.

ملك :طيب

سمر:ابعتلك عنوان الشركة بس لازم تيجي دلوقتي...

ملك :لسه امي ماتت من تلت ايام وانا هنزل اشوف شغل انتي بتقولي اي؟ ...

سمر :ملك انتي محتاجه فلوس، وقعه البيت مش هترجع حاجه، ودي فرصه مش هتتعود....

ملك :طيب ابعتي العنوان ولو جيت هكلمك.....

فكرت ملك ف كلام سمر وعزمت أمرها ف ان تذهب وتجري المقابلة لأنها فحاجه الي الأموال وليس لها أي

مصدر دخل.....

ف الشركة عند أدهم....

أدهم : اي يا نادر لقيت مترجم ولا لسه...

نادر :لسه بس الأنسة سمر قالت إن ف واحده قربتها كويسه ف اللغة...

أدهم : نادر أنجز انا من الصبح مفيش حد عدل شوفته كلهم بيغلطوا...

نادر :دي اخر واحده جات عليها يعني يمكن

أدهم :ربنا يستر....

نادر :انا هروح على المكتب، عشان البنت جات ومنتظرني هناك...

أدهم :وانت عرفت ازاي...

نادر :سمر لسه باعته رساله.....

أدهم :اممم موضوعك انت وسمر بقى اوفر يا نادر متنساش انها كانت حتة موظفه عندك....

نادر :مش ناسي بس ادبنا بنتسلي.....

أدهم بسخرية :ودي صاحبته اللي جايه

نادر :هاااا قولت يبقى زياده الخير خيرين ههههههههه

أدهم :المهم ان يكون شغلها كويس....

نادر :اروح انا بقا

خرج نادر وذهب الي الدور الثاني الذي بي مكتبه....

غاده :انا دخلتها المكتب يا افندم

فتح نادر الباب وجدها تجلس على الأريكة.....

اتصدم نادر وقال لنفسه :هي حلوه اهااا بس دي محجبة وهي لابسه اسود كدا بس موزه والله.....

نادر :انتي عارفه الوظيفة محتاجه مترجمة عارفه طبيعة الشغل ولا....

ملك :انا بفهم انجلش كويس وبترجمه....

نادر وهو ينظر لزورقت عينها الذي تاه بهم :اممم كويس جدا، تمام كدا....

ملك : بس....

نادر :انتي صاحبه سمر من امتى....

ملك :من 5 سنين...

نادر :اممم، خلاص انتي كدا اشتغلتي....

قلقت ملك من طريقه كلامه وقالت :شكرا ممكن امشي بقا....

نادر بابتسامه :اتفضلي طبعاً وقولي لسمر تفهمك شويه حاجات مهمين.....

ملك بتعجب :حاجات اي!

نادر :هي هتقولك كل حاجه.....

خرجت ملك من المكتب وكانت قلقانه من نادر ولم تعلم لماذا.....سارت ف الطريقة فهي كنت ضلت طريقها

قام نادر بالاتصال بسمر

نادر :لا ذوقك حلو

سمر :بس هي.....

نادر :بصراحه عجباني اوووي، ظبطها...

سمر :ملك....

نادر :ايوه وليكي حلوتك.....

ف احدي القرى سوهاج بالصعيد وبالتحديد ف منزل عائله العطار.....

كان يجلس الحج عبد الحميد مع اولاده....

عاصم :والله كفرت يا ابوي انا مش عارف اوصله....

عبد الحميد :ياريتني مكنتش خليته يوصل لي كدا، اديني مش عارف اشوف ابني تاني.....

عاصم :والله يا ابوي احنا مش ساكتين وبندور.....

عبد الحميد :كويس....

عاصم :احم عبد الرحمن بقولك هتبيع ولا

عبد الحميد :مخبرش يا ولدي، بس لما اشوف اللي هيشترى الأول، الحاجه تستأهل ملايين...

عاصم :خلاص هفهمه، بس انت طالب كمان...

عبد الحميد: 80 مليون جنينه.....

عاصم :مش كتير

عبد الحميد :دا آثار يا ولدي و مش قليلين يعني وبعدين هو يشوف محتاج قد اي وبعدين نتكلم ف السعر.....

عاصم: ماشي انا هقول لعبد الرحمن.....

اتي عبد الرحمن وجلس وقال :كيفك يا ابوي

عبد الحميد :زين يا ولدي....

عبد الرحمن :عندي خبر مش مليح.....

عبد الحميد بقلق :قول

عاصم :اي هو

عبد الرحمن : عمر ابني زي ما انتم عارفين بيشتغل ف القاهرة، وكلمني من شويه وقالني انه عرف ان عم محمد مات من سنتين.....

عبد الحميد بغضب:انت بتجول اي وبعدين هو عرف ازاي.....

عبد الرحمن :عمر لي صاحب ظابط وكان ميديله الاسم بتاع محمد وقاله ان الراجل دا مات.....

عبد الحميد :يعني خلاص ولدي راح.....، طب وعياله ومراته فين....

نظر عاصم وعبد الرحمن بخبث لبعضهم وقال عاصم :هنستفاد اي لما نعرفهم.....

عبد الحميد :لازم اوصلهم.....

عاصم :بس

عبد الحميد بحزن وندم :ولازم اعوضهم انا خسرت ابني..... بس نفسي اشوف عياله....

عبد الرحمن :هندور عليهم.....، يلا عاصم عشان نقوم نشوف شغلنا....

قاموا وخرجوا من المنزل.....

عاصم :انت قولتله كدا ليه....

عبد الرحمن: أبوك بقاله سنين بيدور واحنا عرفنا بقالنا فتره و عرفنا انه هو وبنته ماتوا.....، على الأقل انه كدا هو فقد الأمل، وانا قولت كدا لأنه حس اننا مش عاوزين يوصل لمحمد وانا سمعت من فتره بيكلم سعيد المحامي على الموضوع دا وانت عارف سعيد كويس.....

عاصم: والله انا خايف لأبوك يموت نطلع من المولد بلا حمص....

عبد الرحمن: متقلقيش انا مظبط كل حاجه وفهمت الواد عمر.....

عاصم: عافرم عليك.....، انا هروح على المصنع...

عبد الرحمن: خلاص خديني وياك.....

دخل عبد الحميد الي غرفه مكتبه وهو حزين على فراق ولده.... والذي كان السبب ف ذلك حتى اتحرم من لحظه ان يودعه لمره الأخيرة.....

انا اللي عملت كدا يا ولدي، كنت غلطان لما غصبت عليك، ولما ظلمتك.....

ورفع سماعه التليفون.....

عبد الحميد: الو

سعيد: ازيك يا حج...

عبد الحميد: عرفت حاجه عن الموضوع اللي كلمتك ف من شهرين....

سعيد: والله يا حج انا كنت هجيلك انها رده...

عبد الحميد بلهفه: عرفت اي....

سعيد: ابنيك محمد لما مشي من خمسه وعشرين سنه واتجوز دلال عاشوا ف القاهرة وخدوا شقه على قدهم، وكان شغال ف شركه موظف.... وعنده بنتين ندى وملك، بس بنته ندى ماتت والغريب انها ماتت مقتولة محدش عارف مين، وهو مات بعدها على طول يمكن فرق الوفاه شهر، كل الكلام دا من سنتين وبعد كدا ملك وامها مشوا من الشقة....، بس معرفتش راحوا فين.....

عبد الحميد بحزن: عاوزك تعرف يا سعيد، وتكتب كل حاجه كتبته لمحمد لبنته ملك.....

سعيد: ماشي يا حج هخلص الإجراءات وهبلغك.....

لم يعلم عبد الحميد ان هناك أحد يسمعه من الخارج.....

سعاد: بتعلمي اي عندك يامنى....

اخذتها مني بعيدا عن الباب وقالت: اي يا ماما جدو كان هيسمعنا....

سعاد: انتي بتصنطي على جدك يا بت....

مني بعتاب: لا والله ياماما، انا كنت معديه بالصدفة وسمعتته بيقول اكتب كل حاجه لملك.....

سعاد: يالله وويي ملك مين.....، لتكون بنت محمد عمك....

مني: اكيد....

سعاد: دا لو ابوكي وعمك عرفوا هيبهدلوا الدنيا....

مني: انتي هتقولني لبابا...

سعاد: مش عارفه يا بنتي، بس لو مقولتش هنطلع كلنا من المولد دا وخير جدك مش هيبقى لينا لو البت دي

ظهرت.....

مني :طب هتعملي اي

سعاد:استنى لما مرات عمك تنزل نتحدد معها....

مني :بس اكيد جدي هيجوزها عمر....

سعاد: هو دا وقته بلا نبيله...،وبعدين ما اخوكي يوسف موجود بس احسن حاجه انها متعرفش حاجه.. عشان نرتاح....

مني :يارب يا ماما.....

الفصل الثاني

ايمان :مممكن ادخل...

سليمان :تعالى يا حبيبتى.....

جلست ايمان على المقعد...وكانت تبدو حزينة

سليمان :مالك...

ايمان :زهقت، مراد مقاطعنا ولا اكنه معانا، وادهم بقى مع نفسه....

قام سليمان وجلس أمامها وامسك يدها وقال: انتي عارفه ان أدهم شايل هم فرع الشركة كله من ساعه مااتفحت ومبيكنش فاضي.....، ومراد هو اللي اختار كدا انا حاولت معها وبرضو هو مقتنع اني قتلتها ...

ايمان : ربنا يهدي الحال.....

سليمان :يارب يا حبيبتى هو أدهم نزل من بدري صح...

ايمان :ايوه من شويه.....، انت مروحتش الشغل ليه...

سليمان :هخذ اجازة انهارد عشان هسافر الصعيد استلم البضاعة من المصنع

ايمان :بضاعه ايه

سليمان : اسمنت ...

ايمان :ليه من الصعيد

سليمان: لان اسمنت العطار كويس، و عشان انا محتاج حاجات كويس وجودتها حلوه...

ايمان :ربنا يعينك .. ، يعني كدا هنتغدي مع بعض...

سليمان :يارب..... ايوه...

ايمان :طب انا هروح اشوف اللي ورايا....

سليمان :اتفضلي يا حبيبتي

كانت تجلس ف غرفتها وتقرأ ما تيسر من القرآن....

رن هاتفهااا.....

ملك :صدق الله العظيم وتركت المصحف وقامت وامسكت هاتفهااا...

سمر :عامله اي

ملك :تمام وانتي

سمر :كويسه، ماتيحي تقعدي عندي شويه او نزل نروح اي حته...

ملك: لا مش هينفع انهارده لأنني راичه عند ماما.

سمر :هااا المقابر يعني

ملك:ايوووه عشان اقري لها قرآن عشان ربنا يرحمها وينور قبرها....

سمر :اممم يارب، حاولي تبقي تعدي عليا عشان تخدي المحاضرات...

ملك :ماشبي، اهااا متنسيش تقولي لي استاذ نادر اني لاقيت شغل تأنني

سمر :نعم...

ملك :سلام.....وقفلت الخط

سمر بضيق :نهار ابيض بقا ونبي انا هقول لنادر كدا ازاي.....

ارتدت ملك ملابسها وذهبت الي المقابر.....

وجلست عند قبر والدتها قرأت لها قرآن....

ملك وهي تبكي بشده :وحشتني اووووي يا ماما البيت من غيرك وحش، عارفه ان الموت علينا حق بس انتي وبابا وندي وحشتوني اووووي، انا كل يوم بدعليكم، انا مش هروح الشغل اللي سمر قالت عليه دا مش مرتاحة لي، لو كنتي موجوده كنتي هتقوليلي لا برضو....، عارفه انك كنتي عاوزني ابعده عن سمر لأنها اتغيرت عن الاول... بس ربنا يهداها، ماما ابقى سلميلي على بابا وندي.....، انا همشي دلوقتي وابقي اجيلك تأنني سلا م ماما.....

وأعطت ملك بعض الاموال لي التوري بنيه الصدقة على روح والدتها.....

ف الشركة....

أدهم :مالك يا ابني دا منظر واحد داخل اجتماع مهم بعد شويه.....

نادر :مخنوق يا أدهم وبعدين انا داخل اتكلم ف شغل والمشروع الجديد...

أدهم :طب مالك...

نادر :بنت ال ***** قالت لسمر انها مش عاوزه الشغل ومش عارف هي متنكه علي اي....

أدهم :يا دي النيله كل دا عشان حته بت.....

نادر بغرور :مش نادر النوري اللي بت ترفضه..... انت نفسك لو واحده عملت معاك كدا هتمسح بيها الأ رض.....

أدهم :خلاص يا عم ولا تزعل نفسك نجبها راعه لحد عندك....

نادر بتوعد :ياريت، سمر قالت إنها هتروح ليها الشقة....

أدهم :طب ما هي بتروح شقق اهي، عامله مؤدبه ليه....

نادر :لوم بنات بقا.....

أدهم :والله نفسي اشوفها

نادر :خلاص تعالي عند سمر...

أدهم بسخريه :سمر....

نادر :سمر هتموت عليك..... اصلا...

أدهم :عارف...

نادر :اعتبرك هتيجي.....

أدهم :هشوف..... اديني نتفرج على نادر النوري

نادر :بتتريق

أدهم :هههههههههه والله ابدأ..

نادر :نخلص الاجتماع وأشوف سمر.....

طرقت زينه باب المكتب ودخلت...

زينه :أدهم بيه الاجتماع هيبداً

أدهم :تمام اتفضلي انتي....

نادر :تصدق زينه حلوه

أدهم :قوم يالا....

(زينه هي سكرتيره أدهم)

ف غرفه الاجتماعات....

بدا أدهم ف شرح تفاصيل المناقصة وأضاف

لازم نأخذ المشروع دا فاهمين، وعاوزك يا بشمهندس نادر تتابع التصميم مع بشمهندس عمرو....

نادر :تمام يا بشمهندس

يوسف :انجزوا البضاعة هتتسلم بكرة.....
رد احد العاملين تمام يا باشا وهننقل البضاعة المخزن.....
خرج يوسف من المصنع واتجه الي الشركة.....
دخل لوالده المكتب.....
عاصم :تعالى يا يوسف، البضاعة خلصت ولا لسه...
يوسف :الشغل تمام متقلقش...
عاصم :انا عاوزك الفترة دي تبقي واقف ف ظهر جدك...
يوسف :ماانا ماسك المصنع اهو....
عاصم : ايوه بس مش بعد اللي احنا عملناها دا كله..... وتيجي بت وتأخذ كل حاجه، وانا مش هسمح لعمر ياخذ مكانك.....
يوسف :متخافيش انا مركز اووووي....
عاصم :انا هبقي انزل القاهرة، عندي مشوار مهم اووووي.....
يوسف :اي هو
عاصم :بعدين هتعرف كل حاجه.....

كانت سمر تجلس ف شقتها تنظر قدوم ملك...
سمر :هي مالها اتاخرت كدا ليه....
وقام بالاتصال بنادر....
نادر :جات ولا لسه
سمر :لا لسه، بس زمانها على وصول اتاخرت اووووي....
نادر :تمام انا هجيلك.....
سمر :بس ملك....
نادر :مش هعملها حاجه انا.....
أدهم :انت لسه مصمم يا ابني
نادر :البت دي غيظني اووووي يا ابني...
أدهم :بس الموضوع مش مستاهل..... زيها زي اي واحده....
نادر :عارف بس مش هسيبها عشان ترفض الشغل كويس وتبقى تكلمني بطريقه كويسه.....
أدهم :يا خريبت كدا والله، سمر دي ميحيش من وراها غير الهم.....
نادر :ملكش ف الطيب نصيب.....
أدهم بسخريه: طيب!.....
نادر :ماتيجي معايا هنقضي ليله حلوه.....

لم ترد عليها ملك
وقف نادر أمامها وقال: وانا مش عاوزك تمشي....
ملك: دي مشكلتك ابعده عن وشي....
سمر: خلاص يا نادر، سيبها.....
دق جرس الباب وقامت بوسي تفتح.....
حازم: اي يا بنتي اي الأصوات الكثيره دي
بوسي: انا مش فاهمه مين البت اللي نادر ماسك فيها دي ادخل وشوف.....
دخل حازم وجد نادر يمسك فتاه من ذراعها بقوه... تقف بذراعها
اتجه حازم لنادر لكي يوقفه: مالك يا ابني ولكن عندما رأي الفتاه اللي يمسكها نادر، اي دا ملك.....
ملك: أستاذ حازم
حازم: انتي جايه هنا ليه
قطع حديثه نادر: انت تعرفها؟
حازم: سيبها يا نادر.....
نادر: لا يا حازم.....
حازم: نادر ارجوك سيبها وانا هفهمك كل حاجه
ترك نادر يدها..... حازم: اتفضلي امشي يا ملك...
ملك وقد تجمعت الدموع في عينها وتنظر لسمر نظرات اتهام وعتاب على ما فعلته وغادرت.....
نادر: ممكن تفهميني.....
كانت ملك تنزل على السلم وهي تبكي من غدر صديقتها بها والان حازم من إنقاذها.....
وصلت إلى مدخل العمارة وكان أدهم داخل اصدم بها.....
ادهم بصوت رجولي: اسف....
لم تلتفت له ملك وغادرت دون أن تقول شي.....
أدهم باستغراب: مالها دي مبتردش ليه.....
ولكن قدمه اتصدمت بشي واقع على الأرض وكان هاتف....
التقط أدهم الهاتف الواقع على الأرض.....
أدهم: اكيد بتاع البت اللي مشيت.... وضع الهاتف ف جيبه وصعد.....
فتحت بوسي له الباب...
بوسي: دومي وحشاني اووووي...
ضمها ادهم اليه وقال: وانتي....
دخل ادهم وجدوا يجلسون وكانت سمر تبكي ونادر يبدو عليه الضيق والغضب وكذلك حازم....
أدهم: مالكم يجماعه....

نادر بضيق:الاستاذ سيبها تمشي....

حازم :المفروض كنت أعمل اي يعني....

جلس أدهم وجلست جانبه بوسي وقال :هو اي اللي حصل....

بوسي :والله يجماعه فرفشوا مش بت زي دي يعني اللي هتعمل فيكم....

حازم بتحذير :بوسي لو سمحتي متجيش سيرتها..... كفاية اللي صاحبها كانت عاوزه تعمله فيها....

أدهم :انت تعرفها منين.... ؟

حازم :الشركة اللي كنت شاغل فيها بعد ما اتخرجت على طول.... كان ابوها موظف ف قسم الحسابات فيها وكان راجل طيب وكويس معايا ومع كل الناسكنت بحب أقعد معها اوووي وف مره تعب ووصلته لبيت..... لما سبيت الشركة كنت بروح ازوره واطمن عليه.... ولما بنته الكبيرة ماتت وبعدها هو مات، مقدرتش اوصل ليهم تأني واخر حاجه شوفت ملك فيها كانت ف عزا عم محمد، وبعد روجت عشان كنت اشوف هما محتاجين حاجه ولا.... لقيت الناس قالوا انهم عزلوا.....

نادر :ودا سبب يعني

حازم :سبب ونص يا نادر دي واحده محترمه ملهاش ف الكلام دا ومش عشان رفضت الشغل عندك تعمل كدا.....

أدهم :طب خلاص بقا الموضوع عدي،وانت يا نادر خلاص مش مهم..... وانتني يا سمر كفايه عياط مش هيفيد بحاجه انتي السبب....

حازم :انتني عارفه بيبتها...

سمر: ايوه...

حازم :ابقى ابعثلي العنوان.....

قام نادر وقف وقال بغضب:انا عرفت بقا اي السبب الأخ بيوسع لنفسه ،انا ماشي....

بوسي :يا نادر

حازم :هو حر بقا.....، واوعى يا سمر نادر يعرف ليها طريق....

سمر كانت تحاول الاتصال بها ولكن كان تليفونها مقفول.....

سمر بقلق :انا برن عليها الفون مقفول....

كان أدهم من قفل التليفون الذي وجده والان تأكد ان البت اللي خطبتها كانت ملك....

قال أدهم :عادي يا سمر اكيد هي قفلته عشان متكلمكيش.....

بوسي :وانت زودتها مع نادر اوووي يا حازم....

حازم :انت مش شايفه هو كان مسكها ازاي....

سمر :انا اللي غلطانه اني جبتها....

أدهم :خلاص يجماعه حصل خير....

بوسي :ايوه ويلا بقا عشان ننزل نسهر ف اي مكان.....

استيقظت ملك على صوت الباب....

ملك :اي دا مين هيجيلي الصبح كدا...قامت علي الفراش وارتديت الاسدال.... وذهبت لتفتح الباب.....

فتحت ملك الباب

ملك :مين حضرتك

الشخص :انا.....

الفصل الثالث

استيقظت ملك على صوت الباب....

ملك :اي دا مين هيجيلي الصبح كدا...قامت علي الفراش وارترديت الاسدال وذهبت لتفتح الباب....

فتحت ملك الباب

ملك :مين حضرتك

الشخص :انا.... عمك. عاصم

ملك بخوف وصدمه :ايبيبيه

عاصم : طب هتسيبيني واقف على الباب

ملك بقلق :اتفضل....

دخل عاصم وجلس وبعد كدا اخرج بطاقته من المحفظة واعطيهها لملك :خدي يا بنتي عشان تتأكدي انا عاصم عبد الحميد العطار....،وانتي ملك محمد عبد الحميد العطار....

كانت ملك تمسك البطاقة بصدمة وقالت :وحضرتك عرفت مكاني ازاي...

عاصم :انا يا بنتي كنت بدور على ابوكي من زمان ولما وصلته عرفت انه مات وسألت عليك في الجامعة وعرفت عنوانك.....

ملك: طب حضرتك عاوز حاجه مني ...

عاصم وقد ادمعت عيونه :اوعي يا بنتي تكوني فاكره اني جاي عشان اغصبك او اقولك تعالي معايا... لا والله ابدأ انا جيت عشان اشوف بنت اخويا محتاجه حاجه.... وكمان يا بنتي صعبتني عليا لما عرفت ان جدك بدور عليك وعاوز يرميكي فالبلد ويجوزك حد من ولاد عمك لأنك عايشه لوحدهك.... انا ما صدقت اني عرفت مكانك عشان اقولك.....

ملك وقد تجمعت الدموع في عينها :طب هو ليه عاوز يعمل معايا كدا.....

عاصم :مخبرش يا بنتي والله....،بس انا قولت اخلص ضميري....

ملك :شكرا....

عاصم :على اي يا بنتي بس، لو احتاجتي حاجه كلمني.... دا انا زي ابوكي....اقوم استأذن يا بنتي..

ملك :شكرا انك جيت.... وسألت عني

عاصم : ربنا يسترها عليك يا بنتي ويرحمك منهم ومن شرهم....

غادر عاصم وعلى وجه ابتسامه انتصار فقد حقق ما ارد وبكدا عمر ما ملك هتفكر توصلهم ابدأ..... و حتى لو وصلوا ليها هتهرب منهم.....

افتكرت ملك انها لم تخرج هاتفها من الشنطة امبارح وذهبت الي غرفتها وفتحت الشنطة ولكنها لم تجده...

ملك :ياربي بقا هو وقع مني ولا اي.....

سمعت ملك دق علي الباب...

ملك :هو في اي يا ريت مين جاي تاني

فتحت الباب....

منه :يا ملك انا اتخضيت عليكى برن عليكى من امبارح تليفونك مقفول.....

(منه كانت صديقه ندى اخت ملك، وجارته ف الشقة القديمة.... ،وتعمل ف عياده الدكتور مراد... منذ سنه...
وهي فتاه طيبه القلب وجاده ف طبعها تمتلك عيون واسعه خضراء وبشره بيضاء... ومتوسطة الطويل.....)

ملك :تعالى طب ادخلى الأول

منه:اي يا بنتى انا لاقيتك الشغل وكنت بكلمك عشان اقولك.....

ملك :معرفش تقريبا تليفونى ضاع، اى الشغل...

منه :انتى عارفه انى شاغله ف عياده وامبارح الدكتور كلمنى وقالى انه عاوز واحده تشتغل ف عياده وبمرتب
حلو....

ملك :بجد يا منه مش عارفة اشكرك ازاي....

منه: بلاش عبط يا ملك انتى اختى الصغيرة، انتى عارفه ان ندى اختك كانت زي اختى واكثر.....

ملك :شكرا يا حبيبتي....

منه :يلا بقا انا هسيبك دلوقتى وابقى اكلمك عشان اوديكي العيادة....

ملك : مش لما الاقى الفون....

منه : هتلاقى ان شاء الله.....

ف الشركة....

كان أدهم يجلس ف مكتبه وأخرج الفون من جيبه وفتحه.....

طرق باب الكتب فقام بوضع الفون ف درج المكتب... اتفضل...

دخل نادر....

أدهم :تعالى يا اخويا....

نادر :اي يا أدهم....

أدهم :ياابني انت غلطان برضو... مش معنى كدا انى بدافع عن حازم....

نادر بضيق :يعني بت زي دي حازم يفضلها عليا..... ولا الله اعلم ف اى بينهم.....

أدهم :برضو ملناش دعوه، انت عارف لو قطعت علاقتك بسمر دي هترتاح....

نادر :انا مش عارف اطلع ملك من دماغى.....

أدهم :يا دي ملك....

نادر :لازم اعرف طريقها.....

أدهم :وبعد ما تعرف....

نادر :لما اعرف بقا...

أدهم :والله انت شاغل بالك بيها اوووي....

نادر :أصلها مستقويه كدا على الفاضى... وانا عاوز اعلمها درس.....

أدهم :ياابني احنا مش عاوزين مشاكل، احنا مش عارفين دي بنت مين ولا اي حكايتها...
نادر :ما هو حازم قالك ابوها واختها ماتوا وهو كان عاوز يشوف هي والدتها محتاجين ولا.... وامها ماتت
معنى كدا انها ملهاش حد..، يعني حتى لو اختفت ولا حصلها حاجة محدش هيسال.....

أدهم :حاول تشيلها من دماغك وبعدين انت مصاحب بدل الواحدة الف اشمعنا دي.....

نادر :النوع دا معدش عليا.....

أدهم ف سره ولا عليا وحياتك....

أدهم بثقه :واللي يجبهلك....

نادر :اديله عمري.....

أدهم :هي كانت لابسه اي امبارح ...

نادر :اي

أدهم :بسأل اصلي شوفت واحده كانت نازله من العمارة ولابسه فستان اسود وطرحه سوده.....

نادر :هي... شوفتها ولا...

أدهم :لا ملحقتش اشوفها.....

نادر :اي هتعرف توصلها....

أدهم :عيب عليك يا ابني، من بكرة تكون عندك.....

نادر :جيبها انت بس، انا متأكد انك مش هتعرف

أدهم :بس لو جيبتها

نادر :يبقى اللي انت عاوزه هعمله....

أدهم بثقه :تمام

نادر :تمام

أدهم :روح شوف شغلك بقا واعمل حسابك هتسافر مع بابا كمان ساعتين كدا عشان هتجيبوا شحنة الأسمت
من مصنع العطار.....

نادر :ايوه ما عمي قالي انا هروح اشوف عمرو عمل اي ف التصاميم واطلع على عمي....

أدهم :تمام.....

طلب أدهم زينه....

دخلت زينه له وقالت :تؤمر بي أي يا باشا....

أدهم :خدي الفون دا ولما صاحبتة تتصل حددي معها ميعاد عشان تأخذه وقولي لي....

زينه :امرك يا باشا

ف عياده الدكتور معتز

مراد :العيادة بقيت تمام اوووي ناقص بس انك تبدأ شغل....

معتز :طب اي شوفتلي حد...

نادر :يلا ياعمي....

سليمان :عربيات الحراسة خليهم وراانا...

نادر :انا بلغت ويلا عشان نلحق انطلق نادر بالسيارة ويجانبه سليمان وخلفهم ثلاث سيارات حراسه.....

وكان نادر طول الطريق يفكر ف ملك وادهم هيعرف يوصلها ولا.....

جربت ملك ان تحاول الاتصال بهاتفها.....

زينه :ايوه يا افندم

ملك :لوسمحتي دا تليفوني وهو وقع مني، ممكن تقابلني عشان تدهولي...

زينه :تمام يا افندم انا كنت مستني اتصالك من بدري عشان اوصله لحضرتك...

ملك :طب هنتقابل فين....

زينه :ف:..... كمان ساعه

ملك: تمام هكون عندك ف الميعاد اكيد....

دخلت زينه لتخبر أدهم بما حدث....

أدهم :تمام اوووي.... وقام أدهم بإخراج دفتر الشيكات من الدرج وكتب لها مبلغ.... خدي

زينه :بس دا كتير يا باشا....

أدهم :بس مش كتير عليكي.....هاتي الفون....

زينه :اتفضل يا باشا....

أدهم :روحي على شغلك.....

وصلت ملك الي المكان اللي اخبرتها بي زينه....

و وقفت تنتظرها.....

ملك :ياربي هي اتاخرت ليه دي.....

اتيت سيارة وقام احد من الداخل بسحبها.....

ملك بصراخ وهي تحاول أن تبعد عنها :انتم مين.....؟

رد احد عليها : بس يا بت انتي اخرسي..... بلاش غالبه

وقام الاخر بوضع منديل على انفها..... لكي تفقد الوعي.....

ف مخازن مصنع العطار....

عاصم :اتفضل يا باشا

سليمان :الحاجه جاهزة.....

عاصم :ايوه يا باشا.... خلي استاذ نادر يتمم علي الشحنة وعبد الرحمن معها عشان ينقلوا البضاعة وحضرتك
تيجي معايا على الشركة الحج مستنياك.....

سليمان :تمام يلا..

وصل سليمان لشركه وكان عبد الحميد بانتظارهم.....

عبد الحميد :اتفضل....

جلس سليمان.... وعاصم..

عبد الحميد :تشرب اي

سليمان :عاوز اشوف الحاجه.....

فتح عبد الحميد الخزنة وطلع منها اربع تماثيل أحجام مختلفة.....

سليمان :حلوين.....

عبد الحميد :80 مليون جنيه....

سليمان :وانا شاربي.....

عبد الحميد :خدهم يا عاصم وحطهم مع عربيات الشحنة.....

اعطي سليمان شيكات الأموال لعبد الحميد.... وغادر الشركة وتمم على الحاجه مع عبد الرحمن وبعدين غادر
هو ونادر وعربيات الشحنة تابعتهم

كان أدهم يجلس جانبها على الفراش ويضع منديل بي رائحه عطر لكي تفوق.....

بدأت ملك تفيق..... ولكن لم تكون الرؤبة واضحه ف البداية.....

ملك :انا فين.....

أدهم :فوقي الأول بس.....

انتفضت ملك عندما سمعت صوته وقالت : انت ميبينين؟

قام أدهم من على الفراش.....

اول ما فتحت عينها قامت ملك من على الفراش واتجهت ناحيه الباب الغرفة وجدته مقفول
ملك :انت مين يا عم انت كمان.....

أدهم ببرود :ف حد طلب مني اني اجيبك هنا....

ملك :طب ممكن امشي بقاااا.....

أدهم :لما هو يجي....

ملك بضيق وخوف :انا عاوزه امشي.....

ادهم بضيق :وانا قولت لما يجي.... وقام بمسكها من ذراعها وشد اليه بقوه فاهمه ولا

دفعته ملك عنها بكل ما اتت من قوه وقالت :ابعدددد عني يا حيوان.....

أدهم بغضب وقام بدفعها فوقعت على الأرض :انتي بتقولي ليا انا كدا وحيات ربنا لوريكي....

لم تستطيع التحمل اكثر وبدأت ف البكاء.....

وقالت :على اساس انك تعرف ربنا.....
أدهم :هو انت ليه مصره تضايقتي، لي حق نادر والله.....
ملك وهي منهاره ف البكاء :حسبي الله ونعم الوكيل فيكم
خرج أدهم من الغرفة وقفل الباب خلفه بالمفتاح.....
ملك :يا رب ارحمني..... وخليك معايا.....
حاول أدهم الاتصال بي نادر وكان لا يجيب.....
أدهم بغيظ :ما ترد يا عم انت كمان.....
فتح أدهم الغرفة ودخل وجدها على حالتها جالسه على الأرض وتبكي.....
أدهم :هو انتي اي علاقتك بسمر...
ملك بصوت منبوح من كثرة البكاء :صاحبتي....
أدهم :طب....
قطع ملك حديثه وقالت :عارفه انك فاكربي زيها سوأ انت ولا نادر... بس احنا صحاب من زمان من ايام
ثانوي وهي صاحبتي الوحيدة، بس هي اتغيرت لما أهلها انفصلوا وسبوا لوحدها.....
أدهم :علاقتك بيها غلظت.....
ملك :هي كانت بتقف جنبي ف حاجات كتير.....
أدهم :بس دي كانت هتوديكي ف داهيه....
ملك ومازالت دموعها تنزل على وجنتها : عارفه... بس ربنا يسامحها... ويهديها.....
أدهم :واي اللي حصل بينك وبين نادر عشان يحطك ف دماغه كدا.....
ملك :معرفش..... كل دا عشان رفضت الشغل.....
أخرج أدهم الفون من جيبه وقال :خدي التليفون بتاعتك... انا اللي لاقيته لما كتتي نازله من عند سمر....
مد أدهم يده ليها عشان اقومها ولكنها رفضت واستندت على طرف الفراش.....
نفخ أدهم بضيق وقال : امشي بس متقعيش ف طريقي تآني لأنني المرة الجاية مش هسيبك..... ووابعدي عن
أي حاجه هتخط نادر ف طريقك.... امشي.....
ما صدقت ملك انه قالها امشي وخرجت بسرعه.....
ملك :اي دا انا فين.... بس مش مهم المهم اني مشيت الحمد لله اشكرك يارب.....
أوقفت تاكسي.... ممكن توديني.....
السواق :ماشني اركبي.....
وصلت إلى منزلها نزلت من التاكسي وبعدين صعدت الي شقتها وتنفست الصعداء... الحمد لله... بس هو
سابني ليه..... انا مالي المهم اني خرجت ولا عمري هشوفهم تآني الحمد لله يارب.....

وصل نادر الي شقته ودلف الي غرفته وارتم على الفراش.....افتكر ان أدهم رن عليه قام بالاتصال بي....

الفصل الرابع

استيقظت بوسي ف الصباح ولم تجد ادهم جانبها.....
خرج أدهم من المرحاض وقال وهو يجفف شعره بالمنشفة: صباح الخير...
بوسي: صباح النور يا حبيبي.... رايح الشركة...
أدهم: ايوه.....
بوسي: هتيجي بليل....
أدهم: مش عارف يا حياتي عندي شغل كثير ولسه هروح عند بابا ف الشركة....
بوسي: ماشي يا روجي.....، انا هروح لسمر انهارده....
أدهم: ليه....
بوسي: كلمتها امبارح وكانت مضايقه.....
أدهم: ماشي.....
غادر أدهم وكدا قامت بوسي وارتديت ملابسها....

دلفت سعاد الي المطبخ وقالت: حضرتم الفطور ولا لسه....
رد احد الخدم: ايوه يا ست سعاد.... دجايق وهنطلع الوكل.....
سعاد: ماشي....
خرجت سعاد من المطبخ وجدت زينب نازله علي السلم....

سعاد : تعالي يا ام عمر

زينب :سيبني ونبي، الواحد مخنوق والله، شوفتي الراجل امبارح بيكلمنا ازاى.....

سعاد :هنعمل اي بقا، مش جادرين نعمل حاجه.....

زينب :عبدالرحمن لما رجع امبارح قالي انه ابوه قاله ينزل القاهرة عشان يجيها.....

سعاد:يا دي الواقعة المهيبه.....

زينب :تعالي يا اختي نحضر الفطور عقبال ما يصحوا.....

ف الشركة....

حازم: لو سمحتي عاوز اقابل البشمهندس أدهم....

زينه :ف ميعاد سابق حضرتك...

حازم :قوليله اني برا بس....

زينه :اقوله مين حضرتك

حازم :حازم الشوريبي محامي مجموعه النوري

زينه :ثواني يا افندم.... وبعد ثواني.... اتفضل...

دخل حازم الي أدهم....

أدهم :مقولتش انك جاي ليه يا ابني

حازم : عادي قولت اعدي قبل ما اروح المكتب وبالمره اشوف ف مشاكل ف الشركة ولا....

أدهم :لا تمام المهم انت ونادر اتكلمتوا ولا....

حازم :ولا...

أدهم :مش هتخسروا بعض عشان سبب تافه كدا... انا هقوله يجي وتتصلحوا....

حازم: ماشي....المناقصة هتبقى امتى....

أدهم :اخر الشهر دا.....

اتي نادر ودخل.....

نادر :نعم....

أدهم :تعالي يا نادر بس

حازم :اسف يا نادر....

نادر :عادي يا حازم محصلش حاجه

كانت سمر نائمه على الفراش ولكنها استيقظت على صوت الباب.....

سمر :ايوه حاضر.... فتحت سمر الباب

بوسي :اي يا بنتي كل دا

سمر :كنت نايمه

بوسي :اخبارك اي....

سمر :تمام....

بوسي :يا ست فكك انتي مضايقه ليه....

سمر :ملك مش راضيه ترد عليا بقالي يومين برن عليها....

بوسي :خلاص روحلها البيت.... ،واعملي اللي عليكي....

سمر :ماانا قولت هعمل كدا...

ملك :خلاص يا منه انا نازله اهووو انا ما اوصل هكلمك نتقابل عند العيادة....

منه :طيب بسرعه عشان دكتور معتز خنيق شويه.....

ملك :حاضر اهو بقفل الباب وجايه.....

وصلت ملك الي العنوان العيادة وكانت منه تنتظرها....

منه :يلا نطلع.... الانساسير مشغول... تعالي نطلع السلم احلى.....

صعدت منه وملك..... طرقت منه الباب ودخلت....

خرج معتز من الغرفة . قال :اتفضلوا....

منه بحزم : دي الأنسة ملك...

معتز :اهلا يا ملك بس شكلك صغير....

ملك :مش اوووي يا دكتور وبعدين مش اول اشتغل....

معتز :وانا واثق من شغلك.... بس ف شويه حاجات هقولك عليهم.... والأنسة منوش هتقولك الباقي.....

منه بضيق :نعم يا دكتور....

معتز :تعالي ورايا يا ملك...

ابتسمت ملك..... منه بضيق :ادخلي يا اختي قال منوش قال

ملك :هههههههه حاضر

جلس معتز على المكتب وقال :بصي اهم حاجه عندي الأمانة والانتظام بمواعيد.....وحسن التصرف.....

ملك :تمام يا دكتور وانا هكون عند حسن ظن حضرتك.....

معتز :تمام اتفضلي انتي مع منه عشان تقولك على نظام الشغل الباقي....

ملك :حاضر.....

معتز :وهتبيدي شغل من انهارده وكل يوم تكوني ف العيادة الساعة خمس.....

ملك :حاضر

ف بيت النوري.....

صعدت ايمان الي غرفه مراد وطرقت الباب.....

مراد :ادخل.....

فتحت ايمان الغرفة ودخلت وقالت :قولت الحقك قبل ما تمشي....

مراد :ف حاجه.....

ايمان :يا ابني حرام عليك انا بتعب كل ما أشوفك ف الحال دي.....

مراد :ومتعبتيش لما جوزك سلطت ابنك يقتل واحده بريئة ملهاش ذنب ف حاجه.....

ايمان :اخوك عمره ما يعمل كدا يا مراد.....

مراد بسخرية: اهو عمل يا ماما..... انا نازل....

ايمان بحزن: لا اله الا الله..... يارب.....

خرج مراد من المنزل وركب سيارته وغادر.....

ف شركه النوري.....

طرق أدهم مكتب والده....

سليمان :تعالى يا أدهم....

أدهم :اتاخرت..

سليمان :لا....

أدهم :كنتي عاوزني ف اى بقا.....

سليمان :حوار كدا بس لما اجبلك المعلومات كامله.... ،تأني حاجه المناقصة اللي انت دخلها دي قصدك فيها كل شركات المعمار الثقيله.... وأهم شركه فيهم العطار.....

أدهم: بس انت بتسلم منهم الأسمت...

سليمان :ايوووه بس ليهم شركه هنا وابن ابنه عمر هو المدير بتاعها.....

أدهم :طب يعني هو هيكون منافس لينا....

سليمان :اكيد.... ، المهم خد بالك لانهم مش ساهلين وعمر لسه ف الصعيد مجاش.....

انتهت ملك من عملها وذهبت الي منزلها..... ولكن احد دق علي باب منزلها بعد دخولها علي طول....

فتحت ملك الباب وجدت سمر أمامها.....

ملك يضييق :نعم يا سمر.... ف حاجه...

سمر :مممكن ادخل.....

ملك باقتضاب :اتفضلي....

سمر :والله يا ملك انا كنت عاوزه اساعدك عارفه ان ظروفك صعبه.... بس مكنتش اعرف ان الموضوع هيوصل لكدا.....

ملك: الحمد لله، حصل خير و شكرا

سمر: والله مكنتش اقصد.....

ملك: ربنا يهديكي يا سمر وتبعدي عن الطريق اللي انت ماشيه في دا.....

سمر: هو انتي ليه كدا كل شويه تقولي لي كدا انا كنت عاوزه اساعدك ، وبعدين نادر كان فرصه بالنسبالك، بدل البهدلة اللي شوفتها ولسه هتشوفها.....

ملك: ربنا قادر يرحمني..... وبعدين يا سمر مش كل حد هيقع ف مشكله هيروح يغضب ربنا.... المشاكل بتحصل عشان تقويننا.... والبلاء عشان نكفر عن ذنوبنا مش عشان نعمل الغلط ونشرب مخدرات..... ونروح لسكه مش كويسه.... ربنا بيدينا اختيارات كتير..... بس احنا اللي بختار الوحش لنفسنا.....

قامت سمر وقالت : براحتك يا ملك.....

ملك: ربنا يهديك.....

ف منزل الحج عبد الحميد.....

سعاد وهي جالسه علي الفراش: هتعمل اي يا عاصم....

عاصم: مش عارف يا سعاد.....

سعاد: لازم نخلص من البت دي قبل ما ابوك يوصلها

عاصم: قصدك اي.....

سعاد: اللي فهمته انا مش هيسيب حق مني ويوسف....

عاصم: تمام انا هتصرف..... بكرا اكون خلصت الموضوع دا.....

سعاد: ايوه كدا يا ابو يوسف احنا مش ناقصين هم....

عاصم: طب يلا ننام.....

كانت مني تجلس هي ويوسف ف حديقة البيت..... يشربان الشاي...

مني: هنعمل اي.....

يوسف: مش عارف يا اختي.....، مفيش غير واحد عشان نخلص...

مني: ايوه.....

يوسف بمكر: نخلص من جدك ومن البت دي وبكدا كل حاجه هتبقى لينا.....

مني بصدمه: انت قصدك اي.....

يوسف: زي ما فهمتي..... ولا انتي عاوزه عمر يروح من ايديك....

مني بأحراج: انت عارف....

يوسف: ايووه عارف انك بتحبي عمر..... ولو البت دي جات ممكن يتجوزها...

مني: عندك حق، بس انا خايفه.....

يوسف: انا هفهمك عملي اي، بس يارب نلحق.....

كانت سمر جالسه ف شقتها.... وتشرب كأس من الخمر.....، وتذكر كل ما حدث معها ومع ملك والان هي
فقدت صديقتها..... كل حاجه بتروح يعني مجتش على ملك هي حرره.....

رن هاتفها... نظرت للاسم بسخريه وفتحت....

سمر:كويسه....

والدتها:كدا يا حبييتي متكلمنيش.....

سمر:كنت مشغوله.....

والدتها:ابوكي اتجوز وسابك ولا اي....

سمر:لا متخافيش انا سيبته البيب لي ولمراته.....

والدتها:نعم.... وانتي فين....

سمر:ونبي يا ماما فكك من الدور دا..... سلام.....

منصور وهو يضمها اليه من الخلف:اي يا عزه مالك يا حبييتي متعصبه ليه....

عزه:سمر بتكلمني بطريقه وحشه اوووي....

منصور: سيبك يا حبييتي المهم اننا بقينا مع بعض... وبعدين انتي قولتلها تيجي تعيش معانا وهي
رفضت.....

استيقظت ملك ف الفجر كالعادتها توضأت واصلت ودعت ربها.....

وبعد أن انتهت جابت الكتب بتاعتها وزاكرت لأنها انقطعت عن المذاكرة منذ وفاه والدتها.....

انتهت من المذاكرة وبعد قامت لتحضير الفطار لها.....

طرق باب منزلها.....

ذهبت ملك لتفتح.....

ملك:استاذ حازم اتفضل....

حازم:معلش جايلك بدري ومن غير ميعاد.....

ملك:اتفضل..... تشرب اي....

حازم:ولا حاجه اقعدني بس....

ملك:هو حضرتك عرفت عنواني منين.....

حازم:من سمر.....

ملك:بس حضرتك تعرف سمر ونادر منين.....

حازم:كبرتني يا ملك.... بصي يا ستي انا ونادر صحاب من زمان ونادر هو اللي عرفني على سمر.....

ملك:طب.....

حازم:انتي مش محتاجه حاجه.... نادر عمك حاجه تأتي.....

ملك :لا من آخر مره مفيش حاجه حصلت.....

حازم: ملك انا زي اخوكي.....

ملك :شكرا.....

حازم :انا جيت عشان اطمن عليك، ودا الكارت بتاعي لو احتاجتي اي حاجه كلمني.....

ملك :شكرا ليك....

حازم :هو انتي قابلتي أدهم.....

ملك باستغراب:أدهم مين.....

حازم :خلاص مش مهم... انا همشي....

ملك :اتفضل.....

قفلت الباب خلفه وافتكر تلك اليوم..... يبقى اللي خطفني دا اسمه أدهم.... بس حازم سأل ليه...وانا مالي بقا... بس المفروض كنت قولتله على اللي حصل يوم التليفون.....

اجتمع عبد الحميد مع عيلته.....

عاصم :انت هتروح بنفسك يا ابوي....

عبد الحميد :هاااا وهخد عمر معايا....

يوسف بضيق :واشمعنا عمر.....

عبد الحميد :لان عمر جعد ف القاهرة فتره وعارف الطرق هناك.....

عبد الرحمن :اممم.... طب يا ابوي هي هترضي تيجي....

عبد الحميد :واي اللي خليها متراضاش... حد يسيب العز دا كله.....

عمر :هنروح امتى.....

عاصم :بس يا ابوي مش هينفع البت تعرف كدا مره واحده.....

عبد الحميد :واومال اعمل اي.... استنى لحد اي....

عبد الرحمن :عاصم قصده انك تستنى شويه... عشان البت متفاجيش.... وممكن مثلا ف مره تبعتها حد.....

سعاد :يسلم كلامك يا ابو عمر.....

عبد الحميد :فعلا انتم بتتكلموا زين.....

عبد الرحمن :وبعد كدا تكون اتمهد ليها الموضوع وتيجي تعيش معانا ونجوزها.....

عبد الحميد :عندكم حق..... انا هسافر القاهرة

عاصم بقلق :ليه

عبد الحميد :انت هتحقق معايا.....

عاصم :لا ابدا والله

عبد الحميد :رايح لسليمان النوري

عاصم :لوحدهك

عبد الحميد :ايوه، انا داخل المكتب....

عاصم :الحمد لله عرفنا ناغل موضوع ملك، بس انا مش مرتاح هو رايح لسليمان ليه.....

عبد الرحمن :لازم نتصرف الوقت بييجري.....

عاصم :انا هتصرف....

عبد الرحمن :هتعمل اي

عاصم :المهم اتصرف.... وخلص

عمر :انا من رأيي ان الكلام دا مش هيفيد لان دا حقها اصلا.... ومهما تعملوا اكيد ف يوم هتيجي.....

زينب :اسكت يا ابني.....

مني :جدهك :كتبها نص الورث انت فاهم يعني اي نصه.....

يوسف :يعني احنا هناخد الفتايفت

عمر :طب هنتصرف ازاي....

عاصم :انا خابر زين هعمل اي.....

سمعت بوسي طرق على باب شقتها ظنت انه أدهم و فتحت الباب....

بوسي :أفضل يا نادر....

كان نادر معه باقة ورد اعطها لها وقال :أدهم قالي انك زعلتي عشان مقعدتش معاكم....

بوسي :ميرسي على الورد الحلو دا....

جلس نادر على الأريكة....

بوسي :تشرب اي...

نادر :عاوز اتكلم معاكي ف موضوع....

بوسي :اي يا نادر....

نادر :هو أدهم سيبها ليه....

بوسي :قالي انها ملهاش علاقه بسمر.... وانك زودتها.....

نادر :عاوزك تجبيلي عنوانها من سمر.....

بوسي :لو أدهم عرف هيضايق و بعدين ما تفكك منها

نادر :مين هيقوله انا علاقتي ماشيه مع سمر عادي وكمان مش هتطلبه منها..... لكن انتي لكي طريقتك يا بوسبوس.....

بوسي :بص انا هحاول لو عرفت تمام.....

نادر :بوسي بتعرف تعمل اي حاجه.....

بوسي :ههههههه انت ببتني بقا.... خلاص يا عم انا هتصرف.... بس أدهم ميعرفش حاجه ...

نادر :اشطا.....

بوسي :اتصالحت انت وحازم....

نادر :ايوووه.....

بوسي :كويس....

نادر :انا همشي عاوزه حاجه....

استعد الحج عبد الحميد لسفر.....

وركب سيارته..... وصل عبد الحميد الي شركه النوري..... ودخل اليه

سليمان :اتفضل يا حج نورت القاهرة كلها

عبد الحميد :منوره بأهلها.....

سليمان :خير يا حج

عبد الحميد :عاوزك تجييلي عنوان حد...

سليمان :مين.... ومن بكرا هيبقى عندك....

عبد الحميد :المهم ولا عاصم ولا عبد الرحمن يعرفوا حاجه.....

سليمان :مين هو

عبد الحميد :.....

الفصل الخامس

استعد الحج عبد الحميد لسفر.....

وركب سيارته..... وصل عبد الحميد الي شركه النوري..... ودخل اليه

سليمان :اتفضل يا حج نورت القاهرة كلها

عبد الحميد :منوره بأهلها.....

سليمان :خير يا حج
عبد الحميد :عاوزك تجيبلي عنوان حد...
سليمان :مين.... ومن بكرا هيبقى عندك....
عبد الحميد :المهم ولا عاصم ولا عبد الرحمن يعرفوا حاجه.....
سليمان :مين هو
عبد الحميد: ملك محمد عبد الحميد العطار.....
سليمان :طب انا عاوز معلومات عنها....
عبد الحميد :معرفش عنها غير عنوان الشقة القديمة اللي كانت عايشه فيها.....
سليمان :طب جامعتها مثلا اي حاجه....
عبد الحميد :انا قولت اقولك عشان انت ليك معارف كثير وهتعرف توصلها....
سليمان :اول ما اوصلها هقولك.....
غادر عبد الحميد..... واتصل سليمان بادهم ونادر واخبرهم ان يأتوا ف الحال.....

أتصل أدهم بنادر.....
أدهم :انت فين.... بابا كلمك
نادر :ايوه انا لسه نازل من الشركة...
أدهم :وانا نزلك
كان نادر ينتظره أمام السيارة.....
نادر :هو ف اي، انا سيبت الشغل ونزلت....
ركب أدهم السيارة وقال :يلا اركب يا نادر....
ركب نادر السيارة وقال :متعرفش ابوك عاوزنا ف اي...
أدهم :مش عارف....
نادر : انا كان لسه عندي شغل مع عمرو.....
أدهم :ساعه زمن وهنرجع لشركه تأنى.....
وصل أدهم ونادر الشركة وصعدوا الي المكتب
سليمان :تعالوا....
أدهم :ف اي يا بابا قلقتنا.....
سليمان :انا لقيت كارت مهم اوووي لو احتاجنها عشان نكسب المناقصة لو كسبنا هيبقى اسمه خدمه
ومصلحه..... ناقص اسبوعين على المناقصة.....
نادر :اي هو

سليمان :ملك محمد عبد الحميد العطار عاوزكم تشقوا الأرض وتجييوها وتفضل منوره عندنا لحد يوم المناقصة.....

أدهم :اسمها ملك محمد عبد الحميد العطار.....

نظر أدهم ونادر لبعض كل منها يفكر اهي ملك ولا تشابه أسماء.....

سليمان :رحتوا فين.....

أدهم :ولا حاجة هنشوف الموضوع دا و هنجيبها ف اسرع وقت.....

خرج نادر وادهم من المكتب واثناء طريق خروجهم من الشركة دار بينهم تلك الحديث....

نادر :تفتكر ممكن تكون هي.....

أدهم :بصراحة دي اخر حاجه اتمنى انها تحصل..... انا مش عاوز اشوف البت دي تأتي....

نادر :انا كان نفسي اشوفها بس مش بطريقه دي طلعت تبع عيله العطار.....

أدهم :مش عارف بقا.... اركب العربية انت عقبال ما انا اروح الحمام.....

نادر :ماشبي، هات المفتاح طيب.....

خرج نادر.... اخرج أدهم هاتفه واتصل بي زينه السكرتيرة بتاعته.....

زينه :اي يا باشا

أدهم :ف بنت كانت متقدمة عشان تبقى المترجمة عندنا ف الشركة واستاذ نادر هو اللي عمل الانترفيو والملف بتاعتها مع غاده.... تروحي تخدي منها بايه طريقه.....

زينه :تمام....

أدهم :ساعه بظبط وعاوز الملف دا على مكتبي.....

قام معتز بالاتصال بصديقه.....

معتز :اي يا ابني مش هاين عليك تسأل عليا.....

مراد :قولت اسيبك تشوف شغلك

معتز :بجد والله مش عارف اشكرك ازاي....

مراد :منه اختارتها ديما صح

معتز :منه أي ياعم.... انا قصدي على ملك بصراحه مريحني اوووي ف الشغل ومحترمه ومنظمه اوووي.....

مراد :ملك.... اسمها حلو اوووي....

معتز :وهي زي القمر برضو....

مراد :ايوه بقا الصنارة غمزت ولا اي.... تصدق عاوز اشوفها....

معتز :هههههههه خلاص تعالي وشوفها..... بس هي صغيره عننا.....

مراد :هكلمك بعد ما اخلص....

معتز :اشطا وعاوزين نتقابل....

ف منزل الحج عبد الحميد

عاصم: عوجت يا ابوي.... قلقنا عليك....

عبد الحميد: كنت بخلص شغل يا ولدي....

عاصم: حمد الله على سلامتكم.... يا بوي....

سعاد: احضرك الاكل يا ابوي....

عبد الحميد: فين يوسف وعمر....

سعاد: تلاقهم ف الشغل يا حج ومني نايمه فوق....

عبد الحميد: بخصوص مني انا عاوز اجوزها....

سعاد: هااا مين....

عبد الحميد: والله العرسان كثير بس انا عاوز حد يقدرها ويعرف جيمتها....

عاصم: اكيد يا ابوي....

عبد الحميد: انا هطلع ارتاح شويه....

سعاد: شوفت ابوك عاوز يرمي البت.... عشان يوسع الطريق لبت دلال....

عاصم: اكنمي لحد يسمعنا....

سعاد: على جثتي والله....

عاصم: متقلقيش انا مش هسيب بنتنا.... تتضيع....

ف مكتب سعيد المحامي....

يوسف بصوت عالي: وسعي كدا انا هدخل يعني هدخل.... زق يوسف السكرتيرة وفتح الباب....

السكرتيرة: لوسمحت يا افندم....

سعيد: اي دا....

يوسف: اقعد كدا بس بدل ما اخلص عليك....

اشار سعيد لي السكرتيرة ان تخرج

يوسف: ايوه كدا نتكلم بقا....

سعيد: عاوز اي يا يوسف....

يوسف: عاوز جدي ميعرفش طريق لملك ودا لمصلحتك....

سعيد: الموضوع ميخصكش....

يوسف وهو يضع رجل على رجل وقال: عندك حق، بس تخيل بقا لو البوليس عرف انك بتهرب آثار....

سعيد: الكلام دا مش صح....

يوسف: ههههههههه ما انا عندي الدليل....

سعيد بتلعثم وتوتر: اي فين هو....

اخرج يوسف الهاتف من جيبه وفتح له الفيديو

سعيد: انت بتصورني

يوسف: يظبط كدا

سعيد: انت عارف انت بتلعب مع مين وبعدين التسجيل دا يوديني انا وعمك ف داهيه هو اللي كان معايا

واحنا بنتفق على التهريب.....

يوسف: ما دا المطلوب اني اخلص من عمي وابنه.....

سعيد: عاوز اي يا يوسف.....

يوسف: كل حاجه جدي هيقولها ليك انا اعرفها..... وطريق ملك مش عاوز حد يعرفه فاهم.....

سعيد: تمام.....

يوسف: اقوم امشي بقا..... خرج يوسف من المكتب....

سعيد: وبعدين بقا ف الواقعة دي....

دخلت زينه المكتب عند غاده.....

زينه: قولت اجي اقعد معاكي شويه.....

غاده: انا معنديش شغل بشمهندس نادر نزل من شويه و كنت لسه هجيك والله قولت نشرب قهوه مع

بعض.....

زينه بابتسامه: قولت اسبقك.... قومي هاتي القهوه.....

غاده: ماشي....

قامت زينه لتبحث ف إدراج المكتب على الملف الخاص بملك..... ولاقيته وذهبت لتضعه ف مكتب

أدهم..... وبعدين راحت عند غاده تأتي....

غاده: انتي روحتي فين

زينه: كنت ف الحمام....

غاده: اشربي القهوه قبل ما تبرد....

زينه: هخدها معايا واطلع على مكتبي بقا لحسن أدهم باشا يجي.....

غاده بتعجب: طيب.....

وصل أدهم الي المكتب.....

قامت زينه وتابعته....

جلس أدهم على المكتب وفتح الملف.....

أدهم اتصدم..... لأنه أتأكد ان هي ملك العطار....

زينه: تؤمرني بحاجه تأتي...

أدهم بضيق: لا اتفضل انتي.....

استغربت زينه..... من طريقته.....

دخل عمر غرفه المكتب لجدده وقال عمر :خير يا جدي عاوزني ف اي....

عبدالحميد :انت هتنزل القاهرة تأتي.....

عمر:ايوه بس انا قولت اقعد هنا اسبوع ولا حاجه عشان ماما تسكت كل شويه تقولي تعالي اقعد معانا وكدا.....

عبد الحميد :وطبعاً شركة العطار داخله المناقصة بتاعت المشروع....

عمر :اكيد طبعاً لو احنا اللي عملنا المشروع دا هنكسب كتير اوووي واسهم شركتنا هتعلي ف السوق.....

عبد الحميد :بس انا عاوزك تخسرها.....

عمر بصدمه :نعم؟

عبد الحميد :ايوه يا ولدي انا عاوزك تخسر المناقصة دي.....

عمر :مستحيل لو خسرتنا الخسارة هتبقى كبيره

عبد الحميد :الخسارة تتعوض....

عمر :انا مش موافق..... اسف... وخرج عمر من المكتب.....

وقابل يوسف ف وشه.....

يوسف :مالك بوزك شبرين ليه....

عمر: جدك عاوزنا نخسر المناقصة

يوسف:هاااااااا ليه

عمر :معرفش بقا.... بس كدا الشركة هتقع مش كفاية أن شركة أدهم النوري قصدي لا كمان عاوزني انسحب....

يوسف :لا انت خليك مكمل عادي وانا هحاول اعرف اي ورا الموضوع دا..... اصل جدك مش هعمل كدا من فراغ....

عمر :تمام..... انا طالع عشان اكمل شغلي.....

يوسف :ربنا معاك يا اخويا.....

يوسف :وبعدين بقا ف جدي دا كل شويه يعمل فيلم دا انا زهقت.....

خلطته مني علي كتفه من الخلف.....

يوسف :حرام عليك خضيتني.....

مني :اصلي لاقيتك بتكلم نفسك....

يوسف ببرود :هههه اتجننت.

مني :اي الرخامة دي....

يوسف :ونبي سيبيني بالهم اللي انا ف.....

ذهب نادر الي سمر.....

سمر :يعني تقعد اسبوع ولا تيجي ولا تسال...

نادر :كنت مشغول والله.....

سمر: مش مهم بقا..... ولا يهكم....

نادر: هي بوسي جاتلك تأنى....

سمر: لا ليه؟

نادر: بسألك عادي

سمر: اقوم اجبلك كأس تأنى.....

نادر: قومي.....

قامت سمر واحضرت له الكأس وجلست.....

نادر: كلمتي ملك تأنى....

سمر: لا....

نادر: اممم طيب....

سمر: هو ف حاجه يا نادر....

نادر: لا يروحي بسأل.....

كانت بوسي جالسه تنتظر مجي أدهم.....

دق جرس باب الشقة.... قامت بوسي وفتحت الباب.....

دلف أدهم الي الداخل ... قامت بوسي بمعنافته وقالت: وحشتني.....

وضع أدهم قبله على شفتها وقال: وانت كمان.....

بوسي: هتاكل....

أدهم: لا تعالي عاوز اقولك على حاجه....

جلس أدهم وبوسي....

بوسي: خير يا حبيبي.....

أدهم: فاكراه حوار ملك....

بوسي: ماله....

أدهم: بابا انهارده طلب مني ومن نادر اننا ندور عليها ...

بوسي: وانت مضايق ليه يا حبيبي....

أدهم: مش عاوز نادر يوصلها.... انا قطعت كل الطرق عليه مفضلش غير سمر.....

بوسي بضيق: مش ملاحظ انك خايف عليها ولا اي....

أدهم: اهدي بلاش عبط انتي عارفه ان نادر متهور مش اكثر وانا مش عاوز تحصل مشاكل وبعدين دي بنت عيله العطار.....

بوسي: طب هو باباك عاوز اي منها....

أدهم: عاوز اننا نبعداها او بمعنى تأنى نخطفها لمدى اسبوعين.....

بوسي: انا من رأيي تسبب الموضوع على نادر..... وهو هيتصرف وتخلي باباك يفهمه كل حاجه.....

أدهم : انتي رايك كدا....

بوسي :ايوووه، أو ممكن تقول لحازم بما انه يعرفها..... وحتى بدل ما حد يخذها غصبن عنها.... يفهمها هو ويخذها تقعد عنده ف البيت....

أدهم :عنده ف البيت تعمل اي.....

بوسي :مالك يا أدهم هو انا قولت حاجه غلطت.... سواء انت ولا نادر ولا حازم كلكم اغراب عنها بس حازم على معرفه بها ف دا قصدي.....

احس أدهم انه انفعل عليها بدون سبب.... خلاص يا حبيبتي مكنتش اقصد حاجه....

بوسي :لا عادي.....

ف منزل النوري.....

ايمان :اصحى يا حبيبي....

سليمان :طيب هصحي اهو.....

ايمان :انا هنزل احضرك الفطار....

سليمان :انتي بتتعبي نفسك ليه... او مال الخدامين شغالين ليه....

ايمان :انا اتعودت اني انا اللي بحضر الفطار....

سليمان :تسلمي يا حبيبتي....

ايمان :قوم اجهز عشان متتاخرش علي الشغل....

ف الشركة..... كان أدهم ينتظر قدوم حازم.....

طرق حازم الباب ودخل.....

حازم :حد يصحى حد من النوم ويجيبه على مله وشه كدا.....

أدهم :اقعد بس.....

حازم :خير...

أدهم :انت ف حاجه بينك وبين ملك

حازم باستغراب :لا مفيش.....

أدهم :انت تعرف ايه عنها....

حازم :لا بجد مش فاهمك.... في ايه.....

أدهم :من الاخر كدا بابا عاوزنا نخطفها لحد ما نكسب المناقصة لأنها بنت عيله العطار.....

حازم بضيق :نعم؟

أدهم :اهدي بس انا لو كنت عاوز اعمل حاجه كنت عملتها بس انا قولتك وخذت الملف من عند نادر عشان ميوصلش لها....

حازم :وانت هتعمل اي.....

أدهم :معرفش.... بس المهم ان نادر ميوصلش ليها ولا ابويا ...

حازم: متنساش ان نادر بيحفر وراها من غير حاجه اصلا.....

أدهم :طب هنعمل اي.....

حازم :انا ممكن اسمع كلام ماما.....

أدهم :مش فاهم....

حازم: ماما عرضت عليا فكره اني اتجوز ملك..... واظن ان لو دا حصل هييعد عنها حاجات كتيره.....

أدهم :خلي الموضوع دا بعدين، اكيد مش هتروح تقولها اتجوزني.....

حازم :طب هنعمل اي.....

أدهم :انا هتصرف.....

حازم :عرفني.....

أدهم :ولا حاجه هخدها وقعدها ف شقه مدينه نصر وخلص كدا....

حازم :ازاي ومين قالك ان ملك هتوافق...

أدهم :سيب الموضوع دا عليا.... بس انت حاول تقفل على نادر....

حازم :هو انت عارف عنوانها....

أدهم :ايوه كان مكتوب ف الملف.....

كانت ملك بتفتح باب شقتها لكي تخرج لقيت حاتم أمامها....

ملك :خير يا استاذ حاتم ف اي

حاتم :وحشتني.....

ملك :استاذ حاتم بعد اذنك اتفضل من قدامي....

حاتم :انتي قاسيه كدا ليه.....

ملك :بعد اذنك غور من وشي يا استاذ حاتم....

حاتم :طب تعالي نتكلم جواه.... وحاول دفعها للخلف....

ولكن تماسكت ملك وقامت بدفعه.....

حاتم :انت بتزقني.....

ملك :بظبط كدا... ابعده بقى عاوزه اقفل الباب و امشي.....

حاتم بتوعد :ماشني يا ملك.....

ذهبت ملك الي العيادة وقامت بتنظيف وترتيب بعض الأغراض.....

وصل معتز الي العيادة وكان بها بعض المرضى ودخلت ملك خلفه.....

جلس معنز على المكتب....

ملك :ادخل اول كشف يا دكتور....

معنز :ايوه يا ملك اتفضلي.....

نادت ملك على أول كشف وبعدين جلست على المكتب تباشر باقي عملها.

اتت مريضه.....وقالت :لوسمحتي عاوز احجز....

ملك بدون أن ترفع نظرها لها وقالت : مينفعش الحجز ف نفس اليوم يا مدام....

ردت عليها وقالت :ادخلي قولي لدكتور معنز وخلاص...

رفعت ملك راسها لكي تراها ولكنها اتصدمت عند رأيتها.....

.....

الفصل السادس

ذهبت ملك الي العيادة وقامت بتنظيف وترتيب بعض الأغراض.....
وصل معetz الي العيادة وكان بها بعض المرضى ودخلت ملك خلفه.....
جلس معetz على المكتب....
ملك :ادخل اول كشف يا دكتور....
معetz :ايوه يا ملك اتفضلي.....
نادت ملك على أول كشف وبعدين جلست على المكتب تباشر باقي عملها.
اتت مريضه.....وقالت :لوسمحتي عاوز احجز....
ملك بدون أن ترفع نظرها لها وقالت : مينفعش الحجز ف نفس اليوم يا مدام....
ردت عليها وقالت :ادخلي قولي لدكتور معetz وخلاص...
رفعت ملك رأسها لكي تراها ولكن اتصدمت.....
بوسي :قوليله بوسي....
ابتلعت ملك ريقها وقالت :تمام اتفضلي.....
نظرت لها بوسي وقالت :انا حاسة اني شوفتك قبل كدا، انتي أسمك اي..
ملك :لا ممكن تكوني شوفتني ف عياده تأنيه ، ثواني ادخل اقول لدكتور.....
دخلت ملك الي معetz....
ملك :ف واحده اسمها بوسي عاوزه تتدخل لحضرتك....
معetz :دخليها.....
ملك :حاضر.... نادت ملك عليها....
دخلت بوسي....
قام معetz ورحب بها وصافحها وقال :اتفضلي يا بوسي....
بوسي :ميرسي يا دكتور....
كانت ملك واقفه تخشي ان يناديها باسمها....واتجهت لتخرج...
معetz : ملك، هاتي عصير لمدام بوسي...
ملك وقد حدث ما كانت تخشاه وقالت :حاضر....

بوسي: هي اسمها ملك.....

معتز: اهااا ف حاجه ولا اي.....

اتأكدت بوسي انها ملك وعندما رأيته كانت عند سمر وأنه مش مجرد شبه ولا حاجه وقالت: لا مفيش حاجه....

معتز: اي الموضوع....

بوسي: انا عملت التحليل وطلعت حامل....

معتز: يبقى اكيد عاوزه تعملي إجهاض.....

بوسي: ايوه، وعارفه انك ملكش ف العمليات دي.... بس انا مش هثق ف حد غيرك.....

طرقت ملك الباب ودخلت ومعها العصير ووضعته على الطاولة.....

كان معتز يكمل حديثه وقال: أدهم عارف.....

بوسي: ايوه وهيبقي يجي... شويه كدا....

ملك: يا ليله زي الزفت.... اكيد أدهم دا اللي خدني ساعه التليفون. وقال ي مش عاوز اشوفك تاني يا ربيوبوسي دي شكلها عرفتني..... ونادر..... ياربي.....

معتز: مالك يا ملك....

ملك: هاااا

معتز: انتي سرحانه ف ايه....

ملك: ولا حاجه... تؤمر بحاجه تاني..

معتز: ف كام حاله برا...

ملك: خمسه دا غير أن ف ناس حاجزه لسه مجتش....

معتز: اممم بصي قوليلهم اني عندي عميله مهمه واجلي كشفهم ليكرا....

ملك: حاضر..... طب همشي انا.....

معتز: لا هتخليكي معايا..... مدام بوسي هتعمل عمليه ولازم يكون معايا مساعد....

ملك ببلاهة: انا المساعد.....

معتز: عمليه سهله.....

ملك: العملية هتبقى ف العيادة..... هنا....

معتز: ايووووه..... متنسيش اعتذري لناس.....

ملك: حاضر..... خرجت ملك وفعلت ما طلبه معتز منها وبعدين دخلت... تاني

ملك: خلصت يا دكتور.....

معتز: ملك خدي مدام بوسي على الاوضه الثانيه واديها البنج.....

ملك: حاضر..... اتفضلي.....

خرجت ملك واتجهت الي الغرفة وتابعتها بوسي.....

دخلت بوسي الغرفة.... وقالت: انا عرفت شوفتك فين.....

اجابتها ملك وقالت :عند سمر....

بوسي :ومش خايفه....

ملك :هخاف ليه....

بوسي :على فكره نادر بيدور عليكى و مش هيسيبك...

ملك ببرود :ايوه عارفه.... ومش نادر بس كمان أدهم.....

بوسي بضيق :وادهم هيدور عليكى ليه....

ملك :ابقى أسألې هو بقا

بوسي :طب بصي يا شاطره خلصي شغلك وامشي احسن ما حد يشوفك.....

لم ترد عليها ملك مما زاد ف استفزاز بوسي اكثر.....

ملك: ممكن تنامي و تفردى دراعك.... عشان تخدي الحقنه.....

صعدت بوسي على السرير.... واعطتها الحقنه.....

خرجت ملك..... وذهبت عند معتز.....

معتز :البنج اشتغل....

ملك:ايوه يا دكتور

معتز :طيب تعالي ورايا...

ملك :لوسمحت يا دكتور العمليات دي حرام..... والاشتراك ف الذنب كفاعله.....

معتز :ومش خايفه اتعصب عليكى.... وتخسري شغلك بعد الكلام دا....

ملك :محدث بيقطع رزق حد يا دكتور..... ربنا هو اللي بيقسم الأرزاق....

معتز :بصي انا عارف انها حرام ومش بعملها.....

ملك :بس....

معتز :هما قصدوني ف خدمه..... انا معرفتش أرفض.....

ملك :.....

معتز :بصي يا ملك.... وعد مني ليكي ان انا مش هعمل حاجه زي تاني....بس الحالة دي ضرورية.....

ملك :ماشى....

معتز :.... يلا....

ملك :اتفضل حضرتك وانا برا لو احتاجت حاجه نادي عليا.....

معتز :هو انتي بتخافي ولا اى....

ملك :لا عادي بس مش بحب اشوف الدم.....

معتز :طيب يا ستي انا هدخل وانتى خليكي برا.... بس لو احتاجت حاجه هقولك..... وخدي تليفوني ولو

حد رن ردي عليه.....

ملك :تمام يا دكتور.....

جلست ملك على مكتبها واخرجت المصحف... وقرات فيه.....

رن هاتف معتز.....

ملك: صدق الله العظيم واغلقت المصحف ...

ملك: نهار اسود أدهم اللي بيتصل.... نهار ابيض.....

فتحت ملك الخط.....

أدهم: الو.....

ملك بتوتر :..... الو.....

أدهم: دكتور معتز فين.....

ملك: عنده شغل.....

أدهم: انتي المساعدة بتاعته

ملك: ايوه يا افندم.....

أدهم: هو خلص ولا لسه.....

ملك: قرب يخلص.....

أدهم: تمام.. شكرا....

ملك: الحمد لله.....

خرج معتز..... ف حد اتصل....

ملك: ايوه واحد اتكلم و رديت عليه اسمه أدهم....

اخذ معتز الهاتف..... واتصل بادهم....

معتز: انت فين...

أدهم: بركن العربية وطالع.... بوسي كويسه ولا....

معتز: ايوه... بس لسه مفقتش.....

أدهم: ماشي انا طالع.....

معتز: ملك افتحي الباب عشان أدهم طالع.....

سعال ملك بشده..... معتز: مالك....

ملك: مفيش....

معتز: انا داخل....

ملك: ماشي.....

فتحت ملك الشقة..... وقفت قدام الباب..... ملك: ياترى هيطلع ف الاسانسير ولا على السلم. يارب ميشوفنيش... يا ربي بقا انا سامعه حد طالع..... كدا مفيش غير حل واحد صعدت ملك الدور اللي بعدهم.....

صعد أدهم وجد باب الشقة مفتوح.... ودخل ولم يجد احد....

أدهم: معتز.....

خرج معتز على صوت أدهم وقال: هي فين....

أدهم: مين.....

معتز: ملك... كانت هنا...

أدهم: باب الشقة كان مفتوح ومفيش حد....

معتز: ممكن راحت تجيب حاجه.... تعالي ندخل لبوسي ممكن تكون فاقت.....

كانت ملك تجلس على السلم وتضع يدها على خدها!!!

انا هنزل واللي يحصل يحصل..... هاخذ الشنطة وامشي،.....

نزلت ملك ودخلت الشقة بخطوات بطيئة..... وخذت شنطتها ولسه هتخرج.....

معتز: ملك كنتي فين.....

ملك: كنت..... هنا....

معتز: ممكن تعملي شاي...

ملك: شاي..... معتز: اهااا، وهاتي على جواه.....

ملك: يارب بقا اي الورطة دي.....

كان حازم يجلس مع والدته ويحكي لها ما حدث.....

ناديه: بس برضو ممكن يحصل حاجه مش متوقعه....

حازم: مانا خوفت من كدا وبعدين هي كدا هتكون مع أدهم....

ناديه: امممم وانت غيران ولا اي

حازم: لا والله انا واثق ان أدهم قد كلمته بس انا خايف من ابوه....

ناديه: طول عمري مبحبش الراجل والله.... ومكنتش عاوزك تشتغل عنده..... معرفش ايمان عايشه معها

ازاي.....

حازم: المشكلة ان احنا مش ضامين ان أهلها دول هيخسروا..... ممكن بقا النوري يهددهم وملك هي اللي

هتروح.....

ناديه: وطب أدهم هيعرف يتصرف ولا.....

حازم بحيره: معرفش والله يا ماما وبعدين انا مش حابب انها تقعد ف شقه أدهم.....

ناديه: يا ابني هو أدهم يعني هيسيب شغله وحياته وهيقعد مع ملك..... وبعدين مستحيل أدهم صاحبك

هيفكر فيها هي صغيره عنه..... وملك بنت محترمه و ميتخافش عليها.....

حازم: ممكن..... بس انا وادهم ف سن واحد يا ماما....

ناديه: بس وانت وادهم طبعكم مش واحد ولا أهلكم زي بعض.....

حازم: خلاص هتوكل على الله وابقى اقنع ملك....

انتهت ملك من تحضير الشاي.....

ملك :بصي انتي هتحتطي الشاي وتخرجي ولا يهملك ماشي تمام

قامت ملك بوضع حجابها على وجهها لم يظهر سوي عينها.....

ودخلت.....وضعت صنيه الشاي على المكتب...

معتز باستغراب :انتي عامله كدا ليه يا ملك.....

ملك :عندي حساسيه من الشاي.....

نظر أدهم لها بتعجب :حساسيه من الشاي.....

معتز :طب ادخلي شوفي بوسي.....

ملك :حاضر....

احس أدهم انه يعرف تلك الفتاه مش معقول الصدفه هتكون نفس الاسم ولون العين والصوت.....

أدهم :انا هروح الحمام....

معتز :اتفضل.....

وضعت ملك يدها على المقبض لتفتح الباب و لكن تفاجأت عندما وجدت احد يده على يدها ليوقفها..

سحبت ملك يدها سريعا و ذهبت من أمامه

أدهم :فاقت.....

تسمرت ملك مكانها وقالت بتوتر وهي تعطي له ظهرها :لا لسه

أدهم :وانتي عرفتي ازاي وانتي مدخلتش اصلا.....

ملك : كمان بقى شكلي وحش وكدايه.....

أدهم :بتقولي حاجه.....

لفت ملك له وقد نزعت الحجاب عن وجهها.....

ملك :انا معرفش انك هتكون هنا اعمل اي بقا..... وكنت عاوزه امشي ودكتور معتز قالي على الشاي....

أدهم :بس هو ف حد عنده حساسيه من الشاي.....

ملك :لا انا كدايه..... بس مكنتش عاوزه حضرتك تشوفني.....

أدهم :ماشى يا كدايه... ادخلي شوفها فاقت ولا.....

ملك بتوتر :ماشى.....

دخلت ملك وكانت بوسي بتبتدي تفوق.....

ملك :انتي كويسه....

بوسي :ايوووه...،فين أدهم.....

ملك :برا... هطلع اقولهم انك فوفتي.... خرجت ملك وقالت لي معتز وادهم ان بوسي فاقت وسمح لها معتز

ان تغادر..... واعتذر لها على التأخير...

ف شقه بوسي.....

اسندها أدهم... الي الغرفة.....وجلست بوسي على الفراش...

أدهم :انتي كويسه ولا تعبانه.....

بوسي :كويسه....

أدهم :طيب نامي....،عشان ترتاحي.....

بوسي :شوفت ملك.....

أدهم وهو يتصنع عدم الفهم :ملك مين....

بوسي :صاحبه سمر... شاغله ف عياده معتز.....

أدهم :هااااا..... واحنا مالنا.....

بوسي :عادي بقولك.....

أدهم :سيبك يا حبيبتي من الموضوع المهم انتي.....

ابتسمت بوسي :ربنا يخليك ليا يا حبيبي.....

ف منزل عبد الحميد.....

دخلت زينب غرفه عمر وجدته بيحضر شنتطه

زينب :انت بتعمل اي يا عمر هتسافر برضو

جلست زينب على الفراش وبكت.....يعني انت كنت بتضحك عليا يا عمر.....

مسك عمر يدها وقال :لا يا ماما بس انتي عارفه ان انا شاغل ف القاهرة وبجيلك كل اسبوع....

زينب :واو مال قولت هتقعده ليه...

عمر :انا قعدت اسبوعين عشان اخلص شغلي هنا.....وعشان اخلي تصاميم معايا لأنني خايف حد يخذها مني.....

زينب :ربنا يوفقك يا ابني.....هتسافر امتي.....

عمر :بكر.....

زينب :طيب يا ابني.....

نزلت زينب وجدت سعاد جالسه تشاهد التلفاز.....

سعاد :تعالى اجعدي يا ام عمر....

زينب :جعدت.....

سعاد :مالك....

زينب :عمر هيسافر..... وانا قلقانه عليه من موضوع الشغل دا.....

سعاد: هو عمر صغير.....يا زينب..... عمر بشمهندس قد الدنيا وفاهم هو بيعمل اي.....

زينب :جلبي مش مرتاح.....

سعاد :خليها على الله..... وكمان يوسف رايح معها متخافيش.....

ف منزل سليمان النوري

طرق سليمان الباب....

أدهم :ادخل....

سليمان :قولت الحقك قبل ماتنزل

ادهم: خير يا بابا.....

سليمان :عملت اي....

أدهم :لسه بس متقلقش هوصلها.....

سليمان :عاوزك تخلص اسرع..... يا أدهم... الوقت بيعدي....

أدهم :تمام.... بس لو اهلها مخافوش....

سليمان :ساعتها هيكون ف تصرف تاني..... والبت هتكون معنا.....

أدهم :هتعمل اي فيها.....

سليمان :هبيقوا فتحوا على نفسهم نار جهنم وهبعثلهم جنة.....

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :اجعدوا.....

عاصم :خير يا ابوي....

عبد الحميد :انا مش عاوز المناقصة.....

عمر :اي السبب.....

عبد الحميد :انا خايف عليكم.....، وبعدين المناقصة مش مهمه....

عمر :يا جدي انا بقولك انها مهم اوووي... ،ما ترد يا يوسف....

يوسف :فعلا المناقصة دي هتعلي أسهم الشركة خصوصا اننا بنمر بازمه واسهم الشركة ف النازل.....

عبد الحميد : بس يا ابني سليمان النوري قدامنا.....

عبد الرحمن :واحنا هنخاف منه ليه هو محتاج لينا..... وبأخذ الأسمنت من مصنعنا اللي هنا....

عبد الحميد :وهو اللي بيدخل اي شحنه جايه من برا.....

عمر :انا مش هسيب المشروع دا يا جدي وادخل واشوف بقا هكسب ولا هخسر.....بعد اذنكم.....

قام عبد الحميد وسابهم.....

عاصم :هو ابوك ماله يا عبد الرحمن.....

عبد الرحمن :اكيد ف حاجه.....

ف شقه سمر.....
فتحت سمر لنادر الباب.....
نادر :ازيك يا سموره.....
سمر:ههههههه وحشتني....
نادر :وانتي يقربي....
دخل نادر وجلس وأخرج من جيبه بعض شرطيين من الحبوب.....
أخذتهم منه سمر وقالت :النوع دا جامد اوووي....
نادر :عشان كدا جيبتة ليكي.. بس عاوز منك حاجه....
سمر :اي هي.....
نادر :عنوان ملك.....

كانت ملك جالسه وبتزاكر وتركت القلم من يدها
ملك : انا زهقت.... يارب انجح بقا....
رن جرس الباب....
ملك باستغراب :يا ترى مين هيحي دلوقتي.....
قامت ملك وفتحت الباب.....

الفصل السابع

كانت ملك جالسه وبتزاكر وتركت القلم من يدها
ملك : انا زهقت.... يارب انجح بقا....
رن جرس الباب....
ملك باستغراب :يا ترى مين هيحي دلوقتي.....
قامت ملك وفتحت الباب.....
ملك بصدمه:انت....
أدهم :ايوه....،عاوز اتكلم معاكي.....
ملك :معايا انا....
أدهم :ايوه هو ف حد غيرك.....
ملك :لا....

أدهم :هفضل واقف على الباب.....

ملك بقلق وخوف :اتفضل.....

قال أدهم لكي يطمئنها فهو يعلم أنها تخاف منه :حازم جاي....

ملك :حازم.....

دخل أدهم وجلس.....

ملك :تشرب اي....

أدهم :ولا حاجه اقعدي بس....

ملك :خير يا بشمهندس.....

أدهم :بصي انا مش عارف هبدا الموضوع منين....بس عبد الحميد العطار جدك طلب منا ندور عليكى.....

ملك بخوف :هو عرف منين اني هنا.....

أدهم :لا هو ميعرفش انتي فين..... بس بيدور عليكى.....

ملك: طب وجدي دا هيروح ليك ليه.....

أدهم :هو راح لبابا مش ليا.... وراح لبابا لأنه شاغل معها..... واللي عرفته ان جدك مش عاوز حد من اعمامك يعرف عشان كدا طلب من بابا ان الموضوع محدش يعرفه..... وانا طبعا عارف انك مش هتصدقني.... فقولت لحازم.....

ملك بحيره :طب انا هعمل اي

أدهم : انتي المفروض تسيبي البيت...قطع حديثه صوت جرس الباب

قامت ملك وفتحت وكان حازم.....

ملك :اتفضل يا استاذ حازم.....

جلس حازم بجانب أدهم.....

حازم: وصلت لحد فين.....

أدهم :لحد انها لازم تسيب البيت

ملك :انا مش فاهمه حاجه بصراحه.....

حازم :بصي جدك بيدور عليكى عشان عاوز يوصلك..... سليمان النوري استغل الموضوع وقال انه هيخطفك لحد ما يكسب المناقصة لأن شركه النوري والعطار قدام بعض.....

ملك :طب لو شركه النوري خسرت.....

حازم :ساعتها بقا كل حاجه هتتغير.....

أدهم :متخافيش محدش هيعملك حاجه.....

حازم :المهم اني عاوز اخذك من هنا عشان نادر اكيد هيجيلك.....

ملك :يعني انتم جايين تخطفوني.....

أدهم :يا بنتي انتي هتيجي بمزاجك محدش هيعملك حاجه.....

حازم :هااا موافقه ولا.....

ملك :ازاي هسيب بيتي وهمشي كدا وبعدين سوري يعني بس انا معرفش حد فيكم.....

حازم :وانا عمري ما هيازيكي يا ملك..... حتى لو متعرفنيش.....

أدهم بضيق :امممم.... طب هنعمل اي دلوقتي.....

ملك :طب انا لو وافقت مثلا انتم هستفادوا ايه..... والحاجه التانيه بعد المناقصة تخلص ونفترض ان شركه النوري هي اللي كسبت فأنتم هتسلموني لجدي.....

حازم :لا هنتصرف متخافيش محدش هيخدك.....

ملك :اكيد مش هينفع.... مفيش حاجه تمنع انهم يخدوني.....

حازم :الموضوع دا هنتكلم في بعدين ياملك...المهم دلوقتي انك تبقى معنا احسن ما نادر يوصلك.....

أدهم بنفاز صبر : وافقتي ولا.....

ملك بحيره :انا مش عارفه....

أدهم :يا دي النيله... هو انتي قلقانه من اي.....

ملك :اصل مش منطقي اني اروح معاكم.... عشان تخطفوني.....

أدهم :يا بنتي... انتي مش مخطوفه ولا حاجه.... بس لو استنيتي شويه تاني هتتخطفي بجد.... نادر هيخدك والله اعلم هيوديكي فين.....

ملك :امممم طب انت مثلا هتاخدني ليه..

أدهم :تنفيذ طلب ابويا..... وعشان لو وقعتي ف ايد نادر مش هيرحمك....وانا مش عاوز صاحبي يضر...لأنك من عيله العطار وبرضو مش هيسكتوا و هتبقى مشاكل ...

حازم :اقتنعتي.....

ملك :لنفترض ان كلامكم صح مثلا..... انا هسيب الجامعة والامتحانات والشغل.... و هقول اي لدكتور معتز اي.....

أدهم :عادي سيبني الشغل.....

ملك :مقدرش.....

أدهم :ليه يعني.....

حازم :ابقي روجي الشغل يا ملك والمدرسة....

ملك :مدرسه..... اي انا ف جامعه....

حازم :نسيت... اصلي حاسس اني بتكلم مع بنت اختي.....

أدهم :انت كبرتنا.....

ملك بضيق :طيب موافقه بس بشرط

أدهم :اتفضلي.....

ملك :انا هروح معاكم تمام.... بس لو معجبنيش الحال..... هرجع

حازم :ماشي.... ادخلي البسي.....

ملك :حاضر.... هقعده قد اي....

أدهم :اسبوعين....

ملك :بس انا عندي امتحانات الاسبوع دا....

أدهم :ميد ترم....

ملك :هاااا

أدهم :ماشي هتروحي عادي....

ملك :ماشي..... بس انا هاخذ لبسي معايا وكتبي.....

أدهم :هاتي اللي انتي عاوزها.... بس بسرعه.....

دخلت ملك غرفتها... أحضرت ووضعت بها مستلزماتها.....

ملك :انا خلصت.....

أدهم :طب يلا....

نزلوا من الشقة.... وركبت ملك السيارة مع حازم وركب أدهم سيارته..... ومشوا..... وكانوا لسه خارجين من الشارع.... وكان وصل نادر بسيارته امام العمارة.....

صعد نادر الي شقه ورن الجرس ولكن مفيش حد بيرد.....

سمعت سميحه صوت الخبط على الباب... خرجت من شقتها..... وقالت بصوت عالي :مين بيخبط فوق.....

نزل لها نادر وقال :متعرفيش ملك فين.....

سميحه :لا معرفش.... انت مين

نادر :قريبها....

نزل نادر وركب سيارته وقام بالاتصال بعمه.....

نادر :ملقتش حد ف شقه

سليمان :انت متأكد من العنوان

نادر :ايوه..... يا عمي

سليمان :طب قولت لادهم....

نادر :لا لسه انا عرفت العنوان قولت اروح على طول.....

سليمان :طب قول لادهم يمكن هو عرف حاجه.....

نادر :ماشي.....

وصلوا الي الشقة....

دخلت ملك الشقة.... كانت الشقة روعه هندسيه ومنظمه..... والوانها هاديه تناسب على اثاثها....

ملك :حلوه التصاميم بتاعت الشقة....

أدهم :شكرا.... بصي الشقة دي انا كنت قاعد فيها محدش يعرفها غيري ودلوقتي بقى انا وحازم وانتي.....

انا هسيب حراسه على باب العمارة وحراسه قدام باب الشقة....

حازم :ومفيش خروج ولا تكلمي حد.....

ملك :واي كمان....

أدهم :عشان محدش يوصلك.....

ملك بحنق: طيب....

أدهم :عندك كل حاجه هنا... لو احتاجتي حاجه كلمني.....

ملك :بس انا مش معايا رقمك....

اخرج أدهم تليفونه..... خدي اکتبي رقمك....

ملك بتردد: طيب....

حازم :يلا احنا همشي....

ملك :ماشبي.....

وصل معتز العيادة ولكن لم يجدها مفتوحه كما اعتاد....

دخل العيادة ولم يجد ملك.... وخرج يقفل الباب.....

معتز :الو

مراد: عامل اي....

معتز :كويس.... هو انت ف العيادة....

مراد :لا لسه مروحتش....

معتز: طب ملك مجتش وانا مش معايا رقمها.... ،ممکن تجيبه من منه.....

مراد :اقفل طيب هكلمها.....

وبعد دقائق.....

رن مراد على معتز

معتز :عملت ايه

مراد :الرقم اهو.....

معتز :ماشبي... شكرا.... قفل معتز الخط ورن على ملك..... ولكن لم تجيب..... حاول مره وثانيه وتالته ولكن

لم يجد اجابه.....

كانت ملك ماسكه الهاتف ولكنها لم تجيب...

ملك :يا ترى مين اللي بيرن عليا.... ممكن دكتور معتز اهااا ممكن.... بس هو مش معها رقمي....

يا ربي بقا انا عاوزه اعرف.... انا مش هقعدها كدا ... ارن على أدهم زفت دا اسأله.....

رنيت ملك على أدهم ولكنه قفل الخط عليها....

ملك :انا قولت حقير ومش هيفادني..... رن أدهم عليها....

أدهم :ف حاجه يا ملك....

ملك :ف رقم رن عليا.... ومردتش...
أدهم :ايوه... ف اي برضو....
ملك :عاوزه اعرف دا رقم دكتور معتز ولا....
أدهم :امممم طب قولي الرقم...
ملك :ثواني..... وبعد كدا قالت الرقم
أدهم :اهااا هو...
ملك :شكرا
أدهم :متكلميش معتز.....
ملك :ليه.....
أدهم :هتقوليله انتي فين....
ملك :انا هعتذر اني مش هروح وابقى أروح بكرا....
أدهم :ملك هو انتي متعبه ليه....
ملك وهي تكاد تبكي :انا عاوزه اروح.....
أدهم : مش هينفع.....
ملك بضيق: طيب.....
أدهم :البسي يا ملك هاجي اوصلك...، بس مش هتروحي تاني و قوليله عشان الامتحانات.....
ملك :حاضر.....

غادر معتز العيادة.....وذهب الي مراد.....
وصل إلى الكافية اللي اتفقوا يتقابلوا فيه....
اتجه ناحيه الطاولة التي يجلس عليها مراد....
مراد : مالك مضايق ليه يا ابني
معتز :مش عارف اوصلها.....
مراد :مممكن تكون تعبانة....،عادي يعني....
معتز: ممكن..... معلش خليتك تسبب شغلك....
مراد :لا عادي.... انا كنت عاوز ارتاح اصلا بس الشغل افضل من البيت....
معتز :هي منه متعرفش بيتها.....
مراد :مش حاسس انك اوفرت يا معتز.....
معتز :قلقان عليها مش عارف ليه.....
مراد: دا حب ولا اي
معتز :مش عارف بقا شوف هتشرّب اي.....

وصل أدهم وملك الي العمارة التي بها العيادة....

أدهم :انزلي شوفي فوق ولا وانا هستناكي هنا....

ملك :حاضر.. نزلت ملك من السيارة وصعدت ف الاسانسير..... وجدت العيادة مقفولة..... فتحت ملك العيادة..... ولم تجده بالداخل.....

نزلت ملك .. ركبت السيارة....

أدهم :اي

ملك: مش فوق ودخلت العيادة بس معرفتش جي ولا....

أدهم :هو انتي مهتمة بالموضوع زياده...

ملك :لا عادي....

أدهم :خلاص كلمي قوليله انك اتاخرتي وهو مكنش موجود ومش هتعرفي تيجي الشغل تاني..... عشان الا متحانات.....

ملك :حاضر.....

أدهم :هو انتي بتحبي معتز.....

ملك بصدمه :نعم؟

أدهم :سؤال عادي.....

ملك :لا

ف منزل عبد الحميد.....

دخل عبد الرحمن لوالده المكتب....

عبد الرحمن :كنت عاوز اتكلم معاك يا ابوي....

عبد الحميد :اتفضل يا ولدي

عبد الرحمن :هو النوري بيهدك بحاجه....

عبد الحميد :لا عايش ولا كان اللي يهدد عبد الحميد العطار.....

عبد الرحمن :او مال ليه عاوز تخلي عمر ينسحب....

عبد الحميد :مفيش حاجه يا ولدي بس انا مش عاوز عدواه مع النوري.....

ف شركه العطار.....

كان عمر يجلس ف غرفه الاجتماع مع بعض الموظفين.....

عمر :المناقصة خلاص قربت والمشروع انا شاغل عليه.....وعاوز تعديل على بعض التصاميم.....

ومش عاوز اي غلطه فاهمين.....

رد عليه احدي الموظفين:..... بس المناقصة دي صعبه واحتمال الخسارة اكبر.....

عمر: شركة النوري بتكون واخده نسخه من ملف اي شركه.... فعشان كذا مكسبها بيكون معروف....
رد عليه احدي الموظفين:.... يعني قصد حضرتك اننا هناخد... الملف من شركه النوري...
عمر: بظبط كذا واحنا عاملين اكثر من تصميم... وهنقيم بعد ما نأخذ ملف من شركه النوري.....
قال إحدى الموظفين : بس الوقت مش ف صالحنا.
عمر :انا هتصرف..... اهااا احب اقدملكم استاذ يوسف العطار..... دخل يوسف الغرفة.....
عمر :اتفضل يا استاذ يوسف.... استاذ يوسف العطار هيكون المدير التنفيذي

***** **** * *****

وصل أدهم و ملك الشقة.....
ادهم :مكلمتهوش ليه....
ملك :هكلمه
أدهم :يعني مكلمتهوش ف الطريق.... مش عاوزه تكلمي قدامي....
ملك :لا عادي.... هتصل بي اهو....
اتصلت ملك بمعزز وهي متوترة من وجود أدهم
ملك :الو....
معزز بلهفه :انتي فين.... ومبتديش ليه
ملك :انا روحت العيادة بس ملقتش حضرتك.....
معزز :انتي كويسه...
ملك :ايوه الحمد لله....،معلش يا دكتور مش هقدر اجي الشغل لأني عندي امتحانات...
معزز :ماشي بس ابقى طمينني عليكي و لو احتاجتي ...
ملك :حاضر.....
أدهم :قالك اي
ملك :قالي ماشي وعاوز يطمن عليا.....
أدهم :امممم معزز حنين انا عارفه.....
ملك :بتقول حاجه....
أدهم :لا... امتحانك امتي....
ملك :بكرا الساعة 10.....
أدهم :تمام هعدي عليكي اخذك.... واستناكي
ملك :ليه
أدهم :يحب أضع وقت.... انا ماشي....
ملك :طيب.... خرج أدهم وقفل الباب خلفه
ملك :هو ماله بيتقمر عليا ليه.....

ف منزل سليمان النوري
وصل أدهم الي المنزل..... واتجه ليصعد السلم...
ولكن أوقفه صوت والده....
سليمان: تعالي ورايا على المكتب يا أدهم
دخل أدهم خلف والده.....
سليمان: اقعد.....
أدهم: خير يا بابا....
سليمان: عرفت حاجه عن ملك العطار....
أدهم: هااااا وبعث الرجاله يخذوها
سليمان: وهي فين...
أدهم: إسكندرية.....
سليمان: ليه
أدهم: قولت عشان محدش يعرف طريقها وتقدر تستغل الفرصة.....
سليمان: خلاص ابقى بلغ بنادر.....
أدهم: بابا مش عاوز نادر يعرف....
سليمان: ليه.....
أدهم: عادي بس نادر متهور وانا مش عاوز مشاكل.....
سليمان: ماشي.....

*** ** *****

ف شقه بوسي....
نادر: عرفتني حاجه
بوسي: هااااا هي شاغله عند معتز صاحب مراد ابن عمك.....
نادر: عرفتني ازاي....
بوسي: المهم اني عرفت، ناوي على اي
نادر: هروح هناك واجيها....
بوسي: بس تقريبا معتز عينه عليها
نادر: وماله.....

طرقت ناديه غرفه ابنها ودخلت....
ناديه: مالك يا ابني مطلعش برا من ساعه ما جيت

حازم :مفيش حاجة يا ماما.....

ناديه :بصراحة يا ابني انت تستأهل لأنك لو كنت قولتها كانت زمانها هنا وقاعده معنا.....

حازم :مكش ف وقت

ناديه :لا انت فيها.....

حازم :ازاي

ناديه :تروحها بكرة وتفتحها ف الموضوع....

حازم :تفتكري هتوافق.....

ناديه:انت مفيش واحده ترفضك يا حبيبي.....

استيقظت ملك و صليت الفجر واحضرت كتبها وجلست لتذاكر وتراجع

ملك :ا الساعة بقيت 8.....رن هاتفها.....

ردت ملك....

أدهم :خلصتي....

ملك :اهاا

أدهم :10 دقائق وهبقي عندك خلصي وانزلي.....

ملك :حاضر....

وصل أدهم وانتظرها بالسيارة تحت العمارة....

رن هاتفه..... وكان المتصل حازم...

حازم :انت فين

أدهم :هودي ملك الامتحان....

حازم :كنت عاوز اتكلم معاك ف موضوع مهم....

أدهم :اي هو

حازم :خلص الأول وبعدين تعالي على الشركة ونتكلم هناك.....

أدهم :طب ما تقول هنا انا مش عاوز نادر يشك ف حاجه وهو موجود ف الشركة.....

حازم :انا قررت اقول لملك اني عاوز اتجوزها.....

أدهم :.....

الفصل الثامن

وصل أدهم ملك الي الجامعة وانتظرها بالسيارة..... وبعد مرور ساعه ونص خرجت ملك..... وفتحت باب السيارة وركبت....

أدهم :عملتي اي.....

ملك :الامتحان كان حلو.....

أدهم: واومال مالك مكشره ليه....

ملك :عشان المادة دي سهله وانا مذاكرها بس المادة الجاية رخمه اوووي والدكتور بتاعها رخم... وكمان انا مكنتش بحضرها.....

أدهم :ومكنتيش بتحضري ليه.....

ملك :لأني مش بفهم منه حاجه.....

أدهم :طيب..... هبقي اشرحهلك.....

تمتمت ملك بصوت منخفض :يعني انا هفهم منك.....

أدهم :انا غلطان يا ستي.....

ملك :سوري

أدهم :خلاص جربي..... يا بنتي انا المفروض كنت ابقى دكتور.... بس الظروف بقا....

ملك :اممم... طب ومبقتش دكتور ليه....

أدهم :عشان الشركة....

ملك :ايوه اكيد مكنتش حد هيسيب الشركة واشتغل ف التدريس..... وبعدين كذا احسن

أدهم :اشمعنا....

ملك :اصلك مكنتش هينفع انك تبقى دكتور.....

أدهم :ليه ناقص ايد مثلا....

ملك :لا... بس البنات اوفر ولما شافوا دكتور حلو... بيقرفونا....

أدهم :قصدك اني حلو....

ملك :بتوتر: لا عادي... ،بس البنات اللي اوفر ف تصرفاتهم....

أدهم :مقبولة منك يا ستي....

ملك :يعني شكلك حلو شويه بس انا معرفش.....

أدهم :ليه هو انا مش باين....

ملك :عشان حرام ابصلك بغرض اني اشوفك حلو ولا

أدهم :ليه

ملك : لان غض البصر ليس واجباً على الإطلاق، ولكنه واجب عن الحرام، قال الطبري رحمه الله: يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه، مما قد نهاهم الله عن النظر إليه.

وأما نظر الفجأة: فمغفو عنه للرجل والمرأة، لأنه غير مقصود ويعسر التحرز منه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأَوْلَىٰ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ.

يعني لو بصلتك غصبن عني.... يعني بدون قصد....

والرسول قال النظرة الأولى تحل ولكن الثانية لا عشان أكيد هكون قصدها....

وعَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ: رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ، فَقَالَ: اصْرَفْ بَصْرَكَ. رواهما أبو داود.

وأما تعمد نظر المرأة إلى الرجل الأجنبي من غير شهوة أو خوف فتنة، فقد ذهب بعض أهل العلم إلى جوازه، زي مثلا لو نظرت لدكتور الجامعة عشان افهم وهو بشرح.....

أدهم :وانتي عرفتي الحاجات دي منين

ملك :عادي... بابا وماما كانوا بيصلوا... وعارفين دينهم كويس... وانا كنت بتعلم منهم حاجات كتير.... دا غير النت ف كل حاجه.....

أدهم :وانتي كنتي بتستخدمي النت ف كدا.....

ملك :ايوه عشان لما حد يسألني على حاجه اقدر افيد الناس مش ابقى بفتي.....

أدهم :كل دا وانتي عندك عشرين سنه.....

ملك :مش بالسن وبعدين انا مش بعمل حاجه صعبه....

أدهم :امممم..... ومكنتش بتغيري من صحابك عشان هما بشعرهم وانتي محجبة وطريقه اللبس متغيره.....

ملك : لا..... ولان الحجاب واجب على نساء المسلمين.....

والحجاب يُطلق على اللباس الواسع، السابغ، الذي يستر المرأة المسلمة، بحيث لا يصف ما تحته، ولا يشف، ولا يرى أحداً من الرجال من غير محارم المرأة أي شيء من بدنها، ومما يبيّن معنى الحجاب قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)، ومن وراء حجاب؛ أي لا يرى الله تعالى أما حكم لبس الحجاب فهو واجب على جميع نساء المسلمين، بالكتاب، والسنة، وإجماع العلماء، حيث أوجبه الله -تعالى- لما فيه من خير ومصحة للمرأة المسلمة وللمجتمع، حيث قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَقْنَ فَمَا يُؤَدِّينَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، فأمر الله -تعالى- عامة نساء المسلمين ونساء الرسول -صلى الله عليه وسلم- بشكل خاص بارتداء الجلابيب؛ ليطمئن عن نساء الجاهلية وعن الإمام، وحتى لا يتعرض لهن أي فاسق بأذى، والجلباب يُطلق على ما ترتديه المرأة من رداء، [ومن أدلة وجوب الحجاب: قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (المرأة عورة؛ فإذا خرجت استشرفها الشيطان)، ويُمكن القول مما سبق أن كل أجزاء بدن المرأة عورة، ومنها وجهها، وقال العلماء: حتى ظفرها من العورة، فوجب عليها إذا خرجت أن ترتدي لباساً يستر جميع بدنها.

كان أدهم يستمع لها بأعجاب... وقال :طب ليه منصحتيش سمر صاحبتك....

ملك :انا قولت ليها كتير وقولتلها حرام تقلعي الحجاب بس هي مسمعتش كلامي... وكل ما كنت بشوفها كنت بقولها بس للأسف.....

أدهم :احنا وصلنا يلا انزلي

ملك :ماشي ...

أدهم : انا هروح الشركة..... عاوزه حاجه...

ملك :لا شكرا.....

نزلت ملك من السيارة..... وصعدت ف الاسانسير ودخلت الي الشقة.....

اتجهت الي الحمام توضأت..... وخرجت تبديل ملابسها.... وصلت الظهر.... وبعدين نامت على الفراش.....
كانت تفكر ف أهلها وادهم..... و اللي هيحصل بعد الأسبوعين يخلصوا.....
ولكن غلبها النوم.....

ف الشركة.....

اتصل أدهم بحازم وطلب منه ان يأتي اليه..... وبعد دقائق اتي حازم....

أدهم :اي يا حازم جواز اي

حازم :انا قصدي الجواز اسلم حل.....

أدهم :والله

حازم :انا قولت هعرض عليها الفكرة....

أدهم :طب ما ممكن متوافقش.....

حازم :وممكن توافق....

أدهم :ابقى قولها بس ان وفقت يبقي الموضوع يتأجل..... لبعد الأسبوعين...

حازم :مش مشكله....

أدهم :نادر مكلمنيش بقاله يومين..، هو كلمك

حازم : لا... يمكن حس بحاجه.....

أدهم :ربنا يستر بقا لحسن انا اتخنقت....

حازم :انا هروح اشوف الشغل وبعد كدا هروح لملك.....

أدهم من غير نفس :ربنا معاك.....

كانت سميحه تجلس عند جارتها.....

سميحه :والله بحمد ربنا يا ام محمد... اني مجوزتش حاتم ليها....

ام محمد :اشكري ربك بقاااا.. طلعت ماشيه على حل شعرها وانتي ابنك حاتم متربي ومحترم.....

سميحه: كل يوم وتأتي الاقي رجاله طالعه ونازله وطبقت ف الاخر انها مشيت كمان....
ام محمد: ربنا يسترها علينا يا اختي البنات مبتقش تخاف من حد.....
سميحه: يلا هنعمل اي بقا... الدنيا اتغيرت....
ام محمد: صوبي الشاي يا بت يا هاجر....
سميحه: سيبى البت تذاكر....
ام محمد: تذاكر اي بس دي مخلصه جامعه..... دي قاعده طول النهار والليل على الكمبيوتر.....
أحضرت هاجر الشاي وسلمت على سميحه وبعدين دخلت الي غرفتها.....
سميحه: والله هاجر زي القمر....
ام محمد: نفسي اجوزها.... وافرح بيها....
سميحه: وانا عندي عريس....
ام محمد: مين
سميحه: حاتم ابني يا وليه....
ام محمد: خلاص نأخذ رأي العيال.....
سميحه: انا مش هلاقي احسن من هاجر لحاتم..... وكمان هيقعدوا معايا ف الشقة و انتي عارفه اني مش
معايا حد.....

ف بيت عبد الحميد....
كانت سعاد وزينب يشغلان بتحضير الطعام كالعادتهم كل يوم..... ومحدث موجود ف البيت غير مني.....
نزلت مني تتسحب على أطرافها اصابعها على السلم..... وبعدين ذهبت إلى المطبخ ونظرت من بعيد وجدتهم
مشغولين.... خرجت من باب البيت بحذر لكي لا يريها احد.....
مشيت خطوات واسعة ف حديقة البيت حتى وصلت لأخرها..... وخرجت من باب البيت الخلفي.....
وكان يوجد أحد ينتظرها خلف الباب.....
مني: اتاخرت عليك.....
سعيد: اووووي..... كل دا عشان تيجي.....
مني: معلش يا جلبي... عشان محدش يحس بحاجة..... وبعدين انا مفهمة امي اني بحب عمر عشان محدش
يشك فيا.....
سعيد: يا خريبت عقلك..... وحشتني
مني: وانت كمان..... بقالك فتره مبتجيش....
سعيد: الشغل يا روحي وبعدين انا خايف جدك يحس بحاجة.....
مني: متقلقش يا حبيبي..... احنا ف الأمان.....
سعيد بلوم: تفتكري هيوافقوا على جوزانا.....

مني: مش عارفه

سعيد: فرق السن وممكن جدك ميرضاش.....

مني: امممم..... بس انا موافقه.....

سعيد: وانا بحبك اوي

مني بخجل: وانا كمان.....

*** ** *****

عزه: منصور انا كنت محتاجه... فلوس ..

منصور: مش معايا....

عزه: مانت طول النهار قاعد على الكنبه هيبقى معاك منين.....

منصور: اخرسي يا وليه سييني اتفرج على الفيلم.....

عزه: مش هسكت يا منصور انا سيبت بيتي وبتتي واتجوزك..... وانت خدت كل اللي كان معايا عشان تجيب القرف اللي بتشربه دا.....

منصور: هو انا قولتليك تسيبي البيت....

عزه: قصدك اي

منصور: الباب يفوت جمل.....

عزه: وفلوسي اللي خدتها مني.....

منصور: الله يعوض عليك بقا.... انا نازل لحسن انتي عكرتي مزاجي.....

عزه بحسره و نذب حظها: يا نيله بختك يا عزه.... انا اللي غلطانه.... وسيبت بنتي.....

كان نادر يجلس ف مكتبه وباله مشغول ان ليه أدهم مسالش ولا جاب سيره ما ساعه ما كانوا ف الشركة عند عمه.....

استيقظت ملك على صوت الباب قامت وارتديت اسدالها بسرعه... وفتحت الباب.. ..

ملك: اتفضل يا استاذ حازم... دخل حازم وجلس على الأريكة

حازم: انا بحسبك مش موجوده وسألت الحرس قولولي انك ف الشقة....

ملك: كنت نايمه عشان جيت من الامتحان تعبانه..

حازم: وعملتني اي

ملك: الحمد الله كان سهل.....

حازم: ملك كنت عاوز اتكلم معاكي ف موضوع ...

ملك: اتفضل ...

حازم: بصي انتي لوحدك وبعد اسبوعين احنا مش عارفين اي اللي هيحصل.... وأهلك ممكن يخدوكي. او يحصل حاجه غير متوقعه.... بس هو ف حل واحد عشان دا ميحصلش.....

ملك باهتمام :اي هو

حازم :نتجوز.....

اتصدمت ملك من طلب حازم فهي تعتبره زي اخوها الكبير و لم تفكر ف اي حازه أخرى وظنت ان مساعده لها بدون مقابل..... ولكن ما تلك الورطة اللي وضعني بها.....

احس حازم بحرج وقال :فكري..... براحتك... انا همشي....

ف بيت عبد الحميد.....

خرجت سعاد من المطبخ..... وجدت مني تتدخل من الباب

سعاد :كنتي فين....

مني بتوتر: كنت ف الجينية برا..

سعاد بشك :اممم ومن امتي وانتي بتطعلي برا....

مني :بشم هوا..يا ماما ...

سعاد :طيب....

نادر :سمر انا عاوزك تروحي مشوار

سمر :فين

نادر :عياده هتشوفي ملك موجوده ولا وتنزلي....

سمر :نادر مش ملاحظ ان الموضوع بقى بايخ....

نادر بغضب :انتي اتجننتي ولا اي....

سمر :لا متجننتش وعارفه اني مليش حق اتكلم عشان انا مش محترمه وزباله... زباله عشان وصلت انصف انسانه عرفتها لطريق واحد زيك..... كل شويه تقولي ملك ملك.... تبقى قاعد معايا وتقولي ملك.... بتحاسسني اني مش موجوده..... حتى لما عاجبني أدهم يطلع على علاقه بيوسي اللي انت عرفتني عليها.... أدهم عمري ما بصلي مع ان انا وبوسي منفردش عن بعض كثير..... حتى ملك يوم ما انا طلعت زباله معها ربنا بعثلها حازم عشان يخلصها منك و كني ... انا مش هروح ف حته.... سييها ف حالها بقا مش كفاية... انا وصلت لكدا عاوز منها هي اي.....

نادر بضيق من كلامها :براحتك يا سمر..... وسييها ومشي....

دق جرس الباب وقامت ملك تفتح.....

دخل أدهم وجلس

لاحظ أدهم احمرار عينها وقال :مالك كنتي بتعيطي....

ملك :لا مكنتش بيعيط.....

أدهم :حصل حاجه

ملك: مفيش حاجه....

أدهم: مش واضح ...

ملك: استاذ حازم قالي عاوز يتجوزني عشان محدش يعرف يخدني من اهلي ...

أدهم: هي فكره حلوه.... بس انتي موافقه ...

ملك: مش عارفه....

أدهم: عادي هو يا اهااا يا لا

ملك: بس.....

أدهم: انتي حاسة بحاجه من ناحيه... مشاعر وكدا....

ملك: لا مش حاسة بايه حاجه خالص.....

أدهم: يبقي خلاص قولي لا....

ملك: هو الموضوع محرر.... انا مش بحب حد يقولي كدا....

أدهم: بصي هو حازم راجل كويس ومحامي وھےعرف يحافظ عليكي و باباكي كان بيحبه ... لو عاجبك وافقي... لو لا يبقي خلاص عادي....

ملك: بس أنا كدا مش هعرف اتعامل معها زي الاول....

أدهم: ليه عادي.... وبعدين هو قالك نتجوز اومال لو قالك هاتي بوسه كنتي عملتي ايه.....

ضحكت ملك.....

أدهم: ضحككت حلوه...، اول مره اشوفك بتتضحكي اصلا انتي كنتي هتجبيلي اكتاب.....

ملك: هههههههههههه مش لدرجه...

أدهم: قومي هاتي الكتب عشان شويه ومش هتعرفي تتعامل معايا انا كمان.....

ملك بخجل: هههه حاضر

دخلت ملك واحضرت الكتاب والملازم الذي تخص المادة.....

ملك: اهي المادة الرخمة...

أدهم: طب اقعدني...

جلست ملك جانبه.... ولكن كان بينها مسافه كبيره.... بدا أدهم يشرح لها.....

أدهم: خلصت....

ملك: وانا فهمت....

أدهم: بجد طب الحمد الله...

ملك: شكلك كنت شاطر....

أدهم: ايوه....، انا كنت بجيب امتياز....

ملك: ازاي....

أدهم: قصدك اي....

ملك: ولا حاجة....

أدهم: لا قولني

ملك: يعني ازاي كنت بتذاكر وبتصاحب وبتشتغل وبتعمل كل حاجة.....

أدهم: عادي .. انا كنت حابب اني ادخل هندسه... لما كنت بشوف بابا والتصاميم اللي كان بيعملها كنت بنهر بها اوووي عشان كدا دخلتها لأنني لما بعوز حاجة بعملها... وكنت بطلع بامتياز كل سنه... وانا كنت شاغل مع بابا يعني يوم اهااا ويوم لا بس كان من باب الخبرة... موضوع اني بصاحب فعادي... انا ابويا ذات نفسه مصاحب ولي علاقات مع ستات كتير....

ملك: بس دا غلط....

أدهم: ف حاجات كتير غلط مجتش على دي....

ملك: ف سؤال محيرني.... بصراحه

أدهم: اي هو

ملك: هو انت وبوسي متجوزين....

أدهم: لا....

ملك: اممممممم... طيب....

أدهم: بتسالي ليه

ملك: عادي... طب انتم ليه مش بتتجوزوا

أدهم: عادي مرتاحين كدا... هي براحتها وانا براحتي....

ملك: وانت بتحبها.....

أدهم: معرفش.... بس بوسي بتقف جنبي ف حاجات كتير.. برتاح معها.....

ملك: شكله لا....

أدهم: عرفتي ازاي....

ملك: اصل اللي بيحب حد بيقول انه بيحبه.... مش هيقول معرفش... بس هي بتحبك....

أدهم: امممم وعرفتي ازاي

ملك: شكلها كدا....

أدهم: كل حاجة عندك بشكل....

ملك: هههه اهااا...

قطع حديثهم رنين هاتف أدهم..... رد أدهم...

بوسي: اي يا أدهم انتي نسيتني ولا اي

أدهم: لا مقدرش....

بوسي: او مال مش بتسأل عني ولا جيت ليه

أدهم: كان عندي شغل مهم واللّه انتي عارفه ان المناقصة قربت....

بوسي: ايوه.... ربنا معاك يا حبيبي... هتيجي ولا

أدهم :لو خلصت هجيك ...

أدهم :ملك.... سرحتي ف اي..

فاقت ملك من شرودها و قالت :ولا حاجه.... ،هي المناقصة امتى.

أدهم :خلاص هانت..... اهي

ملك :هو لو انتم خسرتوا المناقصة.... انا هيحصلي أي...

أدهم :بصراحه معرفش، بس متخافيش هتصرف....

ملك :اصل لو كسبتوها اهلي هيخدوني.... ولو خسرتوها..... أكيد مش هتودوني لأهلي وهتعملوا حاجه ثاني.....

أدهم :هو انتي خايفه مني.....

ملك :لا بس معرفش ليه مش خايفه... مع اني يعني...

أدهم :سكتي ليه.....

ملك :ولا حاجه

أدهم :قصدك على يوم التليفون

ملك :اهااا

أدهم :ما انا سيبتك وقتها....

ملك :ايوه بس برضو خطفتني و خوفتني...

أدهم :ساعتها كنت عاوز اشوفك.... ونادر قالي هاتلى البت دي وأنا كان تليفونك معايا فاستغللت الفرصة دي.....

ملك :يلا حصل خير.....

أدهم :ايوه ليه مش خايفه....

ملك :مش عارفه بس انا مش حاسة بخوف.....

أدهم :يعني واثقه ف كلامي

ملك :نص نص الصراحه اصلي بقلق.....

أدهم :ههههههههه... لا يا ستي متخافيش...

ملك :ربنا يستر.....

أدهم :هههه ليه

ملك :اصلي أخاف تيجي تقولي نتجوز عشان اهلك والكلام الفاضي دا زي حازم....

أدهم :ههههههههه لا متخافيش مش هقول عشان اهلك.....

ملك بتوتر : اممممممم

يوسف :هو انت هتجيب الملف من شركه النوري ازاي.....

عمر :عادي.... سهله....

يوسف :دا لو عرف هيموتنا.....

عمر :ليه.....

يوسف :يعني انت عارف حد من الشركة

عمر :ايوه وحد قريب كمان.....

يوسف :طب ربنا يستر..... لأن انا مش مرتاح....

عمر :انا هدخل انا... عشان عندنا شغل بدري....

يوسف :مش هتقولي مين اللي تعرفه.....

عمر :.....

الفصل التاسع.....

انقض الأسبوعين..... بسلام..... وملك انتهت من امتحاناتها.....واخبرت حازم عدم موافقتها.....

وسمر لم تحضر الامتحانات..... وظل نادر يبحث عن ملك...ولكن لم يجدها....

دق جرس الباب..... وفتحت ملك....دخل أدهم وكان يبدو عليه الضيق....ودخل الي غرفته... وبعد قليل خرج من الغرفة وكان ف يده ملف....

ملك :مالك

أدهم :ملف المناقصة اتسرق من الشركة.... انهارده وبكرا المناقصة.....

ملك :طب اي الملف دا

أدهم :انا كنت عامل اتنين..... واحد كنت انا اللي شاغل عليه وكان ف الشقة هنا..... والثاني نادر وعمرو.....

ملك :طب انت هتقدم دا....

أدهم : اهااا بس، المشكلة ف ان مين اللي سرقه من الشركة.....

ملك :اكيد حد من الموظفين من ناحيه نادر او عمرو لان ملف المشروع معهم.....

أدهم :اكيد....

ملك :هو تصميم المشروع عن أي....

أدهم :عن كمبود....

ملك :ممكـن اشوفه

أدهم :امممم اتفضلي ...

فتح ملك الملف

ملك :عارفه انك بشمهندس شاطر... بس انا من رأيي انا ف حاجات عاوزه تتعدل.....

أدهم :حاجات اي....

ملك :المفروض مشروع الكمبود يكون كامل.... بس انت ف شويه حاجات مش موجوده....

أدهم :زي

ملك :انت عملت تصميم لمستشفى.... ومول... ومدرسه.... ونادي.... وبرضو تصميم البيوت هاييل بس ف حاجه اكيد الشركة التانيه هتعمل نفس الفكرة....

أدهم :امممم....

ملك :المفروض يكون ف مسجد وكنيسه.... والمستشفى تأخذ مساحه اكبر عشان مش هتكون عيادات كشف بس.... متنساش ان ف حالات طواري وعمليات فالازم نهتم بالمرضي وتكون ف صيدلية وكمان تكون مكانها مش بعيد.....يعني تناسب مكان كل السكان

أدهم :طب هتعرفي تعلمي تعديل لحاجات دي.....

ملك :ايوه، هي حاجات سهله... لأنك سايب مساحات كتير فاضيه فاحنا هنستغلها لكدا.....

أدهم :اتفضلي يا فنانة.....

ملك :بتتريق!؟

أدهم :لا و الله.....ملك بس المناقصة بكرة....

ملك :ايوه عارفه، بس دي شويه تعديلات بسيطة...

أدهم :تمام يلا....

ف الشركة.....

نادر :اقسم بالله انا هتجنن ازاي يتسرق يعني.....

حازم:اكيد حد من الشركة....

نادر :انا مش عارف اوصل لادهم ما ساعه ما عرف مشي وقال هيتصرف.....

حازم :تفتكري مين اللي عملها....

نادر :عيله العطار.....

حازم :دا لو عمك عرف.....

نادر :هو أدهم وصل لملك صح

حازم بتردد: لا.... معرفش

نادر: يبقى ملك معها....

حازم: عمك هو اللي طلب....

نادر: وانا كيس جوافة محدش يقولي حاجه....

حازم: دي بنت العطار.... يعني لو حاجه حصلتها محدش هيسكت.... وبعدين خلاص هي آخرها بكرا وهتبقى ف بيت أهلها.....

نادر: تمام.....

حازم: تفتكر مين هيكسب بكرا....

نادر: احنا

* *****

كان سليمان يجلس ف مكتبه بالشركة.... وقام بالاتصال بي عبد الحميد العطار....

سليمان: ملك معايا.....

عبد الحميد: بجد

سليمان: ايووه.... بس المناقصة بتاعت بكرا شركه العطار تنسحب منها.....

حصل ما عبد الحميد من خاف منه وقال: انت بتهددني.....

سليمان: لا انا بتفق معاك.... احنا بينا شغل.... ومفيش بينا عدواه....

عبد الحميد: انا جولت لعمر وهو مسمعش مني....

سليمان: اتصرف يا حج.... انا معايا بنت ابنك وانت عارف انا ممكن اعمل اي.....

عبد الحميد: سليمان.... انت عارف انك ابنك هو اللي هيكسب....

سليمان: ومتأكد كمان بس عشان الحرص واجب.... وعشان انا مش عاوز عدواه بينا....

عبد الحميد: ربنا ما يجيب عدواه.... بنتي تكون عندي بكرا....

سليمان: المقابل.....

عبد الحميد: طلباتك....

سليمان: ... محتاج مخزن من عندك.....

عبد الحميد: مخازن العطار كلها تحت امرك.....

سليمان: هتيجي بكرا

عبد الحميد: العصر هكون عندك ف الشركة....

سليمان: تمام.....

* *****

ملك: خلصنا.....

أدهم: النهار طلع من بدري....

ملك: هتروح امتي....
أدهم: هنزل دلوقتي...
ملك: ربنا معاك...
أدهم: انهارده يوم المناقصة...
ملك: ايوه عارفه....
أدهم: والمفروض جدك هيخدك...
ملك: ايوه...
أدهم: لو مش عاوزه خلاص....
ملك: لا خلاص هروح معها.. مليش حد هنا اصلا... واخلص السنادي هنا وابقى انقل جامعتي...
أدهم: يعني خلاص مش هشوفك ثاني...
ملك: لا بقا.... اصل مش هيبقي ف نادر ولا سمر ولا بوسي ولا حازم يبقي هتشوفني..... فين....
أدهم: خلاص حضري حاجاتك وهبقي اجي اخذك عشان تسافري.....
ملك: حاضر.....

***** * ***** *****

ذهبت سمر عند بوسي.....
بوسي: كنتي فين يا بنتي
سمر: والله كنت ف البيت..... بس مكنتش بنزل ولا بكلم حد...
بوسي: اممم متخانقه مع نادر...
سمر: يعني هو نادر يلزمني بايه...
بوسي: اي الكلام دا
سمر: دي الحقيقه هو بيقتضي معايا وقت بس مش اكثر.....
بوسي: انتي ليه بتقولي كدا
سمر: الحقيقه يا بوسي.....
بوسي: تعرفي صاحبك دي راحت فين....
سمر: الله اعلم
بوسي: كانت عند معتز...
سمر: معتز مين...
بوسي: دكتور هي شاغله ف عيادته....
سمر: اممم... ربنا معها

ناديه :نازل يا حبيبي...

حازم :اهااا عاوزه حاجه يا أمي....

ناديه :لا عاوزه سلامتكم.... عملت اي مع ملك

حازم :رفضت.... وهتسافر انهارده مع جدها

ناديه: ربنا معها و يرزقك بنت الحلال

كسب أدهم المناقصة..... خرج عمر غاضبا... كثيرا.... فهو خسر اموال كثيره ف سبيل الحصول على تلك
الفرصة وف الآخر خسرها..... يوسف :أدهم النوري طلع دماغ.... غلفنا وساب عرض ف الشركة وعرض
معها.....

عمر :خلاص يا يوسف.....

يوسف: طب يلا نروح على الشركة عشان نلحق نساfer

وصل عبد الحميد الي الشركة النوري.....

سليمان :أدهم هيكلمني وهيحدد المكان.....

عبد الحميد: مش عارف اشكرك ازاى يا سليمان....

انتهت ملك من تحضير أغراضها..... وكانت جالسه تنتظر قدوم أدهم.....

دق جرس الباب.... فتحت وجدت الحارس أمامها

الحارس :أدهم باشا مستني حضرتك تحت....

ملك :حاضر... اخذ الحارس الشنطة منها.....

نزلت ملك وركبت السيارة..... ووضع الحارس الشنطة ف السيارة.... وانطلق أدهم....

ملك :مبروك

ادهم: على ايه

ملك :على المناقصة

أدهم :شكرا

ملك :هو هيستني فين..

أدهم :قولتليهم على اول الطريق.....

ملك :هو لوحده....

أدهم :اهااا ومعها السواق بتاعه.....

ملك :طيب....

أدهم :دا قرارك الاخير.....

ملك :هااا... مش ينفع ببقى ليا اهل واسيبيهم...

أدهم :هااا.....لما توصلني ابقى كلميني....

ملك :حاضر....

وصل أدهم وكانت سيارة عبد الحميد تنتظرهم على الطريق....

أوقف أدهم السيارة

أدهم :يلا

ملك :سلام....

أدهم:هتوحشيني.....

اكتفت ملك بالابتسامه وقالت :مش هتنزل معايا....

أدهم :هنزل

نزل أدهم وملك وعندما رأيهم عبد الحميد نزل من السيارة.....

عبد الحميد بلهفه :ملك..... انتي كويسه يا بنتي....

ملك :هااا....

عبد الحميد :متشكر... يا ابني...

أدهم :انا معملتش حاجه.... بعد اذنك....

ركب أدهم سيارته..... وذهب.... وكذلك ملك مع جدها.... والتي ظلت طول الطريق ساكنه لم تنتطق بكلمه.....

ف الشركة.....

حازم :كنت عارف اننا هنكسب.....

نادر :بس لازم نعرف مين اللي عمل كدا...

أدهم :هعرفه.....

نادر :المفروض نحتفل.....

حازم :كنت لسه هقول....

أدهم :لا مليش مزاج اصلي منمتش من امبارح كنت شاغل على المشروع..

حازم :ملك مشيت...

أدهم :هااا من بدري جدها خدها.

نادر :يا خساره.....

أدهم :انا هروح بقا.....

نادر :يا ابني احنا كنا عاوزين نسهر مع بعض....

أدهم :لا اسهروا انتم.....

***** * ** *****

ف منزل عبد الحميد.....

تعالى يا ملك..

دخلت ملك المنزل بخطوات بطيئة....كانوا الجميع يجلسون.....اتصدم كل الموجودين.....

عبد الحميد : انا قولت اعملها مفاجأة...

عاصم ف سره :لا ماهي فعلا مفاجأة

زينب :اهلا يا حبيبتى اتفضلي واتجهت ناحيتها وضمته.....

سعاد :ازاي يا ابوي متقولش كنا فرشنا الأرض ورد.....

عبد الرحمن :تعالى ف حضن عمك يا حبيبتى.....

ملك :مممكن حد يقولي هقععد فين...

عبد الحميد :مني خدي بنت عمك وريها اوضتها.....

عاصم :مش المفروض كنت تقولنا يا ابوي.....

عبد الحميد :مكنش لازم المهم ان ملك رجعت لبيتها.....

عاصم :امممم.... أكيد طبعا....

عبد الحميد :انا طالع ارتاح شويه.....

عبد الرحمن : اتوكسنا والحمد لله.....

عاصم :بس.... هنتصرف كدا البت معانا..... يبقى خلاص ف كذا حجه عشان نطفشها بيها.....

سعاد: ونبي حد يشوف يوسف وعمر فين... عشان يشوفوا الوكسه اللي احنا فيها.....

ف الغرفة عند ملك.....

مني :بصي لو احتاجتي حاجه.... ابقى قوليلي...

ملك بابتسامه :شكرا.....هو مفيش حد ف البيت غيركم..

مني :هااا بس عمك ساكنه قريب من هنا بس قاعده ف بيت جوزها وهتيجي انهارده

ملك : ماشي..... شكرا...

مني :اسيبك ترتاحي بقا.....

قفلت مني باب الغرفة خلفها.....

ملك :يا رب استرها معايا.....وأخرجت هاتفها واتصلت بادهم.....

أدهم بلهفه :وصلتي.....

ملك :ايوه... لسه واصله....

أدهم :حمد الله على سلامتكم...

ملك :الله يسلمك....شكرا على اللي انت عملته معايا

أدهم :انا معملتش حاجه....

ملك :امممم

أدهم :سلام

ملك :سلام.....

قامت وفتحت شباك الغرفة..... وقامت بوضع هدمها ف الدولار..... ونزلت وجدتهم يجلسون.....

رأيتها عبد الحميد وقال :تعالى يا ملك اقعدى معنا.....

اتجهت ملك ناحيه الصالون وجلست بجانب فتاه لم تعرفها.....

نعمه :كيفك يا بنت اخوي....

ملك :كويسه وحضرتك....

نعمه :زينه الحمد لله....

تكلمت الفتاه التي تجلس ملك جانبها وقالت.....

انا نورا بنت عمك....

ابتسمت ملك لها.....

عبد الحميد :انتي هتعيشي هنا يا بنتي ف بيتك و بين اهلك وناسك..... دا عاصم عمك ومراته سعاد ودا ابنه يوسف وبنته منى..... وعمك عبد الرحمن ومراته زينب و دا عمر ابنهم.... وعمتك نعمه وعندها بنتين نورا وساميه.....

نعمه :فرح ساميه اخر الاسبوع دا....

عبد الحميد :برضو الجوازه دي.....

نعمه :هعمل اي ف ابوها هو راكب دماغه.....

عبد الحميد :وانتي ساميه اي رايك....

ساميه :هعمل اي يا جدي حتى لو رفضت رايبى ملهوش لازمه.....

خافت ملك من تلك الحديث وتخيلت نفسها مكانها..... وقالت :انا هطلع اوضتي بعد اذنكم.....

نعمه :كدا كدا البت آخرها للجواز.

عاصم :ما تجوز ملك كمان يا حج....

عبد الحميد :لسه بدري

عاصم :ولا بدري ولا حاجه.... لما تتجوز حد من البيت هتاخذ علينا اسرع..... وكمان هتبقى مسئوله من جوزها وهو ياخذ باله منها.....

عبد الحميد :كلامك صوح.....

يوسف :انا جاهز يا جدي.....

عاصم :يبقى خلاص الاسبوع الجاي ساميه واللي بعده ملك.....ويوسف

صعدت نورا خلفها وطرقت الباب

ملك :ادخل

نورا :ممكّن اقعد معاكي

ملك :اتفضلي

نورا:انتي قومتي ليه...

ملك :حاسة اني غريبه.... ومليش مكان

نورا :احنا اهلك.....

ملك :هما ليه عاوزين يجوزوا ساميه غضبن عنها....

نورا :ما باليد حيله....

ملك :بس كدا حرام

نورا :احنا صعايده يا بنتي ودما حامي يعني معدناش حب والكلام دا.....

ملك :بس المفروض يكون ف قبول على الاقل ...

نورا :قبول على ايه بلا نيله.... انتي تلاقي الراجل شبه الحيطه وبكرش ويقول عاوز اتجوز.....

ملك :هههههههههههه.... طب اي بيغصبكم على كدا...

نورا :يا اختي هنعمل اي.... عشان كدا بقا انا قولت ولا احب ولا اتحب..... واتجوز اي واحد والسلام....

ملك :طب هي ليه اتجوزت من برا مع ان ف عمر أو يوسف....

نورا :عادي النصيب... وبعدين ابويا صعيدي ومجفل.... وكمان لسه بنات ف العيلة انتي وانا ومني....

ملك :لا انا مش عاوزه

نورا :يااختي انا بتمني اخد حد فيهم عشان اقعد ف القاهرة بدل الهم دا....

ملك :هو الحج عبد الحميد دا هيسيني انزل القاهرة عشان الجامعة.....

نورا :لا يا اختي.... دا انا روحت جامعه سوهاج بالعافية....

ملك :بجد

نورا :طبعاً..... بس ممكن يوافقوا لما اتجوزتي عمر او يوسف....

ملك :بضيق :لا طبعاً

تعالّت الزغاريط من شقه ام محمد....

سميحه: مبروك يا ابني عقبال الليلة الكبيرة....

حاتم: الله يبارك فيكي يا أمي....

همس حازم لهاجر...وقال :مبروك....

هاجر: الله يبارك فيك يا حبيبي.....

الفصل العاشر

ف منزل النوري....
كانوا يجلسون لتناول العشاء....
سليمان: هو مراد مش موجود....
إيمان بحزن: معرفش...
أدهم: بابا اي حوار الفرح دا
سليمان: نادر قالك....
أدهم: إيوه...
إيمان: فرح ابن اخويا يا أدهم...
أدهم: طب احنا هنروح ليه....
سليمان: يعني هنسيب امك تروح لوحدها مش كفاية اخوك مراد عليها....
أدهم: مقصدش والله اصل هنروح نعمل اي هناك....
إيمان: يعني مروحش فرح ابن اخويا.... يا أدهم...
أدهم: خلاص هنسافر امتى....
سليمان: كمان يومين....
أدهم: تمام....
إيمان: كنت عاوزه اقولك على حاجه...
أدهم: اي يا ماما
إيمان: بنت خالك زي القمر... اي رايك لو عجبك نجوزهلك....
أدهم: لا شكرا يا ماما.... انا طالع انام....
إيمان: عجبك كدا يا سليمان....
سليمان: سيبني براحتة يا حبيبتى.... هو مش حابب....
إيمان: نفسي اجوزه وافرح بي....
سليمان: اكيد هيتجوز يا حبيبتى

دق جرس.. شقتها قامت سمر لتفتح.....
نادر: قولت اجي اسلم عليكى.....
سمر: اتفضل.....
نادر: اسف عشان آخر مره واللي حصل....
سمر: لا عادي.... مسافر فين....
نادر: عندنا فرح ف الصعيد لي قريب طنط إيمان.....

سمر:مبروك..... هي ملك سافرت
نادر :اهااا من زمان.....
سمر: ربنا معها.....
نادر : انتي مبتكلمهاش.....
سمر:لا..... انت متعرفش ف اي بين أدهم وبوسي....
نادر :لا بوسي كلمتني وكانت مضايقه.....
سمر :اهااا..... برضو حكيتلي..... هو شاف واحده تانية....
نادر :معرفش أدهم داخل علي شهر ولا راح لبوسي وحتى راح معانا ف حته.....
سمر :غريبه.....

كان حاتم بيزور خطيبته.....
ام محمد :هقوم اعلمكم شاي.....
حاتم :اتفضلي يا حماتي....
حاتم :مالك
هاجر :مفيش..... بس ولا خرجتني ولا فسحتني ولا عملت اي حاجه.....
حاتم :خلاص انا ممكن اعمل كل حاجه ياروحي....
هاجر :انا كنت عاوزه اعدل شويه حاجات ف الشقة....
حاتم :وماله... تعالي ف اي وقت.....
هاجر :خلاص ماشي.... ممكن اعدي عليك بكرة....
حاتم: مفيش اي حاجه تصبيره....
هاجر : ههههه بس ماما تشوفنا.....

ف منزل عبد الحميد.....
كانت مني تجلس ف غرفتها وتحدث ف الهاتف.....
مني :لا مش هعرف....
سعيد :لي
مني :متناساش ان ملك موجوده ومش عاوزه تمسك عليا حاجه.... ويوسف وعمر موجودين وانا اخاف حد
يشوفني.....
سعيد :انا مش عيل يا مني انا عندي 45سنه، ولو حصل حاجه مش هسيبك....
مني : والله ما اقصد يا حبيبي.....

سعيد: خلاص ف فرح ساميه.....

مني: الفرحة هيبقى عند جوز عمتي مش عندي.....

سعيد: خلاص هنتقابل ف البيت عندك.....

مني: ماشي يا حبيبي.....

ف غرفه عند ملك كانت تجلس معها نورا وساميه....

نورا: يجماعه انا جعانه.....

ملك: انا من ساعه ما جيت هنا وانتي جعانه.....

ملك: ههههههههههه

كانت ساميه شارده الذهن.... لم تنطق بايه شي...

ملك: مالك يا سوسو

ساميه: مفيش

نورا: الفرحة خلاص قرب.....

ساميه: عارفه..... حسبي الله ونعم الوكيل....

ملك: هو انتي مش عاوزة العريس ليه....

ساميه: عشان انا عيشت طول عمري احلم اني اتجوز واحد بحبه... او حتى اكون برتاح معها.... لكن دا لا انا عمري ما شوفته اصلا... كل معرفتي بي انه معانا ف البلد.....

ملك: مش يمكن يبقى كويس... ليه تفترضني الوحش....

ساميه: طول ما انتي مش حابه اللي قدامك مش هتقبلي منه حاجه يا ملك.....

ملك: طب هو مفيش حل....

ساميه: لا للأسف..... ملك هو انتي اي اللي جابك هنا.....

نورا: اي الكلام دا يا ساميه....

ملك: مش فاهمه قصدك....

ساميه: قصدي انك كنتي عايشه ف القاهرة طول عمرك..... ليه جيتي.... البيت هنا كلهم بياكلوا ف بعض اصلا.... انتي عارفه ان ولا سعاد ولا زينب ولا أمي بيطقوا بعض وشامتني فيا..... ومني فرحانه فيا اوووي عشان هتجوز غصبن عني..... يوسف دا مشوفتش احكر منه..... كلب فلوس زي ابوه.....

نورا: اسكتي يا ساميه لحد يسمع.....

ساميه: ما يسمعوا..... انتي عارفه انهم عاوزين يجوزوكي يوسف امبارح قالوا كدا لما طلعتي انتي ونورا....

ملك بصدمة: ازاي.... محدش، ياخذ رايب

ساميه: هنا محدش بياخذ رأي حد يا ملك.... ويوم ما هتفضي هيطلعوا عليك كلام مش كويسه وهتتجوزي غصب برضو.....

ملك: طب اعمل اي.....

عبد الحميد :خدي يا مني طلعي الشنط فوق لبنات و انتي خدي واحده.....

مني :من عيننا.....

صعدت مني للأعلى وطرقت الباب ودخلت....

نورا :خير ف حاجه...

مني: الفساتين عشان الحنه.... ،عقبالك يا ملك انتي ونورا....

ساميه :متشكرين.....

مني :العفو بعد اذنكم...

نورا :اللهي تتشكى ف قلبك يا بعيده.....

اخرجت ساميه الفساتين..... وقالت هنلبس امتى

ملك :انا مش هلبس حاجه من دي....

نورا :يا اختي، فكي يعني هيبقى متنكد علينا ونبقى معفين ف نفس الوقت، وبعدين لازم نلبس ونتشيك.....

ساميه.... :هما قصرين ليه

نورا :حلوين

ملك :بس هنلبس كدا ازاي

نورا :دي حنه يعني كلها ستات.... ولو حد خرج يلبس العباية والطرحة.....

ملك :ماشى.....

***** ** *****

دقت هاجر على باب الشقة....

وفتح حاتم لها....

هاجر :مامتك جواه....

حاتم :لا بتجيب حاجه من تحت.... تعالي.....

هاجر :لا خليها لما تجي....

سبحها حاتم للداخل.....

حاتم :مش عاوزه تتدخل ليه....

هاجر :اصل مينفعش،.....

حاتم وهو يقترب منها حتى التصقت بالباب.... واياه اللي هيخلي مينفعش....

هاجر:.....

كانت عيله الشوربجي تحضر لفرح على أكمل وجه وبدأت ف استضافه المعزاييم.....

كان همام يقف أمام البوابة ليستقبل اخته وجوزها...

همام :يا مرحب يا مرحب....

احتضنت ايمان اخيها..... سلم همام على سليمان وادهم ونادر
وقالت ايمان: أخبارك اي يا همام وفيين كريمة.....
همام :اتفضلوا الأول بس.....
دلفوا الي الداخل.....
ايمان :هو الفرح بدا ولا اي
همام :لسه شويه..... كريمة ونهله هيروح الحنه هتروحي معهم ولا.....
إيمان :هروح.....
سليمان :متتاخريش.....
همام :انتم مش هتمشوا انهارده لسه الليلة الكبيرة بكره.....
همس نادر لادهم وقال : هو بيقول الليلة الكبيرة بفخر كدا ليه...
وكزه أدهم..... وقال :اتلم يا ابني عيب...
نزلت كريمة ونهله خلفها وسلمت كريمة علي ايمان ورحبت بيهم.....
ايمان :كبرتي يا نهله الله اكبر عليكى...
نهله: شكرا يا عمتو...
كريمة: كلم يا ابو احمد..... الناس برا عاوزينك....
همام :يمكن عبد الحميد جي...
أدهم ونادر ف صوت واحد :عبد الحميد العطار.....
همام :هااا انتم تعرفوا....
سليمان :ايوه خديني معاك اسلم عليه.....
ايمان :مين الراجل دا.....
أدهم :بيشتغل مع بابا.... انتم هترحوا امتى عشان اوصلكم.....
ايمان :توصلني ليه يا حبيبي.....
أدهم :مينفعش تروحو لوحدكم الدنيا ليل....
ابتسمت ايمان ظنا ان أدهم فعل ذلك لأجل نهله.....

ساميه :شكلي حلو...
نورا :هااا قمر والله....
ملك :طب وانا.....
نورا :قمرين.... ما تسيبي شعرك يا بنتي هيبقى تحفه على الفستان خلي مني الكلب تتغاض
وتتكاد....
طرقت نعمه الباب.....

ملك :ادخل....

دلفت نعمه الي الداخل وقالت :ما شاء الله عليكم يا بنات ... يلا عشان تنزلوا....

نورا :ماشي يا ماما.....

ملك :انا مكسوفه انزل كدا....

ساميه :وانا حاسة اني قالعه....

نورا :يلا بطلوا قرف بقا.....

نزلوا الفتيات وكانت مني قد سبقتهم..... وتعالت الزغاريط والاغاني.....والتصفيق.....

واتت كريمة وإيمان ونهله رحبت بيهم نعمه وجلسوا....

همست ملك الي ساميه :دي ام العريس صح

ساميه :هي وليه عقربه....

ملك :هههه اسكت لما تسمعنا....

نورا :مش ملاحظين يا بنات ان البت مني كانت بترقص مع البنات وفجأه اختفت.....

ملك :ايوه فعلا..... وبصيت ملك ناحيه الباب وجدتها خارجه....

ملك :الحقوا دي خارجه من الباب بالفستان....

ساميه :حد فيكم يقوم يشوفها....

ملك :هطلع اجيب عبايه واطلع وراها....

نورا :واحنا هنرقص هنا قال اي احنا مش واخدين بالنا....

صعدت لملك للأعلى ووضعت طرحه على شعرها.... وعبايه على جسمها ونزلت وخرجت من الباب ولكن لم ترى اي أثر لمنى ذهبت خلف الباب ولكن احد سحبها من الخلف.....ارتعبت ملك و ارتجفت أوصالها ولكنها رأيتها

ملك بدهشه :أدهم.....

أدهم :وحشتني.....

كانت مازالت الصدمة مأثره عليها....

ملك :ايه دا انا بقيت بشوف تخيولات كمان يا ربي

أدهم :ملك روحتي فين....

ملك :انت أدهم.... انت جيت هنا ازاي.....

أدهم :وحشتني اووووي

ملك :اممممممم

أدهم :حلو الفستان....

ملك :فستان اي..... افكرت ملك انها لم تقفل العباية....

ملك بإحراج وقد احمر وجهها.... واحست انها على وشك الانفجار :اهاا...

أدهم :انتي كنتي طالعه ليه....

ملك :كنت بشوف حاجه...

أدهم :وطالعه كدا....

ملك :ما هو مفيش حد ف البيت وانا لبست العباية دي بسرعه عشان الحق البت.....

أدهم :اممم وشعرك اللي باين دا....

ملك :شعري..... اهاا شعري صح وقامت بإدخال شعرها ... انا هدخل لحد يشوفنا....

أدهم :يعني انا جاي ووصلت ماما واستحملت سخافة نهله.... و تقولي لي هدخل....

ملك :نهله مين...

أدهم :قريبه ماما...مرتاحة هنا....

ملك :لا ياريتني ما جيت.... دول عاوزين يجوزني ابن عمي.....

أدهم بضيق :وانتي....

ملك :لا بس.... مش هعرف أرفض

أدهم :اممم اهاا ان شاء الله.... مفيش جواز بلا ابن عمي بلا زفت.....

ملك :اصل..... قطع أدهم كلامها بوضع قبله على شفتها..... تصرمت ملك مكانها....

ملك :انت عملت اي....

أدهم :ولا حاجه....

ملك :انا ماشيه.....

قام أدهم بضمها اليه.... ولف ذراعه حول خصرها....

ملك :أدهم سيبيني....

أدهم : بحبك.....

ملك : انت عارف اني محبش كدا

أدهم : اسف.... بس انا بحبك والله يا ملك

نظرت له ملك.... وقالت :بتحبيني.....

أدهم :من ساعه ما مشيتي وحاسس ان حياتي ناقصه... عارف انك لسه سايبه القاهرة بقالك اسبوع....

ومستغربه لان المدة اللي كنتي معايا فيها قليله اوووي.....

ملك دمعت :انا مش عارفه اقول حاجه....

أدهم :وانا مش عاوزك تقولي حاجه....

ملك : طب.....

وضع أدهم يده على فمها.... هشششش

ملك : طب ممكن امشي....

أدهم :ممكن.... بس بشرط....

ملك ومازالت بين احضانه :اي...

أدهم :انا مش فاهم دلوقتي انتي اي...

ملك :انا اي....

أدهم :حلوه فكره الاستعباط دي لا عجبنتني....

ابتسمت ملك وقالت :وانا كمان....

أدهم :وانتي كمان على اني حاجه بظبط....

ملك :بص المفروض انت تفهم لوحدك بقا....

أدهم :انا مهندس مش ساحر....

ملك :بحبك....

أدهم :يلا امشي....

ملك :أدهم بس انا خايفه.....

أدهم :من اي.....

ملك :لو حد منهم عرف حاجه

أدهم :محدث يقدر يلمس شعره منك..... نعدي الفرحة دا الأول وبعدين اشوف حوار ابن عمك... وجدك دا

ملك :هتعمل اي

أدهم :يلا ادخلي عشان محدش ياخذ باله...

ملك باستسلام :حاضر...

مشيت ملك خطوه وبعدين ورجعته ثاني....

ملك :هو انت من قراب العريس....

أدهم :هاااا ابن خالي....

ملك :طيب....

أدهم :اي

ملك :ولا حاجه اصلي قولت اني مش هعرف اشوفك ثاني لان مفيش نادر وسمر وبوسي وحازم.... بس طلع ف ساميه....

أدهم :لا ماانا كنت ناوي اخطفك واتجوزك.....

ملك :مكتتش هاجي معاك.... اصلا وكمان مكتتش هتعرف.....

أدهم :لا كنتي هتيجي....

ملك :ازاي بقا وبعدين كنتي هتخطفني من هنا....

أدهم :تحبي تشوفي.....

ملك :لا شكرا.... انا هدخل بقا.....

أدهم :يلا روجي.....

مشيت ملك ودخلت البيت.... كان مازال الاحتفال شاغل....

لاحظت زينب دخولها... فقامت وقالت لها: كنتي فين....
ملك: كنت برا.... اصلي لقيت مني برا فقولت اطلع اشوفها....
زينب: طيب ادخلي انتي وانا هشوف مني....
ملك: طيب....
نورا: اي يا بت عملتي إي
ملك: ولا حاجه.... اختفت. ولا كان ليا أثر...
نورا: يمكن تكون عند الباب الوارني....
ملك: فين دا....
نورا: بعيد شويه.... اخر الجنيئة بتاعت البيت.....
ملك: تعالي نروح.....
تنحت ساميه من وسط المعازيم وقالت: عملتوا اي....
نورا: لسه مش عارفين.....
ساميه: شكل البت دي وراها حوار.....
نورا: خلاص احنا هنروح نشوفها تاني... يلا يا ملك....
ملك: انتي رايجه ناحيه المطبخ ليه....
نورا: ما هو ف باب ف المطبخ بيطلع على الجنيئة يلا....
ساروا حتى وصلوا الي الباب....
نورا: الباب مفتوح....
ملك: ممكن تكون واقفه برا
مشوا خطوات أخرى ولكن شوفوها تقف مع.....
نورا :.....

الفصل الحادي عشر

نورا: مين دا

ملك: انا معرفش... بس هي واقفه معها ليه وف المكان دا....

نورا: هنعمل اي.....

ملك: خايفه.... اصل الراجل دا شكله غريب كدا.....

نورا: يعني هندخل ولا اكننا شوفنا حاجه ولا قصدك اي.....

ملك: بحيره: طب نتصل بي ساميه عشان لو حصل حاجه.... احنا منعرفش مين دا....

نورا: طب يلا بسرعه....

اتصلت ملك بساميه.....واخبرتها بالتالي.....

ملك: ايوه يا ساميه ابعدني عن الاغاني عشان تسمعني.....

ساميه: حاضر.... بعدت اهو....عملتوا اي

ملك: مني واقفه مع راجل عند الباب اللي وارني... هو راجل كبير كدا.... احنا هنروح نشوف الحوار دا بس لو

اتاخرنا ولا حصلنا حاجه.... اتصلي بالرقم دا.....

ساميه: حاضر... دا رقم مين.....

ملك: أدهم.....

وف تلك اللحظة قفلت ملك الخط.....
سعيد: انتم مين.....
نورا: انت اللي مين وازاي تتدخل البيت كدا..... واي علاقتك بمني.....
سعيد: حيلك حيلك
مني: اتفضلوا انتم..... انا واقفه مع حبيبي.....
ملك: انتي مش مكسوفه.....
نورا: أركن انت يا حج.... يلا يا بت قدامي.....
سعيد: طب مش نتكلم الأول....
ملك: هنتكلم في ايه..... بعد اذنك..... خلاص يامني خليكي... احنا مالنا.....
وكانت ملك ونورا لسه هيشموا ولكن وجدوا.....
رجلان أمامهم.....
سعيد: هاتوهم يا رجاله.....
مني: سعيد سيهم يمشوا..... غلط....
قام الرجلان.... وبمسكهم..... وبربط ايدهم ووضعهم ف السيارة.....
سعيد: بصي انتي هتتدخلي.... وانا هتصرف.... لان لو سيبتهم هيتكلموا... ويعملوا مشكله ليكي يا روجي.....
مني: طب هتوديهم فين طيب.....
سعيد: متقلقيش يا حبيبتني.....
ركب سعيد السيارة.... وذهب واخذ معه نورا وملك.....

دخلت مني البيت ولاحظت ساميه دخولها ولكنه تسبب ف قلقها اكثر.....
اتجهت ساميه ناحيتها....
ساميه: مني
مني: اي
ساميه: شوفتي ملك او نورا
مني: لا... ليه هما راحوا فين....
ساميه وقد غلت الدماء ف عروقها. فهي تعرف جيدا انها كذابه ... :اممم تلاقهم واقفين برا....
صعدت ساميه الي غرفتها واتصلت بالرقم الذي أعطيته لها ملك.....

نادر: تعالي نقف برا يا ابني.... دماغي صعدت....
أدهم: تعالي....
خرج أدهم ونادر وابتعدوا عن الدوشة.... سمع رنين الهاتف..... وأخرجه

نادر :مين

أدهم :رقم غريب...

نادر :طب ردد...

أدهم :الوو.....

ساميه :انا ساميه بنت عمت ملك.....

أدهم بقلق : ف اي و ملك فين..... يعني...

ساميه :معرفش..... بس هي قالتي اكلمك....

أدهم بقلق : ليه..... انتي فين.....

نادر :ف اي يا ابني..... لم يرد أدهم عليه وركب سيارته....

ف تلك اللحظة كان أحمد بيدور عليهم ولقى نادر يتجه ناحيه سيارته.....

احمد :رايح فين يا نادر..... وفيين أدهم....

نادر :معرفش طلع جري بالعربية.....وانا هروح وراها.....

احمد :طب... انا هاجي معاك

كان الجميع منشغل بالفرح. وسامع الاغاني اوالتحدث عن الآخرين.....

خرجت ساميه من غير ما حد ياخذ باله منها ووقفت امام الباب..... وكان أدهم قد اتي بالسيارة.....أوقف

أدهم السيارة ونزل.....

أدهم :مممكن تفهمني ف اي....

ساميه :انا مش عارفه كانوا بيشوفوا مني..... وملك قالت ان مني كانت واقفه مع واحد.....

وصل نادر واحمد..... ونزلوا من السيارة....

احمد :ف اي يا أدهم....

أدهم :استنى يا احمد.....طب فين مني دي.....

ساميه :جواه.....

نادر :ف اي يا أدهم....

أدهم :ملك ف حد خدها.....

نادر :طب ماتتدخلي تجيبي مني دي.....

ساميه وهي تبكي : مش هعرف.... وخايفه حد ياخذ باله....

احمد: الفرح شاغل محدش واخذ باله من حد... اتصلي بها وخليها تتطلع....

اتصلت ساميه بمني.....

ساميه: مني اخرجي برا ف واحد بيقول انه عاوزك.... شكله كبير شويه انتي تعرفي....

مني: هو قالك اي.... ولا اقوك... استنى هطلع...

أدهم :قولتي كبير ليه
ساميه :عشان ملك قالت إن مني واقفه مع واحد كبير.....
خرجت مني من الباب..... وجدت ثلاث شباب ومعهم ساميه....
قام أدهم بمسكها من شعرها. قال :انطقي يا بت وقولي ملك فين.....
مني بصراخ :اهااا سييني انت مين..... مين دول يا ساميه....
نادر: انطق يا بت.... بدل ما نخلص عليكى.....
مني بخوف :معرفش.....
أخرج أدهم المسدس من جيبيه وقال: هتقولي ولا اخلص عليكى.....
احمد وهو يحاول ان يبعد أدهم عن مني :اهدي يا أدهم.....
ساميه :حرام عليكى انتي جبله.....
أدهم بنفاذ صبر :انطقي.....
مني :سعيد.....
أدهم بعصبيه وهو يجذبها من شعرها :سعيد مين....
مني بألم :اهااا... المحامي..... بتاع جدي.....
أدهم :خدهم فين.....
مني بكاء :والله معرفش..... معرفش.....
نادر :كلمي و قوليله انك عاوزه تروحي عنده..... لان ساميه قالت إن جدك عرف كل حاجه.....
مني :لا انت مجنون.....
قام نادر بصفعها على وجهها بقوه.... جعلتها ترتمي على الأرض وتدمي فمها.....
مني :حاضر حاضر.....
احمد :انجزي وارحمي نفسك.....
امسكت مني الهاتف بخوف..... واتصلت بسعيد.....
مني بصوت مهزوز: الو.....
سعيد :ف اي.....
مني :الحقني جدي عرف..... كل حاجه وقال انه هيخلص عليا....
سعيد :وانتي فين.....
مني :خرجت من البيت...
سعيد :هبعث حد من الرجالة يخذك.....
نادر :تمام.... هتركبي معها عادي واحنا هنكون وراكي اي غلطه تمنها حياتك فاهمه.....
احمد :المشكلة لو حد حس بحاجه..... الدنيا هتتقلب....
أدهم :ميهمنيش حاجه يا احمد.....

ساميه :وانا مش عاوزه غير اختي.... ياريت الفرحة يبيوظ عشان عريس الغفلة ينسب.....

احمد :اممم يارب.....

أدهم :طب انتي خليك هنا

ساميه انا لازم اجي معاكم....

أدهم :احمد انت هتكون ورايا وخليها معاك.....

نادر :بيلا طيب اكيد زمانه على وصول.....

عند ملك ونورا.....

كانوا ملقيين على الأرض ويدهم مربوطة خلف ظهرهم.....

نورا :انت مين.....

سعيد :منورين.....

ملك :احنا فين.....

سعيد: بصوا.... انا طيب ومش هعملكم حاجه..... بس واجب اخد مكافأة اخر الخدمة....

نورا :واحنا مالنا.....

سعيد :اقولك.... انتم جدكم العطار وعنده فلوس كثير.. انا كنت السبب ف نصهم طبعا..... اكيد انا معملتش كدا لله....

ملك :انت عاوز اي

سعيد :انا فضلت شاغل عند عبد الحميد بقالي 10 سنين وانا ميكرهش حد قده اصلا.... ولا زادت كمان ان يوسف دا يهددني.... لا وكمان هطلع بالمولد بلا حمص.... انا استحملتته كتير عشان اقدر اكسره واذله وقت ما تيجي الفرصة.... واهي جات....

ملك :ليه كل دا واشمعنا خدتنا احنا.....

نورا : انت حيوان.....

قام سعيد ونزل بجسمه لمستويها وقام بصفعها.....اخريسي.....

سعيد :عشان اخذ حق ابويا اللي عاش طول عمره ف السجن.....بسب جدك تجار الآتار.... لبسه قضيه ظلم.... وبدل ما يدخل هو... يدخل الغفير اللي شاغل عنده.....

ملك :احنا ذنبا اي.....

سعيد :مش ذنب حد..... انتم الي طلعتوا قدامي..... كمان هجيب مني..... انتم عارفين انا هعمل بيكم اي.....مني اخت يوسف.... وانتني جدك كان هيموت ويخدك... وانتني بنت نعمه..... يعني هتبقى فضايح... وعيله العطار هتخط رأسها ف الارض....

نورا :انت مريض.....

سعيد :هههههههههه..... بظبط كدا وكمان هخلي الرجالة الحلوة دي تتسلى بيكم شويه.....

كانت ملك تبكي من شدة الخوف وكذلك نورا.....

وفجأة دخل واحد المخزن وكان معها مني.....

سعيد :مني..... حبييتي..... تعالي....

احست مني بقلق من طريقته..... اشار سعيد لاحد الرجاله اللي واقفه انهم يربطوا مني.....

مني بصراخ وصدمه :انت بتعمل اي..... سعيد....

سعيد :مبرووك عليكم يا رجاله..... عاوزه صوره وصوت جوده عالية ههههههههه...

فجاه اتكسر بابا المخزن ودخل أدهم ونادر..... وتابعهم احمد بعد ما أكد على ساميه انها تفضل ف العربية.....

رفع رجاله سعيد أسلحتهم.....

سعيد :انتم مين.....

اتجه أدهم ناحيته و صوب المسدس على راسه وقال :قولهم ينزلوا السلاح لحسن..... راسك هتبقى

نصين شاور ليهم سعيد بيده... وانزلوا أسلحتهم.....

ادهم :احمد فك البنات وطلعهم برا بعيد عن المخزن بشويه..... وانت يا نادر خد كل السلاح دا.....واللي

هيتحرك موته.....

سعيد :انت عارف انا مين.....

أدهم بحده :مش عاوز اعرف.....

قام احمد بإخراج ملك ونورا ومني.....

سعيد :اديك خدتهم.... عاوز اي....

قال بصوت أدهم يشبه فحيح الأفعى :هنسفك من علي وش الأرض.....

ف الخارج....

نزلت ساميه من السيارة وقامت باحتضان اختها وملك..... وهي تبكي وتحمد ربها انهم بخير

ساميه: الحمد لله انكم بخير.....

نورا :انا كنت هموووت من الخوف....

ملك :وانا بس الحمد لله....

وكانت مني تقف بعيد عنهم منكسرة.... ووحيدة....

ملك بقلق :هو أدهم مخرجش ليه.....

**** ** *

نادر..:انا فضيت البنزين.....

سعيد بخوف:بنزين اي.....

أدهم :مش انت اللي حاطت البنزين ف المخزن نصيبك بقا.....

سعيد :هندمك

أدهم :يلا سلام بقا..... اخرج أدهم سيجاره وقام بالاشعلها وبعدين رمها على الأرض...واشتعلت النار ف

المخزن

خرج أدهم ونادر.....

ساميه :مالك يا ملك....
ملك :مفيش.... حاجه.... اي رايك ف احمد
ساميه :طلع أموره الصراحه.... ولذيد....
نورا :يا واد يا واد....
ساميه :يا خفه استنوا انزل اشوف الناس مانا العروسة بقا....
نورا:هههه انزلي يا اختي....
نورا :مالك من ساعه ما جينا وانتي ساكتة....
ملك :خايفه...
نورا:من ايه يا بنتي....
ملك :ادهم هو اللي ولع ف المخزن ونادر كداب....
نورا :عرفتي ازاي....
ملك :حسيت بكدا انتي مشوفتيش أدهم كان رافع عليه السلاح ازاي وبعدين مخرجش على طول ليه وخلي
احمد يبعدنا....
نورا :سعيد كان هيضيعنا يا ملك يستأهل اللي حصله....
ملك :انتني عارفه يعني اي تولعي ف انسان....
نورا:هو شكله بيحبك اوي....
ملك :دا اللي خوفني انهارده.... خايفه ف يوم أدهم يذيني...
نورا:لا ملك....متقوليش كدا....
ملك: تعالي نشوف مني....
نورا :بعد اللي عملتوا معانا نشوفها....
ملك: زمانها مضايقه وندمانه وانتني عارفه انها ملهاش اخوات....
نورا :ماشني يلا....

كانت مني منهارة وتبكي..... خبطت ملك على الباب ودخلت هي ونورا....
مني بتوسل وندم :انا اسفه على اللي حصل بسببي.... ممكن محدش يعرف.... حاجه ارجوكم
ملك بحنان وهي ترتب على كتفها :محدش هيقول حاجه يا منى انتني اختنا....
نورا :كلنا بنغلط يا ستي.... ولازم نسامح بعض...
مسحت مني دموعها وقالت :يعني انتم مش هتقولوا لجدي.... ولا بابا....
ملك :لا احنا مش هنقول لحد....
نورا :خلاص يا ستي فكها كدا احنا الحمد لله خرجنا وزى الفل اهو.... وكمان ساميه شافت احمد واعجبوا
ببعض.....

* *****

عند ام محمد.....

ام محمد :اي يا بت قاعده ف اوضتك ليه....

هاجر :مفيش يااما تعبانة....

ام محمد :انتي بقالك يومين على كدا ما ساعه ما نزلتي لام حاتم....

هاجر :مفيش يا اما مفيش انا كويسه..... بس مليش نفس اوكل ولا اطلع من اوضتي.....

ام محمد :لو حاتم عملك حاجه قوليلي وانا انهي الموضوع يا حبيبتي ولا يهملك...

هاجر :لا....

قامت هاجر فجاه وهي تضع يدها على فمها واتجهت الي المرحاض.... بسرعه.....

ام محمد :شكلك اتحسدتي يا بت.....

الفصل الثاني عشر

بدايه يوم جديد... وكان الجميع يستعدون للفرح.....

كانت سعاد وزينب ونعمه يجلسون ف الصالون..... ويتحدثون... ف أمور تجهيز الفرح
سعاد بنره كلها غل :جهزتي كل حاجه يا نعمه....
نعمه:اهاا كله الحمد لله....بس ناقص اقوم اشوفهم عاملوا اي ف عشا العروسة.....
زينب :اهاا لازم نودي عشا زين..... وكمان الصباحية.....
نعمه: ايوه..... انا مجهزه كل حاجه زين.....
سعاد :طب يلا نقوم نشوف ناقص اي..... لحسن تكون ف حاجه ناقصه الواحد مش عاوز يسمع كلام ملهوش
لازمه.....

طرقت نهله الباب على منزل عمتها.....
فتحت لها ايمان :تعالى يا نهله....
نهله : لا شكرا يا عمتو انا كنت جايه اشوفك صحيتي ولا....
ايمان :لا يا حبيبتى انا صحيه من بدري..... امك جهزت الحاجه ولا لسه....
نهله :اهاا البيت مقلوب هناك.....وبابا واقف مع الرجالة برا.....
ايمان :عقبالك يا نونو..... انا هدخل اقول لعكم لسليمان واجي معاكي.....
دخلت ايمان لتخبر سليمان..... وخرجت مع نهله....
نهله :هو حضرتك ليه مرضتيش تقعدى معانا ف البيت.....
ايمان :عادي يا حبيبتى دا كان وراثى ابويا وانا كنت حابه اقعد ف بيتي بدل ما ابقى ثقيله على
حدوبعدين احنا جنب بعض... وقولت عشان تبقوا على راحتكم.... انتي الاول كنتي صغيره لكن دلوقتي
انتى عروسه زي القمر ما شاء الله.....
ابتسمت نهله بخجل.....كان همام يقف داخل حديقه البيت ويعطي التعليمات لعمال.....
لمحهم همام وقال :ادخلوا جواه الرجالة واقفه...
نهله :كنت بحبيب عمتي..... يا ابوي...
ايمان :احنا هندخل اهو يا همام.... هو أدهم ونادر مع احمد فوق صح....
همام :ايوه ويلا خشوا....

كانوا الشباب يجلسون مع بعضهم....
أدهم :حوار فاكس اوووي والله....
احمد :والله انا اتخنقت....
نادر :هههه انت هتبهدل والله....
احمد :يا عم صلي على النبي كدا.... مش كفاية امي.....
نادر :اوعى هتكون هتلبس جلابيه صعيدي بقا وكدا....
احمد :لا طبعا..... هيبقى شكلي عبيط.... وبعدين انا اشتريت البدلة... وقام احمد وفتح الدولاب وأخرج

البدلة.....

أدهم :حلوه....

نادر :حلوه بس ربنا يستر..... وابوك هيلبس جلابيه

احمد :لا يا عم

أدهم :طب ليه الفرحة، متعملش ف فندق احسن بدل البهدلة دي.....

أحمد :احنا صعايدة يا ابني.... يعني لازم فرح كبير تحلف بي البلد كلها.... وكمان انا احمد الشوربجي.... و العروسة حفيده العطار.....

أدهم :هما الستات هيكونوا جواه البيت.... والرجالة برا صح.....

احمد :اهااا.....

نادر :يعني فرح ناشف وحاجه تسد النفس...واكمل نادر مازحا ارفع راسنا يا عريس بقا.....

احمد :ونبي اتلهي.....

أدهم :لا صحصح كدا لان شكلك هيبقى زفت.....

احمد :معانا ربنا.....

نادر :هما هيخلصوا تجهيزات الفرحة أمتي.....

احمد :يعني على المغرب كدا. وتكون العروسة جهزت ارواح اجيها. وتتدخل الناس يحتفلوا بيها شويه.....
بعدين نطلع....

نادر وهو يغمز له :وبعد ما تطلع....

احمد :ننام عشان هكون تعبت وبنام بدري..... وقام احمد بحذف نادر بالوسادة... هتتلم ولا...

التقطت نادر الوسادة وقال:انا غلطان اني بنصحك يا عبيط.....

***** **

ف منزل عبد الحميد..... ف اوضه ملك.....

ساميه :هي الكوافيرة هتيجي امتي.....

ملك :معرفش والله.....ممكن كمان شويه بس يارب تتطلع حلوه.....

نورا :طب وبالنسبة لينا هنحط ميك اب وكدا ولا اي....

مني :علميا المفروض نحط عشان دا فرح.... واقعيا بقا جدك مش هيرضي.....

ملك بحزن :يعني مش هحط روج....

نورا :هههه شكلها هنروح غفر كدا.....

مني: مش كفايه الفساتين دي.....

نورا :هههه مالهم بس، والله حلوين هما محتشمين شويه بس.....

ملك :بس والله حلوين يعني.....بس انا هاخذ البترولوي.... او النبيتي.....

نورا :وانا الموف.....

مني :خلاص اخذ انا النبيتي.....

ملك :خلاص وانا البترولوي.... على فكره حلو....

ساميه :بسسس اسكتوا.... صدعتوني....

ملك :طب يلا يا اختي شوفي ناقصك اي عشان الميك اب ارتسيت زمانها جايه.....

نورا :هو احنا لازم نروح هناك....

مني :اهااا....

نورا :احنا هنحط مكياج ولما الحج عبد الحميد اعترض مش هنشيله برضو... تمام يا بنات....

ف القاهرة..... كان حاتم يجلس مع شادي على القهوة كالعادتهم.....

نادي حاتم على القهوجي وطلب اتنين شاي.....

شادي :هتعمل اي ف المصيبة دي.....

حاتم بلا اهتمام.... ولا اي حاجه.... هو انا غضبتها على حاجه.....

شادي :يا ابني انت خطيبها.....

حاتم :وانا مالي.... انا كل اللي شاغل بالي البت ملك دي اختفت ومحدث عارف طريقها....

شادي :يا ابني خليك ف الواقعة اللي انت فيها... البت لو حكيت لأمها.... امها مش هتسكت وهتقول لأمك....

حاتم :وانا مالي هو حد قالها متربيش بنتها كويس.....

طرقت ام محمد الباب وفتحت لها سميحه....

سميحه: اتفضلي يا اختي....

قبلت كل منها الأخرى.....ودلفت الي الداخل....

سميحه :مالك يا ام محمد شكلك مهموم ليه...

ام محمد :ولا حاجه.... العيال قالوليك على التغيرات بتاعت الشقة.....

سميحه :شقه اي..... حاتم قالي لما تيجي هاجر.....

ام محمد بقلق :يعني هاجر مجتش.....

سميحه :لا يا اختي... حاتم من كام يوم قالي هتيجي تشوف الشقة.... ومجتش.....

ام محمد وقد أحست ان ظنونها كلها صح وقالت :طب همشي انا بقا..... قامت وخرجت.... أحست ان لم تقدر على الوقوف وكانت تستند على السلم..... وكانت تردد على لسانها يارب جيب العواقب سليمه يارب.....

دخلت الي شقتها..... وجلست على أقرب كرسي..... قامت وذهبت الي غرفه هاجر وفتحتها.....

هاجر بفزع :ف حاجه يا اما....

ام محمد :هو حاتم عمل اي ف الشقة.....

هاجر بارتباك :انا قولتلهم بقا وهما يتصرفوا.....

غلت الدماء ف عروقها وقامت بجذبها من شعرها..... وقالت :بتكدي لي يا بت.... سميحه بتقول انها مشفتكيش..... يبقي انتي روحتي فين وساعتها..... انتي قاعده ف اوضتك مبتخرجيش..... وشاغله ترجيع

و ملكيش نفس للأكل يبقى اي دا.....
هاجر وهي تتوجع من الألم :اهااا..... سيبني شعري يا اما.....
ام محمد: انطقي يا بت حصل حاجه بينك وبين حاتم.....
هاجر :لا يا اما.....
ام محمد: خلاص ننزل نروح لأي دكتور ونشوف مالك.....
هاجر بخوف وارتباك :لا..... مش لازم.....
ام محمد: انطقي..... بدل ما اقول لاخوك ويقتلك ونخلص.....
هاجر وانفجرت ف الدموع :والله انا كنت نازله عشان اشوف الشقة..... وهو فتحلي بس امه مكنتش جواه
قولته همشي انا.... قالي لا..... و.....
انهالت عليها ام محمد بضرب علي وجهها.....
ام محمد نادبه الخدين :يا مراري..... يا خيبتك ف بنتك.... هنعمل اي ف المصيبة دي يا بت *****

اتي المساء..... واشتغلت الانوار وتعالت الزغاريط.....
كان ساميه تنظر قدوم عريسها.....
مني :يا بنات يلا عشان العريس جي يلا ننزل....
نورا :يلا طيب يجماعه انا حاسة اني هقع والله....
ملك :هههههههههه... طب يلا ننزل العريبات وصلت تحت يلا يا عروسه.....
تعالت الزغاريط..... ونزلوا الفتيات..... وأمسك والدها يدها..... ليعطيها لعريسها.....
نعمه وهي تسمح دموعها :مبروك يا حبيبتي.....
دخل احمد..... ومعه نادر... والده.....
واستلم احمد عروسته.....
احمد :مبروك يا عروسه.....
ابتسمت ساميه وقالت :الله يبارك فيك....
وركبوا السيارة..... وتابعتهم باقي السيارات.... انتهت الزفة وبعد كذا ذهبوا لمقر الفرح..... ودخلت
العروسة..... عند الحريم..... وتعالت الزغاريط... وقامت كريمة وإيمان باستقبال أهل العروسة..... وقام
المعازيم بالتهنئة.....
قامت نهله واصدقاءها يقوموا ساميه....
نهله: قومي ارقصي... يلا
ساميه بابتسامه :شويه طيب.....
همست نورا لملك وقالت :هو أدهم فين.....
ملك: معرفش وحتى مكنش معهم.....

كانت ترقص نهله واصدقاءها..... وبعد كذا جلسوا بجانب ملك ونورا..... وكانوا يتحدثون....
نهله: والله يا بنتي قمر اوووي.... ولا عضلاته وهو فاتح القميص كذا حاجه تهبل....
ردت أحدهما: اسكتي لحد يسمع....
نهله: عادي وبعدين محدش واخذ.... باله
ردت احدي صديقتها: طب هو فين....
نهله: اكيد برا طبعا ومش هتعرفوا تشوفه....
ردت الأخرى وقالت: انتي هتتجوزي.....
نهله: عمتمو هتموت وتاخديني لي..... وبصراحه هو عجيني اوووي.....
كانت ملك تسمع تلك الحديث..... وهي تكاد تحرقها نيران الغيرة.....
نورا: هي نهله بتتكلم على مين....
ملك بغيظ: عن أدهم.... يا نورا....
نورا: استنى طيب كذا تعالي انتي مكاني وخليني انا جنبهم على طول.....قامت ملك وابدلت مكانها.....
وكانت نهله مازالت مستمرة ف الحديث....
نورا: بتتكلموا عن مين يا بنات..... اصلي الموضوع شديني الصراحه....
نهله بفخر: ابن عمتي.....
نورا: واووو هو حلو اوووي كذا....
نهله بتوهان: جدا.....وكمان هيبقي جوزي المستقبلي.....
ملك بنفاذ صبر: لا انا هطلع اشم هوا اتخنقت.....
لم تتمكن نهله من سماعها بسبب انها لم تكن مركزه معها وبسبب الدوشة.....
خرجت ملك خارج المنزل لكي تبعد عن الفرح....
وكانت تفكر ف أدهم.....وقامت بالاتصال بي.... ولكن لم يرد عليها...
قلقت ملك وذهبت الي المنزل.....
طرقت ملك المنزل..... فتح أدهم الباب....وكان عاري الصدر لا يرتدي سوا بنطلون قطني.....
ملك بانفعال ولم تنتبه الادهم الذي يقف عاري الصدر:انت فين ومش بترد ليه.....وبتعمل اي.....
أدهم: اهدي بس.... والله كنت نايم....راحت عليا نومه....
ملك: طيب ولسه هتكلم كلام ولكن..... وضعت يدها على عينها وقالت: انت خارج كذا ليه....
شال ادهم يدها.... وامسكها وقال: مكنتش اعرف انك انتي وبعدين نايم....
ملك: طيب ادخل البس....
أدهم: طب هتفضلي واقفه على الباب....
ملك: اهااا اومال هروح فين.....
أدهم: ادخلي.... وبعدين اي اللي انتي عاملها دا.....

ملك باستغراب :عامله اي....
أدهم بغيره :المكياج دا ليه.....
ملك: مش اللي هناك دا فرح... وانا اعتبر زي اخت العروسة...
أدهم بنرفزة سحبها للداخل..... وأغلق الباب.... وقال بغضب :امسحى القرف دا عقبال ما اخلص....
ملك بعند :لا مش همسح حاجه... انا.... وبعدين انا مش حاطه حاجه او فر يعني....
أدهم بعصبيه :ملك اسمعي الكلام بدل ما امسحه انا....
ملك :لا يا أدهم يلا انا هخرج بقا.....
امسكها أدهم وقفل الباب.... واسند ظهرها على الحائط.....
أدهم :انتي بتمشي.... ولا همك.... وقولت امسحى الزفت دا ومش عاوزه صح.....
حاولت ملك ان تبتعد عنه ولكن بدون فائدة فهو كان محاصرها من جميع الجهات.....
اتوترت ملك وزادت ضربات قلبها. وتعالق انفسها... وقالت: سييني بقا....
أدهم وبنره تحذيره :انتي مش هتمسحي حاجه صح....
ملك :ايوه وسييني بقا....
انحني أدهم ببطء وطبع علي شفتها قبله خفيفة... ثم ابتعد قليلا....
انا همسحه ليكي.....
حاولت أن تبتعد عنه ولكن لا مفر.....
اغمضت ملك عينها وقالت بضعف خلاص يا أدهم همسحه.....
لف أدهم زراعته حول خصرها.... ساحبا اياها بقوه داخل أحضانه.....
وقبلها قبلات حاره بشوق ولهفه.....
وحب كأنه يريد أن يروي عطشه..... يريد أن يمتلكها..... وهي الآن قربه منه.....
ابتعد أدهم عنها وقال :كدا الراج اتمسح....
ملك :انت.....
اقترب أدهم منها تاني وقال :انا اي.....
ملك بتوتر :ولا حاجه.... ممكن امشي....
أدهم بنبره تحذيره :لا هدخل البس وبعدين هنخرج مع بعض.... ماشي يا ملك ولا اخليكي تقضي الليلة
هنا.....
ملك بغيظ :طيب اتفضل البس يا أدهم باشا.....
أدهم :لا انتي بتقولها من غير نفس.....
ملك :خلاص بقا يا أدهم....
أدهم :انتي بتزعقلي يا ملك....
ملك :مين دي انا..... مقدرش...

أدهم :هااا انتي.... عادي انا ممكن اسمحك بس بشرط.....

ملك وهو تنظر له بغيظ وقالت :قول اعمل اي....

أدهم :وهتعملي ولا....

ملك :هعمل يلا بقا....

أدهم :بوسيني.....

ملك :نعم! أكيد بتهزر صح....

أدهم :يلا ولا هنفضل واقفين كدا....عاوز ادخل البس.....

ملك :لا طبعاً.... انت بتقول إي....

أدهم :هااا....يلا ولا

ملك :طيب....

استندت ملك عليه بوضع يدها على صدره العاري... واغمضت عينها وقامت بوضع قبله خفيفة على شفتيه..... وابتعدت عنه.....

ملك وقد احمر وجهها وكاد قلبها يقف وقالت :حلو كدا....

أدهم : لا بس يلا بقا.....هدخل البس..... واجيلك.....

خرج أدهم وكان يرتدي بدله وكان يفتح اول ازرار القميص كالعادته.....

افتكرت ملك كلام نهله وقالت :ونبي يا أدهم اقفل القميص....

أدهم :هاااا....

شاورت ملك على قميصه وقالت الزرار يا أدهم.....

أدهم :ليه....

ملك :معلش اقفله....اصل الجو برا ساقعه....

أدهم :لا ف اي....

ملك :عادي.... اقولك احنا نقعد هنا بلا فرح بلا بتاع واتجهت ملك وجلست على الأريكة.....

أدهم :انتي مجنونه يا بت.....

ملك بغيره :انت عاوز تتطلع ليه.... ولا عاوز تشوفها....

أدهم :والله مش فاهم حاجه.....

قامت ملك وقفت أمامه وقالت بغيره :نهله يا أدهم.....

أدهم :اخت أحمد....

ملك :وهو ف كام زفته.....

أدهم وهو يلف زراعته حول خصرها :مالها....

ملك :قاعدته تقول اصل أدهم ابن عمتي وكلام فاضي.... وجوزي المستقبلي....

أدهم :ودي غيره....

ملك: لا....

أدهم: اممم واضح.... ياروحي انا بحبك انتي. ومش عاوز حد غيرك.... نهله تقول اللي هي عاوزها.....
ابتسمت ملك وقالت: يلا نخرج بقا....

أدهم: مجنونه.....

ملك: اهااا ومتدخلش عند الستات خالص خليك برا.....

أدهم: حاضر.... تحبي أقف برا البيت خالص عشان محدش يشوفني....

ملك: لا مش هينفع.... عشان أحمد ميزعلش بقا....

أدهم: طب يلا يروحي.....

خرجت ملك هي وادهم من البيت.... ولكنها لم ترى تلك العيون اللي كانت ترقبها..... وتتوعد لها.....

الفصل الثالث عشر....

انتهى اليوم.....

وف بدايه اليوم التالي ذهبت نعمه ونورا ومعهم ملك لكي تبارك للعروسة....

كريمة ساعدتها ف اخذ الاكل منها التي أحضرته معها: مكنش له لازمه التعب دا.....

نعمه: الواجب يا ام احمد.....

كريمة: اتفضلوا.....

دلفوا إلى الداخل..... وكانت ايمان ونهله يجلسون بالداخل..... وقامت ايمان ورحبت بيهم.....

نعمه: فين ساميه....

كريمة: اطلعي يا نهله قولي ساميه..... ولا اقولك خدي خالتك نعمه ووصلها لساميه عشان يتحددوا مع بعض.....

ايمان موجه كلامها لملك: شكلك مش من هنا.....

ملك: كنت عايشه ف القاهرة.....

ايمان: امممم.. وهترجعي مصر ولا هتخليكي هنا.....

ملك: لا هقعده مع اهلي

ايمان: انا هقوم امشي..... بقا أدهم ونادر واقفين برا عشان هنسافر.....

كريمة: ليه ما تخليكم عاد.....

ايمان: هنيجي تاني.... والله.... وأكملت ايمان وهي تنظر لملك والمره الجاية هنيجي لفرح برضو بس هكون انا ام العريس بقا.....

تغيرت ملامح ملك..... ونورا لأنهم هما اللي فاهمين الموضوع.....

كريمه: وهنيقي نسايب كمان هههههههههه..... استنى انا هدخل اجيب حاجات من المطبخ....

ايمان :متتعبيش نفسك يا كريمة والله مش عاوزه حاجه.....
كريمة :لازم تاخدي..... واومال هتروحي من بلدك فاضيه عاد.....

ايمان :هههه طب ادخلي.....

كانت ملك ونورا يجلسان ويخطفان النظرات لبعضهم.....

ايمان :عقبالكم يا بنات....

نورا :شكرا يا طنط.....

ايمان :هو انتي اخت ساميه.....

نورا :اهااا وملك بنت خالي....

ايمان :مش هتطلي تسلمي على أدهم قبل ما يمشي.....

ملك احمر وجهها ومبقتش عارفه ترد.....

ملك :هشوفه ليه.....

ايمان :يعني انتي عارفه أدهم اهو.....

ملك بتوتر :لا..... اهااا.....

ايمان :خلاص انا كنت عاوزكي تشوفي قبل ما يمشي.....

ملك لنفسها : ياربي ايه الموقف الزفت اللي انا في دا....

ايمان : انا مش ام معقده ولا حاجه وطلالما أدهم بيحبك وانتي بتحبي انا معنديش مانع عادي.....

ملك :يا طنط.....

ايمان :يا حبيبتي انا عارفه كل حاجه..... المهم خلي بالك من أدهم..... وف يوم من الايام الجاية هنقعد
وتتكلم.....

ابتسمت ملك وارتاحت لتلك السيدة.....

خرجت كريمة وقالت يلا يا ايمان.....

نادر :انا خلصت.....

أدهم :ماما هناك هتخلص وهنمشي....

سليمان :طيب يلا نروح نسلم على الناس.....

كان أحمد وهمام بيودعهم.....

همام :انتم هتمشوا ليه عاد.....

سليمان :عشان الشغل... وهنيجي تاني ان شاء الله...

خرجت ايمان وودعت اخوها وبعد كذا ركبت العربية مع زوجها....ولحقهم أدهم ونادر.....وسيارتين
الحراسة.....

وبعد كذا مشيت نعمه ونورا مع بيتهم وذهبت ملك الي المنزل.... كان الجميع يجلسون ف الصالون.... ملامح وجههم جامده.... ومني واقفه ساكنه.....

ملك باستغراب :ف اي

قام عبد الحميد وقام بصفعها على وجهها بقوه.... جعلتها ترتمي على الأرض... ونزفت من فمها..... انهالت الدموع من عينها.....

عبد الحميد :شكلي دلعتك بزياده.....

ملك :انا عملت اي....

عبد الحميد :بقى انتي هتخطي راسي ف الطين يا بت دلال.....بكرا فرحك على يوسف ابن عمك.....

ملك بانهيار وانفجرت ف الدموع :مش هجوزه...انا معملتش حاجه.....

عبد الحميد :اي بينك وبين ولد النوري....

وقعت تلك الجملة علي سمعها كالصاعقة.....

ملك بخوف :مفيش حاجه.....

قام عبد الرحمن ووقف أمام والده :اهدي يا ابوي.....

ملك وهي منهارة على الأرض :انا مش هجوز حد....

عبد الحميد بعصبيه وغضب جامح :كنتي ف البيت عنده بتعلمي اي.....وتعرفي منين.....

لم تنطق ملك.....

سعاد بشماته :ما تتكلمي يا بت.....

كانت مني واقفه... وهي تبكي على حاله ملك.....

قام عاصم وقال :اقعد انت يا ابوي.... وانا هربيها.... وقام عاصم بمسكها من شعرها بقوه.... وسحبها على فوق.... وادخلها غرفتها واخذ منها الهاتف..... وقفل الباب عليها بالمفتاح..... ونزل....

عاصم :حبستها فوق ومحدث يدخلها ليها مفهوم.... وانت يا يوسف جهز نفسك عشان فرحك.....

يوسف:امرك يا ابوي

عبد الحميد :زين يا ولدي.....

زينب :الحمد لله ان محدش شافها.... كانت فضحيتنا هتبقى بجلجل.....

يوسف :انا اول ما شوفتها بتسحب قومت مشي وراها ولاقتها داخله وفضلت عنده جواه.....

عبد الحميد بنرفزة :خلاص يا ابني انا لو عليا اطلع اتوخها... واغسل عاري بيدي.....

كانت ملك منهارة ف غرفتها..... كانت تسبح ف بحور دموعها.... وها هي الآن اصبحت حبيسه غرفتها.....لم تعلم ماذا تفعل.....

سحبت مني يوسف الي غرفتها.....

يوسف :اي يا بت

مني :هو انت شوفتها صح...

يوسف :ايوه... كنت عاوز اجبها من شعرها بس قولت اتقل على الرز.....

مني وهي تريد اقناعه ان يبتعد عن الجوازه بايه طريقه : بس انت كدا هتلبس ف الجوازه دي.....

يوسف :وماله يا اختي كفايه الفلوس.... وبعدين اديني هتسلي شويه وبعدين ابقى اتجوز ثاني.....

مني :امممم طيب

يوسف :عاوزك تخلي عينك عليها عقبال ما المأذون يجي بكرة واتجوزها.....

مني :طب ما تخلييني ادخلها.....

يوسف :ليه

مني : ادخل ادبها كلمتين ف جنبها.... و احرق دمها.....

يوسف :طب خدي المفتاح ويلا بسرعه.....

مني :من عينا.....

ذهبت مني عند غرفه ملك وفتحتها.... وجدتها تجلس ف احدي زوايا الغرفة على الأرض وتضم ركبته الي صدرها.... وعيونها متورمه وحمراء من كثرة البكاء.....

جلست مني على ركبته... وقالت بحزن وشفقه:سامحيني يا ملك انا مش عارفه اعملك حاجه والله..... وحتى ملحققتش اقولك انا اتفاجات..... يا ملك ردي عليا....

ملك بصوت منبوح:كلمي أدهم

مني بصدمه :أدهم ثاني..... يا ملك....

ملك بتوسل :انا عاوزه أدهم.....

مني :هحاول حاضر.....

خرجت مني وذهبت الي يوسف.... وعرفت تضحك عليه بكلمتين.....واول ما خرج يوسف من عندها اتصلت بنورا وحكيبتها كل اللي حصل....

نورا بذهول :كل دا حصل ازاي.....

مني: يوسف قال لجدك الصبح مسافه ما هي رجعت كان البيت كله عرف....

نورا :وهي فين....

مني :حالتها متدمره خالص.. وابويا حبسها ف الاوضه.... وبتقول عاوزه أدهم....

نورا بحيره :أدهم ودا هنجيبه ازاي..

مني :مش احمد ابن خاله اتصلي بساميه وخليها تقول لأحمد واحمد يكلمه.... ونبي بسرعه يا نورا ومتخليش حد يحس بحاجه.....

كان أدهم مازال ف الطريق.....

نادر :هو الحج سليمان مشي بسرعه ليه... انا مش شايف عربيته....

أدهم :مش عارف.....

قطع حديثه رنين هاتف أدهم وكان احمد المتصل....

تغيرت ملامح أدهم وقال :انت بتقول إي..... انا جاي.....

نادر :ف اي يا أدهم....

لف أدهم بالسيارة..... خلي الحراسة تيجي وانا كلمهم.....

تجمعت الدموع ف عين ساميه وقالت:انا عاوزه اروح لملك يا احمد....

احمد :اهدي يا حبيبتني اول ا انتي عروسه ومش هينفع تنزلي اول يوم ليكي. وثانيا هتعملي مشكله لمنى. كتر خيرها انها اتكلمت.....

ساميه بقلق :طب أدهم هيعمل اي....

احمد :بصراحه مش عارف بس كلها شويه وهنعرف....

ساميه: ربنا يسترها..... يارب.....

كان أدهم يسوق بسرعه جنونيه كأنه يسابق الوقت.....

نادر :ف اي فهمني....

أدهم :عاوزني يجوزوا ملك لابن عمها....

نادر :طب هتعمل اي....

أدهم :هخدها....

نادر :دا جنان هتروح تاخذ واحده من بيتها.... ووسط أهلها....

أدهم هو يتطير الشرار من عينه :كل دا ميهمنيش.....

وامسك هاتفه واتصل باحمد.....

أدهم :انا عاوز رجاله يا احمد..... وخليهم يجولي على مخازن العطار..... وقفل الخط....

نادر :هتعمل اي يا صاحبي

أدهم :هحرقلهم المخازن.....

نادر :انت اتجننت.... يا ادهم....

أدهم بنرفزة :لو خايف منهم روح.....

نادر :لا مش خايف.....

ايمان بقلق :أدهم مش وانا....

سليمان :عادي يا روحي... وبعدين احنا قربنا خلاص.....

ايمان :طيب.. اتصل بي..

سليمان :هو أدهم صغير.... وبعدين هو معها الحراسة مفيش حاجه اطمني.....

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :مش عاوز مخلوق يعرف حاجه فاهمين..... والا هيبقى ليا تصرف مش هيعجب حد.....

عاصم :محدث هيتكلم يا بابوي....

عمر : اكيد محدش هيتكلم....

يوسف بتمثيل :والله انا هتجوزها عشان يا جدي.....

رن التليفون المنزل..... وقامت مني ترد على التليفون.....

مني :الو....

الحج عبد الحميد موجود....

مني :ايوه اقله مين....

قوليله الضابط ماهر..... بسرعه....

مني :تواني وسابت السماعه.....

واخبرت عبد الحميد... وقام ليرد....

عبد الحميد :الو....

ماهر بإيجاز :المخازن بتاعتك ولعت..... ولما النار مسكت فيها الناس طلبوا البوليس..... قفل عبد الحميد الخط..... وتغيرت ملامح وجهه....

عبد الحميد بغضب :المخازن ولعت..... العطار اتعلم عليه..... قوم يا عاصم هات الرجالة..... وتعالى ورايا وديني لأقتل اللي عمل كذا.....

ذهب الجميع ماعدا الستات طبعا فضلوا ف البيت.....

سعاد :اي خراب البيوت دا....

زينب :الراجل ممكن يموت فيها والله

سعاد :ايوه والله.... ربنا يستر.....

سمعوا خبط على الباب جامد.....

زينب بقلق: مين اللي عيخبط اكيد.....

سعاد :جومي افتحي يا منى لما نشوفه مين.

فتحت مني الباب وجدت رجاله أمامها.... وتكلم واحد منهم وقال :ف اومرنا عندنا اننا نأخذ الست ملك.....

انت سعاد وقالت :مين انت.....

الراجل :اخربي يا حورمه..... واطلعي هاتيها....

سعاد:مش بيت العطار اللي ف واحده تتاخذ منه.....

قام الراجل بدفعها..... ودخل الباقي وراها.....

زينب :اي دا ف اي..... انتم.....

الراجل امر رجلان انهم يطلعوا يجيبوا ملك من فوق وهو قال رد على زينب وقال: اخرجني انتي قمان بدل ما اخلص عليكم.....

سعاد :انا هتصل بالحج....

قام الرجل باخذ الهاتف منها ورمها على الأرض....

نزل الرجلان ومعهم ملك.....وبعدين خرجوا من البيت.....ووصلوا ملك الي أدهم....

ركضت ملك ناحيته أدهم وحاضنته....

أدهم :اهدي يا حبيبي متخافيش....

الراجل :الست ملك عندك اهي يا باشا.... كيف ما أمرت....

أدهم : اركبي انتي....

هزت ملك راسها موافقه..... وركبت السيارة...

قام أدهم بكتابه شيك لراجل....واعطته له...

الراجل :بس دا كتير اوووي....

أدهم : ولا كتير ولا حاجه.... وركب أدهم سيارته ونادر.... ركب سيارة أخرى مع الحرس....

ملك :انت عملت اي....

أدهم :ولا حاجه....

ملك :انا خايفه منهم.....

أدهم :ولا هيقدروا يعمل حاجه.... دا غير الملايين اللي خسرههم....

ملك :خسروا اي....

أدهم :ولعلته ف المخازن اللي كان فيها البضاعة....

ابتعلت ملك ريقها ونظرت له.....

أدهم :بتبصلي كدا ليه....

ملك :بتخوفني منك.....

أدهم : ليه....

ملك : لأنني بشوف منك حاجات غريبه..... ولعت ف مخازن كلها.... وخسارتهم.... فلوس كتير.... ولعت ف سعيد....والله اعلم ف اي تاني..... كل دا مش عاوزني اخاف....

أوقف ادهم السيارة على جنب..... وادر بوجهه لها وقال :اي حد يقربك همسحه من على وش الأ رض..... أنا لو عليا كنت موتهم كلهم.....

ملك : غريب انت..... والاغرب اني كل ما يحصل حاجه.... انا بطلبك انت....

أدهم :عشان واثقه اني ممكن اعمل اي حاجه عشانك.....

ملك : ممكن بس بلاش تخوفيني منك

أدهم : انا عمري ما هذيكي

ف قسم شرطه سوهاج....
عبد الحميد :مش عارف.....
ماهر :يعني معندكش عدواه مع حد يا حج....
عبد الحميد :لا معنديش ومحدش كان يستجري يعمل كدا مع عبد الحميد العطار.....
ماهر :تمام.....
أسند عبد الحميد على عكازه وخرج.....
عاصم :عملت اي يا ابوي...
عبد الحميد :عاوز اروح.....
وصلوا الي البيت كان باب المنزل مفتوح..... وسعاد وزينب قاعدين على الأرض ومني معهم....
عمر بقلق: مالك يا اما قاعده كدا ليه....
عاصم بتعجب :ف اي.....
سعاد :ناس جهم وخدوا ملك معرفناش نعمل حاجه وانتم كنتوا واخدين كل الرجالة معاكم.....
يوسف بغضب :ازاي دا يحصل.....
سعاد: واحنا كنا هنعمل اي ف وش الرجالة دي كلها.....
عبد الرحمن :دماغنا اتحطت ف الطين.....
جلس عبد الحميد على المقعد..... فهو غير قادر على تحمل تلك المصايب دفعه واحده.....

وصل سليمان وإيمان الي الفيلا....
جلست ايمان على الأريكة.....
ايمان بتعب :الطريق طويل....
سليمان :هههه شكلك عجزتي يا إيمي.....
ايمان :ههههه لا انا لسه شباب.....
ف تلك اللحظة نزل مراد من فوق..... وجدهم ف الصالون... ولكن لم يهتم لوجودهم..... واتجه ناحيه الباب.....

سليمان :مش هاين عليك تسلم على امك حتى....
وقف مراد وقال دون أن يلتفت له :كفايه عليها انت وادهم.....
اتجه سليمان ناحيته... وامسكه..... لكي يصبح امامه.....
سليمان :وانا بكلمك تقف..... ولا نسيت اني ابوك....
مراد :زي مانت نسيت اني ابنك.....
قامت ايمان خوفا من اشتداد الجدل بينهم.....
ايمان : يا سليمان سبيه..... خلي يمشي....

ترکه سلیمان وغادر مراد.....

ایمان بلوم: وقفته لیه

سلیمان: عشانک.... عارف انه مش سهل ابنک ببقی بعید عنک.... المدّة دي کلها....

تنهدت ایمان بحزن: هنعمل اي اکید ربنا لي حکمه ف کدا.....

کان مراد يقود سيارته بسرعه جنونیه.....

فلاش باک.....

کان مراد داخل البيت ولكن اوقفه والده.....

سلیمان بحده: مراد.....

مراد: اي يا بابا ف حاجة.....

سلیمان: مین البت اللي انت ماشي معها دي..... انت اتجننت يا مراد.....

مراد: بنت اي مش فاهم....

سلیمان: انت هتستهبل..... البت اللي انت کل يوم معها.....

مراد: انت بتراقبني.....

سلیمان: عرفت بالصدفة..... وياريت تقطع علاقتک بيها....

مراد: لا يا بابا اسف.... وانا هتجوزها.....

سلیمان بتحذير: ببقی اترحم عليها.....

ترکه مراد وصعد الي غرفته.....

باک.....

فاق مراد من افكاره واوقف السيارة... ونزل. ودخل العمارة. وطلب المصعد.....دق علي الباب فتح له معتنز.....

معتنز: تعالي يا مراد.....

مراد: عندک حد ولا لوحده.....

معتنز: لوحدي.....

دخل مراد وجلس.....

معتنز: مالک يا ابني.....

مراد: مش عارف بس مخنوق..... وابويا اتکلم معايا.....

معتنز: قالک اي.....

مراد: کلام فاضي کله.... انا عاوز اسيب مصر وهسافر....

حاتم: وحلو اللي كان نازل من عندك دلوقتي.....

ملك بانفعال :انت مالك.....

قام حاتم بزقها الي الداخل.... وقفل باب الشقة.....

حاتم :انا بقى هقولك مالي..... اصلي متبقيش خطيبيتي..... وقدامي بقالك سنتين... وف الآخر يجي واحد من برا يخذك مني.....

ملك وهي تتراجع للخلف :انت مجنون.... اطلع برا.....

حاتم :اهااا وحابب اوريكى الجنان.....

اقترب حاتم منها..... وحاول التعدي عليها

ملك ببكاء وخوف وهي تحاول أن تندفعه عنها :ابعد عني.....

افكر أدهم ان ملك تليفونها ف البلد وهي دلوقتي مش معها تليفون.... فشتري واحد ورجع ليها تاني..... طرق الباب.....

اول ما ملك سمعت صوت الباب قام بصراخ.....

حاول حاتم ان يكتم نفسها..... ولكن كان أدهم سمع الصوت وجن جنونه وكسر الباب.....

دخل أدهم وهو كالثور الهائج وقام بمسكه من الخلف....واسقطه على الأرض..... ولكمه ف وجهه.... عدّه لكّمات....

نزف حاتم من فمها وأنفه.....لم يقدر حاتم يتكلم كان حاسس انه هيموت بين ايديه.....

قام ادهم بإخراج سلاحه من جيبه.... وصوبه تجاه.....

ملك بصراخ وتوسل :لا يا أدهم..... سيبه..... ارجوك يا أدهم خلي يمشي..... أدهم..... سيبه....

نزل أدهم سلاحه وقال :عاوزك تخرج دلوقتي ومترجعش تاني عشان لو شوفتك قدامي هقتلك.....

قام حاتم بالعافية.....وخرج من الشقة..... ونزل للأسفل بصعوبة.... وطرق باب شقته وبعدين سقط على الأرض مغشيا عليه.....

نرجع لملك وادهم تاني.....

أدهم :مين دا.....

ملك: ساكن ف الشقة اللي تحت.....

أدهم بعصبيه :برضو ماله بيكي.....

ابتلعت ملك ريقها وقالت :كنا قرأين فاتحه..... بس سيينا بعض.....

أدهم :ومقولتيش ليه الكلام دا قبل كدا....

ملك :انت مسالتش.....

أدهم :هتفضلي هنا زي ما قولتي.....

ملك :ايوه..... مش هينفع ارواح عندك يا أدهم... المرة اللي فاتت عشان مطرين لكن المرة دي لا.....

أدهم بضيق :يعني قعدتك هنا كويسه.....

ملك :أكيد هو مش هيعمل كدا تاني... لو حصل حاجه هكلمك.....

أدهم :اي السبب.....

ملك :عشان مش هينفع نقعد مع بعض ف بيت واحد.....

أدهم بنفاد صبر :اشمعنا المرة دي.....

ملك :أدهم.....الأول مكنش ف حاجه بينا لكن دلوقتي ف.....

أدهم :غريبه.....

ملك :لا مش غريبه..... بس انت عارف اني مش زي اللي كنت تعرفهم الأول.... واي حاجه بتحصل بينا يا أدهم حرام وتعتبر زنا.... يمكن ربنا خلي جدي يعمل كدا واجي هنا وحاتم يتصرف كدا عشان افوق منكرش اني ضعفت قدامك واستجابت ليك مع اني عارفه انه حرام مينفعش زي ما حاتم فكر فيا كدا.... انت كمان هتفكر كدا.....

أدهم بذهول من كلامها :انت بتقولي اي..انا عمري ما هفكر فيكي كدا

ملك :أدهم انا كنت اعتبر خطبيه حاتم وحتى مكنش بيعرف يمسك ايدي لان حرام لكن معاك انت حصلت تجاوزات كتير..... وبعدين سيبتته عشان مكوناش زي بعض..... انت غيره ف حاجات كتير.... و بالنسبالي امانى وسندي..... بس انا مش عاوزه اغضب ربنا اكثر كفايه اللي حصل.....

أدهم :انتي ندمانة انك حبيتني.....

ملك بلوم :لا مش ندمانة.... لو رجع بيا الزمن تاني... كنت هحك برضو..... بس انا مش عاوزه اتغير وابقى وحشه.... انا كنت بقول لسمر لا مينفعش ارواح انا اعمل زيها.....

ربنا قال ف قرانه..... وشرعت ملك ف قرأيه بعض الآيات القرآنية

(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَيَتَدَلَّقُ أَقْتَابَهُ فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ قَلْبٍ مَا شَأْنُكَ ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

وحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَجَالًا تَقْرَضُ شِقَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ .

فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيْلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟

قال: هَؤُلَاءِ خُطْبَاءُ مَنْ أَمْرِكَ ، يَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ)

وأضافت ملك وقالت :مش عاوزه اتبع شهواتي لان النفس امره بالسوء.... قال الله تعالى

{رَّيْنِ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَأْبَآتِ}

انا مش عاوزك تزعل من كلامي بس انا مش عاوزه انسى ديني عشان الحب..... ممكن ربنا يعاقبني ويأخذ
الحب دا مني لأني عصيته.....الحاجه الحرام ربنا مش بيبارك فيها.....

أدهم : لا مش زعلان منك.... انا بحبك ياملك وبحب كل حاجه فيكي وعارف انك غير اي واحده
كنت اعرفها ... عارف ف بينا اختلاف كبير.....بس الاختلاف دا بيزود حبي ليكي كل يوملو عاوزه نتجوز
دلوقتي هتصل اجيب المأذون حالا.....

ملك :لا مش دلوقتي مش هينفع اتجوز من ورايا اهلي.....

أدهم :هيكون كتب كتاب بس.....

ملك :معلش يا أدهم... خليها بعد ما اخلص امتحانات.... وابقى اروح لجدو واقوله.....

أدهم :نروح ان شاء الله.....

ابتسمت ملك وقالت :ان شاء الله....

أدهم : بس برضو موضوع حاتم دا هنتحاسب في بعدين.....

ملك :خلاص يا دومي بقا.....

أدهم :دومي.....

ملك :ههههه والله مكنتش ولا بحبه ولا حاجه بس عشان ماما كانت بتحسبه محترم.....

أدهم :اممممم..... طب هو ساكن ف اني شقه....

ملك :والله الراجل مش في حته تاني يضرب فيها.....

أدهم :ماشي انا همشي..... ومفيش نزول ف حته والجامعة هخلي حد يجبلك الملازم وكل حاجه تمام....

ملك :انا كنت عاوزه.....

أدهم :اتفقنا..... اهااا نسيت... دا تليفون عشانك بدل اللي عمك خده.....

سميحه: مين اللي كسرك كدا يا ابني.....

حاتم وهو نايم على فراشه ويتألم..... وقعت يا اما....

سميحه: وقعت فين.... دا اكن ف عريه داست على وشك.....

حاتم بضيق :خلاص بقا يا اما.....

ف بيت عبد الحميد.....

عبد الحميد :عاوز ملك.... واعرف مين اللي عمل كدا.....

عمر :انا كدا كدا كنت نازل القاهرة..... بكرا....

يوسف :مش هي ف الجامعة واكيد عندها امتحانات.....

عبد الحميد :اكيد....

يوسف :عاوزين نعرف هي في جامعه اي ونجيبها اكيد حد من البنات يعرف....

عبد الرحمن :بت قليله الربايه والله.... انا لو شوفتها هقتلها.....

عاصم :ما تسأل سليمان يا ابوي.... ممكن يكون ابنه اللي عمل كدا.....

عبد الحميد :بعدين المهم ملك تيجي وبعدين نتكلم.....

كانت تجلس ف الخارج سعاد وزينب ونعمه ونورا ومني.....

سعاد :والله معرفش البت دي جتلنا من أي داهيه.....

زينب : البنات خلاص اتجننت.....

نعمه :المهم نطمئن على البت ونشوفها فين.....

مني :اهااا عندك حق يا عمتو....

سعاد وهي تلوي فمها :اخرسي يا بت..... اي يا نعمه هو انتي عجبك اللي حوصل ولا اي.....

نعمه :لا بس كلنا بنغلط يا سعاد وانتي لو بتتك كانت مكانها عمرك ما كنتي هتعملي كدا.... ولا احنا مبشوفش

غير غلط الناس بس.....

ذهبت بوسي الي الحازم ف المكتب.....

السكرتيرة :اتفضلي..... استاذ حازم مستنياكي.....

دلفت بوسي الي الداخل.....

حازم :عامله اي..... مختفيه ليه

بوسي :تمام..... قولت ان اسأل بدل ما انت مبتسالش....

حازم :والله عشان كان أدهم ونادر مش موجودين وكنت انا اللي شايف أمور الشركة.....

بوسي : اممم اصلي معرفش....

حازم :هو انتي وادهم متخانقين.....

بوسي :أدهم بقاله فتره متغيره معايا.....

حازم :ليه كدا

بوسي :ما ساعه ما ملك دي ظهرت والدنيا اتغيرت..... وحظي الاسود يوم ما اروح عياده الاقيها شاغله

هناك....

حازم :وملك مالها بادهم.....

بوسي :يعني انت مش عارف ولا اي.....

حازم :لا مش عارف حاجه

بوسي: اسأل لو طلع مفيش علاقه بين أدهم وملك مبقاش انا بوسي.....

حازم: لا يا بنتي ازكان ملك كانت معها ف الشقة....

بوسي: مش بقولك.... انا دلوقتي عرفت سبب بعد أدهم عني بس والله ما هسيبها....

حازم : يا بنتي ملك راحت لأهلها اصلا.....

بوسي : اتمنى انها كانت نذوه بالنسبة لي أدهم وخلص....

حازم :ما كلنا عارفين ان انتي وادهم بترجعوا لبعض مهما يحصل..... اشمعنا المرة دي.....

بوسي: خوف أدهم عليها.... وطريقه عنها كانت غريبه.... انا محسيتش بحاجات دي وانا معها.....

استيقظت ملك وتوضأت وصليت الفجر وجلست تدعو ربنا.... وجلست تستغفر ربها.....

وبعدين قامت واخرجت ألبوم الصور من الدرج وجلست على السرير..... وفتحت الألبوم لتشاهد الصور التي جمعتها بأهلها.....

صوره تقف هي وندي تتحضرها ويضحكان....

صور كثير تجمع مع والدها ووالدتها.....

زفرت دمعته من عينها..... وتذكرت

كانت تجلس ف غرفتها تشاهد الصور دخلت عليها ندى.....

ندى :يا بنتي اقعدي زاكري بدل الصور دي.....

ملك :بحب اتفرج عليهم....

ندى :طب حد يسيب الأصل ويمسك ف الصورة.....

ملك :هههه لا بس بحب صورنا مع بعض وماما وبابا معانا.....

ندى :طب زاكري بقا عاوزينك تتدخلي هندسه بقا.....

ملك :وهبقي احلى بشمهندسه...

فاقت ملك من ذكرياتها.... ومسحت دموعها وقامت.... لتحضر شيء تأكله.....

ف شقه سمر....

بوسي :شوفتي بقا صاحبتك طلعت ناصحه ازاي.....

سمر :ما حازم قال سافرت.....

بوسي :الله اعلم..... بس والله ما هسيبها ومش نادر اللي سكت عشان أدهم.... انا مش هسكت ولا هسيبها.....

سمر :يا بنتي... انتي اي اللي خليك متأكدة.... ان هي وادهم ف بينهم حاجه.... وحتى لو بينهم يعني هتعلمي

اي.....

بوسي:هتاكد واشوف هعمل اي.....

سمر:بلاش تعلمي مشاكل لنفسك.....

بوسي:مش هسيب حقي..... هو انتي شكلك دبلان كدا ليه.....

سمر:مفيش كويسه بس عشان مبطله شرب بقالي اسبوعين.....

بوسي:بطلتي ولا اي.....

سمر:نفسي ابطل.....

معتز:اصحى يا ابني احنا بقينا العصر....

مراد بصوت ناعس:هقوم حاضر.....

معتز:يلا قوم.....

قام مراد ودلف الي المرحاض.... وخرج ارتدي ملابسه.... وبعدين خرج من الغرفة....

مراد:انا هنزل....

معتز:هتروح فين.... تعالي نزل نروح نقعد ف اي مكان.....وبعدين ابقى روح....

مراد:لا مش هروح البيت هشوفلي فندق اقعد في

معتز:وتشوف فندق ليه..... خليك قاعد معايا.....

مراد:ماشى..... بس مش عاوز اضايقك...

معتز:يا ابني انت اخويا....

مراد:طب ادخل البس عشان ننزل.....

كانت ملك تجلس تقلب ف الأوراق بتاعت الكتاب..... عشان تبدأ تذاكر..... جرس الباب رن وقامت فتحت....

ملك باستغراب:سمر....

سمر:انا كنت جايه اشوفك موجوده ولا طلعتي موجوده.....

ملك:اتفضلي.....

سمر:معلش جيت من غير ميعاد بس انا جايلك ف موضوع مهم.....

ملك:ادخلي طيب.....

سمر:بصي يا ملك.... عارفه انك شابله مني واني طلعت زباله معاكي..... بس انا جايه انهارداه اقولك اني

بوسي ناويلك على حاجه.....

ملك:بوسي مين....

سمر:اللي كانت عندي ف الشقة.... كانت على علاقه بادهم....

ملك تذكرت بوسي وموضوع الإجهاض اللي كان عند دكتور معتز وجود أدهم معها....

ملك :وانا مالي....

سمر :بتقول انك السبب.... والله انا محدش قالي اني اجيلك ولا حاجه.... انا جيت عشان أحذرك..... وتأخدي بالك.....

ملك :طب انا هعمل اي.....

سمر: معرفش... بس حاولي تاخدي بالك لان بوسي مش سألله....

ملك :هو انتي تعبانة.....

سمر :لا انا كويسه...

ملك :شكلك تعبان.....

سمر :لا انا كويسه.....

ملك :هي بوسي دي عارفه البيت بتاعي

سمر :لا انا مقولتش لحد على بيتك غير حازم....واكيد حازم مش هيقولها....

ملك بقلق :الله اعلم.....

سمر :انا هقوم امشي لو احتاجتي حاجه كلمني....

ملك :هو أدهم قطع علاقته بي بوسي....

سمر :ايوه ما هي عشان كدا مضايقه.....

ملك :انا عاوزه اشوفها.....

سمر :لا ملهاش لازمه والله..... بصي انا هقوم عشان لسه هروح اكشف....

ملك :هتكشفي اي

سمر :عشان بتعالج من الإدمان فبروح لدكتور.....

ملك :طب هاجي معاكي

سمر :لا خليك يا حبيبتي.....

ملك :استنى دقيقه هلبس واجي معاكي.....

دخلت ملك لتبديل ملابسها وخرجت وذهبت مع سمر الي العيادة..... وانتظروا الطيب ف العيادة وبعد أن انتهت سمر من الكشف قالت :تعالى ندخل الكافية نشرب حاجه وبعدين نروح.....

ملك :بسرعه لان أدهم ميعرفش اني نزلت.....

دخلت ملك وسمر الي الكافية وجلسان على الطاولة..... وطلبوا العصير.....

كان معتز ومراد يجلسان ف الطاولة المجاورة ليهم.... معتز كان مقابل لي ملك فتكمن من رؤيتها

معتز :استنى يا مراد انا هقوم اسلم على حد وهاجي استنى....

مراد :ماشى....

قام معتز واتجه ناحيه الطاولة.....

معتز :ملك....ازيك

قامت ملك وابتسمت وقالت :دكتور معزز

معزز:اختفتي روحتي فين.....

ملك :كنت ف البلد عند اهلي ورجعت عشان الامتحانات.....

معزز :ربنا معاكي.....

ملك :نسبت اعرفك دي سمر صاحبتني ودا دكتور معزز كنت شاغله عنده....

معزز :اتشرفت بيكي..... انا قاعد مع صاحبي هناك... بعد اذنكم....

ملك:اتفضل حضرتك

لف مراد لكي يرى معزز.....وجده يقف مع فتاه..... وتمكن رؤيتها.....

قام مراد من مكانه بصدمه.....

معزز :مالك يا ابني انت قومت ليه....

مراد :انت كنت واقف مع مين

معزز وهو يجلس على الكرسي :ملك اللي كانت شاغله معايا.....

مراد بذهول: ملك..... واتجه مراد ناحيتها ...

مراد :ملك

ملك رفعت نظرها له.....وقامت من مكانها..... مراد

الفصل الخامس عشر

ملك بصدمه :مراد.....

سمر :ف اي يا ملك....

مراد :ملك عاوز اتكلم معاكي انا دورت عليكي كتير.... ومعرفتش اوصلك لحد ما فقدت الأمل....

ملك :عاوز اي.....

سمر بتعجب :مين دا!

ملك :قريبى.... بعد اذنك....

مراد :مش هتمشي غير ما اكلم معاكي

قام معتز وقال :ف اي... انتم تعرفوا بعض....

مراد :ملك لوسمحتى.....

ملك :طيب

مراد :معتز خليك انت قاعد هنا وانا هاخذ ملك وهنقعد على التراييزه بتاعتنا...

معتز :مش فاهم حاجه ف اي

مراد :و بعدين يا معتز خليك هنا بس....

اتجه مراد وخلفه ملك وجلسوا على الطاولة الأخرى.....

ملك :خير يا دكتور....

مراد :عامله اي.....

ملك :عايشه... بعد اختى وابويا ماتوا بسببك

مراد :ملك هو انتي شايفه اني ليا ايد ف موت ندى.....

ملك وبدأت دموعها تسيل على وجنتها :الله يرحمها بقا... ليك ايد انت كنت السبب لدا انت كنت عارف انك مش هتعرف تحميها ليه من الاول يا مراد انا كنا عايشين ف حالنا مراد انت اختارت غلط من الاول انت كنت عارف اني اختي مش مناسبه ليكي ولا كانت زيك ف اي حاجه وعارف اهلك كويس....

مراد :انا مقاطع اهلي يا ملك..... وبلغت البوليس وقتها بس محدش اتحبس لأنهم محدش مسك عليهم حاجه.....

ملك بحدده :وانا المفروض هعمل اي دلوقتي..... افضل اعيط.....ولا استنى لما اهلك يموتوني

مراد :انا قعدت ادور عليكي كتير انتي ومامتك بس معرفتش اوصلك لأنكم عزلتوا.....

ملك :ماما الله يرحمها يا مراد..... ماتت

مراد بصدمه: ماتت...

ملك :اهااا.....

مراد :انا مش هسكت غير لما اجيب حق ندى..... انتي دلوقتي اخر حد من أهلها.....

ملك :وانا هساعدك ازاي يا مراد.....

مراد: مش نفسك اللي قتل اختك يتقتل.....

ملك :اكيد..... نفسي انا مش بس هاخذ حق اختي انا هاخذ حق أبويا وامبي.....

مراد :وانا كنت بدور عليكي عشان نعمل كدا الاول كنتي صغيره بس دلوقتي لا.....

ملك :نفترض يا مراد اني هنفذ كلامك انت هتسجن ابوك واخوك.....وبعدين انا اهلي صعايدة ولو حد فيهم عرف هياخدوا بالتار.....

مراد :لما اخويا قتلها كان عمل حسابي كان خايف عليا... لا..... اللي انتي متعرفوش.... اني انا وندى كنا متجوزين وكانت حامل..... يعني انا مات مراتي وابني يا ملك.....

ملك بذهول :انت بتقول إي.....

مراد :انا هوريكي عقد جوازنا..... وإشاعة السونار اللي كانت عملها..... عشان تتأكدي ان اللي حصل كان غصبن عني مفيش واحد هيقتل ابنه.....

ملك:انا مش مصدقه...

مراد :حقك يا ملك.... بس لما تشوفي الورق هتصدقي.....

ملك :انا لازم افتح قضيه ندى... انا مش هسيب اللي قتل اختي يعيش.....

مراد وهو الكره عمي قلبه :مش دلوقتي احنا لازم نخطط كويس عشان نوقعه.....

ملك :ازاي.....

مراد :انا بدور على حاجت تودي ف داهيه بس مش لاقى..... وعاوزين نقول لأهلك.....

ملك: وبعدين

مراد :واكيد اهلك هيخلوا حد يقتله..... او نقتل حد قريب منه ونحرق قلبه عليه.....

ملك :انا مش هقتل حد.....

مراد :ومين قال انك هتقتلي..... بس انا لازم احرق قلبه..... واموته بالحياة زي ما عمل فيا....

ملك :انت بتكره اخوك اووي كدا....

مراد: كل ما بشوفه ببقى نفسي اموته.....بصي خدي رقمي اهو وابقى كلمني.....

ملك: تمام.....انا هقوم عشان اروح....

قامت ملك واخذت سمر ومشيت... ورجع معتز الي مراد....

معتز: ممكن تفهمني.....

مراد: دي ملك اخت ندى الله يرحمها.....

معتز: انت كنت قاعد معها كل دا ليه....

مراد: عاوز انتقم من أدهم.....

معتز: وهي مالها

مراد: الكلام هيوصل لأهلها من ناحيتها وبكدا هيقتلوا أدهم....

معتز: عاوز تقتل اخوك يا مراد.....

مراد: نفسي اشوفه بي موت قدام عيني.....

معتز: مش انت مراد اللي كنت اعرفه... الزمن غيرك يا صاحبي.....

مراد: الزمن بيغير كل الناس..... بس انا عاوز اعرف حاجه....

معتز: اي

مراد: انت تعرف أدهم على علاقه بمين ف الفترة دي.....

معتز: بوسي لو تعرفها.....

مراد: لا بس هعرفها قريب....

معتز: انت ناوي على اي

مراد: هعمل معها زي ما عمل معايا.....

سمر: مين دا يا ملك....

ملك: مراد..... اللي اختي ماتت بسبب اهله....

سمر بصدمة: وانتني كنتي قاعده معها ليه....

ملك بكاء: ندى ماتت وكانت حامل.... قتلوها..... يا سمر....

سمر: اهدي يا ملك ادعيها....

ملك: مش هسيبهم.....

سمر: طب مراد دا ناوي على اي.....

ملك: معرفش انا مش هرتاح الا لما اشوفه ميت....

سمر: بس احنا مش عارفين نيته.....

ملك: انا مستعد اعمل اي حاجه بس ارجع حق اختي... انا ما صدقت جاتلي الفرصة دي.....

***** **

ف مكتب حازم..... أخبرته السكرتيرة ان ف حد عاوز يقابله....

حازم :دخلي.....

دلف مراد الي الداخل.....

قام حازم وقال باستغراب ودهشه :مراد.....

مراد :ازيك يا حازم....

حازم :انا تمام.....

مراد :قولت اسلم عليك قبل ما اسافر.....

حازم :هتسافر فين....

مراد: ألمانيا هقعده هناك ان شاء الله....

حازم :والله مش مصدق انك جيتلي.....

مراد :كان بينا عشره برضو.....

حازم :اكيد طبعا....

مراد :كنت عاوز أسألك على حاجه.....

حازم :اي قول...

مراد :انت تعرف عنوان بوسي.....

حازم استغرب وقال :وانت تعرف بوسي اصلا....

مراد بارتباك :اهااا مره اتكلمنا كدا وهي قالت انها تعرفك.....

حازم بعدم اقتناع :طب هو ف حاجه مهمه.....

مراد :لا عادي انا كنت مقابلها ف حفله اللي كانوا بيحصلوا بمناسبة الشركة وكدا وشفتها هناك.....

حازم :طب انا هديك رقمها.....

مراد :يبقي كتر خيرك.....

خرج مراد من المكتب وعلى وجهه ابتسامه انتصار.....

حازم :ياريت يا مراد وراك اي دا انت بقالك سنتين مبتكلمش حد فينا.....

ركب مراد سيارته وطلب الرقم....

مراد :الو

بوسي :مين معايا.....

مراد :حضرتك بوسي....

بوسي :ايوه مين....

مراد :انا كنت عاوز اتكلم معاكي بخصوص أدهم....

بوسي بقلق :وانت تعرف أدهم منين.....

مراد :لما نتقابل ونتفق.....

كانت ملك تجلس ف شقتها وهي تفكر فكيف ستواجه القادم هل سوف تنسحب..... ام ستكمل
للهناية..... افاقها من شرودها جرس الباب.... وقامت فتحت.... ودلف أدهم الي الداخل....

أدهم :الملازم بتاعتك اهي.... الاسبوع الجاي الامتحانات.....

ملك :اهااا.....

ادهم: مالك ف حد ضايقتك....

ملك :لا بس افكرت اهلي ربنا يرحمهم.....

أدهم :يارب يا حبيبتي المهم عاوزك تذاكري عشان الامتحانات..... وان شاء الله نبقي نروح نزورهم مع
بعض.....

ملك :ان شاء الله.....، سمر جاتلي انهارده....

أدهم :ليه....

ملك :عادي كانت عاوزه تشوفني.....

أدهم :ماشى يا ملك.... بإذن الله ايام الامتحانات هبقي هاجي اوصلك.....

ابتسمت ملك :برضو

أدهم :اهااا.... لازم....

ملك :ماشى يا سيدي.....

اتفق مراد مع بوسي انهم يتقابلوا ف كافيته.....

بوسي :مممكن اعرف حضرتك....عاوزني ف اي....

مراد :بصي انا اخوه أدهم....

بوسي :أعرف كدا بس اللي اعرفه انكم مقاطعين بعض....

مراد:بظبط كدا....بصي انا هدخل معاكى ف الموضوع على طول... انتي علاقتك بادهم كويسه ولا.....

بوسي: مش فاهمه انت تقصد اي.....

مراد :اصلي عرفت ان ادهم بيحب واحده وكنت عاوز اعرف هي مين.....

استغربت بوسي من سؤاله وتأكدت ف تلك اللحظة انه كداب و ميعرفش اي حاجه عن أدهم.... وعاوز يوصل
عن طريقها ولكن اتت ف بالها خطه لكي تخلص من ملك.....

بوسي :بت اسمها ملك.....

مراد وهو يحاول ان يستوعب ما قالته للتو.... اعقل انها ملك وقال :ملك مين....

بوسي :ملك صاحبه سمر لو تعرفها.....

مراد :كانت شاغله عند معتز.....

بوسي :ايوه..... بس المهم أدهم عندي...

مراد: وانا هشيل ملك من طريقه.....

ف الشركة....

نادر: هو انت هتروح لجد ملك ازاي....

أدهم: هي تخلص امتحانات بس وانا هروح.....

نادر: انت متخيل انك خطفتها من بيتهم وراح عاوز تتجوزها.....

أدهم: خلاص اتجوزها غصبن عنهم.....

نادر: هو انت بتحبها اوووي كدا....

أدهم: اهااا ومش عارف ازاي ما ساعه شافتها يوم التليفون وانا حسيت بإحساس اول مره احسه.....

ولما مشيت قولت خلاص مش هشوفها تاني قابلتها عند معتز ف العيادة.... كنت بغير من حازم لما قالي
اتجوزها اتضايقت اوووي وقتها....

نادر: مش مصدق ان أدهم اللي بيتكلم.....

أدهم: والله ولا انا مصدق.... اني ممكن كنت احب حد كدا....

نادر: انا قلقان من حوار أهلها دا.....

أدهم: انا هتصرف.....

نادر: طيب انا هنزل اشوف باقي الشغل بقا واحضر الورق عشان الاجتماع....

أدهم: ماشي

ام هاجر نزلت لسميحه....

ام هاجر: هو حاتم بقاله يومين مش باين ليه....

سميحه: حاتم سافر....

ام هاجر بصدمة: سافر فين وهاجر....

سميحه: بصراحه هو قالي اقولك ان فسخ الخطوبة.... وانه مش هيرجع دلوقتي.....

ام هاجر: ابنك ضحك على بنتي وف الآخر هرب بعملته.....

سميحه: انتي بتخرفي بتقولي اي يا وليه انتي.....

ام هاجر: بقول الحقيقه البت حامل منه.....

سميحه: حاتم ابني ميعملش كدا.....

ام هاجر: واهو عمل.....

سميحه: اطلعي برا..... يا وليه انتي وروحي ارمي بالكي على واحد تاني.....

* *****

ف منزل عبد الحميد.....

عبد الحميد :مفيش جديد....

عاصم :لا يا ابوي... عمر ويوسف هناك ومحدث وصل لحاجه لسه.....

عبد الرحمن :اكيد هنوصل يا ابوي بس الصبر....

عبد الحميد :وانا صابر..... يلا روحوا على الشغل انتم عارفين اني مش قادر انزل عشان تعبان.....

عاصم :ربنا يطول ف عمرك يا ابوي....

عبد الرحمن :يلا يا عاصم.....

عبد الحميد :يا ترى هتعملي اي يا ملك.....

عدي شهر الامتحانات....بتاع ملك...وتحسنت علاقاتها بسمر..... وخلال الشهر مراد كان مراقب تحركات ملك خطوه بخطوه ومستني اللحظة المناسبة.....

ف شقه عند ملك....

ملك :الحمد الله خلصت.....

أدهم :يلا عقبال السنيتين اللي ناقصين.....

ملك :يارب.....

أدهم :هتروحي لجدك امتى.....

ملك :مش عارفه....

أدهم :هترجعي ف كلامك...

ملك :لا بس عاوزه افكر هقوله اي....

أدهم :عادي هتقوليله انا بحب أدهم وعاوزه اتجوزه.....

ملك :طبعا جدي هيقولي وماله يا حبيبي... الف مبروك... انت بتقول إي يا أدهم....

أدهم :انا غلطان... مش دي الحقيقه....

ملك :يعني....

أدهم بصدمه :يعني اي.... انتي مش بتحبيني.....

ملك :لا بحبك....

أدهم :اومال اي يعني دي....

ملك :أدهم هو ف حاجه ممكن تفرقنا عن بعض.....

أدهم :ف

ملك بخوف :اي

أدهم :الموت.....

أدهم :ماشي... ادخلي البسي ونروح.....
دخلت ملك وابدلت ملابسها.... وبعدين خرجت ونزلت هي وادهم وركبوا السيارة.....
وصلوا الي المقابر.....
دخلت ملك وكان أدهم خلفها واقف أمام قبر ندى واغمضت عينها لكي تقرأ الفاتحة...
لسه أدهم هيغمض عينه ولكن عينه جات على الاسم والتاريخ بتاع وفاتها مش معقول ندى محمد ونفس يوم
الوفاه يبقوا صدفه.. مستحيل. أدهم كان واقف مصدوم مش عارف يعمل اي..... احس بالعجز لأول مره....
فهو ممكن يخسر حبيبتة للأبد.....
وفجاه اتاتهم صوت من الخلف يعرفه أدهم جيدا.....
لف أدهم وملك.....

الفصل السادس عشر....

لف أدهم وملك....
تصمر أدهم مكانه من شدة الصدمة.....
مراد :مش كنتي تقولي انك هنا....
ملك :انت جيت امتى

مراد :لسه جايه دلوقتي عشان أزور مراتي..... ولا اي يا اخويا.....

ملك بتعجب :انت تعرف أدهم.....

مراد :اهااا ما دا اخويا.....

ملك :أدهم انت ساكت ليه هو انت تعرف مراد.....

مراد انت بتهزر.....

مراد :دا أدهم النوري وانا مراد النوري.... ما تقولها يا أدهم.....

ملك بصدمه فتلك كانت آخر حاجه تتوقعها.....

ملك :أدهم اتكلم..... قول اي حاجه..... لااكيد مش صح... ازاي يعني.... حتى أدهم كمان وهم..... مراد انت بتتكلم صح..... أدهم اخوك.... أدهم اللي قتل اختي.... أدهم اللي دمر حياتي.... اكيد لا.... سقطت ملك على الأ رض..... وكانت تبكي.....

انتم كدابين كلكم كدابين..... أكيد أدهم مش هو اللي اتقتل اختي.... لا....

كان أدهم يشعر وكن قلبه يتمزق..... فهو لم يستطيع أن يفعل لها شي.....

مراد :دي الحقيقه يا ملك.....

استندت ملك الي الأرض وقامت....

ملك وهي منهارة :اني حقيقه..... بظبط.... حقيقه ان اهلي ماتوا ولا حقيقه اني اكثر انسان حبيته ووثقت في طلع هو اللي قتل اختي.....

اني حقيقه.....

أدهم بضعف وحزن :ملك.....

ملك :مش عاوزه اسمع حد.... مش عاوزه..... وبعدين سيبتهم وركضت كالمجنونه.... لم تعرف طريقها..... ظلت تبكي وتبكي.....

أدهم :عاوز مني اي يا مراد.....

مراد: حبيت ادوقك من نفس الكأس يا اخويا.... شوفت الاحساس صعب ازاي ولسه مش هترتاح غير لما تموت قدام عيني.....

أدهم : الا ملك يا مراد انت فاهم

ذهبت ملك الي سمر..... طرقت الباب....

فتحت سمر لها.....

سمر بفرع :مالك يا ملك ف اي

ارتمت ملك ف حضنها..... وقال بصوت منبوح من كثره البكاء :أدهم طلع اخوه مراد..... ياسمر.... أدهم هو اللي قتل اختي.....

سمر :اهدي يا ملك اهدي يا حبيبتي.....

ملك :انا مش عارفه اعمل اي..... أدهم وحق اختي بقوا قصاد بعض.....

سمر :اهدي يا ملك....

ملك بتوسل :يارب.....وبعدها وقعت مغشيا عليها.....سندتها سمر وادخلتها الغرفة واتصلت بالطبيب.....

الدكتور :انهيار عصبي.... وانا اديتها حقتين مهدي لما تفوق هتبقى كويسه.... ولو ف حاجه كلمني...

سمر :شكرا يا دكتور.... اتفضل.....

دخلت سمر وجلست جانبها.... رن هاتف ملك....

أخذته سمر وخرجت من الغرفة لكي لا تقلقها.....

وردت علي الهاتف....

سمر :ملك نايمه.... انا سمر....

أدهم :هي كويسه طيب

سمر :جالها انهيار عصبي.....

أدهم :انا جاي.... وقفل السكة

ذهب أدهم الي منزل شقه و فتحت الباب ودلف أدهم إلى الداخل...

سمر :جواه ف الاوضه...

دخل أدهم الي الاوضه و كانت ملك نايمه... جلس أدهم جانبها و امسك يديها وقال اسف والله حقك عليا يا

ملك انا مكنتش اعرف... اسف.... و بعد مرور الوقت قام أدهم خوفا أن تفيق و تجده

أدهم :.ابقى طممني عليها....

سمر :حاضر.....

ف الشركة.....

نادر :اي اللي حصل..... قلقتني.....

أدهم :ملك طلعت اخت ندى اللي مراد كان مجوزها.....

نادر بدهشه :اييييييييييه!

أدهم :وملك عرفت.....

نادر :مراد طبعا.... هو السبب....

أدهم :طبعا انا مش عارف مراد ناوي على اي....

نادر :هي صدقت انك قتلت.....

أدهم :ازكان اخويا صدق.....

نادر :هتعمل اي.....

ادهم :مش عارف حاسس اني مش عارف افكر حاسس بالعجز.... ملك ضاعت من ايدي.....

نادر :لازم نحسبها صح.... مراد اخوك استغل ملك.... بس اي الخطوة الجاية اي

أدهم :مفيش أسوأ من كذا اخويا واقف قدامي وبيقولي مش هرتاح غير لما تموت.....

ملك بصراخ :ادهممههممممم

اتفزعت سمر وجريت عليها :ملك اهدي يا حبيبتني مفيش حاجه.....

ملك :عاوزين يقتلوا أدهم يا سمر.....

سمر بحزن :اهدي يا ملك....

انتهى اليوم..... واستيقظت ملك وذهبت الي منزلها لكي تستعد للسفر.....

معتز :انا نفسي افهمك والله.....

مراد:باخذ حقي.....

معتز :يعني انت مصمم تسافر مع ملك.....

مراد :ايوه يا معتز..... لازم اهل ندى يعرفوا ويقتلوه.....

معتز :أدهم اخوك يا مراد.....

مراد :انا اخويا مات يا صاحبي.....

معتز وهو يضرب كف على كف.... لاحول ولا قوه الا بالله.....

ف الشركة.....

زينه :مين حضرتك....

ملك بضيق :ادخلي قولي لادهم ان ملك عاوزه تقابلك....

زينه :ثواني..... اتصلت زينه واخبرته....

اتفضلي ادخلي.....

دخلت ملك المكتب..... ولكن ساد الصمت للحظات وتلاقت العيون ببعضها.....

ملك:انت اللي قتلتها.....

أدهم :لا..... بس طلالما الكل شايف كدا يبقى خلاص.....

ملك :مش فاهمه..... طب لو هو مش انت..... ليه مش بدافع عن نفسك ليه ساكت.....

أدهم :من امتي الكلام بيحيب يا ملك..... انتم كلكم صدقتوا اللي حصل.... مع اني محدش دور ولا يعرف حاجه.....

ملك :انا مكنتش فاكرك كدا..... فجأة كدا بقيت هادي ومبتقولش حاجه.....

أدهم :عشان بدافع عشان هدف وانا دلوقتي معنديش هدف..... خلاص مراد صدق بقاله سنتين عايش على امل انه يشوفني بتعذب..... وانتي دلوقتي.....

ملك وقد ادمنت عينها :خلاص يا أدهم خليك كدا..... متتكلمش..... بس انا ندمت اني حبيتك..... وياريتني ما كنت شوفتك ولا عرفتك..... خرجت ملك من المكتب دون تسمع رده.....

جلس ادهم ودفن وجهه بين يدها و هو يشعر بتمزيق قلبه.....

ذهبت ملك الي مراد ف المكان اللي اتفقوا يتقابلوا فيه عشان يسافروا.....وركبت السيارة معه.....

مراد :جاهزة.....

ملك :اكيد.....

مراد :انتي كنتي بتحبي.....

ملك :اديك قولت كنت بس دلوقتي لا.....

مراد :بس اخر الطريق دا أدهم هيموت.....

شعرت ملك بألم ف قلبها وقالت :ودا اللي احنا عاوزينه.....

مراد :ملك تتجوزيني.....

ملك بذهول من طلب مراد..... وقالت :بس.....

مراد :موافقه ولا.....

ملك :موافقه..... وبعد كدا ظلت ملك طول الطريق صامته ووضعها راسها على الشباك وتنظر

الي الطريق.....

استغراب الغفر اللي واقفين أمام المنزل.... من قدوم ملك ومعها شاب.....

دخلت ملك ف ظل تلك التساؤلات التي طرحت ف نفسهم..... وطرقت الباب....

سعاد بصدمة: ملك

ملك :جدي هنا.....

سعاد :هاااا... اهااا جواه.....

دخلت ملك ومراد وطرقت على الباب وبعدين دخلوا.....

رجعت سعاد لزئيب اللي كانت قاعده معها.....

زئيب :مين.....

سعاد :ملك.....

زئيب :ودي رجعت ليه دي

سعاد :مش عارفه بس جليبي مش مرتاح واصل.....

ف غرفه المكتب عند عبد الحميد

عبد الحميد قام واقف وهو مصدوم وقال :انتي جيتي.... لوحدك ومش خايفه.....ومين دا.....

ملك :مممكن تسمعتي.....

عبد الحميد :هسمع اي

ملك: مش انت عاوز تعرف مين قتل ندى اختي وبعدها بابا لحقها.....

جلس عبد الحميد علي الكرسي وسمح لهم بالجلوس.....

مراد: انا كنت بحب ندى وكنا هنتجوز بس اهلي مكنش واقفين وكان عاوزين ابعدها عنها ولما انا رفضت قتلوها.....

عبد الحميد: وانت تتطلع مين....

مراد: مراد سليمان النوري واللي قتلها اخويا.....

عبد الحميد: انا دماغي لفت انتم بتقولوا اي.....

ملك: هتاخذ بتار ندى يا جدي ولا هتسيب حقها.....

عبد الحميد: يعني انت جاي بتتعرف على اخوك طب ازاي.....

مراد: ايوه لأنني عاوز حق ندى يرجع.....، ولازم اشوفه غرقان ف دمه.....

عبد الحميد: ورحمه ابني ما هسيبه عايش دقيقه.....

مراد: وانا هساعدك بايه حاجه تتطلبها.....

عبد الحميد: زين.....

مراد: انا كنت عاوز اتجوز ملك..... وفرصه نجيبه الفرص ونخلص عليه.....

عبد الحميد بعد ما لقب الفكرة ف دماغه: فكره زينه بس انت ازاي هتجيبه.....

مراد: دي شغلتي بقا.....

عبد الحميد: ملك انتي اطلعي على اوضتك....

ملك: ماشي يا جدي.....

خرجت ملك من المكتب وصعدت الي غرفتها.....

واتصلت بنورا ومني.....

مني راحتها لأنها معها ف نفس البيت وبعد شويه كانت نورا جات.....

مني: انتي رجعتي ازاي يا ملك.....

نورا: فهمينا.....

ملك: انا هنتجوز مراد اخوه أدهم.....

مني ونورا بصوا لبعض..... وقالوا ف صوت واحد: انتي اتجنتتي.....

ملك: بصوا انا هفهمكم الخطة هتمشي ازاي بس انا عاوزكم تساعدوني.....

نورا: قولني يا ملك.....

ملك: انا شاكه ان اللي قتل ندى حد من البيت دا..... والموضوع دا متهم ف أدهم لان أدهم اخوه مراد اللي كان

متجوز ندى..... وطبعاً ابوه مراد كان عاوز يقتل ندى او يبعدها عن طريق ابنه..... الغريب بقا ان ندى اتقتلت

بس كان معها بابا..... يعني الله مين اللي مقصود.....

نورا: اي اللفة دي كلها.... انا توهمت.....

مني: يعني القاتل هيكون مين.....

ملك :الله اعلم ف الاخر هيطهر او هيطلع أدهم كداب ودا احتمال ضعيف.....

نورا :طب ليه ميكنش أدهم فعلا.....

ملك :احساسى بيقلو لا مش أدهم..... الغريب بقا ان أدهم ساكت ودا بيقلو ان أدهم مخبي حاجه.....

منى: واحنا هنعمل اي.....

ملك :الموضوع صعب بس احنا هنظهر الحق.....نورا انتي هديكي رقم نادر صاحب أدهم ودا عشان لو حصل موقف مش متوقع يبقى نادر يقول لادهم ويتصرفوا.....

نورا :هو انتي هتتجوزي مراد.....

ملك :معرفةش المهم عندي انا أدهم ميحصلوش حاجه...

منى :وانا

ملك :انتى عليكى البيت اي حاجه تسمعها وخصوصا لما موضوع ندى هيتفتح.....

نورا :ملك تفتكري مين القاتل.....

ملك :الله اعلم بس يارب الخطة تمشي زي ماهي لأنى خايفه يحصل حاجه تانى.....

نورا :انتى قولتى لادهم حاجه.....

ملك :لا أدهم مواجته للموضوع سلبيه اوووي..... تحسى انه اتهد فجأة.....

نورا :بس أدهم مش هيسكت.....

ملك :ودا المطلوب بس لازم هو يكون بعيد.....

نورا :واحنا معاكي و ربنا يستر.....

ملك :هاااا وخدي رقم سمر برضو.....

نورا :مين سمر.....

ملك :صاحبتي هو تعرف نادر..... لو حصل اي حاجه فهاي ف مصر و هتقدر تتصرف اسرع.....

نورا :طيب احنا هننزل وانتى ارتاحي شويه..... وبعدين انزلي لان جدك قال انه هيجمع العيلة كلها.....

منى :بس يوسف وعمر ف القاهرة.....

نورا :مش عارفه بقا يلا ننزل بس.....

خرجوا من الغرفة ووضعت ملك راسها على السرير وافتكرت ما حدث مع نادر.....

فلاش باك

ملك :انا عاوزه اشوف نادر.....

سمر :انتى بتقولي اي

ملك :كلمي نادر يا سمر.....

سمر بتعجب :حاضر.....

اتصلت سمر بنادر..... وبعدها بشويه كان نادر وصل وفتحت سمر.....

سمر: اتفضل يا نادر... دلف نادر الي الداخل..... وجلس....

نادر: ف اي يا سمر قلقنتني... فين ملك

خرجت ملك من الغرفة.... واتجهت الي الصالون...

نادر: ملك.....

ملك: عاوزك تساعدني....

نادر: ف اي

ملك: أدهم هو اللي قتل ولا

نادر: انتي مصدقه ان أدهم. يقتل مرات اخوه....

هزت ملك راسها نافيه وقالت: لو الدنيا كلها قالت كدا انا مش مصدق.....

نادر: والعمل.....

ملك: طلالما ولا أدهم ولا عمك... يبقى ف حد تاني.....

نادر: دي حقيقه.....

ملك: دا غير كدا اليوم دا كان بابا مع ندى ف الله اعلم مين كان المقصود.....

نادر: امممم.... ممكن.... بس دلوقتي القاتل دا صعب نوصله....

ملك: انا هوصله...

نادر: ازاي..... هو قعد سنتين مظهرش ف الصورة....

ملك: هقولك ازاي المهم اني مش عاوز حد يعرف حاجه....

نادر: ماشي يا ملك....

ملك: وانتي يا سمر محدش يعرف حاجه....

نادر: هتعملي اي

ملك: لما هنقول ان أدهم القاتل.... اكيد القاتل الحقيقي هيظمن..... والقاتل الحقيقي مش هيخرج من اهلي.....

اتسعت عين نادر بدهشه وقال: ملك انتي عارفه انتي بتقولي اي....

ملك: عارفه.... انا همشي ف السكة مع مراد للاخر.....

نادر: المشكلة اننا مش عارفين مراد ناوي على إي بظبط.....

ملك: ماانا همشي معها الطريق للاخر واشوف.... وكمان الخبر هيوصل للاهلي..... عشان الموضوع يتفتح.....

نادر: ملك انتي عارفه اي اللي ممكن يحصل اي..... نفترض انه حد من أهلك هسيبك هو بقا... اللي خليها

خلص علي اختك.... هيخلص عليك و انتي هتكوني قاعده ف البيت معاهم..... يعني سهله.....

ملك: لازم دا يحصل عشان الحقيقه تبان..... مراد مش هيسكت غير لما يخلص على أخوه.....

نادر: طب وانا هعمل اي

ملك: تحاول تبعد أدهم عن أي حاجه..... واي حاجه أدهم هيعملها تقولي.....

نادر: ماشي.... بس يا ملك....

ملك: مبسش..... يا نادر لازم الحقيقه تبان

باك

ملك: اكيد هبتان ولازم اعرف القاتل..... وهكشف حقيقته قدام الكل.....

ف الشركة..... ف مكتب أدهم....

نادر: انا عرفت ان ملك جات الشركة...

أدهم: اهااا

نادر: أدهم انت كويس....

أدهم: ايوه....

نادر: انت عارف ان اخوك مراد سافر انهارده مع ملك.....

أدهم: عارف.....

نادر: وهتفضل ساكت كدا.....

أدهم: مفيش حاجه اعملها لحد دلوقتي.....

نادر: انت عرفت ازاي....

أدهم: ف حد من البيت عبد الحميد بيقولي كل حاجه ودا من الغفر اللي عندهم.....

نادر: اممم وهو مقالش حاجه ثاني...

أدهم: دلوقتي لا.....

نادر: طب وملك....

أدهم: مالها

نادر: مراد بيستغلها ضدك.....

أدهم: عارف....

نادر: ممكن يذبحها.....

أدهم: ميقدرش.....

نادر: هتعمل اي....

أدهم: لما اعرف هو عاوز اي..... المهم يسيب ملك ف حالها ولو قرر يحطها او حصلها حاجه هدفعهم كلهم
التمن.....

الفصل السابع عشر.....

جمع عبد الحميد أفراد عائلته

عبد الرحمن :اي يا ابوي ومين دي....

عبد الحميد: هتعرفوا كل حاجه دلوق.....

نعمه :ساميه مش هتعرف تيجي يا ابوي.....

عبد الحميد :تبقي تقوليها انتي..... طب كلكم عاوزين تعرفوا دا مين.....وانا قولتلكم عاوز اقعد معاكم ليه.....
انا هقولكم دا مراد وهيبقي جوز ملك كمان يومين..... وانا عاوز اخد بتار ابني وبنته.....

عاصم :ودا مين عشان يتجوز ملك..... وبعدين احنا هناخد التار من مين....

عبد الحميد :أدهم النوري.....

عاصم :ودا قتل بنت اخوي ليه يعني.....

عبد الحميد :كانت مشاكل يا ولدي..... والمهم ان حق بنتنا يرجع....

عاصم :مشاكل.... اممممم

عبد الحميد :وانتم مش عاوزين تاخدوا تار اخوكم وبنته ولا اي.....

عبد الرحمن: عاوزين طبعا.... يا ابوي وهنخلص عليه.....

عاصم :امممم اكيد هنخلص عليه طبعا.....

نورا :طب هو الفرح هيكون امتي.....

عبد الحميد :لسه هنحدد.....ولا اي رايك يا ملك

ملك :اللي تشوفه يا جدي.....

مراد :الوقت اللي حضرتك هتتحدده بس المهم كل الناس تعرف...ويكون ف اسرع وقت.....

عبد الحميد :اكيد يا ولدي.....سعاد حضري اوضه الضيوف لمراد.....

سعاد بخنقه :امرك يا ابوي.....

عبد الحميد بصوت عالي :يا سيد.....

دخل سيد :امرك يا حج
عبد الحميد :عاوز البلد كلها تتعزم على فرح ملك ومراد..... وبلغ كل الغفر.....
سيد : ماشي يا حج.....
وبعد ما طلع سيد علي طول اتصل بادهم وأخبره.....
عبد الحميد :انا هطلع فوق.....
نعمه: يلا يا نورا عشان نمشي.....
نورا:لا يا ماما انا هقعد مع ملك شويه.....
نعمه :طيب يا بنتي.....
سعاد: قومي يا منى حضري الاوضه انتي.....
منى :حاضر....
ملك :استنى يا منى خديني معاكي.....يلا يا نورا.....
مراد :لما تخلصي قوليلي يا ملك....
ملك :حاضر....
سعاد:انا طالعه اوضتي.....
زينب :وانا خديني معاكي يا اختي....
كان مراد يجلس مع عبد الرحمن وعاصم.....
عاصم : واحنا هنقتل اخوك ازاي.....
مراد :وانت مش عاوز تاخذ تار اخوك وبنته.....
عاصم :عاوز..... بس مش غريب ان واحد يبقى عاوز يقتل اخوه من غير سبب.....
مراد :لا ف سبب.....

منى :انا قلقانه يا ملك من الموضوع دا.....
نورا :وانا مراد دا شكله مش سهل خالص.....
ملك :هو عاوز ينتقم من أدهم بايه طريقه وخلص.....
نورا :بس انتي ممكن تتجوزي فعلان.....
ملك :لو الأمر اجبرني اني هعمل كدا هجوزه.....
منى :وادهم.....
ملك :انا ممكن اضحي بحياتي كلها عشان أدهم..... بس لو دا الحل الوحيد هعمله.....
نورا :والله العظيم انا هنتجن منك بتحبي أدهم وعاوزه تتجوزي اخوه
منى :انا شايفه ان مراد بستخدمك....
ملك :مانا عارفه واكيد القاتل هيعمل نفس الحكاية.....

نورا :بس انتي مش قلقانه من أدهم وسكوته دا.....

ملك :دا مخوفني اوووي.... بس انا عارفه انا مستحيل أدهم ياذيبي.....هو ممكن يعمل حاجه مجنونه.....

نورا :ربنا يعديها على خير..... الخطوة الجاية هنعمل اي.....

ملك :اكيد القاتل هيتهور ويعمل حاجه طول ما مراد قدومه..... وكلنا قايلين ان أدهم القاتل

نورا :طب انتي كلمتي نادر دا....

ملك :لا لسه.....ويلا بقا عشان نطلع مش كل دا بنعمل ف اوضه.....

خرجوا من الغرفة ونادت ملك على مراد.... وقالت :انا خلصت....

مراد :ماشي....

نورا :انا هروح بقا....

ملك :طيب يا حبييتي.....

مني :يلا يا ملك نطلع احنا فوق.....

ملك :يلا.....

دخلت مني غرفتها وكذلك ملك وبعدين خرجت تاني وراحت عند غرفه جدها ...

طرقت الباب ...

عبد الحميد :ادخل....

فتحت ملك الباب وقالت :مممكن اتكلم مع حضرتك شويه.....

عبد الحميد :تعالى يا حبييتي.....اقعدي جنبي هنا.....

جلست ملك على الفراش بجانبه.....

ملك : هو انت خليت بابا يمشي ليه طلالما انت بتحبنا كدا

عبد الحميد :لأنه وقف قصاد واتجوز امك وانا مكتتش موافق عليه.... بس كنت غلطان يا بنتي... واهو الحمد لله انتي قاعده قدامي اهووو.....

ملك :طب ليه محاولتش ترجع بابا.....

عبد الحميد :كان بقالي عشرين بحاول يا بنتي ان ارجعه.....وكنت الاول بنزل الشغل ف القاهرة وادور وعاصم عمك دور كتير اووووي.... وكنا سايبين الشغل هنا لعمك عبد الرحمن ولما يوسف وعمرو كهروا بقى هما اللي يشوفوا الشغل بقا..... ولما عرفت مكانه كان فات الأوان..... كنت كتبله نص املاكي عشان أعوضه.....

ملك :الله يرحمهم.....

عبد الحميد :يارب يا بنتي..... وانا كتبتلك كل حاجه..... لما عرفت انك بنته الوحيدة بعد وفاه ندى

ملك :بس دا كتير اوي.....وبعدين....

عبد الحميد :عمامك واخدين حقهم..... وزياده يا ملك لكن انتي ابوكي اللي اتظلم.....

ملك :جدي انا كنت عاوزه اقولك حاجه بخصوص موضوع أدهم....

عبد الحميد :أدهم....

ملك :أدهم ما.....

ولكن لم تكمل ملك وسمعت بالخارج... أكن حد خبط ف باب الغرفة.....

عبد الحميد :سكتي ليه يا بنتي.....

ملك :مفيش يا جدو هجيلك بكر.....

خرجت ملك واتجهت ناحيه السلم تشوف ف حد ولا..... ولكن لم تجد احد....

ملك :يا ترى مين اللي كان واقف ورا الباب.....

ف شقه سمر.....

نادر :اي اخبار ملك....

سمر :لحد دلوقتي تمام....بس انا كنت عاوزه اسافرلها....

نادر :لا هي معها نورا ومني هناك.....

سمر :تفتكري اي اللي هيحصل ومين القاتل.....

نادر :هموووت واعرف اقسم بالله.....

سمر :بس اكيد هو مش هيخلي حد يعرف لأنه لحد دلوقتي مغلطتش غلظه واحده.....

نادر :مسيره يغلط.....

سمر :بس ملك قالت إنها ممكن تتجوز مراد....

نادر :ازاي.....

سمر :معرفش....

نادر :شكل الموضوع هيتعقد مننا.....

سمر :انا خايفه من كدا فعلا.....

نادر :المشكلة دلوقتي أدهم هيفاجنا والله..... صاحبي وانا عارفه.....

سمر :انا بكلمها كل يوم ومتابعه اللي بيحصل....

نادر :وقولي علي الجديد علي طول.....

سمر :هو أدهم ممكن يعمل حاجه وحشه لملك.....

نادر :متوقعش..... بس أدهم عامل زي الأسد لو فك محدش هيقدر عليه.....

ف منزل النوري.....

سليمان :انا معزوم علي فرح هتيجي....

ايمان :مين.....

سليمان :مراد ابنك وملك حفيده العطار.....

ايمان :بذهول :ملك ومراد.....

سليمان :انت تعرفيها....

إيمان :لا.....

سليمان :هتروحي.....

إيمان :بعد اللي انت قولتله دا انا مليش ولاد غير أدهم.....

سليمان :هو ف اي.....

إيمان بحزن :مفيش حاجه يا سليمان عليه العوض ومنه العوض..... انا هطلع اوضتي..... سعدت إيمان الي
غرفتها وشرعت ف البكاء.....

ليه كدا يا ابني ليه عاوز تكسر قلب اخوك ليه....

مسحت دموعها وامسكت هاتفها وقامت بالاتصال باحمد.....

احمد :ازيك يا عمتو...

إيمان :كويس يا حبيبي ... تعرف تجيبلي من مراتك رقم ملك.....

احمد :ثواني طيب... يا ساميه....

ساميه :اي يا حبيبي.....

احمد :معاكي رقم ملك

ساميه :اهااا ليه...

احمد :عمتي إيمان عاوزها.....

ساميه :طيب.....

احمد :الرقم.....

إيمان :شكرا يا ابني..... قفلت إيمان الخط واتصلت بملك.....

ملك :الو...

إيمان :انا ام أدهم....

ملك بدهشه :ام أدهم.....

إيمان :ليه يا بنتي..... انتي عاوزه تكسري أدهم ليه.....

ملك وقد ادمعت عينها :انا بعمل كدا عشان اللي اتكسر بين أدهم ومراد يتصلح..... عشان ادهم ميكنش مهتم
ف حاجه معملهاش.....

إيمان :بس مش لدرجه تتجوزي مراد....

ملك :احسن ما أدهم يتقتل.....

إيمان :بفزع :يتقتل.....

ملك :ايوه مراد عاوز يقتل أدهم..... انا مش عارفه اعمل حاجه غير أن مراد يكون قدامي عيني عشان الحق
اتصرف.... مراد الكره عمها.... انا للحظه ضعفت وصدقت ان أدهم قتل اختي.... بس لا أدهم ميعملش كدا.....

إيمان :اختك....

ملك :انا اخت ندى اللي مراد كان بيحبها....

إيمان بصدمه :لا حول ولا قوة الا بالله..... الدنيا صغيره اوووي بس والله يا بنتي أدهم ما قتل اختك....

ملك :وانا متأكدة من كدا.....

ايمان :انا مش فاهمه يا بنتي طلالما انتي عارفه ليه عاوزه تتعبي نفسك.....

ملك :عاوزه اعرف مين قتل اختي.....

ايمان :بس يا بنتي....

ملك :متقلقيش على أدهم..... انا مش هخلي حد يجي جنبه حتى اخوه..... وانا معرفش اخوه بيعمل كدا ليه.....

ايمان :ربنا يكفيك شر الكره يا بنتي..... والقسوة

ف الشركة.....

أدهم كان يجلس على مكانه..... ويخطط بقلم ف ورقه.....

خبط نادر ودخل ولكن لم ينبه له أدهم ومازال مشغول ف الشخايبط.....

نادر :أدهم.....

أدهم :انت هنا من امتى

نادر :دلوقتي انت بتعمل اي.....

أدهم :ولا حاجه بشخبط على الورق.....

نادر :ف حاجه..... حصلت جديده....

أدهم :ملك هتتجوز مراد.....

نادر :بجد..... وانت هتعمل اي...

أدهم :هجوزها.....

نادر :ازاي.....

أدهم :هجوزها غصبن عنها..... بايه طريقه.....

نادر :أدهم متعملش حاجه تندم عليها.....

أدهم :ملك متنفعش تتجوز مراد.....

نادر: بس ممكن تكون هي اختارته.....

أدهم : انت عارف كويس انه مينفعش، وبعدين دي مشكلتها هي.....انا هتجوزها غصبن عن أي حد.....

طرق مراد الباب.... قامت ملك تفتح....

ملك :ف حاجه يا مراد....

مراد :ممكن اتكلم معاكي.....

ملك :اتفضل..... سابت ملك الباب موارد....

مراد :انتي مقفلتيش الباب ليه...

ملك :عشان الوضع دا غلط....

مراد :انتي كنتي قاعده مع أدهم..... ومقفول عليكم شقه واحده....

ملك :مراد مش عشان انا قولت اني موافقه على اني اتجوزك.... واني ابقى ضد أدهم يبقى انا بكره....

مراد :مش فاهمك.....

ملك :يعني انا بحب أدهم ومش هحب غيره حتي لو اتجوزك انت..... فحبي كله عمره ما هيكون لحد غير أدهم.... حتى لو هو اللي قتل اختي.....

مراد :انتي بتقولي كدا وانتي عارفه ان كمان كام ساعه هتبقى مراتي.....

ملك :بقول الحقيقه يا مراد..... اكذب عليك يعني....

مراد :بتحبي اووووي كدا.....

ملك :فوق ما تتخيل.....

مراد :واختك يا ملك.....

ملك :ربنا يرحمها ونفسي اعرف مين قتلها لأنه مش أدهم.....

مراد :ههههه فعلا الحب أعمى.....

ملك :انت صدقت ان اخوك قتل..... بس انا عمري ما هصدق ان حبيبي يقتل.....

مراد بعصبيه وصوت عالي :ملك.....

ملك :اويعي تكون فاكره اني ممكن اسبيك تأذي أدهم يا مراد..... انا بس وقفت ف طريق مفهوش رجوع.... وانا اللي متحكمة ف الطريق.....

مراد :هتندمي.....

ملك :يوم ما هتفكر تأذي أدهم انا اللي هقتلك يا مراد و انت عارف اني اقدر اعمالها.....

مراد مصدوم من كلامها..... وسابها وخرج معقول تكون ملك ضحكت عليه وعملته لعبتها.....

مراد بتوعد:انا هوريكي يا ملك..... انهارده أدهم هيموووت قدام عينك.....

ملك :ابقي اعمالها لو تقدر

خرج من الغرفة والشرار يتطير من عينه....

عاصم :أمور الفرحة كلها جهزت يا ابوي.....

عبد الحميد :عال يا ولدي..... انهارده اكبر فرحة ف البلد.....

عبد الحميد :تعال يا مراد.... خبر اي يا عريس شكلك مضايق ليه....

مراد :لا مفيش.... الخبر وصل لادهم.....

عبد الحميد :ايوه يا ولدي..... وانا مدى أوامر اول ما يجي يقتله.....

مراد :خلاص انا هروح اجهز للفرحة....

ف غرفه ملك

مني:الفرح بليل يا ملك.....

ملك:عادي..... انا كلمت نادر وقولتله متخليش أدهم يجي انهارده.....

نورا:انتي كدا هتتجوذي مراد.....

ملك:عادي المهم اعرف القاتل

نورا:طب اجهزي عشان الفرغ..

مني:انا هنزل اجيب حاجه نشربها.....

نورا:ياريت بس بسرعه.....

كانت مني معديه ف الطرقة ولكن توفقت عند سمعت صوت والدها.....

عاصم:انا مش عارف القصة دي اتفتحت تاني ليه.....

سعاد:ولا انا..... ملك دي شورتها هباب والله.....

عاصم:والله انا كنت بفكر اقتلها واخلص منها.....

مني بصدمه:مش معقول.....

رجعت مني الغرفة ليهم وكانت ملامح وجهها متغيره.....

نورا:مالك يا بت..

مني:بابا..... هو القاتل

ملك:عرفت ازاي.....

مني:سمعتهم.....

نورا:لا مش معقول.....

سمعت ملك رنين هاتفها بوصول رساله فتحت ملك الرساله وجدت بها....

لو عاوزه تعرفي مين القاتل اطلعي برا البيت بشويه وهتلاقيني مستنياكي.....

قامت ملك وقفت..... انا هنزل.....

نورا:ملك هتروحي فين ملك. استنى طيب ...

نزلت ملك بسرعه ولم تجيبها..... وخرجت برا البيت مشيت خطوات قليله حتى اتت عريبه..... وخذوها.....

ملك بصراخ:انتم مين.....

لما تروحي هتعرفي بنفسك.....

نزلت نورا عشان تشوفها ولكنها لم تجدها..... دخلت نورا المنزل وقالت.....

ملك اتخطفت.....

عبد الحميد:انتي بتقولي اي.....

نورا: والله هي خرجت عشان جالها رساله عقبال ما نزلت وراها كانت اختفت.....
عبد الحميد: عاصم خد الرجالة واقلب البلد وشوف ملك راحت فين.....
نزل مراد من فوق لما سمع الأصوات.....
مراد: ف اي.....
عبد الحميد: مش لاقيين ملك.....
مراد: راحت فين يعني.....
عبد الحميد: معرفش.....
ف تلك اللحظة اتي يوسف وعمر.....
يوسف: هو ف حاجه ولا اي انا شايف بابا برا ماشي مع رجاله كثير.....
عبد الحميد: بنتك عمك اتخطفت من قدام البيت يا يوسف.....
عمر: ازاي يعني.....
عبد الحميد: مخربش.... روحوا بلغوا البوليس..... يلا عاوز ملك تيجي حالا.....

الفصل الثامن عشر.....

توقفت السيارة.... ولكن كانت ملك مغيبة عن الوعي تاما..... فلم تكن داريه بشي
أدهم: هي فين.....
الراجل: ف العربية يا باشا بس انا اديتها مخدر عشان مكنتش راضيه تسكت اجيبها.....
أدهم: لا... انا هخدها.....
حملها أدهم من السيارة ووضعها ف سيارته.....
وبعد كذا خدها على الشقة بتاعته..... ووضعها على الفراش.....
أدهم وهو يضرب على وجهها بخفه: ملك..... ملك.....
قام واحضر ازازاه البرفيوم.....واخذ يضعها على انفها لكي تستنشقه.....
بدأت ملك تفيق..... روايدا روايدا.....

ملك :انا فين.....؟

أدهم :معايا.....

فافت ملك اول ما سمعت صوت أدهم وقامت قعدت.....

ملك :أدهم.....

أدهم :محدث يقدر يعملك حاجه غيري....

ملك :ليه بعثلي الرسالة دي.....

أدهم :عشان اخرجك من البيت.....

ملك :اللي حصل دا مينفعش.... ازاي تاخدني من بيتي.....

أدهم :عاوزه تتجوزي مراد يا ملك.....

ملك :هااا عادي.....

خبط أدهم الحائط بقبضه يده..... ملك متخليش افقد اعصابي.....

خافت ملك ولكنها أظهرت عدم الخوف وقالت انا عاوزه امشي يا أدهم..... انا حره اتجوز مراد اتجوز اللي عاوزها براحتي.....

اخرج أدهم السلاح من جيبه.....

ابتلعت ملك ريقها بصعوبة..... قام أدهم بوضع السلاح على التسريحة.....

أدهم : جهزي نفسك.....

ملك: ليه.....

أدهم :عشان هتجوزك.....

ملك وتعال نضاب قلبها..... أدهم بعد اذنك انا عاوزه اروح.....

أدهم بغضب.. :ملك انا مش باخد رايك..... كلها دقايق والمأذون هيجي.....

ملك :وانا مش موافقه هتتجوزني بالعافية.....

أدهم :هاااا بالعافية..... ومفيش مشي من هنا...

.... لما اموت بقا ابقى امشي.... مش دا اللي انتي عاوزها.....

ملك :انا مش عاوزه اتجوزك

أدهم :انا اللي هقرر.....

ملك :انا مش موافقه..... مش.....

ادهم بغضب: مش..... اي ما تقولي

ملك :انا بكرهك.....

تماسك أدهم اعصابه.... وسيبها وخرج أدهم وقفل الباب وراها.....

ارتمت ملك على الفراش..... وظلت تبكي.....

وبعد شويه دخل أدهم..... ولاقها ف تلك الحالة....

اتجه أدهم ناحيه الفراش.....وضع يده على كتفها.... ملك قومي....

قامت ملك واعتدلت ف جلستها

وقالت ملك :ابعد عني.....

أدهم :ماشي..... بس يلا عشان المأذون برا

ملك :انا بكرهك.....

أدهم :طيب.... يلا....

ملك :عاوز تتجوزني ليه يا أدهم.....

ادهم: ملك..... خليني ساكت.... ويلا قومي وبدون ناقش.... عشان متندميش.....

ملك بعيون دامعه :يعني هتعملي ايه....

أدهم :براحتك..... بس اظن الجواز احسن.... بدل اللي يحصل بعده.... هعمله دلوقتي.....

نظرت له ملك.... بعيون خايفه..... خافت ملك تهديده.... وهي تعلم أن ما يريده أدهم سوف يفعله..... وقامت معه

احس أدهم بوغز ف قلبه لأنه لأول مره يرى تلك النظرة ف عينها.....

خرج أدهم وخلفه ملك وكان يوجد مأذون واثنين شهود برا.....

جلس أدهم وملك..... وكل منهم ينظر للآخر نظرات ذات معنى....

المأذون :بسم الله توكلنا على الله، يلا قولي ورايا.....

كانت ملك تردد الكلمات وراه المأذون وهي تنظر لادهم بعيون دامعه... غير مستوعبه من هذا الشخص الذي تراه امامها... لماذا يبدو بكل هذه القسوة..... وكذلك أدهم كان يبذلها النظرات.....

المأذون :خدي يا بنتي امضي هنا..... وانت.....

مضى أدهم وملك.....

..وبعد كذا مشي المأذون والشهود....

ملك: ارتاحت كذا.....

أدهم :ملك اسكتي..... عشان معملش حاجه تضايقك.....

ملك :هو انت بتعمل كذا ليه معايا.....

قام أدهم و دخل الغرفة و لم يجيبها... فتح أدهم الدولار وأخرج ملبسه.... كان يفتح ازاز القميص..... دخلت ملك وراها.....

ملك :انا بكلمك يا أدهم.....

أدهم بيكمل فتح القميص وغير منتبه لها وقال :ملك اسكتي احسنك.....

ملك : لو مسكتيش هتعمل اي..... ولما انت مش طايقني كذا اتجوزتني ليه..... هو انت بتحبني بمزاجك وبتسيبني بمزاجك.....

رمي ادهم قميصه على الطريق ولفها...وقال بنرفزة... اهاا بمزاجي يا ملك..... وانتي اللي خليتني اعمل كذا.....

ارتعشت ملك من شدة الخوف.....وقالت :طب مش انت نفذت اللي ف دماغك سيبني امشي.....

أدهم :تمشي فين..... عاوزه تروحيله.....

ملك :انت مجنون اروح لمين...

أدهم :مراد.....

اغرقت عينها بالدموع واتجهت ناحيه الباب لكي تخرج دون أن ترد عليه.....

أدهم :ملك.....

ملك دون أن تلتف له نعم.....عاوز تقول حاجه ثاني.....

أدهم :لما اكون بكلمك متسبنيش وتمشي انا جوزك متنسبش دا

ملك :عاوز اي مني ثاني.....

ادهم :هو انتي مضايقه اوووي كدا عشان اتجوزتك..... ولا مراد قام بالواجب.....

درات ملك بجسدها له وصفعت أدهم على وجنته بقوه..... وابتعدت عنه حيوان وبتتجوزني ليه لما انا

كدا يا أدهم باشا ولا انت مش راجل.....

تسمر أدهم ف مكانه... ازادات قبضته على يده... واحمرت عيونه من كثره الغضب.....

اقترب أدهم منها..... رجعت ملك خطوه للخلف وهي خايفه.... وتسارعت نبضات قلبها.....وايدها جات على

التسريحة واللي كان عليها السلاح..... امسكته ملك....وقالت وهي ترتعش يدها :متفكرش يا أدهم لو قربت

مني هقتلك..... ابعدي عني

أدهم :طيب اقتلني..... لو هتعرفي..... مش انا مش راجل.....

تركت ملك المسدس من يدها.....

ملك :براحتك يا ا.....

قطع أدهم كلامها بقبلاته المفاجئة... واحتضانه اياها بقوه.....

وكل ما تبتعد عنه يحكم عليها قبضته بقوه.....

وفجاه دفعها أدهم بقوه على الفراش..... ارتمت ملك على الفراش.... وهي منهارة بالدموع.....

أدهم بغضب :انا هوريكي انا راجل ولا.....

انهال عليها بقبلاته الجنونية.....

اغمضت ملك عينها.... لكي لا ترى ما يفعله بها....

ملك بتوسل :أدهم..... ارجوك سيبيني

توقف أدهم عن ما كان يفعله..... وتركها وغادر الغرفة وقفل الباب وراها.....

جلست ملك على الفراش..... ودفنت وجهها بين ركبتها وجلست تبكي.....

ف منزل عبد الحميد.....

عاصم: قلبنا البلد ملهاش أثر يا ابوي.....

عبد الحميد :يعني راحت فين....

عبد الرحمن :محدث عارف يا ابوي.....
عبد الحميد :والفرح اللي كمان ساعات دا هنعمل ف اي.....
مراد :هيكون مين اللي خدها يعني.....
يوسف: البوليس قال هيدور.....
سعاد :تلاقبها راحت مع عشيقها.....
عبد الحميد بغضب:اسكتي..... مسمعش حسك واصل....
نظرت نورا ومني لبعض..... وهمست نورا لمنى.
انا هطلع اكلم نادر دا يمكن تكون مع أدهم.....
مني :ماشي بسرعه.....
صعدت نورا وقامت بالاتصال بنادر.....
نورا :الو.....
نادر :مين...
نورا :انا نورا قريبه ملك.....
نادر :اي ف حاجه حصلت....
نورا :ملك اتخطفيت ومش لاقينها...
نادر :نعم ازاي يعني....
نورا :احنا كنا قاعدين مع بعض.... مني نزلت تجيب حاجه وبعدين رجعت بسرعه وقالت إنها سمعت ابوها
بيتكلم وانه ممكن يكون القاتل.... بعدها بدقايق كان ف رساله جات لملك.... بيقول انزلي برا البيت لو عاوزه
تعرفي مين القاتل.....
نادر: هي مني دي امان ولا....
نورا :قصدك اي.....
نادر :قصدي ان ممكن يكون ليها علاقه بحاجه خصوصا انها كانت هتوديكم ف داهيه قبل كدا..... اشمعنا يعني
ملك جالها الرسالة بعد ما مني دخلت.... وازاي مني هتقول على ابوها....
نورا :لا مني مش هتعمل كدا.....
نادر :طب ممكن يكون أدهم مثلا لأنه قالى انه مش هيسيبها.....
نورا :طب اسأله.... ولو معها طمني عليها لو سمحت....
نادر :حاضر.... اقفلي واول ما هكلمه هقولك.....
انهت نورا المكالمة ونزلت مره اخرى.....
عبد الحميد :عاوز اعرف أدهم دا فين..... وخلصوا عليه.....
مراد :اديني شويه وانا هعرف هو فين.....
عبد الحميد :زين انا هدخل المكتب..... عاصم بلغ الرجالة انكم هتنزلوا القاهرة.....
دلف عبد الحميد الي المكتب....

سعاد :واللّٰه دي بقيت عايشه تخنق.... كل شويه ملك اتخطفت.... ملك هتتجوز.... حاجه هم اللّٰه يحرق ملك
على عايشتها الهباب.....

زينب :واللّٰه يا اختي الواحد تعب..... خنقونا....

سعاد :ربنا يستر..... انا هدخل المطبخ...

زينب :خديني معاكي.....

مني :كلمتي نادر.....

نورا :اااااااا ممكن تكون مع أدهم.....

مني :انا خايفه يا نورا.....

نورا :ليه.....

مني :خايفه يطلع بابا.....

نورا :تفتكري

مني :معرفش.....

نورا :طب تعالي نروح عندي البيت.... عشان نكون براحتنا انا حاسة اننا متراقبين.....

مني :طيب يلا.....

ذهبت مني ونورا الي منزلها.....

نعمه :تعالوا يا بنات.... اي اللي حصل.....

نورا :مش لاقيين ملك.... والبيت مولع نار.....

نعمه :هتكون راحت فين بس.....

نورا:مش عارفين يا ماما واللّٰه ادعيها انتي بس.....

نعمه: ربنا معها يا بنتي.....

***** ** * **

اتصل مراد بيوسي....

بوسي :اهلا يا عريس....

مراد :عريس اي أدهم خدها....

بوسي :خدها.....

مراد :ايوه انا عاوز اعرف هي فين

بوسي :انا معرفش بس اكيد هو خدها ازاي....

مراد :معرفش.....

بوسي: تلاقى نادر هيكون عارف بس.....

مراد :لازم الاقيها بس أدهم يكون.....عمل حاجه....

بوسي :أدهم مش هياذيها يعني..... بيحبها....

مراد دي المشكلة..... لو عرفتي حاجة قوليلي....
بوسي: بس انا هحاول اروح لسمر يمكن اوصل الحاجه..... او هتصل بيها اقل... لو عرفت حاجة هبلغك.....
قفلت بوسي الخط وقامت بالاتصال بسمر....
بوسي: عامله اي.....
سمر: كويسه....
بوسي: عرفتي اللي حصل...
سمر: اي....
بوسي: مش ملك كانت هتتجوز مراد اخوه أدهم....
سمر وهي تمثل انها لا تعرف شي :بجد
بوسي: وادهم خطفها
سمر: ازاي
بوسي: طب ما تشوفي نادر.....
سمر: قطعت علاقتي بنادر اصلا..... وحتى ملك معرفش عنها حاجة...
بوسي: امممممم انا قولت اساعد لو كنتي بتكلمها.....
قفلت سمر الخط.... واتصلت بنادر...
سمر: شكل بوسي متفقه مع مراد....
نادر: وائتي عرفتي ازاي.....
سمر: لسه مكلمني وقالت إن ملك اتخطفت هي متصلة تجرجني ف الكلام..... وانا قولتها ان انا معرفش
حاجه.....
نادر: خلي بالك منها يا سمر.... وانا هتصرف....
سمر: ماشي....

كان ادهم يجلس ف الخارج ويدخن سيجارته.....
رن هاتفه.....
نادر: أدهم انت فين....
أدهم: ف البيت.... ليه....
نادر: ملك معاك.....
أدهم: وانت مالك بيها....
نادر: أدهم... انت فاهم كل حاجة غلطت ملك مش ضدك ولا حاجة..... بس هي من حقها تعرف مين قتل
اختها.... ملك بتحبك يا أدهم متعملش حاجة تندم عليها..... واديها تليفونها عشان تكلم نورا.....
أدهم: مش هتخاف عليها اكر مني يا نادر.....

نادر :عارف بس انا بقولك عشان متندميش وتعمل حاجه تخليك تخسرها للأبد.....

قفل ادهم الخط واطفي سيجارته.....

قامت ملك ودلفت الي المرحاض لتغسل وجهها..... نظرت ف المرأة وجدت عينها متورمه و حمراء....وحجابها المبعثر...فكت حجابها...وضعتها حول عنقها وانسدال شعرها على ظهرها..... وأخذت تغسل وجهها عده مرات بالمياه.....

خرجت ملك من المرحاض.... وجدت أدهم يفتح باب الغرفة.....

أدهم: خبطت على الباب بس انتي مردتيش فقلقت عليكي.....

ملك بتوتر :ماشي..... و وضعت الطرحة على شعرها.....

أدهم :خدي التليفون وكلمي نورا.....

اخذت ملك من الهاتف..... امسك أدهم يدها....

أدهم :اسف بس انتي السبب.....

ملك :انا اللي قولتك اخطفني و اتجوزني بالطريقة دي صح

أدهم : لا اسبيك تتجوزي اخويا و اتفرج عليكي.....

ملك : وانا مش عاوزك يا أدهم...

أدهم بضيق : مش عاوز اسمع صوتك

ملك : هتتضريني؟ كمان ولا

أدهم بانفعال: لا يا ملك بس حاولي تعدى اليوم دا على خير

ملك : ماشي يا أدهم

أدهم : انا مكتتش عاوز نوصل لكدا

ملك ببرود: عادي اللي حصل حصل

أدهم :يعني مش زعلانه.....

ملك : لا هزعل من اي

قام أدهم بلف ذراعه حول خصرها..... وضمها اليه.... تسارعت دقات قلبها بشكل ملحوظ. لاحظته أدهم.....

قام أدهم برفع الحجاب بتاعها.....

أدهم :شكلك كدا احلى.....

ملك :أدهم.....

أدهم : والله بحبك.....وانحني ببطء ليقبل شفيتها برقه.....

ملك :مممكن تسيبيني عاوزه اكلم نورا.....

احكم أدهم قبضته عليها أكثر.....

ملك :عاوزه اكلم نورا....

أدهم :كلميتها هو انا ماسكك.....

ملك :هااا... حاض.....

أدهم :هااا اي ...

ملك :مفيش..... ممكن اكلمها....

تركها أدهم.... اتفضلي كلميها....

اتصلت ملك بنورا....

نورا بلهفه :ملك انتي فين... انتي كويسه ولا....

ملك :هااا الحمد لله.....

نورا بارتياح :الحمد لله..... بس ف كارته....

ملك :اي

نورا :مراد بيقول ان أدهم هو اللي خدك شاعل الدنيا ف البيت..... وجدك قال للرجالة انهم هينزلوا
القاهرة.....

ملك :ياربي اقفلي يا نورا وروحي على البيت دلوقتي شوفي هيجصل اي..... وانا هكلم جدك.....

قفلت ملك الخط....

أدهم :ف اي.....

ملك :بيدوروا عليك....

أدهم :طب فيها أي.....

ملك :بلاش هدوك الغريب دا يا أدهم.....

أدهم :هو انتي خايفه ليه....

ملك :خايفه عليك انت عشان مش هقدر اشوف حد بيعملك حاجه.... انا مش متخيله ان ممكن يحصلك
حاجه اصلا.....

أدهم :متخافيش..... انا معاكي ومش هسيبك....

قامت ملك باحتضان أدهم ولفت يدها حول عنقه..... وقالت :انا عملت دا كله عشانك انت.... ومفيش حاجه
من اللي قولتها صح.... بس انا زعلت من طريقتك معايا.... انت عملتني وحش اوووي يا أدهم..... وقولت
عليا.....

أدهم وضع يده على فمها :هشششش.....، انسى كل اللي قولته.... انا عارف ان مفيش حاجه من دي.....

ملك : انا خايفه

أدهم : متخافيش انا جنبك

ملك :طب هتصل بجدو.....

أدهم :قطعتي اللحظة الرومانسية مرتاحة كدا.....

ابتسمت ملك على مازحته....

اتصلت ملك بي تليفون المكتب بتاع جدتها....

عبد الحميد :الو.....

ملك :انا ملك يا جدو...

عبد الحميد بقلق :انتي فين. وانا هجيك ... حد عملك حاجه...اي اللي حصل.....

ملك :لا انا كويسه بس كنت عاوزه اقولك على حاجه.....

عبد الحميد :قولي يا بنتي.....

ملك :أدهم مش هو اللي قتل ندى.... اللي قتل حد من البيت وكان بيتصنت علينا لما كنت عندك عشان كدا
مردتيش اقول.....

عبد الحميد :انت عتقولي اي يا ملك....

ملك :والله دي الحقيقه.....

عبد الحميد :لما هو بيهددك قوليلي.....

ملك :لا يا جدو انا متأكدة والله..... حتى ممكن يكون واقف ورا الباب دلوقتي.....

عبد الحميد بص على الباب فعلا و شاف خيال حد واقف ورا الباب....

استنى يا بنتي شكلك كلامك صووح ف حد واقف برا.....

ملك :ف اي يا جدو.....

ترك عبد الحميد السماعه مرفوعة واتجه بخطوات بطيئة..... الي الباب..... ولكن كان ذلك الشخص فتح الباب
ودخل.....

عبد الحميد :ف اي..... انت..... لم يحلق يكمل كلامه..... لم تحدث تلك الشخص وقام بطعنه.... بالسكينه
التي كان يحملها ف يده.....

تأوه عبد الحميد..... وسقط على الأرض..... ولفظ أنفاسه الأخيرة.....

كانت ملك على السماعه لا تستطيع سماع شي.....

أدهم :اي....

ملك :سأبني على السماعه.... وقال إن ف حد برا..... انا حاسه انه شاف القاتل

أدهم : يمكن عرف حاجه.....

ملك بقلق:انا حاسه ان ف حاجه انا خايفه اوووي يا ادهم.....

أدهم وهو يحتضنها..... متخافيش..... لفت ملك يدها حول عنقه.... وتشبنت بي.... كأنها تخشي فقدانه.....
انا خايفه اووووي.....

أدهم :انا معاكي يا ملك

رن هاتفها وكانت نورا المتصلة.....

نورا بانهييار :ملك.....

ملك :ف إي يا نورا مال صوتك.....

نورا :جداك يا ملك.....

ملك :حصل اي اتكلمي....

نورا :دخلت البيت انا ومنى لاقيتهم بيصوتوا وبيقولوا ان جدك اتقتل.....دخلت شوفته غرقان ف دمه....
والبوليس موجود
ملك بصدمه وسقط الهاتف من يدها..... اتقتل.....

الفصل التاسع عشر.....

تعال الصوت والنواح ف منزل العطار.....واجتمع كثيرا من اهل البلد.....
ف ظل ذلك كانت نورا ومنى خايفين...،ويدور ف دماغهم ان زي ما جدهم اتقتل هو هيخلص عليهم.....
نعمه :ليه يا ابوي سيبتني يا ابوي.....
كانت نورا وساميه.... بيحاولوا يوسوها
نورا :ربنا يرحمه يا ماما....
نعمه :كيف ابوي يتقتل ف بيته..... اااهااا يا ابوي.....
سعاد :يا عيني عليك يا حج..... كان حسك موجود معنا ف الدنيا....
زينب :لا حول لا قوة الا بالله..... ربنا يرحمك يا حج.....
وكان ف داخل المكتب..... والجثة مغطي على الأرض بعد ما أخذوا البصمات
الظابط :عاوز نتيجة البصمات على مكتي خلال ساعات
عاصم :عاوز اعرف مين عمل كدا دلوق.....
الظابط ماهر وهو يرتب على كتفه :متقلش القاتل هيظهر الحج عبد الحميد كان خيره علينا كلنا..... بس انا
عاوز اعمل تحقيق مع كل اهل البيت.... وخصوصا لو شاكين ف حد معين ياريت اعرف.....
عبد الرحمن :التحقيق هيبقى امتى.....
ماهر :بكرا.... عشان يبقي اسرع ونلحق نوصل للقاتل.....
مشي الظابط.....
وبقي ف المكتب عاصم وعبد الرحمن ويوسف وعمر.....
عاصم :مين اللي عملها....
عبد الرحمن :معرفش....
عاصم :زمن ملك هتظهر عشان تتطالب بوراها.....
يوسف :هي ليه متكونش ملك هي اللي عملت كدا.....
عاصم :لا مفتكرش اللي عمل كدا وراها مصيبه.....
عمر :هو ممكن يكون حد مننا.....

عبد الرحمن :مممكن.....

يوسف :طب يلا عشان نلحق ندفنه.....

ملك وهي منهاره بالدموع :اتقتل يا أدهم.....

أخذها أدهم ف حضنه ورتب على ظهرها.....

وقال :اهدي يا حبييتي..... ربنا يرحمه.....

ملك :انا عاوزه اسافر.....

أدهم :لو روحتي هتعملي اي..... دا غير كدا انتي هيكون ف خطر عليك..... وانا مش هقابل بدا.....

ملك :أدهم اوعي تسييني..... انا مليش غيرك.....

قبل أدهم راسها..... وقال :انا عمري ما هسيبك يا ملك.....

تم دفن جثمان الحج عبد الحميد..... وانتهت مراسيم العزاء.....

وسافر مراد الي القاهرة.....وذهب الي معتز.....

معتز :ونبي استفدت اي دول ممكن كانوا لبسوك قضيه قتل.....

مراد :انا متغاف من ملك اوووي.....

معتز :انا اللي اعرفه عنها أنها بنت كويسه ومحترمه.....

مراد :انا بنت زي دي تتضحك عليا.....

معتز :هي عملت اي.....

مراد :طلعت بتحب أدهم لدرجه غريبه... لدرجه انها تشك ف كلامي وتصدقه هو.....

معتز :ودا يضايقك ف اي.....

مراد :حاسس ان لو ملك حصلها حاجه يبقى قضيت على أدهم للأبد.....

معتز :انت ناسي انها كانت اخت مراتك.....

مراد :انا بس هعلمها درس بسيط.....

معتز :اي هو.....

مراد :بفكر ف حاجه.....

معتز :انت شكلك اتجننت.....، وتخييل بها لو أدهم متجوزه..... هتعمل كدا برضو.....

مراد :لا التانيه دي هخلي بوسي تعملها.....

معتز :بوسي.....

مراد :اهااا.....

معتز: مراد هتندم والله.....

مراد :ندمت بما ف الكفاية وانا ومش هعمل بوسي هي اللي هتعمل.....

معتز :ما ملك عارفه علاقه بوسي وادهم.....

مراد :عارفه حاجه وتشوف حاجه تانيه.... الوحيدة اللي تقدر تتدمر أدهم هي ملك.....

كانت ملك نايمه بين ذراعه.....

أدهم :ملك... ملك.....

كانت ملك مستغرقة ف النوم، وضع أدهم راسها على المخدة بخفه كي لا تستيقظ... وقام من الفراش....واتجه الي الدولاب واخذ ملابسه وارتيدها.....

وبعدين خرج من الغرفة.....

وقام بالاتصال بنادر.....

أدهم :ف حاجه جديده ولا.....

نادر :لحد دلوقتي لا بس انا مش مرتاح.....

أدهم :وملك حالتها بقيت صعبه اوووي... طول الليل بتصحي تصوت وتنام.....

نادر :ليه كدا.....

أدهم :يا ابني الراجل كان بيكلمها واتقتل ف بيته... كدا الدور عليها وعليها.....

نادر :انا نفسي خايف والله.....

أدهم :ربنا معانا.....

نادر :سمر كانت عاوزه تشوف ملك وتعزيها....

أدهم :ماشني هاتها وتعالني بس خد بالك ليكون ف حد مراقبك.....

نادر :حاضر.....

وضع أدهم التليفون على التراييزه.... ولكنه سمع صوت ملك..... ركض على الغرفة بسرعه.....

ملك بصراخ :أدهم.....

اتجه ادهم اليها وجلس على الفراش بجانبها.....

وضع يدها على وجنتيها وقال :انا جنبك يا حبيبتني.....

لفت ملك يدها حول عنقه وادمعت عينها وقالت :انت كنت فين..... سيبتني ليه....

أدهم :كنت برا والله.... مرضتيش اصحيكي.....

ملك :ماشني.....

أدهم :سمر هتيجيلك....

ملك :ماشني... انا عاوزه اكلها....

أدهم :ماشني هتقوليلها اي.....

ملك: هخليها تروح بيتي تجييلي هدومي من هناك.....

أدهم: انا هجبلك اللي انتي عاوزها.....

ملك: لا انا عاوزه هدومي.....

أدهم: حاضر يا حبيبي هجيبك هدومك.....

قام أدهم..... أمسكت ملك يده... وقالت: انت ماشي ليه....

أدهم: هجيبك فطار.....

ملك: لا مليش نفس.....

أدهم: لازم تأكلي.....

ملك باستسلام: طيب.....

خرج أدهم من الغرفة واتجه الي المطبخ.....

وبعدين دخل ومعه صينه يحمل عليها الطعام....

أدهم: يلا كولي...

ملك: حاضر.....

أدهم: واشربي العصير.....

ملك: حاضر.....

ف قسم شرطه سوهاج..... كان ماهر ينتظر أفراد عيله العطار لتحقيق معهم واخذ بصمات الجميع للتطابقها مع تقرير البصمات.....

دلفت نعمه الي الداخل....

ماهر: اتفضلي....

جلست نعمه...

ماهر: كنتي فين وقت الحادثة....

نعمه: كنت ف البيت.... وكانت مني ونورا جايين... ومشوا وبعد كدا اتصلوا بلغوني الخبر.....

ماهر: انتي شاكه ف حد.....

نعمه: لا....

ماهر: تمام اتفضلي انتي.....

خرجت نعمه ودخلت وراها سعاد....

ماهر: اتفضلي....

جلست سعاد...

ماهر: كنتي فين...

سعاد: كنت ف المطبخ....

ماهر: يعني محستيش حد دخل البيت غريب....

سعاد: الله اعلم.... اصل بيتنا مش بيفضي بالناس

ماهر: يعني مش شاكه ف حد معين....

سعاد: لا...

ماهر: اتفضلي....

خرجت سعاد ودخلت زينب....

جلست زينب.....

ماهر: كنتي فين وقت الحادثة.....

زينب: كنت ف المطبخ مع سعاد....

ماهر: اممم... يعني انتي محستيش بحاجه غريبه....

زينب: لا... احنا كنا بنخبط على المكتب مردش لما فتحنا وشوفنا اللي حصل اتصلنا ببوليس.....

ماهر: امممم طيب اتفضلي..... وخلي مني ونورا يدخلوا....

خرجت زينب وقالت: بيقول عاوزه نورا ومني.....

سعاد: اشمعنا هيدخلوا دول مع بعض....

مني: عادي يا اما....

سعاد: متتكلمش يا بت..... ومتقوليش اي حاجه مفيدة فاهمه....

مني: حاضر حاضر...

دخلت مني ونورا.....

ماهر: اتفضلوا..... عاوز اعرف كل حاجه بتفاصيل.....

نورا: احنا مكناش ف البيت.....

ماهر: وانتم كنتوا فين....

مني: ف بيت نورا....

ماهر: امممم طب روحوا هناك ليه.....

نورا: عشان..... ولكن لم تكمل نورا كلامها وصل على هاتفها رساله.....

ماهر: امممم سمعك كملي.....

نورا: حاضر.... فتحت نورا الرسالة وجدت (متجيبش سيره ملك ولا القتل ولا حاجه..... ويفضل القضية تبقى ضد مجهول بدل ما هتروحي لجدك.....)

ارتجفت نورا بخوف وقالت: عشان كنا هنروح....

ماهر: المفروض مني بس اللي كانت تروح.... وف حاجه ملك دي فين انا الحج كان مكلمني وقال انها اتخطفت.....

مني: لا هي نزلت القاهرة....

ماهر: مش المفروض كانت تبقى عزا جدها.....

نورا:هي مع جوزها ف القاهرة..... و تعبانة..... ف معرفتش تيجي.....
ماهر:طب انا عاوز اتواصل مع ملك.....
مني:ملك.....
نورا:مش معانا رقمها....
ماهر:تمام اتفضلوا..... خرجت نورا ومني.....
ماهر:العيلة كلها يتشك فيها والله..... ياترى وراكم اي يا عيله العطار.....
مني:انتي وشك جاب الوان ليه....
نورا:جاتلي الرسالة دي على التليفون.....
مني:نهار ابيض.....
نورا:انا حاسة اني هموووت من الخوف....
سعاد:بيلا عشان نمشوا.....

فتح أدهم لنادر وسمر....
أدهم:اتفضلوا....
دلفوا اللي الداخلى وجلسوا.....
نادر:فين ملك.....
أدهم:جواه.....
خرجت ملك وسلمت على سمر....
سمر:البقاء لله يا حبيبتى....
ملك:ونعمه ب الله....
نادر:اي ملك من اولها كدا هنتعبي.... احنا شكلنا داخلين على ايام سوده...
ملك:فعلا.....
سمر:كلمتي نورا او مني....
ملك:لا اخر حاجه لما عرفت انه جدو مات...
سمر:زمان مراد مشي من هناك.....
أدهم:هاااا مشي امبارح بليل....
سمر:بس انتي المفروض كنتي روحتي.....
ملك:ازكان انا كنت بكلم جدو..... واتقتل انا بقا كان هيحصلي اي.....
نادر:هو صحيح لو كنتي لسه هناك.... وفجأه لقيتني حد قدامك وبقولك انا اللي انتي بتدوري عليه.....
ملك:مش عارفه..... والله بس اكيد كنت هقاوم.....

سمر: بصراحه موقف زي الزفت.....

ملك: المشكلة ان هو مين اصلا..... الصدمة هتبقى لوحدها كفايه...

نادر: طب كلمي نورا.....

ملك: خايفه اكملها..... يكون ف حاجه.....

أدهم: كلميها عشان لو ف حاجه نعرفها.....

ملك: ماشي.....

قامت ملك بالاتصال بنورا.....

نورا: ملك.....

ملك: اي اللي حصل.....

نورا: ولا حاجه.... بس البوليس كان بيحقق معنا وانا حد بعثلي رساله تهديد على الفون و مرضتيش اجيب سيرتك زي ما طلب.....

ملك: رساله تهديد.....

نورا: اهااا انا مرعوبة والله.....

ملك: طب ومني.....

نورا: حالتها من حالتي..... بجد انا حاسة انهم هيموتوني.....

ملك: انا عاوزه اوصل للظابط.....

نورا: هو سأل عليكي..... بس يا ملك الموضوع ف خطر.....

ملك: ماهو لازم الظابط يعرف الحقيقه عشان نوصل للقائل.....

نورا: الموضوع طلع مش سهل خالص يا ملك....

ملك: هو كدا كدا حطنا ف دماغه..... فنتكلم احسن ما يخلص علينا....

نورا: اقفلي يا ملك البوليس شكله جاي يقبض على حد.....

قفلت ملك... الخط.....

أدهم: اي.....

ملك: بتقول البوليس شكله جاي يقبض على حد.....

نادر: امممم..... هو ليه بيحصل معنا كدا.....

سمر: طب اي.....

ملك: انا عاوزه اروح للظابط.....

أدهم: ماشي.....

نادر: خلاص نكلم حازم.....

أدهم: ماشي.....

نادر :بس بلاش تقولي لحد انك رايجه....

ملك :حاضر

نادر :بس المشكلة بقا احنا هنلاقيها من مراد ولا من القاتل دا....

ملك :هو مراد ممكن يعمل حاجه.....

نادر :اكيد..... أصل اكيد مش هيصرف نظر يعني.....

أدهم :براحته بقا..... بس انا استحملته كتير..... ولحد ملك هيكون خط أحمر....

نادر :المشكلة انه اخوك.....

أدهم :ربنا يسهل بقا..... انا هنزل اشترى حاجات.... واشوف حازم

نادر :ماشى يلا.....

أدهم :خلي بالك منها يا سمر ولو حصل حاجه كلموني.....

ملك :متتاخرش...

أدهم :ساعتين وهكون عندك.....

سمر :اي يا ملك عامله اي....

ملك :كويسه.....

سمر :ربنا يستر....

ملك :تفتكري هيجصل اي....

سمر :الله اعلم.... اصل محدش كان متوقع ان جدك يتقتل ف بيته.... وأنك تتجوزي أدهم بالطريقة دي ..

ملك :فعلا.....

ف السيارة.....

نادر :احنا رايجين فين.....

أدهم :هشترى لبس لملك....

نادر :ماشى..... وبعد كدا هنطلع على المكتب عند حازم.....

أدهم :هو ازاي ابويا معرفش أن عبد الحميد العطار مات.....

نادر :هااا صحيح مش المفروض كان يروح يعزي.....

أدهم :هاااا غريبه برضو.....

ف منزل العطار....

ماهر وكان معه القوات.....

ماهر :عندي امر بتفتيش المكان.....

عاصم :تفتيش..

ماهر :ايوه بعد اذنك يا عاصم بيه... دا شغلي ودا امر نيابة....

عاصم :اتفضلوا.....

صعدوا القوات للتفتيش ف الدور العلوي.....

ماهر :هاااا.....

اجاب عليه امين الشرطة ... :شكوك سعادتك صح.... احنا لقينا السكنية اللي اتقتل بها ف اوضه من اللي فوق
وتطابقت مع البصمات...

ماهر :استاذ يوسف انا عندي امر بالقبض عليك.....

يوسف بصدمه: انتم اتجننتوا.....

عاصم :ازاي يعني....

ماهر :اتفضل معنا.....

سعاد :ولدي..... الحق يا عاصم خدوا ابننا.....

عاصم :اهدي يا سعاد انا هروح وراها..... متخافيش.....

عبد الرحمن:انا جاي معاك....

سعاد ببيكاء :انا عاوزه اجي معاك... ابني...

عاصم :مش هينفع عاد.... مني خلي بالك من امك....

ف قسم الشرطة.....

ماهر :الإنكار مش هيفيدك.....

يوسف :والله ماانا اقسم بالله مقتلتش حد....

ماهر :واو مال تفسر السكنية اللي كانت ف اوضتك دي بايه....والبصمات.....

يوسف :طب انا هقتله ليه.....

ماهر :ما دا اللي احنا هنعرفه بقا.....

يوسف :اقسم بالله مقتلتش حد.....

ماهر:يا عسكري نزله على الحجز لحد ما يعترض على النيابة.....

الفصل العشرون.....

ف منزل العطار....

مني وهي ترتب على ظهر والدتها :اهدي يا ماما.... يوسف مظلوم.....

سعاد وهي تلطم على الخدين وتبكي :يا حبيبي يا ابني وربنا مش هسيب حقه....

نعمه :عاصم وعبد الرحمن راحو متخافيش.....

سعاد: المصايب قاعده تنزل على دماغنا.....

زينب :اهدي يا اختي..... إن شاء الله هيرجع

سعاد :يارب.....

نورا كانت واقفه تشاهد ما يحدث بصدمه وخوف و تتدور ف عقلها الكثير من الافكار.....

طرق أدهم على الباب....وقامت ملك لتفتح ليهم.....
وضع أدهم الشنط التي كان يحملها هو ونادر على الأرض.....
واتجه نادر وجلس على الأريكة.....وترك أدهم وملك.....
ملك :اي دا....
أدهم :جيبت الحاجه اللي انتي طلبتها.....
ملك :انا طلبت اي.....
ادهم: مش انتي قولتي عاوزه اللبس بتاعتك فانا جيت
ملك :بس.....
انحني أدهم ببطء وضع قبله خفيفة على شفتها.....وقال :يلا الناس قاعده جواه مينفعش كدا.....
ملك وهي تنظر لها بغيظ :اي اللي مينفعش....
أدهم :اننا نفضل واقفين ونادر وسمر جواه..... بلاش سوء الظن دا..... دخلي الحاجه جواه ياروحي.....
دخل أدهم ليهم..... أدخلت ملك الملابس الي الغرفة وبعدين خرجت لهم
نادر :هنسافر امتى.....
أدهم :يقرر نمشي على بليل كدا.....
نادر :تمام انا هروح بقا و هجهز حاجتي.....بس احنا هنروح البلد هنقعد هناك ولا هنرجع ف نفس اليوم.....
أدهم :على حسب الظروف بقا.... الهم تجهز الحراسة كمان....
نادر :خلاص تمام..... وهقول لحازم يجهز.....
أدهم :ماشى.....
سمر :طب يلا يا عشان اروح انا كمان.....
نادر :ماشى.....
ودعت سمر ملك.... ونزلت هي ونادر.....
أدهم :ادخلي البسي بقا.....
ملك :حاضر.....
دخلت ملك الي الغرفة.... ودلفت الي المراض...واخذت شاوور.....وقامت بلف المنشفة حول جسدها....
وخرجت من المراض....
وقفت امام المرأة تجفف شعرها.....
فتح أدهم الباب بهدوء ودخل لم تنتبه ملك لوجوده...
وقف يستند على الباب يتأملها.....
تقدم داخل الغرفة بخطوات خفيفة..... حتى وقف خلفها وانعكست صورته بالمرآة.....
اتسعت عينها بذهول وقالت :أدهم....

أدهم باستسلام وهو يتجه ناحيه الباب وقال: ماشي بس انتي الخسرانة على فكره....

ملك: ههههه بحب الخسارة.....

ف منزل العطار.....

دخل عاصم وعبد الرحمن.....

سعاد: عملت اي.... يوسف فين.... ابني فين....

عاصم بحزن: هيتحول على النيابة....

سعاد: يعني اي ازاى متخرجش ابني....

عاصم: مش بأيدي والله..... هي القضية لبسها.... المحامي معرفش يعمل حاجه.....

مني: يعني اخويا هيتعدم....

عاصم: هنتصرف يا بنتي وربنا يحلها من عنده....

عبد الرحمن: ربنا يستر.....

نعمه: خير..... ربنا هيخرجه ان شاء الله..... انا هروح وهجيلكم الصبح.... يلا يا نورا.....

عاصم: اطلعي ارتاحي يا سعاد....

سعاد: هرتاح كيف..... وولدي محبوس ظلم....

زينب: ربنا هيفك كربه.... متقلقيش....

ف منزل الشوربجي.....

كانت نهله جالس ف الصالة تشاهد التلفاز.....

وتجلس معها كريمة.....

كريمة: هي مرات اخوكي فين....

نهله: مش بتنزل من فوق يا اما....

كريمة وهي تلوي فمها: دا اي الغلب دا.... بدل ما تنزل تعملها حاجه وتساعدني.....

نهله: مش انتم اللي اختارتوها يا اما....

كريمة: وانا كنت هعرف انها هتعصي ابني عليا كيف....

نهله: والله انا مكنتش طايقها.... ياربتة يطلقها ونخلص.....

كريمة: حتى مش عارفه تجييلي حتة عيل.... وقاعده فوق زي الوالدة.....

دخل احمد... واتجه ناحيه والدته وقبل يدها....

احمد: قاعدين بتتكلموا ف اي....

كريمة: ولا حاجه يا ولدي....

احمد: طب أدهم كلمني وقال انه هيجي....

نهله بفرحه :بجد وهو جاي ليه.....
احمد :جاي عشان مراته.....
كريمة بصدمه :نعم! مراته واتجوز كيف من غير ما يقولنا ولا نعرف.....
نهله :بتقول اي..... مراته مين.....
احمد :معرفش.... بس انا كنت متصل بي عشان اسلم عليه وهو قال لي انه جاي
كريمة :اممممم وإيمان عارفه....
احمد :واحنا مالنا.... أدهم مش صغير وبعدين دا اتجوز... وجاي يقعد ف بيته.....
كريمة :يا خيبتك ف عيالك يا كريمة.....
احمد :ف اي يا اما.....
كريمة :وانا مش هفرح بعوضك عاد ولا اي....
احمد :لسه بدري.....
نهله :واتجوز مين أدهم بقا....
احمد :ملك العطار.....
كريمة :والله لازم اكلم ايمان واقولها... تفرق اي بنت العطار عن بنتي....
احمد :انا طالع يا اما.....
كريمة وهي تلوي فمها :اطلع يا ابني.... ياريت يجي بفايدة.....

أدهم :يلا يا حبييتي.....
ملك :جهزت اهو.... انتي كلمت نادر ولا....
أدهم :نادر وحازم تحت....
ملك بتوتر :حازم....
أدهم :اي....
ملك :اصل ما ساعه اخر مره انا مشوفتش حازم ثاني....
أدهم :ملك انتي مراتي..... وحازم صاحبي طلبك للجواز وانتي رفضتي والموضوع انتهى....
ملك :هو عارف اننا اتجوزنا.....
أدهم بضيق :وانتي يهملك ف اي حازم....
ملك :ولا حاجه انا ميهمنيش غيرك....
أدهم :ماشبي يلا.....
أمسكت ملك يده وقالت أدهم والله مكنتش اقصد....
أدهم :هنتاخر وهما تحت....

ملك: زعلان.....

أدهم: لا....

وقفت ملك على أطراف اصابعها وضعت قبله خفيفة على شفتيه وقالت اسفه.....

ابتسم أدهم علي فعلتها..... يلا نزل....

ملك بابتسامه: يلا....

نزل أدهم وملك..... وادهم قال لملك تركب السيارة... واتجه هو الي السيارة التي يوجد بها حازم ونادر....

ونادر كان يقف امام سيارته: يلا أدهم عشان منتاخرش....

أدهم: خلاص ماشي.....

نادر: الحراسة ورانا اهي.....

أدهم: تمام كدا....

ذهب أدهم وركبت سيارته.... وانطلق بالسيارة...

أدهم: يتبصلي كدا ليه....

ملك: ولا حاجه....

امسك أدهم يدها وقبلها.... لا ف اي

ملك: اصلي مكنتش متوقعه اني هحبك كدا...

أدهم: ولا انا بصراحه.... كنت شايفك طفله مزعجه....

ملك: انا طفله مزعجه يا أدهم....

أدهم: اصل نادر كنت كل ما اشوفه يقولي ملك.... وساعه لما التليفون وقع منك عند سمر.... ملحقتش

اشوفك.... وخذت التليفون.... وخليت زينه تكلمك..... وقتها قعدت جنبك شويه عشان تفوقي.... بصي انا

كنت ناوي اسلمك لنادر وقتها بس غيرت رأيي....

ملك: ليه...

أدهم: معرفش....

ملك: وبعد كدا كانت ف عياده معتز.....

أدهم: وانتي استخبيتي عشان متشوفينيش.....

ملك: ههههههههه اهااا....وبعد كدا لما حصل حوار جدو... وروحت قعدت عندك.....

أدهم: بس انا ما ساعه ما شوفتك حبيتك.....

ملك: وبوسي كنت بتحبها....

قطع أدهم حديثها ملك انا من ساعه ما شوفتك... قطعت علاقتي بها حتى ما غير ما اقولك اني بحبك.... انا

مش عاوزه غيرك انتي.... ومحبيتش ولا هحب غيرك.....

ملك: وانا بمووووووت فيك....

وصلوا ودخلوا الي المنزل.....

ودخلت ملك الي الغرفة.....

نادر :انا هدخل انا م بقا.....

حازم :وانا...

أدهم :اعملوا حسابكم هنروح الصبح القسم....

حازم :ماشبي....

نادر :هو خالك يعرف انا هنا....

أدهم :هااا انا قولت لأحمد....

نادر :ماشبي.....

دخل أدهم الي الغرفة.....

وجد ملك جالسه على الفراش تبكي.....

جلس أدهم جانبها وقال :بتعيطي ليه....

ملك :جدو كان نفسي اقعد معها ثاني....

أدهم :ربنا يرحمه.... واحنا مش هنسيب حقه....

ملك :يارب....

أدهم :يلا عشان ننام شويه....

ملك :ماشبي....

نام أدهم على الفراش واستقلت ملك جانبه ووضعت راسها على صدره.... ونامت.....

استيقظوا وذهب أدهم وملك الي قسم الشرطة.....

ف القسم الشرطة.....

دخل العسكري للظابط وقال مدام ملك العطار وجوزها برا.....

ماهر :دخلهم بسرعه....

دلفت ملك وادهم الي الداخل....

ماهر :اتفضلوا....

جلس أدهم وملك

ماهر :انا كنت عاوز اوصلك بس بنت عمك قالت إنك ف القاهرة مع جوزك....

ملك :ايوه كلامها صح....عرفتوا جدو اتقتل ازاي....

ماهر :بصي كل حاجه اتغيرت وحتى لما حققت معهم موصلتش للحاجة.... ويوسف متهم ف القضية.....

أدهم :ويوسف القاتل يعني....

ماهر:مفتكرش لأنه عمره ما كان هيخيبي اداه الجريمة عنده ف الاوضه دا حد عاوز يلبسها لي.....

ملك:بس اكيد من جواه البيت....

ماهر:اكيد...بس انتي ممكن تشكي في حد....

ملك: لا مقدرش أظلم حدانا كنت بكلم جدو وقت ما اتقتل....

ماهر:مسمعتش اي حاجه....

ملك:لا....

ماهر:القضية معقده اوووي.... ويوسف اكيد هيتعدم لو الحقيقه مظهرتش....

ملك:بس دا برى

ماهر:بس بصماته موجوده....ودا اكبر دليل....

أدهم:اكيد في طريقه....

ماهر:اكيد بس القاتل....واخذ باله كويس....

ملك:طلالما القاتل عمل كذا يبقى عاوز يخلص من يوسف.... وعمره ما هيرجع في كلامه....

ماهر:طبعاً.....

أدهم:احنا هنمشي لو في اي حاجه....كلمني... وانا اللي حصل حاجه جديد هبلغك....

ماهر:تمام....

خرج أدهم وملك....وركبوا السيارة

ملك بحيره: الموضوع طلع صعب اوووي....

أدهم:ايوه....

ملك:بس اكيد هيظهر....

أدهم:اكيد كل واحد لي نقطه ضعف ولو اتاجبت هيقول كل حاجه بالضغط عليها....

ملك: و انت ليك نقطه ضعف....

أدهم:انتبي.....

ملك:لا انا عاوزه ابقى نقطه قوه مش عاوزه ابقى ضعف....

أدهم:انتبي القوه والضعف مع بعض....

ملك:ازاي....

أدهم:يعني طول ما انتي معايا بتديني القوه.... وجودك جنبي كفايه عن أي حاجه وضعف عشان انا بخاف

عليكي اكثر من نفسي.... ومقدرش اشوف فيكي حاجه....

ابتسمت ملك بسعادة وحب:انت احلى حاجه حصلتلي.....

ذهب احمد وساميه ومعهم نورا الي منزل أدهم....

طرق احمد الباب وفتح نادر...دلفوا الي الداخل....

احمد :أدهم فين....
نادر :راح هو وملك القسم....
احمد :اصلا ماما كانت عاوزه تجيله عشان تباركله.....
نادر :هتيجي امتي...
احمد: زمانها جايه ورانا.....
طرق أدهم الباب وفتح له نادر.... ودخلوا...
قامت ساميه واحتضنت ملك.... وحشطني اوووي يا ملك...
ملك :وانتي اكثر.....
نورا :وحشاني يقلمي وقامت بضمها هي الأخرى...
وجلسوا....
وطرق الباب مره اخرى وكانت كريمة ونهله....
دخلت كريمة ونهله.... وجلسوا....
كريمة :قولت اجي ابارك يا ولدي...
أدهم :شكرا يا طنط عقبال نهله....
كريمة :ان شاء الله هنفرح بيها قريب....
كانت نهله تنظر لملك هي جالسه جنب أدهم بحقد وغل.....
نهله من تحت الضرس :مبروك يا عروسه....
ملك :الله يبارك فيكي عقبالك.....
كريمة :يلا عقبال ما افرح بعوضك انت وأحمد..... وتجييوا بدل العيل دسته عيال....
ساميه بضيق:لسه بدري يا طنط وبعدين ملك وادهم لسه متجوزين....
كريمة :انا لما اتجوزت ابو احمد بعدها ب 9 شهور جابت احمد.... اصل خوفت ليتجوز عليا..... ويروح يتجوز
واحد تانيه.....
نهله وهو تنظر لادهم :عادي وماله الراجل من حقه يتجوز مره واثنين....
ملك بضيق :اهااا طبعا.... من حقه...وأكملت ملك....
..بس انا زعلت منك يا طنط لأنك ضغطتي عليا بكلامك دا و خليتني اقول الخبر دا وانا كنت عاوزه اعمله
مفاجأة.....
كريمة بغیظ :خبر اي يا بنتي...
ملك :اصل انا حامل..... عقبال لما تفرحي بابن نهله.....
نورا :بجد.... مبروك يقلمي....
ساميه :الف مبروك يا حبيبتي....
كريمة :مبروك..... انا هروح بقا عشان اعمل الوكل..... يلا يا نهله.....
احمد :انا همشي..... وانتي ساميه شويه وأبقى روحي....

ساميه :حاضر.....

نادر :ما تخليك....

احمد :ورايا شغل والله....

قامت ملك وذهبت الي المطبخ.....

قام أدهم خلفها.....

كانت ملك بتحضر العصير.....

أدهم :بتعملي العصير بنفسك يا روجي..... هنتعبي كدا....

ملك :هتعب ليه....

أدهم :عشان حامل.....

ملك :انت بتريق....

اقترب أدهم منها وضمها اليه: لا انا اقدر برضو.... بس يعني حامل مره واحده.... انا معملتش حاجه....

ملك :على فكره انت قليل الادب.... انا قولت كدا عشان نهله دي قاعده تبصلك وامها قاعده العيال ومش العيال.....

أدهم :الست بتتكلم صح.... يعني دلوقتي مش المفروض.....

ملك :يلا عشان نطلع الناس تقول اي.....

أدهم وهو يقترب من شفرتها.... وقبلها برقه..... ابتعد أدهم عنها ببطء وهمس ف اذنيها وقال :مش هنعدي مرحله البوس دي....

ضربته ملك بخفه علي صدره وقالت :أدهم اتم.... ماشي.... ويلا طلع الصنيه برا عشان انا حامل ومقدرش اشيل حاجات ثقيله.....

ادهم :بقي دي اخرتها.....

ملك :هااا عشان انت قليل الادب.... وانا مش بحب قله الادب....

أدهم :بس انا بحبها.....

ملك :حاضر يا ساميه جايه....

أدهم :فين ساميه....

ملك :وراك....

بص أدهم وراها ملقاش حد.... وف اللحظة دي خرجت ملك من المطبخ

ابتسم أدهم على تصرفاتها قال :براحتك بس وقعتي تحت ايدي انتي حره.....

ملك وهي واقفه ف الخارج :ماشي يا حبيبي.... هاتي العصير.....

حمل أدهم الصنيه الموضوع عليها العصير وخرج خلف ملك.....

نادر :أدهم بنفسه بيقدملي العصير..... مش مصدق والله....

أدهم وهو ينظر لها بغيظ :اصل ملك حامل مش قادره تشيل العصير.....

الفصل الحادي والعشرون.....

نهله :شوفتي البت بترد عليكى ازاى وقال حامل. قال

كريمة بغيظ :اهااا شوفت ونبي ما عارفه عاجبه فيها أي.....

نهله :انا متغاضه منها اوووي....

كريمة :اصبري عليا بس يا بت والله لاخليلها تكره نفسها ومبقاش انا كريمة.....

أستيقظ حازم من النوم وخرج من الغرفة.....

نادر :كل دا نوم...

حازم: محدش صاحني ...

نادر :طب يلا احنا نروح لي أحمد.....

أدهم :ماشى.....

حازم :ماشى، يلا انا مبحبش قعده البيت....

ملك :متتاخرش...

أدهم وهو يقبل راسها :حاضر....

نورا :يا ترى بنت ولا ولد بقا...

ملك :اتنيلي انا كنت بهرز اصلها ضايقتني بكلامها...و بعدين احنا متجوزين من يومين .

ساميه :انتي مش حامل....

ملك :لا طبعا.....

نورا :ههههه بس طنط كريمة صدقت.....

ساميه :دا وليه بادره والله أحمد كويس بس هي وبنتها عاوزين الحرق....

ملك :بصراحه باردين اوووي خصوصا نهله....

نورا :اهااا انا مش طايقهم.....

ملك :شوفتي البت بتسبل لادهم وانا قاعده جنبه اكني كيس جوافة....

ساميه :هههه اهدي يا ملك مش كدا وبعدين انتي هتشوفهم ما طول ماانتي قاعده هنا....

ملك :والله شكلي ف مره هجيبها من شعرها....

نورا :وانا هساعدك.....

ملك :نهله الكلب.....

ساميه :والله انا زهقت منهم اوووي.... وحاسة اني هطلق بسببهم....

ملك :مش احمد كويس معاكي....

ساميه: اهااا بس دول كلمه وانتي طالعه وكلمه وانتي نازله...

ملك :خلاص خلي ينزل القاهرة واقعدوا هناك....

ساميه: فكرت ف كدا وهقوله.....

ملك :مني وحشاني.... مكلتهاش ليه....

نورا :ما هو عشان اللي حصل ليوסף وهي مضايقه وما خرجيتش من وقتها....

ملك :عاوزه ابقى اكلمها.....

نورا :ماشي... هو احنا هنعمل اي....

ملك :ف اي....

نورا :ف الوكسه اللي احنا فيها.....

ساميه :تعالوا نخرج نقعد ف الجنيهة.....

ملك :اشطا يلا....

خرجوا الثالثة ونسيت ملك باب المنزل مفتوح وجلسوا ف الجنيهة يتحدثوا ويضحكون.....

ملك :طب انا هدخل اجيب مياه عشان عطشانة....

نورا :ونبي هاتيلي معاكي.....

مشيت ملك... ودخلت الي المنزل ولكنها احست ان يوجد أحد بالداخل....

ابتلعت ملك ريقها بخوف وهي تمشي ببطء وقالت : ف حد هنا....

لم تجد اجابه.....وأكملت خطواتها بحذر....

ولكن احست بشي موضوع على الأرض.....

اخفضت بصرها الي الأرض بخوف.....

وجدت دم على الأرض.... ومكتوب

ابعدني عن طريقني يا ملك وبطلني تتدوري ورايا... بدل ما أخلي أدهم يحصل جدك.....

شقتها ملك.....

وفجأه احست ملك بيد تمسك سكين وتضعه على رقبتها.....ويكتم أنفاسها باليد الأخرى....

ملك بخوف و هي تحاول التملص من يده :انت مين....

ورد عليها وقال وهو مازال واضع السكينة على رقبتها... دخلت بيتك وكتبتك رساله بالدم.... وكمان اقدر

اخلى عليك دلوقتي..... بس انا هيسيب علامه بسيطة

وقام بتمرر السكينة على رقبتها.....

اغمضت ملك عينها وارتجف جسدها من الخوف وسقطت مغشوما عليها.....

ف الخارج عند ساميه ونورا....
نورا:هي مالها اتاخرت كدا ليه
ساميه :معرفش تعالي نروح نشوفها.... عشان انا هروح بدل ما الولية الحربايه تقولي اتاخرتي ليه.....

دخلوا الي المنزل الذي وجده باب مفتوح.... وملك مرميه على الأرض ف منتصف الصالة ..

ركضت ساميه ونورا ناحيتها.....

نورا بصدمه :ملك.....اي الدم دا.....

رفعت ساميه الحجاب بخوف..... لكي ترى الجرح....

نورا :اي دا.....

ساميه بخوف :مين اللي عمل فيها كدا....

نورا :قولي لادهم..... وخليه يجيب الدكتور بسرعه

اتصلت ساميه باحمد واخبرته بما حدث.....

كانت نورا مازالت جالسسه.... جانبها على الأرض

ساميه :كلمتهم وجايين اهم.....

نورا :انا خايفه اقومها يحصلها حاجه.....

ساميه:انا مش عارفه اتصرف يارب يجوا بسرعه.....

وصل ادهم ودخل الي المنزل.....

نورا :فين الدكتور....

أدهم :هما جايين ورايا....

قام أدهم بحملها بين ذراعه برفق.....

ودلف الي الغرفة ووضعها على الفراش.....

نورا :الدكتور جي يا أدهم....

أدهم :خلي يدخل.....

دخل الدكتور ...

تفحص الدكتور الحرج اللي ف رقبتها وقال.... دا حرج بسيط...وقام بتطهير الحرج وضع الشاش عليه ... وقام بتعليق محاليل لها

أدهم بقلق :هي كويسه

الدكتور :ايوه... الحرج سطحي..... بس هي نزفت شويه.... عشان كدا حطتلها محاليل.....

أدهم بقلق :طب هتفوق امتى....

الدكتور:هتفوق دلوقتي وهتبقى كويسه.....

قام أدهم ليوصل الطبيب الي الخارج.....

احمد :بقيت كويسه...

ادهم: اهااا جرح بسيط....

نورا :طب فاقت ولا لسه....

أدهم :لسه.....

نادر :طب هنبغ البوليس ولا....

حازم :لازم نبغ

أدهم :لا مش دلوقتي واطلع شوف الحراسة اللي نايمين على ودانهم برا دول...

دلف أدهم الي الغرفة..... وجلس بجانبها على الفراش.. وامسك يدها

فاقت ملك وقالت بتعب :أدهم....

أدهم :انا جنبك يا حبيبتتي.....

تذكرت ملك ما حدث وادمعت عينها....

أدهم :ف حاجه بتوجعك...

ملك :لا.... بس ف حد كان بيهددني وكان حاطت سكينه على رقبتني.... وكاتب على الأرض بالدم

ووضعت يدها على موضع الجرح.....

أدهم :الحمد لله... جرح بسيط...

اعتدالت ملك ف جلستها..... بمساعده أدهم لها....

ملك:متمشيش وتسيبني.....

رفع أدهم يديها الممسكة بكفه وقبلها برفق...وقال : حاضر هفضل جنبك.... بس انتي ارتاحي شويه....

ملك :انا كويسه...

أدهم :هي انتي مشفتيش مين اللي عمل كدا...

ملك :لا انا دخلت البيت.... حسيت ان ف حد جواه... وبعد كدا لقيت الدم على الارض وحد حاطط سكينه

على رقبتني..... وبيهددني....

أدهم :لو سمعتي الصوت تاني هتعرفي....

ملك :اهااا.... انت هتعمل اي.....

أدهم :لازم اجيبه اللي عمل كدا.....

ملك بخوف :لا يا أدهم خلاص كفايه اللي حصل لجدو..... انا خايفه عليك.....

أدهم :متخافيش يا روجي..... بس اي حد يقربك لازم ياخذ جزأته ودا زودتها.....

ف منزل الشوربجي.....

كريمة: ما تروحي يا بنتي نادي مرات اخوك اللي ملهاش لازمه دي.... عيله اصغر منها واتجوزت بعدها وحامل.... وهي مش فالحه غير لسه بدري....

نهله: لا يا اما ابعتلهم حد من الغفر.... اصل البت اللي اسمها ملك دي غيظاني....

كريمة: اصبري علي امك بس.... انا بس عاوزكي تنشيكلي كدا وتندلعي....

نهله: على اي يا اما ما هي خلاص خديته....

كريمة: الحمد لله اتوكست ف عيالي الاتنين.... واحد عبيط وماشي وراه مراته والتانيه عيله خدت منها الواد.....

ف منزل العطار.....

كان الجميع يجلسون ف مكتب العطار مع المحامي.....

المحامي: ملك محمد العطار لها نص التركة....

عاصم: والكلام دا مين قاله....

المحامي: الحج كاتب الحاجه باسمها دا غير الوصية.....

عبد الرحمن: كاتب اي....

المحامي: الشركة اللي ف القاهرة ليها النص فيها.... لان أسهم الشركة مكتوبه باسمها والأرض بتاعت الشركة لها.... وانتم ليكم 40% من أسهم الشركة.....

البيت هنا ليها النص وانتم النص..... الشركة اللي هنا والمصنع بالنص..... ودا غير الأرض ليها 100 فدان بتوعها.....

عمر: يعني جدي كتبها كل حاجه....

عاصم: والكلام دا مستجل ف الشهر العقاري....

المحامي: ايوه وانا معايا نسخه من الورق.....

عبد الرحمن: ولو عاوزين نغير الكلام دا....

المحامي بانفعال: لا شكل حضرتك فاهم غلط....

انا مطلوب مني اسلم كل واحد حقه.....

عاصم: بس انت شايف ان دا صح....

المحامي: والدكم هو اللي كتب واكيد هو كان شايف ان دا صح..... بعد اذنكم.....

خرج المحامي من الكنب.....

سعاد: اهو يا اخويا اللي كنا خايفين منه حصل.....

عاصم: اهااا... والعمل دلوق هنعيش تحت رحمه الست ملك.....

زينب: ومش بس كدا ما هي هتتعد تؤمر وتنهي كمان..... ودا غير اختكم نعمه اللي هتطلب حقها من الفتايت اللي ابوكم سبها....

عمر: دا بقيت حاجه تقرف..... يعني انا اتعب واكبر الشركة وملك هانم يبقى ليها 60% فيها يعني ليها حق الإ

إدارة وكل حاجة.....

عاصم :اهدوا كدا وعاوزين تفكر ازاي ... اصل انا مش هسلم كل حاجة ليها.....

سعاد :هتعمل اي..... وبعدين نعمه قالت إن ملك اتجوزت أدهم النوري وهي ف البلد هنا معها.....

عبد الرحمن :والله زين... بتتجوز بمزاجها اكنها ملهاش اهل.....

سعاد :اهااا وكمان جايه بكل بجاحه تقعد هنا معها.... مش دا اللي قتل اختها.....

عبد الرحمن :وحتى لما حاولنا نخلص من ملك..... أدهم دا هيمسحنا من على وش الأرض اصلا... وبدل ما كنا هنواجه ملك..... يبقى أدهم.....

عاصم :الموضوع خرج برا السيطرة بس احنا مش هنسكت.....

عمر :يعني هتعملوا اي ما خلاص كل حاجة راحت.....

سعاد :بس اكيد ف حاجة.....

عبد الرحمن :اي هي.....

زينب :والله انا شايفه ان كل دا ملهوش لازمه واحنا نستعوض ربنا وخلص.....

عاصم :انا مش هسيب حقي.... انا قضيت طول عمري هنا بشتغل وبتعب.... لو انتي عاوزه تسيبي حق ابنتك براحتك بس انا مش هسيب حق عيالي..... وابني هخرجه من السجن.....

سعاد :هتعمل اي..

عاصم :طول ما ملك مع أدهم احنا ملناش لازمه ولو فكرنا نعمل حاجة..... هيبهدلنا.... بس لو بعدنا ادهم عن ملك.....

عبد الرحمن :ودا هيحصل كيف.....

عاصم :مش مراد اللي كان هنا دا اخوه....

سعاد :ايوه بس دا مشي...

عاصم :ما هو ف القاهرة وسهل نوصله ودا غير سليمان اللي ميعرفش ان ابنه اتجوز....

عبد الرحمن :وانت هتقول لسليمان.....

عاصم :اهااا ونشوف بقا مراد دا كمان.....

نرجع عند أدهم.....

خرج أدهم من الغرفة وترك ملك نايمه بالداخل.....

احمد :نامت....

أدهم :اهااا بس لازم اللي عمل كدا اجيبه....

احمد :ازاي....

أدهم :ملك بتقول انها عارفه الصوت.... وانا شاكك ف اللي عمل كدا حد من البيت عندها....

نادر :ايوه بس اكيد لو حد من عماتها كانت هتعرفه....

أدهم :أكيد مش منهم طبعاً..... بس حد من طرفهم من رجالتهم..... فاهم....

احمد :بس الرجالة كتير.....

أدهم :اكيد بس اكيد ف حد بيكون معهم على طول..... واكيد دا اللي قام بالمهمة خصوصا ان اللي دخل
عارف المكان كويس وعارف أن ف حراسه برا....

نادر :فعلا.... وهما بعنوا حد عشان يخلونا نخاف...

نورا :بس انتم هتعرفوا اللي عمل كدا ازاي.....

أدهم :مش مني دي ف البيت هناك...

نورا :ايوه....

ساميه :بس انا بقلق منها الصراحة....

نورا :البننت معملتش حاجه يا ساميه...

أدهم :المهم هي هناك فانا عاوزك تعرفي منها حاجه.... مين الرجالة المهمة اللي ف البيت....

نورا :مش فاهمه...

أدهم :يعني ما بين كل الغفر دول أكيد ف اتنين تالته مثلا محل ثقه.... فانا عاوز دول.. واجبهم واخلي ملك
تسمع ونشوف ازكان هتتعرف على حد فيهم ولا....

نادر :طب الغفر اللي انت كنت بتكلمه دا فين....

أدهم :موجود بس ممكن يكون هو فانا لو سألته اكيد هياخد باله.....

احمد :يا خربيت دماغك يا أدهم.....

نورا :خلاص انا هبقي اروح مع ماما بكرا واسأل مني.....

أدهم :تمام بس بسرعه يا نورا....

نورا :حاضر....

احمد :طب احنا هقوم نمشي بقا....

نورا :اهااا وانا برضو....عشان متأخرش....

أدهم :استنى يا نورا هخلي حد يوصلك متمشيش لوحدهك.....

نورا :لا عادي....

أدهم : الاحتياط واجب....

نادر :خلاص انا هروح اوصلها.... يلا...

نورا :بس انا....

نادر :انتني لسه هتبسبسي يلا يا حجه.....

ف بيت الشوربجي.....

كريمة :اهلا اهلا.... مبتوش هناك ليه....

ساميه بخنقه: انا طالعه انام عاوز حاجه يا احمد...

احمد :لا يا حبييتي..... وصعدت ساميه الي غرفتها

كريمة: كنتك نيله..... انت مش شايف البت بتتكلم معايا كيف....

احمد: هي عملت اي...

كريمة: قاعده طول النهار برا..... وكمان مش طايقلي كلمه....

احمد: هي كانت مع ملك عشان كانت تعبانه.....

كريمة: يا دي ملك دي كمان.....

احمد بنفاز صبر: انا هطلع انام.....

كريمة: كل ما حد يشوفني يقولي طالع انام..... هو ف اي.....

نهله: مالك يا اما بتكلمي نفسك.....

كريمة: ما هو دا اللي ناقص.... حاسة البت اللي فوق دي هتشليني.....

فوق ف الغرفة عند ساميه واحمد.....

كانت ساميه نايمه على الفراش..... وتتدعي النوم....

نام احمد جانبها وهمس ف اذنيها وقال: عارف انك مش نايمه على فكره.....

لفت له ساميه: مامتك يا احمد.... كل تشوفني تتضايقني.... بس لو انت مش مرتاح معايا ممكن نطلق....

احمد: هشششش مش عاوز اسمع منك الكلمة دي تاني.... بصي كلها شويه وهنسا فر انا شغلي كله ف
إسكندرية.....

ساميه: يعني انت مش زعلان مني....

احمد: لا مش زعلان.... وامسك يدها ورتب عليها وقال... بصي انا عارف اننا متجوزناش عن حب ولا كنا
نعرف بعض اصلا.... وبرضو مش هقولك انا بحبك ولا هطلب منك انك تحبني.... بس كل اللي اقدر اقله اني
عاوزك ف حياتي ومعايا على طول.... واكيد الحب هيجي.....

ساميه: بس....

احمد: بصي مش عاوزك تقولي لي حاجه واعلمي اللي انتي عاوزها..... بس استحملي كلام امي شويه بس
وبعد كدا هنسا فر ولو مش عاوزه خلاص هخليكي هنا و هجيبك بيت ليكي....

ساميه بابتسامه: لا انا هقع ف اي مكان تكون موجود في.....

ف سيارة نادر....

نورا: مكنتش عاوزه اتعبك....

نادر: لا ولا يهمك....

نورا: انا حاسة ان ف عربيه ماشيه وانا....

نادر: واخذ بالي....

نورا: مش خايف...

نادر: لا هي ماشيه وانا ما ساعه ما خرجنا اصلا.....

نورا :احنا الحمد الله قربنا اصلا....

نادر :اهااا....

نورا:هو أدهم ناوي يعمل اي....

نادر :هو انتي قلقانه ليه....

نورا :اصل اللي خليها يدخل البيت.... ويخلي حد يمشي ورانا... يبقى مش هيسكت....

نادر :متخافيش..... محدش هيقدر يعملك حاجه....وبعدين يعني اللي عمل كدا يستاهل دا اتعدى على مرات أدهم.... انا والله خايف عليه....

نورا :ههههه لدرجه دي..... أدهم ممكن يعمل اي حاجه.....

نادر :واكثر.... مش مراته ويحبها....

نورا :بصراحه اصلي اول مره اشوف قصه حب كدا فمستغربه.....

نادر :هههههههههه ان شاء الله تجربي كمان.....

نورا :لا شكرا.....

نادر :هههههههههههه براحتك انتي الخسرانة...

نورا :ليه يعني....

نادر :يعني انا زي القمر ومهندس قد الدنيا.... عريس لقطه يعني....

نورا :ههههه اهااا لقطه الصراحه.....

ولكن قطع كلامهم قطع السيارة الطريق عليهم.....

نورا بخوف و صراخ :نادر....

نادر :متخافيش واوعي تنزلي من العربية مهما حصل..... فاهم وقام نادر بإخراج سلاحه وشد اجزائه.....

الفصل الثاني والعشرون....

نزل نادر من السيارة..... ونزل الراجلان من السيارة وهو يحملوا سلاحهم.....
قال احدهما... بص هات البت اللي معاك بذوق بدل ما تأخذها بالعافية ونموتك
ونزل سلاحك.....

انحني إياد لينزل سلاحه على الأرض وأخرج من جيبه السلاح الآخر و الذي كان يضعه ف قدمه ... وقام
بإطلاق النار عليهم..... حتى سقط الاثنيين..... واحد منهم مات والثاني مازال على قيد الحياه.... اخذه نادر
معه ف شنطة العربية..... وركب السيارة

نورا :بخوف :انت عملت كدا ازاي.... انا كنت همووت....

نادر :لا خلي قلبك جامد كدا وبعدين متخافيش محصلش حاجه.....

نورا :ربنا يستر انا خايفه

نادر: متخافيش...واتصرفي عادي عشان محدش ف البيت ياخذ باله انا هروحك البيت ومنتزليش من
بيتك غير لما حد يكون معاكي هما كانوا عاوزينك انتي المرة دي.....

كان أدهم يجلس بجانبها.....

ملك :اي دا انا نمت كل دا....

أدهم :مش بقالك كتير....

ملك :هما مشوا

أدهم :اهااا.... انتي كويسه دلوقتي....

ملك :اهااا.... انت قلقان كدا ليه.... مش هو حرج بسيط....ولا انا حصلي حاجه....

أدهم وهو يمस्क يدها و قبلها :حتى لو بسيط...انا لو عليا هخبيكي عن الدنيا كلها عشان مفيش حاجه تلمسك....

ابتسمت ملك وقالت :ربنا يخليك ليا يا حبيبي.....

حاولت ملك النهوض....

أدهم :انتي رايحه فين....

ملك :هقوم عشان اغير هدومي بدل اللي ابهدلت.....

أدهم :لا انا غيرتها لما كنت نايمه....

ملك :ايبيبيبيبيبيه....

أدهم :انتي نزفت والدم بهدل الفستان اللي كنتي لبساها.....

ملك: بس.....

قام ادهم بضمها الي صدره.....وقال :ملك انتي مراتي يعني انا معملتش حاجه غلط.... وبعدين يرضيكي يعني كنت اسيب الدم مبهدل الفستان كدا....وكمان انا مكنتش هخليكي تقومي ولا عملي حاجه... فبدل ما تكوني صاحبة وتتكسفي بقا.... ف وانتي نايمه احسن.....

ملك :بس انا مش تعبانة والله.... انا كويسه....

ادهم : برضو كفايه اللي حصلك.....

ملك :انا بحبك اووووي.....

أدهم :وانا بعشقتك.....

ابتسمت ملك :بس برضو مكنتش ينفع.....

أدهم وهو يرفع وجهها له :اللي هو.....

ملك بخجل :اللي انت عملته....

وضع ادهم قبله خفيفة على شفثيها وقال : خلاص المرة الجاية وانتي صاحبة احسن....

ملك :أدهم.....

أدهم :يا روح أدهم....

ابتسمت ملك وقالت :طب ممكن تخليني اقوم اغسل وشي.....

أدهم :ماشي بس براحه.....

ملك :ههههههههههه.....بلاش خوف زياده.....

أدهم :معنديش حد اخاف عليه غيرك....أعمل اي.....

ابتسمت ملك وقامت ودلفت الي المرحاض....

رن هاتف أدهم.....

أدهم :اي يا نادر.....

نادر :كان ف عربيه ماشيه ورايا وقطعت عليا الطريق..... واحد فيهم مات والثاني معايا....

أدهم :تمام خده.... وحطه ف المخزن اللي ورا البيت وانا جايلك.....

خرجت ملك من المرحاض.....

أدهم :انا هروح لنادر.....

ملك :ليه....

أدهم :ف ناس قطعوا على نادر الطريق وهو بيوصل نورا... وهو جاب واحد منهم.....

ملك :طب انا عاوزه اجي معاك.....

أدهم :تيجي معايا فين يا حبيبتي مش هينفع.... انا مش هتاخر.....

ملك :طيب....

أدهم :حازم ف البيت ماشي.....

ملك :ماشي يا حبيبي.....

خرج ادهم وذهب الي نادر.....

نادر :اهو الكلب مش عاوز ينطق.....

أدهم :دمك هيتصفي وهتموت هنا فتتكلم وتحرم نفسك.....

نادر :أنجز.... بدل ما اخلص عليك دلوقتي.....

الراجل بألم :معرفش حاجه.....

أدهم :مين اللي بعنك تمشي وراهم وكنت عاوز نورا ليه.....

الراجل : محدش بعنني....

نادر :أرحم نفسك وانطق.....وقام نادر بركله ف رجله مكان إصابته....

الراجل بوجع:اها!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!..... هتكلم حاضر....

أدهم :أنجز.....

لم يقوي الراجل على تحمل على الالم ولفظه أنفاسه الأخيرة قبل أن يتحدث.....

أدهم وهو يهزه بعنف :انطق.....

نادر :مات.....

أدهم : افوووو..... مكنش لازم يموت....

نادر :انتم اللي برا.... دخل احد الحرس....

الحارس :نعم يا باشا....

نادر :ارموا الجثة دي ف اي زفت.....

دخل نادر وادهم الي البيت.....

نادر :ابن الكلب مات قبل ما ينطق.....

أدهم :شكل دول كانوا من ناحيه مراد اصلا.....

نادر :اشمعنا....

أدهم :الراجل مبيتكلمش صعيدي.... دا معنا انه مش شكل غفر....

نادر :ومراد هياخد نورا ليه.....

أدهم :معرفش.....وممكن يكون حد من اهل ملك مفيش دليل قاطع يعني....

نادر :البت لو كانت اتخدت مني كان هيبقى شكلي زفت.....

أدهم ضاحكا :هههه لا تخيلتك....

نادر :والله انت بادر انا داخل انا.....

أدهم :ماشبي

دخل أدهم الي غرفته..... وكانت ملك جالس على الأرض وترتدي إسدال الصلاة.... وكانت تقراً ف المصحف.....

صدقت ملك وقفلت المصحف.... وقامت....

ملك يقلق :عملت اي....

أدهم :ولاحاجه مات قبل ما يتكلم.....

ملك :طب هو كانوا عاوزين نورا ليه...

أدهم :الله اعلم يمكن جات صدفه...بس كدا كدا هجيبهم....

ملك :بلاش يا أدهم... خلاص انا مش عاوزه اعرف حاجه....

أدهم :كان الأول ينفع بس دلوقتي لا.....

ملك :يا أدهم.....

وضع أدهم يده على فمها وقال :انا مش هسيبهم... وحتى لو احنا بعدنا برضو مش هيسبونا ف حالنا....

ملك :والله انا خايفه جدا....

أمسكها أدهم من يدها وجذبها اليه... وقال متخافيش طول ما انا معاك.... ادهم مش هتقلعي بقا....

ملك :هقلع اي يا أدهم....

أدهم :انا مش عارف تفكيرك بقى وحش ليه انا قصدي على الاسدال.... عشان الجرح مضايقيش...

ملك :اممممممم.....

أدهم :عيب لما تفكري فيا كدا....

ابتسمت ملك :هااا انا وحشه....
قام أدهم بتقبيل شفيتها..... وقال: لا واضح ان ف تحسن....
قطبت حاجبيها وقالت :ف اي.....
أدهم :يعني بدأ الكسوف يروح شويه....
ملك :اممممم..... مش هتنام....
أدهم :لا مش جايلي نوم.....
ملك: لا لازم تنام الوقت اتأخر....
ادهم: هو ف أحسن من الوقت المتأخر....
ملك بحذير :أدهم...
أدهم :حاضر..... الجرح وجعاك....
ملك :لا الحمد لله..... هدخل اغير....
أدهم :يا رب يشيلوا الحمام من الاوضه....
ضحكت ملك ودخلت الي المرحاض.....
قام أدهم بتبديل ملابسه.... ولبس بنطلون قطني فقط.... ونام على الفراش.....
خرجت ملك من المرحاض وكانت ترتدي بدي روز بحملات رفيعة وعليه بنطلون اسود برمودة..... وربطت
شعرها على هيئة ديل حصان.....
كان أدهم يحدق بها.. بشغف وشوق....
ملك بخجل :هتفضلي تبصلي كثير....
أدهم :لو اطول مش هنزل عيني من عليك ثانيه....
ابتسمت ملك....
أدهم :مش هتنامي....
ملك :لا انا هقعدهنا.....
أدهم :تعالى بس... مش هعمل حاجه متخافيش....
ملك :احلف كدا....
أدهم :من غير ما احلف.... تعالي بس....
اتجهت ملك الي الفراش.... وجلست عليه..
ملك :اهو جيت.....قام أدهم بحسبها اليه ووضعت راسها على صدره العاري وقال :مش هتبطلي كسوف.....
هزت ملك راسها نافية :مش عارفه.....
أدهم :لا واضح ان الموضوع هيطول....بس اهو مسيرك تيجي تحت ايدي
ملك :ههههه لا لسه بدري....
أدهم :بلاش موضوع لسه بدري دا....

ملك: ههههه ليه....
أدهم: لا على رأي طنط كريمة....
ملك: انا مش بحبها....
أدهم: ليه....
ملك: معرفش... بس هي طريققتها وحشه كدا... وبنتها رخمه....
أدهم: ليه دي بنتها زي القمر....
قامت ملك فجأة ونظرت له بغيظ: مين دي اللي قمر....
أدهم: انتي... هو انا ليا قمر غيرك....
ملك: كنت بحسب....
شدها أدهم مره اخرى... لتتوسد صدره....
وقال: المفروض انتي متغريش....
ملك: ليه....
أدهم: لأنك عارفه اني بحبك.... وبعشقتك.... وبموت فيكي.... ومش عاوز حد غيرك حتى لو في ميلون واحد
قدامي..... بس ف حاجه مهمه....
ملك: اي هي....
أدهم: مش هنشوف موضوع الحمل دا....
ملك: لا مش هنشوف....
أدهم: امممم بس انا عاوز اشوف....
ملك بألم وابتعدت عنه قليلا: اهااااا.....
أدهم بقلق: مالك....
ملك: رقبتي وجعاني اوووي...
قام أدهم بالابتعاد عنها ببطء.... وضع راسها على الوسادة....
أدهم: استنى هجبلك مسكن متتحركيش....
كانت تحاول ان تكتم ضحكتها ولكن فشلت....
أدهم: انتي بتهزري....
ملك: بصراحه اهااا....
أدهم: وبتخضيني عليكي.... وانت بتهزري....
ملك بأسف: سوري....
أدهم بغيظ: ماشي يا ملك
و انحني أدهم ببطء... وانهاه عليها بقبلات ساخنه على شفيتها.... وحتى وصل إلى عنقها.....
وبعد أن انتهى ابتعد عنها وسحبها الي احضانه....

متعمليش كدا ثاني.....

ملك :حاضر....

أدهم :نامي بقا.... ف الليلة اللي مش فايتته دي الواحد ماسك نفسه بالعافية....

ملك :ههههه حاضر....

ف منزل سليمان النوري.....

استيقظ سليمان علي رنين هاتفه....

قام سليمان واجاب على الهاتف....

سليمان :الو....

عاصم :كيفك يا سليمان بيه....

سليمان باستغراب :كويس هو ف حاجه....

عاصم :بصراحه في...
سليمان :خير...
عاصم :ابنك أدهم اتجوز بنتنا بالغصب....
سليمان بغضب :اييييييه..... دا امتي دا...
عاصم :من ساعه وفاه ابوي....
سليمان :هو الحج عبد الحميد اتوفى....
عاصم :ايوه....
سليمان :الله يرحمه..... متشكر يا عاصم ان قولتلي....
قفل سليمان الخط.....
ايمان :ف اي يا حبيبي كنت بتكلم مين على الصبح كدا...
سليمان :ابنك بيتجوز من ورانا....
اعتدلت ايمان وجلست..... وقالت :اتجوز.... ادهم ولا مراد....
سليمان :لا أدهم.....
ايمان :طب انت مضايق ليه استنى لما نفهم منه....
سليمان :افهم اي.... ابنك بيتصرف من دماغه.... وانا اقول مش بيروح الشركة ليه....
ايمان :سليمان ارجوك استنى لما نفهم.... مش عاوزين نخسر ابننا.....
سليمان :انا زهقت.....
ايمان :عشان خاطري اسمع كلامي المرة دي انا مش مستعده أدهم يبعد عني يا سليمان.... ارجوك متتكلمش و
لا تعمل حاجه.....

سليمان بنفاز صبر :طيب يا ايمان.....

ف منزل العطار.....

ف غرفه عاصم

سعاد :لما نشوف النوري هيعمل اي....

عاصم :اهو دي اول حاجه..... بس تفتكري هيعمل حاجه ولا....

سعاد :الله اعلم.....

عاصم :ادينا قاعدين..... انا هنزل اروح الشغل.... وأحاول اشوف حل ف موضوع يوسف.....

سعاد :ماشبي...

عاصم :خلي بالك من البت..... انا بفكر اقول لعبد الرحمن واجوزها لعمر ابن عمها.....

سعاد :اهااا عمر مش وحش برضو.....

عاصم :خلاص هتوكل على الله ولو نعمه جات وسألت على الميراث قولي لسه منعرفش حاجه.....

سعاد :ماشبي.... انت كلمت مراد ولا لسه....

عاصم:لسه.....

خرج عاصم من الغرفة وقفل الباب خلفه.....

كان حازم ونادر يجلسون مع بعض....

حازم :هنعمل اي...

نادر :انا لحد دلوقتي معرفش بس اكيد هيظهرلنا مصيبه جديده.....

حازم :المفروض نزل القاهرة....

نادر :يا عم ما صدقنا نأخذ اجازته.....

حازم :انت على طول كسول كدا.....و بعدين جو الأتاره والاكشن دا اجازته

نادر :هههههههه اهااا

حازم :هو ملك وادهم اتجوزوا ازاي.....

نادر :يعني بقالهم اسبوع او عشر ايام مش كثير....

حازم :هو بيحبها.....

نادر :اهااا واضح اوووي....

حازم :اممممم.....

نادر :اي مالك....

حازم :ولا حاجه....

نادر : ما تقول يا عم

حازم :اصل انا طلبت ملك للجواز ورفضت وف الوقت دا كانت قاعده مع أدهم...وبصراحه كنت اخر حاجه اتوقعها ان ملك تحبه او هو يحبها..... وانا وقتها افكرت أنها رفضت عشان الوقت والظروف مكنوش مناسبين. بس طلع السبب أدهم.....

نادر :وانت مضايق ولا بتحبها ولا اي

حازم :لا انا مستغرب بس.....

نادر :ليه....

حازم :اها اصل اللي يشوف ملك ف الأول عمره ما حد يقول انها هتحب أدهم..... دا غير الاختلاف بينهم كبير...

نادر :اهااا بس الحب بينسى الاختلافات دي وبيقضي عليها....

حازم :يا عم الرومانسي.....

نادر: ههههه دي أقل حاجه عندي.....

حازم :تفتكر هيكملوا مع بعض ولا....

نادر :اشمعنا....

حازم :ما عارف صاحبك مبيقعدش مع حد اصلا...

نادر :بس ملك مراته.....

حازم :مانت عارف ان ملك مش ليها ف السكة التانيه.....

نادر :اقسم بالله دي تبقي مصيبه.....

جلس أدهم جوارها على الفراش..... وهو يضرب وجهها برفق

أدهم :ملك يلا اصحى كفايه نوم كدا....

ملك بصوت ناعس :انا صاحية اهو....

أدهم :طب يلا قومي البسي واطلعي....

ملك :حاضر...

خرج أدهم من الغرفة وقفل الباب خلفه... قامت ملك وامسكت هاتفها لتجد رساله من رقم مجهول....(متقلقيش أدهم هيسيبك زي ما ساب اللي قبلك بس هي مساله وقت.....وانا هتبتلك دا بس استنى شويه....بدليل لحد دلوقتي جوازكم مش مشهور)

ادمعت عينها ورمت الهاتف من يدها.....

دخل أدهم الغرفة....

أدهم: مالك يا حبيبتى....

ملك :مفيش....

أدهم :تعبانة.... اكلم الدكتور طيب....

ملك :لا كويسه....

اقترب أدهم منها.... ووضع يده على وجنتيها... وقال :لا حاسس ان ف حاجه....

ملك :لا يا حبيبي انا كويسه بس انت دخلت ثاني ليه.....

أدهم :لأنني نسيت تليفوني.....

ملك :طيب.....

أدهم :خلصي واطلعي.....

ملك :أدهم.....

أدهم :نعم يا روعي.....

ملك :هو انت بتعمل كل دا عشان بتحبني بجد ولا.....

أدهم :والله العظيم بحبك..... وقام بوضع قبله خفيفة على شفيتها.....

كانت ملك تنظر له بحيره... فهي لا تري منه سوي الحب ولكن هل من الممكن سيصبح هذا الحب مجرد وهم
وذكرى مؤلمه..... ام لا

أدهم :انتي بتفكري كثير ليه وبعدين الرسالة اللي جتلك على التليفون تخليكي تتغيري كدا....

ملك :انت عرفت ازاي.....

أدهم : اولاً الرسالة جاتك الصبح وانا شوفتها بس من غير ما افتحتها.... ثانيا بقا انتي هبله... لأنني اكيد لو
بضحك عليك مكنتش اتجوزك.... ولا كنتي هتهمني بحاجه.... موضوع اني الجواز فكل الناس اللي شوفونا
عرفوا انا مش مخبي.... وكمان احنا جوازنا لحد دلوقتي على الورق بس وهيفضل كدا لحد ما نعمل فرح
ويبقى قدام كل الناس.... بس لما نخلص من الموضوع دا الأول.....

ملك :اسفه.....

أدهم :على ايه.....

ملك :عشان يعني.....

قطع أدهم كلامها مش بقول هبله..... يا ملك انتي حياتي كلها.... وانا مش هسيبك لو لحظه واحده سواء
بمزاجك او لا.....

ملك :طب مين بعث الرسالة....

أدهم :عادي اكيد عاوز يبعثنا عن بعض وانا مش هسمح لدا يحصل.....

قام بمسح دموعها بيده.... ومش عاوز اشوف دموعك دي ثاني.... ويلا غيري عشان تفتري.....

ولا اغير رأيي.....

ملك :ف اي.....

أدهم :ف موضوع الجواز على ورق دا أصله مضايقي.....

ابتسمت ملك وقالت :نادر بينادي عليك..... برا....

أدهم :حلوه الحركة دي.....

ملك :عجبتك.....

أدهم :انتي كل حاجه فيكي بتعجبني.....

ملك :طب يلا روح وانا هاچي وراك....

أدهم :طب مش عاوزه اي مساعده....

ملك :لا شكرا يا حبيبي...

أدهم :براحتك انا هخرج....

ملك :ماشى....

أدهم :لا قلبك بقى قاسى....

ملك :هههه اهااا يلا بقا

أدهم :ماشى.... بعد كدا انتي اللي هتطلبى....

ملك :لا مش هطلب....

رجع أدهم ليها تاني واقترب منها وقال :طب عارفه هتطلبى اى....

ملك :مش عاوزه.....

قطع أدهم كلامها ف قبله ساخنه.....

ابتعد عنها أدهم وقال :يا بنتي خلصي بقا بلاش قله ادب....

قامت ملك بضربه على صدره وقالت بغيظ :أنا برضو.....

أدهم :هااا انتى....

ملك :اتفضل....

أدهم :طيب متتاخرىش....

ملك :حاضر

وبعد كدا خرج أدهم من الغرفة.... وقفل الباب خلفه

الفصل الثالث والعشرون.....

نعمه :يلا يا نورا عشان نروح بيت جدك....

نورا :خلصت اهو يا ماما يلا....

سامي :رايحه فين....

نعمه :بيت ابوي....

سامي :ليه

نعمه :عشان اعرف اي اللي حصل هناك....

سامي :انتي عتتطلي وراثك.....

نعمه :اصل محدش من اخواتي كلمني ولا قولوا حاجه... فقولت اروح أنا....

سامي :طيب متتاخريش عاد....

نعمه :ماشي..... يلا يا نورا.....

ف قسم الشرطة....

عاصم :يعني مفيش حل....

ماهر :ف بس انه اللي عمل كدا يظهر..... لان كل الأدلة ضد يوسف....

عاصم :بس ابني برى.... كدا مسجون ظلم....وممكن يتعدم....

ماهر: اللي اقدر اقوله انك تشوف حل..... وتندور على القاتل وساعتها هيطلع منها....

عاصم :ازاي...

ماهر :مش هو حد من بيتكم.... يعني سهله....

عاصم :ازاي

ماهر :يعني مين لي مصلحه ان يوسف يبعد من البيت...

عاصم بتفكير :اخويا عبد الرحمن... وابنه عمر....

ماهر: طب وليه ميطلعش حد منهم....

عاصم :يعني ممكن يكون منهم....

ماهر :ممكن بس المهم الدليل.....

*** *****

ف منزل العطار

نعمه: عامله اي يا سعاد....

سعاد: كويسه....

نعمه: ان شاء الله يوسف يخرج على خير....

سعاد: يارب....

زينب: ساميه عامله اي ف الجواز....

نعمه: زي الفل....

نورا: هي فين مني...

سعاد: فوق ف اوضتها....

نورا: طب انا هطلع ليها....

نعمه: هو فين ورث ابوي.....

سعاد وهي تمتط شفيتها وقالت: يا اختي مش لما نطلع من الهم اللي احنا ف الاول....

نعمه: وانا مقولتش حاجه بس دا حقي وحق بناتي..... وانا بسأل....

زينب: لا يا اختي انبطتي ابوك كتب كل حاجه لملك....

نعمه بصدمه: كل حاجه..... ازاي....

سعاد: والله زي ما بقول..... بس عاوزين نتصرف...

نعمه: كيف يعني.....

سعاد: يعني تكتمي على خبر دي لحد ما هنشوف هنعلم اي ونرجع حقنا كيف....

نعمه: بس ما ابوي كتب خلاص هنعلم احنا إي...

زينب: زي ما كتبت كل حاجه بيع وشرا.... ملك تمضي وتبيع.....

نعمه: وملك هترضي

سعاد: دي بقي سيبها علينا.....

ف غرفه مني.....

نورا: مالك مضايقه ليه...

مني: اتخنقت... قاعدين ناكل ف بعض واحنا اهل واخويا يدخل السجن ظلم وجدي يتقتل ف بيته... كل دا و مبقاش مضايقه....

نورا وهي ترتب على كتفها....

كل دا مش بمزاجنا واحنا اهو بنحاول نظهر الحقيقه....

مني: حقيقه اي يا نورا..... يوسف ف السجن وابوه وأمه بيفكروا ياخدوا الورث ازاي... ولا اكن ابنهم مسجون.... كل اللي ف دماغهم الفلوس.....

نورا بحزن: ربنا يهديهم يا منى.... بس احنا بنعمل اللي علينا....

منى: اها كنت عاوزه اكلمك انتي او ملك واقولك....

نورا: على اي...

منى: جدو كتب نص ثروته لملك والمحامي قال كدا بس هما مش عاوزين يقولوا ومعرفش ناويين على اي....

نورا: مش سايبين البت ف حالها.... بصي انا كنت عاوزه اعرف حاجه....

منى: ايه

نورا: ملك ف حد حاول يقتلها وكلنا شاكين انه يكون من هنا....

منى: قصدك مين....

نورا: محدش بعينه.... بس حد من الغفر اكيد اللي برا او بتوع المصنع اكيد حد من الرجالة دي....

منى: امممم اكيد بس هنعرفه ازاي....

نورا: مين من الغفر اللي برا محل ثقه مثلا وممكن يعمل المهمة دي....

منى: بصي انا معرفش بس كل الغفر اللي هنا ممكن يرحوا لأي مهمه بس معتقدش ان حد منهم....

نورا: اشمعنا....

منى: اصل امين هيروح عشان يهدد واحده ف بيتها.... ممكن يكون حد من برا....

نورا: بس بتاع البيت امان اكثر متنسيش ان كلهم من ايام جدك....

منى: بصي هحاول اعرف طب ملك شوفته....

نورا: لا سمعت صوته بس....

منى: صوته دي صعبه اووووي....

نورا: اهو احنا بندور على اي حاجه....

منى: تفتكري لو اللي قتل دا سمعنا دلوقتي....

نورا: هيقتلنا او هيعدبنا....

منى: انا بكون نايمه وانا خايفه لحد يدخل يخلص عليا....

نورا: والله حاسة اني ف فيلم رعب....

منى: المهم انه يخلص....

نورا: المشكله بعد ما يخلص هيحصل اي....

منى: ربنا يستر....

ف منزل الشوربجي....

همام: مالك يا كريمة جاعده وحاطه ايدك على خدك ليه عاد....

كريمة: ولا حاجه يا اخويا بس انت شايف حال العيال مايل....

همام: ما عيال زي الفل واحمد مبسوط مع مراته.... ونهله عروسه زي الفل وبكرا تتجوز ونروح بيها....

كريمة وهي تلوي فمها بضيق :ما هي العروسة عريستها اتجوز....
همام :الجواز نصيب يا كريمة وادهم اتجوز اللي اختارها....
كريمة :بس انا كنت متفقه مع اختك اني هاخذ أدهم لنهله....
همام :بيقي مكنش من نصيبها.... وربنا يرزق بنتنا بالزوج الصالح....
كريمة بضيق: طول عمرك مبتقولش حاجه مفيدة..... بدل ما تكلم اختك وعاتبها... وتقول لابنك المحروس
كلمتين.....
همام :أدهم خلاص اتجوز.... وكمان مراته حامل يعني خلاص الموضوع دا.... واحمد هو ومراته كويسين احنا
مالنا بجي.....

كريمة :يعني انت منفسكش تفرح بعيال ابنك.....
همام :نفسي طبعا بس دي حاجه هو اللي يحددها... مش كفايه احنا اللي اختارنا مراته وهو سمع كلامنا....
كريمة :وياريتنا ما اختارنا.....

نادر :كلمتي نورا....
ملك :لا لسه... قالت لما تمشي.....هتكلمني....
أدهم :يارب بس تعرف.....
ملك :بس انا خايفه لحد يعملها حاجه... لو سمعهم....
أدهم :متخافيش وقتها انا هتصرف متخافيش....
حازم :طب انا كنت عاوز ادرس قضيه يوسف دي....
أدهم :ليه....
حازم :اكيد هيتعدم وهو مظلوم.... دا غير كدا يوسف يعرف حاجات كثير ممكن تفيدنا.....
أدهم :خلاص روح القسم واطلب انك تقابله.....
حازم :تمام.....
ملك :انا عاوز ارواح البيت....
أدهم :لا مش هينفع....
ملك :دا بيت جدو يا أدهم عادي....
أدهم :ازكان جدو اتقتل هناك ومحدث عارف يعمل حاجه....
حازم :أدهم كلامه صح يا ملك مش هينفع تزوجي غلط....
نظر أدهم بضيق لحازم ولطريقه كلامه معها واكنها تخصه.....
ملك :انتم مكبرين الموضوع ليه.....
أدهم بضيق :لا يا ملك ولا هتروحي ولا هتيجي ف حته خلاص.....
ملك :ماشي....

رن هاتف أدهم.... وقام ليحبيب على الهاتف وخرج برا البيت حتى لا يتمكن احد من سامعه....

ولاحظت ملك ذلك وظهر عليه وجهها الضيق....

أدهم :عاوزه اي....

بوسي :وحشتني فقولت اكلمك....

أدهم :بوسي انا مش عاوز وجع دماغ مش ناقصك....

بوسي :مانت اللي روحت لوجع الدماغ يا حبيبي....

أدهم :عاوزه اي انتي.....

بوسي :عاوزك انت.....

أدهم بتأفف :انا مش طايق نفسي متخليش زهقي يطلع عليكي.....

بوسي :تفرق اي ملك عني يا أدهم.....

أدهم :بوسي انتي عارفه اننا كنا بنقضي وقت مع بعض وكل حاجه ليها وقت و بتنتهي انسى بقا.....

بوسي :وملك....

أدهم :مالها...

بوسي :وقتها هيخلص امتي.....

أدهم :لما اموت..... وقفل المكالمة.....

دخل أدهم.... وجلس ف مكانه مره اخرى.....

نادر :ف حاجه ولا اي

أدهم :لا مفيش.....

كانت ملك جالسه وكانت تهز رجليها بغيظ وضيق من تصرف أدهم.....

قامت ملك من مكانها.....

أدهم :رايحه فين....

ملك :عطشانة رايحه اشرب.....

أدهم :طيب.....

ادارت ملك ظهرها ليهم وذهبت ف اتجاه المطبخ..... ولكنها سمعت حديثهم قبل أن تتدخل.... وبعدين دخلت

لكي لا تسمع شي اخر.....

نادر :بوسي صح.....

أدهم :اهااا.....

حازم :عاوز اي....

أدهم :ولا حاجه.....

نادر :انت مقولتش قدام ملك ليه...

أدهم :مانت عارف ملك هتتضايق.....

كانت ملك واقفه ف المطبخ.... وتحبس دموعها.....وقامت بالاتصال بسمر.....

سمر: وحشاني عامله اي يقربي.....

ملك: مخنوقة اوووي....

سمر: ليه.....

ملك: حياتي معقده اوووي... مش عارفه هعمل اي ولا اي زهقت.....

سمر: حصل اي طيب....

ملك: ولا حاجه بس زهقت.... ولا عارفه اوصل لحاجه ولا شكلي هوصل... وف الآخر هتقتل زي اهلي.....

سمر: اهدي يا ملك... وحدي الله.....

ملك: لا اله الا الله..... ربنا يرحمني.....

سمر: أدهم مزعلك طيب.....

ملك: لا أدهم مش مزعلني بس انا مضايقه حاسة اني غلطت... متغلبطه.....

سمر: ليه الكلام دا.....

ملك: أدهم غيري ف كل حاجه حاسة ان ف اختلاف كبير اووووي وكمان انهارد كلم بوسي وخبي
عليا...

سمر: ملك انتي كنتي عارفه علاقته ببوسي من الأول يعني هو مكذبش عليك.....

ملك: المشكلة اني عارفه..... بس عادي بقا.....

سمر: ملك بلاش عبط انتي عارفه ان أدهم بيحبك..... وبعدين بوسي كانت علاقته عابره.....

ملك: ممكن.....

سمر: بلاش تنكدي على نفسك يا ملك..... واكيد بوسي بتعمل كدا عشان تتضايقك...

ملك: شكلي اتسرعت ف حاجات كتير... والله اعلم اللي جاي عامل ازاي....

سمر: خير ان شاء الله مش انتي كنتي تقولي ربنا مبيعلمش حاجه وحشه.....

ملك: اكيد.....

سمر: خلاص بقا نتوكل على الله ونسيب كل حاجه عليها.... كنت عاوزه اقولك على حاجه....

ملك: اي.....

سمر: انا رجعت البس الحجاب تاني.... بس بتمني ان ربنا يغفرلي....

ملك: ان الله غفور رحيم..... المهم الثبات.....

سمر: ان شاء الله هكمل..... بس انت فرفشني كدا....

ابتسمت ملك: حاضر فرفشنت اهو.....

سمر: وبعدين ف حد هيسيب القمر دا وهيروح لبوسي.....

ملك: ههههه لا هي احلى وكبيره.... لكن انا لسه صغيره.....

سمر: والله عادي انتي حلوه.... وبعدين ف احلي من الصغير.... دا انتي بس اعلمي العمائل السوداء اللي هي
بتعلمها وهتبقى احلى....

ملك: هههههههه لا مش عاوزه ازكان انتي بتقولي عمائل سوده.....

نادر: ما انتي قائمه بالواجب..... وبعدين كما تدين تدان... ومسيرك هتتجوزي وتجيلك اخته تعمل معاكي
كدا.....

نهله: لا انا عاوزه واحد معندوش اخوات بنات....

أدهم: وانتي هتلاقي فين دا.....

نهله وهي تنظر له بأعجاب: موجود.....

قامت ملك من مكانها.....

أدهم: راичه فين....

ملك: هدخل انا.....

نهله: مش عاوزه تقعدي معانا ولا اي....

ملك: لا عادي بس تعبانة.....

دخلت ملك الغرفة وقفلت الباب خلفها..... وقامت بخلع حجابها ورميته على الفراش بضيق.....

تنهدت ملك بضيق.... يارب بقا....

دخل أدهم... الغرفة وقفل الباب خلفه....

أدهم: دخلتني ليه....

دارت ملك بجسدها له وقالت ببرود: عادي.....

أقترب أدهم منها... وامسكها واسند ظهرها على الحائط..... واخذ يداعب شعرها بيده....

أدهم: متزعليش مني.....

ملك: هو انت بتعمل حاجه تزعل....

أدهم: طب زعلانه ليه....

ملك: مفيش حاجه اطلع اقعد مع قرابيك.....

أدهم: امممم قصدك نهله يعني.....

ملك: لا.....

أدهم: ممكن متزعليش مني انا والله مش بكون عاوز ازعلك.....

ملك ببراءة: بس بتزعلني.... الصبح تتعصب عليا وبعدين كدا الاقي نهله قاعده وبتهرز وقاعده تبصك....

أدهم: عشان خايف عليكي لو حد عمك حاجه هناك انا هخلص عليهم كلهم.....

ملك: خلاص بقا مش مهم....

قام أدهم بوضع يده على وجنتيها وقال: انا مش بتحكم فيكي ولا عاوز افرض سيطرتي عليكي..... بس انا

بخاف عليكي ومش عاوزه تحصل حاجه تتضرك... لأني مش هسمح بدا يحصل....

ملك: بس يا أدهم انا بحس انك تعاملني على اني طفله صغيره مش مراتك.....

أدهم: ايوه ما دي حقيقه انتي بنتي قبل ما تكوني مراتي..... انا بخاف عليكي انتي بنتي وبحبك واي اب

بيخاف على بنته ويحميها.... والأب مش هيسيب بنته مهما يحصل.... وانتي مراتي اللي بعشقها وبغير

عليها.....

ملك: انت ازاي كدا....

أدهم: مالي....

ملك: يعني ساعات تكون هادي وكويس وساعات متعصب وتخوف.... بتتغير ف ثانيه....

أدهم: بس المهم مع كل التغيرات دي انا بحب كككككككككك....

ملك: طب انت كنت بتكلم مين لما خرجت برا....

أدهم: امممممم.... بوسي....

ملك: وبتقولها ف وشي كدا....

أدهم: يعني اكذب عليك....

ملك: لا بس برضو مش قدامي....

أدهم: لا قدامك لأنني مش عاوز اخبي عليك حاجه..... وانا خرجت عشان متزعليش..

ملك: وكانت عاوزه اي....

أدهم: ولا حاجه.....

ملك: اممممم ماشي....

أدهم: طب بما انك بتحبني كدا..... مفيش بوسه لجوزك حبيبيك.....

ملك: لا مفيش.....

أدهم: يعني مش كفايه انها جواز من غير جواز وكمان مفيش..... انتي بتعاملني كدا ليه يا بنتي....

ملك: ههههههههه خلاص بقا....

أدهم: عادي كل صبر نهايته خير أن شاء الله...

ملك: خلاص خليك صبور يا حبيبي...

أدهم: ماشي يا ملك....

ملك: ههههههههه والله بحبك....

أدهم ويقتررب منها اكثر وقبل كل مكان ف وجهها.. قبالات كلها شوق وحب.... حب ليس له حدود حب بالرغم ا لاختلاف مكمّل ... حب بدون قيود... حب بدون اسباب.... حب غير محدود لا يحكمه شي ولا يقيدده اي قيود فهو حب بلا قيود بالرغم كثره القيود لكنه حر لأنه حب بلا قيود.....

الفصل الرابع والعشرون

نورا :بصي انا عندي فكره.....

مني :اي هي...

نورا :نزل دلوقتي ونقعد معهم عادي وبعدين نخرج برا نتمشى ف الجنيئة ونشوف الغفر اللي واقفين برا يمكن نطلع بنتيجة....

مني :انا خايفه....

نورا :خايفه من أي....

مني :حاسه اني همووت....

نورا :بعد الشر متخافيش يا منى....

مني :طيب بس بعد ما نخلص أروح عشان اشوف ملك.....

نورا :ماشى يلا ننزل بس لان كلها شويه وامى هتقولي نروح.....

نزلت نورا ومني واتجهوا الي المكان الذي يجلسون بي.....

سعاد: الحمد لله انك نزلتي يا منى.....

مني: قولت اسلم على عمتو.... واتمشى ف الجنيينة انا ونورا ماشي.....

سعاد: ماشي....يا حبيبتي....

نعمه: انا هروح..... وابقى تعالي على البيت....

نورا: حاضر يا ماما....

وخرجت نورا ومني.....

زينب: هتمشي بدري ليه.... استنى عاصم وعبد الرحمن واعرفي الأمور هتمشي ازاي.....

نعمه: انا قعدت بقالي كتير.....

سعاد: مش هيجر حاجه.....

زينب: كلها شويه وهيجي وبعدين بيتك قريب....

نعمه: على رأيك اديني قاعده...

ف الخارج كانت تتمشى نورا ومني ويتحدثون....

نورا: تصدقي اني بقيت بخاف من البيت دا اووووي....

مني: وانا بقيت بخاف جدا.... حاسه اني عايشه ف غابه او ربنا بيعاقبني على أعمالى الوحشة....

نورا: لا يا منى متقوليش كدا وبعدين انتي مش وحشه ولا حاجه كفايه انك بتساعدني اهو.... وكمان الحقد مش ملي قلبك ولا حاجه وبتساعدني ملك مع انك ممكن كنتي تعمل زيهم... انتي لسه كويسه وكويسه اووووي كمان يمكن الظروف مكنتش مساعدكي بس مش اكثر.... وعشان موضوع القديم بتاع سعيد فاحنا كلنا بنغلط يعني.... واهو لولا الموضوع دا مكنش بقينا صحاب....

ابتسمت منى... وقالت: والله وانا بقيت بحبكم اووووي.....

نورا: تفتكري اني غفير من دول.....

مني وهي تنظر عليهم... مش عارفه....

نورا: ممكن سيد.....

مني: لا مفتكرش....

نورا: عاوزه اعرف اووووي....

مني: انا عندي فكره....

نورا بحماس: اي....

مني: بصي هو مش واخدين بالهم مننا احنا تصور كل واحد فيهم تمام.....

نورا بعدم فهم... تمام وبعدين....

مني: وانا هنسجل لكل واحد ريكود بصوته....

نورا: تمام بس هنعمل كدا ازاي....

مني :بصي هما مش وافقين جنب بعض وكله واحد لوحده فاحنا لو سألنا كل واحد نفس السؤال وصورنا الصور من بعيد محدش هيحس بحاجه.....وبعدين احنا هنكلم الناس القريبين بس واللي هما من زمان... ويتوثق فيهم

نورا :امممم تعالي نجرب....بس هنسال على اي متنسيش انهم يعرفونا....

مني :هاااا يعرفونا.... واحنا نعرفه ودي فرصه عشان تسالي براحتك يلا

مسكت مني الهاتف والتقطت صور لهم.....

وبعد أن انتهت ذهبت لواحد منهم....وكانت تفتح مسجل الصوت

مني :عم سيد....

سيد :نعم يا بنتي.....

مني :انا هخرج اجيب حاجه وارجع

سيد :ماشي يا بنتي بس منتاخريش عشان الست سعاد.....

نحجت مني ف تسجيل أصواتهم.....

نورا :خلصنا....

مني :تعالي نخرج نروح لملك بقا....

خرجوا من المنزل وذهبوا الي منزل ملك....

طرقت مني الباب....فتح لهم أدهم....

نورا:ملك موجوده

أدهم :هاااا ادخلوا....

دخلت نورا ومني.... واستقبلتهم ملك وقام بمعناقه مني....

مني :وحشتني اوووي

ملك :وانتي اكثر....

وجلس الجميع....

مني :بصوا انا حولت اجمع تسجيلات لبعض الغفر واللي هما بقالهم كتير عندنا ومحل ثقه.....

أدهم :كويس اوووي... افتحي التسجيلات كدا....

فتح مني التسجيل الأول.....

ملك :لا مش دا...

أدهم :ركزي....

ملك :انا فاكره الصوت كويس...

قامت مني بفتح التسجيل الثاني والثالث

وكانت نفس النتيجة....

فتحت الرابع.....

ملك: شغلي دا ثاني.....

قامت مني بتشغيله مره اخرى....

ملك: هو دا.....

مني: دا عم غريب ودي صورته....

أدهم: ابعتي الصورة دي...

قامت مني بإرسال الصورة والتسجيل له....

نادر: فكره جامده الصراحه.....

ابتسمت مني وقالت: الحمد لله انه طلع حد منهم....

مني: صحيح يا ملك... جدو كتبلك نص املاكه.... وهما مش عاوزين يقولوا وعاوزين يزوروا ف الورق.....

ملك بحزن: انا مش عارفه هما بيعملوا معايا كدا ليه....

مني: ربنا يهديهم....

حازم: بس ممكن يكون حد شافك وانتي بتصورهم.....

مني: ربنا يستر....

أدهم: طب احنا هنسييكم تقعدوا مع بعض شويه....

ملك: هتروح فين....

أدهم: هشوف حاجه وهرجع.....

نادر: محدش يمشي ولا تفتحوا لحد.... ولو ف حاجه نادي على الحرس اللي برا....

ملك: حاضر.....

خرجوا وقام أدهم بقفل الباب خلفه وتوصيه الحرس.....

ملك بامتنان: شكرا على وقفتم معايا....

نورا: احنا اخوات يا ملك....

مني: وانتي تستاهلي كل خير....

ملك: تفتكروا اي اللي هيحصل....

منى: مش عارفه والله بس اكيد لو عرفوا حاجه اول واحده هيخلصوا عليها انا....

نورا: بعد الشر....

ملك: لا خير يا منى....

مني: لو حصلي حاجه متسبوش حقي.... وابقى ادفنوني جنب جدو... عشان هو كان بيحبني اوووي... وانا كنت بحبه والله بس كنت بضايقه كثير.... انتي عارفه انه كان بيحبك اوووي يا ملك لدرجه اني كنت بغير منك من غير ما اشوفك... كان نفسه تيجي تعيشي معانا.... ويعوضك عن كل حاجه.... بس الموت خده مننا... انا كل يوم بتأكد ان لما جدو كتبلك النص مظلمش حد... لان هو عارفهم هياكلوا حقلك....

نورا وهي تمسح دموعها: اي دا انتم هتكدوا عليا قاعدين تعيطوا.....

مسحت ملك دموعها: لا خلاص مش هنعيط....

مني: ههههه اهااا خلاص مفيش عياط ثاني....

ملك: احكي لي جدو كان بيتكلم عني ازاي....

مني: لما عرف ان اختك وباباكي ماتوا وقتها كتب الحاجه باسمك.... كان بيتمني انه يشوفك قبل ما يموت
عشان يكفر عن اللي عمله زمان.... كان نفسه يجمعنا كلنا.... بس عمر القلوب اللي اتملت حقد هتصفي....

نورا: ربنا يرحمه كان حنين اوووي....

ملك: يارب.....

نورا: كفايه نكد بقا عشان اناجوعت....

ملك: وانا.... يلا قوموا نعمل اكل....

مني: هههه يلا

أدهم: اخرج انت وغريب يا سيد....

سيد: ليه يا بيه ف حاجه....

أدهم: لا بس انا عاوزك تخلي غريب يخرج برا البيت بايه طريقه....

سيد: طيب يا بيه اديني خمس دجايج....

أدهم: نادر ادي اشاره للرجالة اول ما يخرج ويمشي خطوات.... يخده ف العربية....

نادر: تمام.....

سيد: يا غريب....

غريب: اي...

سيد: انا شوفت حد بيلف حولين البيت اطلع شوفه من برا وانا هروح اشوفه عند الباب الثاني....

غريب: يا ترى مين دي.... لما اطلع اشوف... وانت خلي بالك ليكون حد عاوز يدخل البيت....

خرج غريب من البيت.... ومشي خطوه للأمام بحذر... ولكن ف تلك اللحظة كان نادر أشار ليهم.... وفجأه
عديت عربيه من جنبه وخذوا....

انتهوا من تناول الطعام.... وكان يجلسون لمشاهده فيلم رعب....

ملك وهي تغمض عينها: لا انا خايفه....

نورا: ما كفايه الرعب اللي احنا فيه....

مني: بصراحه انا خايفه اقوم.... هو الفيلم حلو بس مرعب شويه كانت فكره مين دي....

نورا: انتم.....

ملك: دا مجرد فيلم....

نورا: اهااا... احنا هنخاف ولا اي....

غريب: انتم مين.....
أدهم: مين اللي بعتك لملك....
غريب: ملك مين....
أدهم بعصبيه: مش عاوز استعباط يا روح امك.....
حازم: أنجز وقول بدوق بدل ما تتكلم بالعافية.....
أدهم: ولا اكل ولا شرب... واوعوا يهرب..... وكل ساعه تسلموا عليه..... ولما يعوز يتكلم ابقوا كلموني.....
خرجوا وركبوا السيارة وذهبوا البيت....
طرق أدهم الباب.....
ملك بخوف: الباب بيخبط.....
نورا: اكيد رجعوا
ملك: مين.....
أدهم باستغراب ونظر لتادر وحازم: هو اي اللي مين افتح يا ملك....
مني: انا هقوم افتح... قامت مني وفتحت لهم....
أدهم: ف اي....
ملك: مفيش كنت بشوف مين....
نادر: اممم ما هو مفيش، حد هيجي.... غيرنا.....
نورا: الاحتياط واجب برضو.... يلا احنا هنمشي.....
أدهم: ما تخليكم هنا انهارده.....
نورا: دي نعمه كانت تموتني.....
مني: طبعا مينفعش.....
أدهم: ما انتم معاكم ملك....
نورا: اهاا بس انت وملك متجوزين... دا غير برضو انكم ثلاث رجاله ف البيت... فمش هينفع.....
أدهم: براحتكم بس استنوا حد يوصلكم.....
نورا: أنا و مني مع بعض عادي محدش هيكلمنا.....
نادر: لا اسمعوا الكلام يا تخليكم هنا.....
مني: نسمع الكلام....
ملك: متخليكم هنا انهارده احسن.....
نورا: يا خير ابيض هقول لأمي اي مش هينفع.... احنا صعايدة يا ملك.....
نادر: يا بنتي هو انتم هتباتوا ف شقه مشبوهة.... ف اي... وبعدين دا احسن مكان ف البلد وأمان....
نورا: برضو احنا نفهم ف الأصول.....
نادر: احم احم قصدك اي....

نورا: ولا حاجة والله بس انا ابويا لو عرف يقتلني.... ومني نفس الكلام....

أدهم: لو حد اتكلم انا هتصرف.....

نورا: طب انت ترضى ان ملك تبات برا ف بيت ف شباب.....

أدهم: بصراحه لا.....

نورا: اهو عشان انت جوزها وخايف عليها.... والخوف مش بمعنى انكم وحشين لا بس هنا الناس عقلها مقفل
ولو حصل كدا هيفتحوا موال وملهوش اخر.....

ملك: طب خلوا حد يوصلك.....

أدهم: اهااا... نادر اطلع معهم وخلي فهد يوصلهم... نورا ومني يوصلهم بالعربية.....

نادر: ماشي يلا.....

حازم: انا هدخل انام... تصبخوا على خير....

أدهم: وانت اهله....

ملك: وانا هدخل انام.....

أدهم: ماشي وانا هاجي وراكي.....

دخلت ملك الغرفة وابدلت ملابسها... وقامت بتصفيف شعرها لينسدل على ظهرها... ونامت على الفراش....
ولكن أعلن هاتفها عن وصول رساله.... قامت ملك واخذت الهاتف وفتحت الرسالة.....

شاهدت ملك الصور بصدمة.... فهي صور تجمع أدهم وبوسي....

وبعدين وصلت رساله.... (وطبعا انتي عارفه الباقي... واخر حاجة لما كنت حامل من جوزك....)

قفلت ملك الهاتف بهدوء ووضعت جانبها.....

تنهدت ملك... يارب انا زهقت مش عارفه اعمل اي... مش قادره اتحكم ف اعصابي لما بشوف حاجة زي كدا....
يارب اديني الصبر عشان استحمل... بجد قلبي بيوجعني اوووي.....

دخل أدهم الغرفة وجدها نايمه على الفراش وتسدل راسها على طرف الفراش.... وتعقد ساعديها....

أدهم: سرحانه ف اي....

ملك: فيك....

أدهم: بحاجه حلوه ولا وحشه....

ملك: يعني... عملت اي....

أدهم: ولا حاجة هستني لحد ما ينطق.....

ملك: ماشي.... تصبح على خير....

أدهم: على طول كدا....

ملك: او مال هعمل اي...

أدهم: اي حاجة.....

ابتسمت ملك....

اتجه أدهم ناحيتها وجلس بجانبها.... ورفع يدها الي شفثيه ليقبلها.... وحشتني...

ملك: ماانا على طول معاك.....

أدهم: ماانتي بتوحشيني حتى وانتي معايا....

ملك: بحبك.....

أدهم: وانا كمان بحبك.... ف حاجه....

ملك: لا بس بفكر ف كل الأحداث الصعبة اللي بتحصل دي....

أدهم: هي اي....

ملك: كل حاجه..... وخايفه يجي يوم ونسيب بعض....

أدهم: اليوم دا مش هيجي لأنني عمري ما هسيبك.....

ملك: بس الظروف ممكن تفرض عليك دا....

أدهم: وانا اتحدي كل الظروف اللي ممكن تقف قدامنا.....

وفجأة قامت ملك بلف يدها حول عنقه وتشببت بي ودفنت وجهها على صدره..... وقالت ببكاء: ادهم انا قلبي بيوجعني اوووي لما بشوفك معها... مش بكون عاوزه اضايقك.. بحس ان قلبي بيتقطع لما شوفت صورتها ف حضنك... انا بحبك اوووي انت بالنسبالي كل حاجه... وعارفه انك بتحبني ودا مش ذنبك لأنك بعدت عنها.... بس انا غصبن عني... بتغير لما اشوف حاجه زي دي.... انا مش قادره اتخيل انك كنت معها قلبي.... وكل حاجه بتحصلنا بيننا كان بيحصل زيها بينكم وأكثر.....

تنهدت أدهم وقام برفع وجهها ومسح دموعها بيده: هي كانت ماضي وانتهى وانتي لما ظهرتني ف حياتي بعدت.... بس من الصعب الماضي ينتهي او يروح.... وانا هتصرف معها ومش هخليها تبعتك حاجه تاني.....

ملك: انا اسفه....

أدهم: على اي....

ملك: عشان كل شويه اضايقك....

أدهم: لا انتي عمرك ما هتتضايقني.... بالعكس بكون مبسوط لما بتيجي ف حضني لما تكون ف حاجه مضايقي حتى لو مني.....

ملك: ربنا يخليك ليا....

أدهم: ويخليكي ليا

ملك: طيب مش هتغير هدومك....

أدهم: هقوم اغير اهو....

ملك: ماشي يا حبيبي.....

اخرج أدهم ملابسه ودلف الي المرحاض كانت ملك تراقبه عيون ضائعة وعقل حائر.....

وضعت راسها على الوسادة واغمضت عينها....

خرج أدهم من المرحاض واتجه الي الفراش ونام بجانبها وقام بلف ذراعه حول خصرها ليضمها الي صدره العاري.....

أدهم: نمتي....

ملك :لسه...

أدهم :نامي...

حاولت مني ولكنها فشلت.... خرجت من غرفتها واتجهت للأسفل ولكنها سمعت صوت حد يتحدث بالأسفل بصوت منخفض نسيباً... نزلت على أطراف اصابعها....وسمعت.....
يعني غريب الأرض اتشقت وبلعته.....لازم يظهر.... لو مظهرش انا هروح ف داهيه انتم فاهمين و لا
قفل تلك الشخص الهاتف لكنه احس ان هناك أحد يراقبه ولف بظهره...كانت الصدمة.....

نورا :بصي انا عندي فكره.....

مني :اي هي...

نورا :نزل دلوقتي وتقعدهم عادي وبعدين نخرج برا نتمشى ف الجنينة ونشوف الغفر اللي واقفين برا يمكن نطلع بنتيجة....

مني :انا خايفه....

نورا :خايفه من أي....

مني :حاسه اني هموووت....

نورا :بعد الشر متخافيش يا منى....

مني :طيب بس بعد ما نخلص أروح عشان اشوف ملك.....

نورا :ماشي يلا نزل بس لان كلها شويه وامي هتقولي نروح.....

نزلت نورا ومني واتجهوا الي المكان الذي يجلسون بي.....

سعاد: الحمد لله انك نزلتي يا منى.....

مني :قولت اسلم على عمته.... واتمشى ف الجنينة انا ونورا ماشي.....

سعاد: ماشي....يا حبيبتي....

نعمه :انا هروح..... وابقى تعالي على البيت....

نورا :حاضر يا ماما....

وخرجت نورا ومني.....

زينب: هتمشي بدري ليه.... استنى عاصم وعبد الرحمن واعرفي الأمور هتمشي ازاي.....

نعمه: انا قعدت بقالي كتير.....

سعاد: مش هيجر حاجه.....

زينب: كلها شويه وهيجي وبعدين بيتك قريب....

نعمه: على رأيك اديني قاعده...

ف الخارج كانت تتمشى نورا ومني ويتحدثون....

نورا: تصدقي اني بقيت بخاف من البيت دا اوووي....

مني: وانا بقيت بخاف جدا..... حاسه اني عايشه ف غابه او ربنا بيعاقبني على أعمالني الوحشة....

نورا: لا يا منى متقوليش كدا وبعدين انتي مش وحشه ولا حاجه كفايه انك بتساعدني اهو... وكمان الحقد مش ملي قلبك ولا حاجه وبتساعدني ملك مع انك ممكن كنتي تعمل زيهم... انتي لسه كويسه وكويسه اوووي
كمان يمكن الظروف مكنتش مساعدكي بس مش اكثر... وعشان موضوع القديم بتاع سعيد فاحنا كلنا بنغلط
يعني.... واهو لولا الموضوع دا مكنش بقينا صحاب.....

ابتسمت مني... وقالت: والله وانا بقيت بحبكم اوووي.....

نورا: تفتكري اني غفير من دول.....

مني: وهي تنظر عليهم... مش عارفه....

نورا: ممكن سيد.....

مني :لا مفتكرش....

نورا :عاوزه اعرف اوووي....

مني :انا عندي فكره....

نورا بحماس :اي....

مني :بصي هو مش واخدين بالهم مننا احنا نصور كل واحد فيهم تمام.....

نورا بعدم فهم... تمام وبعدين....

مني :وانا هنسجل لكل واحد ريكود بصوته....

نورا :تمام بس هنعمل كدا ازاي....

مني :بصي هما مش وافقين جنب بعض وكله واحد لوحده فاحنا لو سألنا كل واحد نفس السؤال وصورنا الصور من بعيد محدش هيحس بحاجه.... وبعدين احنا هنكلم الناس القريبين بس واللي هما من زمان... ويتوثق فيهم

نورا :امممم تعالي نجرب.... بس هنسال على اي متنسبش انهم يعرفونا....

مني :هاااا يعرفونا.... واحنا نعرفه ودي فرصه عشان تسالي براحتك يلا

مسكت مني الهاتف والتقطت صور لهم.....

وبعد أن انتهت ذهبت لواحد منهم....وكانت تفتح مسجل الصوت

مني :عم سيد...

سيد :نعم يا بنتي.....

مني :انا هخرج اجيب حاجه وارجع

سيد :ماشي يا بنتي بس متتاخريش عشان الست سعاد.....

نحجت مني ف تسجيل أصواتهم.....

نورا :خلصنا....

مني :تعالى نخرج نروح لملك بقا....

خرجوا من المنزل وذهبوا الي منزل ملك....

طرقت مني الباب....فتح لهم أدهم....

نورا:ملك موجوده

أدهم :هااا ادخلوا....

دخلت نورا ومني.... واستقبلتهم ملك وقام بمعناقه مني....

مني :وحشتني اوووي

ملك :وانتي اكثر....

وجلس الجميع....

مني :بصوا انا حولت اجمع تسجيلات لبعض الغفر واللي هما بقالهم كتير عندنا ومحل ثقه.....

أدهم :كويس اوووي... افتحي التسجيلات كدا....

فتح مني التسجيل الأول.....

ملك :لا مش دا...

أدهم :ركزي.....

ملك :انا فاكره الصوت كويس...

قامت مني بفتح التسجيل الثاني والتالت

وكانت نفس النتيجة....

فتحت الرابع.....

ملك: شغلي دا تاني.....

قامت مني بتشغيله مره اخرى....

ملك :هو دا.....

مني :دا عم غريب ودي صورته....

أدهم :ابعتي الصورة دي...

قامت مني بإرسال الصورة والتسجيل له....

نادر :فكره جامده الصراحه.....

ابتسمت مني وقالت :الحمد لله انه طلع حد منهم....

مني :صحيح يا ملك... جدو كتبك نص املاكه.... وهما مش عاوزين يقولوا وعاوزين يزوروا ف الورق.....

ملك بحزن: انا مش عارفه هما بيعملوا معايا كدا ليه....

مني: ربنا يهديهم....

حازم: بس ممكن يكون حد شافك وانتي بتصورهم.....

مني: ربنا يستر.....

أدهم: طب احنا هنسيبكم تقعدوا مع بعض شويه....

ملك: هتروح فين....

أدهم: هشوف حاجه وهرجع.....

نادر: محدش يمشي ولا تفتحوا لحد.... ولو ف حاجه نادي على الحرس اللي برا....

ملك: حاضر.....

خرجوا وقام أدهم بقفل الباب خلفه وتوصيه الحرس.....

ملك بامتنان: شكرا على وقفتم معايا....

نورا: احنا اخوات يا ملك....

مني: وانتي تستاهلي كل خير....

ملك: تفتكروا اي اللي هيحصل....

منى: مش عارفه والله بس اكيد لو عرفوا حاجه اول واحده هيخلصوا عليها انا....

نورا :بعد الشر....

ملك :لا خير يا منى.....

منى :لو حصلي حاجه متسبوش حقي.... وابقى ادفنوني جنب جدو... عشان هو كان بيحبني اوووي... وانا كنت بحبه والله بس كنت بضايقه كثير... انتي عارفه انه كان بيحبك اوووي يا ملك لدرجه اني كنت بغير منك من غير ما اشوفك... كان نفسه تيجي تعيشي معانا.... ويعوضك عن كل حاجه.... بس الموت خده مننا... انا كل يوم بتأكد ان لما جدو كتبك النص مظلمش حد... لان هو عارفهم هياكلوا حقا....

نورا وهي تمسح دموعها :اي دا انتم هتندكوا عليا قاعدين تعيطوا.....

مسحت ملك دموعها :لا خلاص مش هنعيط....

منى :ههههه اهااا خلاص مفيش عياط تاني....

ملك :احكي لي جدو كان بيتكلم عني ازاي....

منى :لما عرف ان اختك وباباكي ماتوا وقتها كتب الحاجه باسمك.... كان بيتمني انه يشوفك قبل ما يموت عشان يكفر عن اللي عمله زمان.... كان نفسه يجمعنا كلنا.... بس عمر القلوب اللي اتملت حقد هتصفي....

نورا :ربنا يرحمه كان حنين اوووي.....

ملك :يارب.....

نورا : كفايه نكد بقا عشان اناجوعت....

ملك :وانا..... يلا قوموا نعمل اكل....

منى : ههههه يلا

أدهم :اخرج انت وغريب يا سيد.....

سيد:ليه يا بيه ف حاجه.....

أدهم: لا بس انا عاوزك تخلي غريب يخرج برا البيت بايه طريقه

سيد: طيب يا بيه اديني خمس دجايج.....

أدهم: نادر ادي اشارة للرجالة اول ما يخرج ويمشي خطوات.... يخرجه ف العريية.....

نادر: تمام.....

سيد:يا غريب....

غريب:اي....

سيد:انا شوفت حد بيلف حولين البيت اطلع شوفه من برا وانا هروح اشوفه عند الباب الثاني

غريب:يا ترى مين دي.... لما اطلع اشوف... وانت خلي بالك ليكون حد عاوز يدخل البيت

خرج غريب من البيت.... ومشي خطوه للأمام بحذر... ولكن ف تلك اللحظة كان نادر أشار ليهم.... وفجأه عدت عرييه من جنبه وخذوا.....

انتهوا من تناول الطعام..... وكان يجلسون لمشاهده فيلم رعب.....

ملك وهي تغمض عينها:لا انا خايفه.....

نورا:ما كفايه الرعب اللي احنا فيه....

مني:بصراحه انا خايفه اقوم....هو الفيلم حلو بس مرعب شويه كانت فكره مين دي.....

نورا:انتم.....

ملك:دا مجرد فيلم....

نورا:اهااا... احنا هنخاف ولا اي.....

غريب:انتم مين.....

أدهم :مين اللي بعثك لملك....

غريب :ملك مين....

أدهم بعصبيه :مش عاوز استعباط يا روح امك.....

حازم :أنجز وقول بدوق بدل ما تتكلم بالعافية.....

أدهم :ولا اكل ولا شرب... واوعوا يهرب..... وكل ساعه تسلموا عليه..... ولما يعوز يتكلم ابقوا كلموني.....

خرجوا وركبوا السيارة وذهبوا البيت....

طرق أدهم الباب.....

ملك بخوف :الباب بيخبط.....

نورا :اكيد رجعوا

ملك :مين.....

أدهم باستغراب ونظر لنادر وحازم :هو اي اللي مين افتحي يا ملك....

مني :انا هقوم افتح... قامت مني وفتحت لهم....

أدهم :ف اي....

ملك :مفيش كنت بشوف مين....

نادر :اممم ما هو مفيش، حد هييجي.... غيرنا.....

نورا :الاحتياط واجب برضو.... يلا احنا هنمشي.....

أدهم :ما تخليكم هنا انهارده.....

نورا:دي نعمه كانت تموتني.....

مني :طبعا مينفعش.....

أدهم :ما انتم معاكم ملك....

نورا :اهاا بس انت وملك متجوزين... دا غير برضو انكم ثلاث رجاله ف البيت... فمش هينفع.....

أدهم :براحتكم بس استنوا حد يوصلكم.....

نورا :أنا و مني مع بعض عادي محدش هيكلمنا.....

نادر :لا اسمعوا الكلام يا تخليكم هنا.....

مني :نسمع الكلام....

ملك :متخليكم هنا انهارده احسن.....

نورا:يا خبر ابيض هقول لأمي اي مش هينفع.... احنا صعايدة يا ملك.....

نادر :يا بنتي هو انتم هتباتوا ف شقه مشبوهة.... ف اي... وبعدين دا احسن مكان ف البلد وأمان....

نورا :برضو احنا نفهم ف الأصول.....

نادر: احم احم قصدك اي....

نورا :ولا حاجه والله بس انا ابويا لو عرف يقتلني.... ومني نفس الكلام....

أدهم :لو حد اتكلم انا هتصرف.....

نورا :طب انت ترضى ان ملك تبات برا ف بيت ف شباب.....

أدهم :بصراحه لا.....

نورا:اهو عشان انت جوزها وخايف عليها..... والخوف مش بمعنى انكم وحشين لا بس هنا الناس عقلها مقفل
ولو حصل كدا هيفتحوا موال وملهوش اخر.....

ملك :طب خلوا حد يوصلك.....

أدهم :هاااا... نادر اطلع معهم وخلي فهد يوصلهم... نورا ومني يوصلهم بالعربية.....

نادر :ماشي يلا.....

حازم :انا هدخل انام... تصبحوا على خير.....

أدهم :وانت اهله....

ملك :وانا هدخل انام.....

أدهم :ماشي وانا هاجي وراكي.....

دخلت ملك الغرفة وابدلت ملابسها ... وقامت بتصفيف شعرها لينسدل على ظهرها... ونامت على الفراش....
ولكن أعلن هاتفها عن وصول رساله... قامت ملك واخذت الهاتف وفتحت الرسالة.....

شاهدت ملك الصور بصدمه.... فهي صور تجمع أدهم وبوسي....

وبعدين وصلت رساله.... (وطبعا انتي عارفه الباقي... واخر حاجه لما كنت حامل من جوزك....)

قفلت ملك الهاتف بهدوء ووضعت جانبها....

تنهدت ملك... يارب انا زهقت مش عارفه اعمل اي... مش قادره اتحكم ف اعصابي لما بشوف حاجه زي كدا...
يارب اديني الصبر عشان استحمل... بجد قلبي بيوجعني اوووي.....

دخل أدهم الغرفة وجدها نايمه على الفراش وتسند راسها على طرف الفراش....وتعقد ساعديها....

أدهم :سرحانه ف اي....

ملك: فيك....

أدهم :بحاجه حلوه ولاوحشه....

ملك :يعني... عملت اي....

أدهم :ولا حاجه هستني لحد ما ينطق....

ملك :ماشيني.... تصيح على خير....

أدهم :على طول كدا....

ملك: او مال هعمل اي...

أدهم :اي حاجه.....

ابتسمت ملك....

اتجه أدهم ناحيتها وجلس بجانبها.... ورفع يدها الي شفتيه ليقبلها.... وحشنتني...

ملك :مانا على طول معاك.....

أدهم :مائنتي بتوحشيني حتى وانتي معايا....

ملك :بحبك.....

أدهم :وانا كمان بحبك.... ف حاجه....

ملك :لا بس بفكر ف كل الأحداث الصعبة اللي بتحصل دي....

أدهم :هي اي....

ملك :كل حاجه..... وخايفه يجي يوم ونسيب بعض.....

أدهم :اليوم دا مش هيجي لأنني عمري ما هسيبك.....

ملك :بس الظروف ممكن تفرض عليك دا....

أدهم :وانا اتحدي كل الظروف اللي ممكن تقف قدامنا.....

وفجأه قامت ملك بلف يدها حول عنقه وتشببت بي ودفنت وجهها على صدره..... وقالت بيبكاء: ادهم انا قلبي بيوجعني اوووي لما بشوفك معها... مش بكون عاوزه اضايقك.. بحس ان قلبي بيتقطع لما شوفت صورتها ف حضنك... انا بحبك اووووي انت بالنسبالي كل حاجه... وعارفه انك بتحبني ودا مش ذنبك لأنك بعدت عنها.... بس انا غصبن عني... بتغير لما اشوف حاجه زي دي.... انا مش قادره اتخيل انك كنت معها قلبي.... وكل حاجه بتحصلنا بيننا كان بيحصل زيبا بينكم واكثر.....

تنهدت أدهم وقام برفع وجهها ومسح دموعها بيده: هي كانت ماضي وانتهى وانتي لما ظهرتي ف حياتي بعدت.... بس من الصعب الماضي ينتهي او يروح.... وانا هتصرف معها ومش هخليها تبعتلك حاجه تاني.....

ملك :انا اسفه.....

أدهم :على اي....

ملك :عشان كل شويه أضايقك....

أدهم: لا انتي عمرك ما هتتضايقني.... بالعكس بكون مبسوط لما بتيجي ف حضني لما تكون ف حاجه مضايقيكي حتى لو مني.....

ملك: ربنا يخليك ليا....

أدهم: ويخليكي ليا

ملك: طيب مش هتغير هدومك....

أدهم: هقوم اغير اهو....

ملك: ماشي يا حبيبي.....

اخرج أدهم ملابسه ودلف الي المرحاض كانت ملك تراقبه عيون ضائعة وعقل حائر.....

وضعت راسها على الوسادة واغمضت عينها....

خرج أدهم من المرحاض واتجه الي الفراش ونام بجانبها وقام بلف ذراعه حول خصرها ليضمها الي صدره العاري.....

أدهم: نمتي....

ملك: لسه...

أدهم: نامي...

.....

حاولت مني ولكنها فشلت.... خرجت من غرفتها واتجهت للأسفل ولكنها سمعت صوت حد يتحدث بالأسفل بصوت منخفض نسيبا... نزلت على أطراف اصابعها.....وسمعت.....

يعني غريب الأرض اتشقت وبلعته.....لازم يظهر.... لو مظهرش انا هروح ف داهيه انتم فاهمين و لا

قفل تلك الشخص الهاتف لكنه احس ان هناك أحد يراقبه ولف بظهره... كانت الصدمة.....

الفصل الخامس والعشرون.....

ف منزل عبد الحميد.....

كانت تقف سعاد وزينب لتحضير الفطار....

زينب: هو محدش صحي ليه.....

سعاد: والله مش عارفه يا اختي.....

زينب: بت يا حسنه هاتي الفطار برا.... يلا نطلع احنا يا سعاد.....

خرجت سعاد وزينب من المطبخ واتجهوا ناحيه طاولة الطعام.... وكان الجميع يجلس عليها ماعدا مني...

سعاد وهي تحسب الكرسي لتقعد عليه.... مصحتش مني ليه يا عاصم....

عاصم: بحسب صحيت.....

أتت حسنه وضعت الطعام على الطاولة.....

عبد الرحمن: اطلع صحي مني عشان تفطر....

هزت حسنه راسها موافقا: حاضر يا بيه....

شرع الجميع ف تناول طعامهم.....

عبد الرحمن وهو يضع الطعام ف فمه: هتعمل اي انهارده يا عمر....

عمر :هقعد ف البيت اصل كلها يومين وهنزل القاهرة.....
نزلت حسنه من فوق واتجهت ناحيتهم....
حسنه :ست مني مش فوق.....
سعاد بعصبيه و قلق :يعني اي مش فوق.....
زينب :اهدي يا اختي.... يمكن راحت عند نعمه....
عاصم :انا هقوم اكلم نعمه.....
قام عاصم واتصل على نعمه.....
عاصم :مني جتلك يا نعمه.....
نعمه :لا يا اخوي.... ليه ف حاجه...
عاصم بحيره :اصل البت مش موجوده.... فقولت أسألك.....
نعمه :لا يا اخوي مجتش... استنى خليك معايا...
بت يا نورا.... نورا....
نورا :نعم يا اما....
نعمه :شوفتي بنت عمك مني او كلمتها.....
نورا :لا ليه....
نعمه :مش موجوده ف البيت....
نورا بصدمه :ازاي..... يعني راحت فين.....
رفعت نعمه السماعه على اذنها مره اخرى وقالت :لا يا اخوي.... طب يمكن خرجت...
عاصم :احنا لسه الصبح هتكون راحت فين..... قفل عاصم الخط.....
سعاد :اي مني فين.....
عاصم :محدث شافها.....
عبد الرحمن :انا هطلع اسأل الغفر يمكن حد شافها.....
زينب :اهدي بس يا سعاد..
سعاد :اهدي كيف ابني مسجون وبنتي مش لاقياها.....
عمر :اكيد يعني هتتخطف من بيتها.....
سعاد :ماجدك اتقتل ف بيته.....
عاصم :زينب خدي سعاد واطلعوا فوق عقبال ما نشوف فين مني.....
سعاد :انا مش هسكت.... يا عاصم... هاتلى عيالي احسن ما اقلب البيت على دماغكم.....ابني اتسجن وسكت
بنتي هي كمان راحت فين.....
عمر :اهدي يا مرات عمي....هنلاقيها.....
زينب :تعالى بس نطلع فوق.....

سعاد :انا هقعدهنا ومش هروح ف حتة..... عاوزة بنتي.....
جلس عاصم ودفن وجهه بين يديه وتهدت بضيق..... وقال :كلم البوليس يا عمر لما نشوف اخرتها بقا....

نعمه :انا هروح لهم لما ابوكي يصحى قوليله اني مشيت....
نورا :هي راحت فين يا ماما.....
نعمه :معرفش..... ربنا يستر علينا...
نورا :ماشي.. طمنني....
خرجت نعمه من المنزل وقفلت الباب وراها.... ودلفت نورا الي غرفتها.... واتصلت بملك...
ملك بصوت ناعس :الو.....
نورا :ملك فوق في مصيبه.....
اعتدلت ملك وجلست على الفراش.... وقالت بقلق:اي....
نورا :مني مش موجوده ف البيت... تقريبا حد خدها...
ملك بصدمه :اييييييييييه.....
نورا :مش عارفه بقا..... انا خايفه....
ملك :ربنا يستر... يارب محدش يعملها حاجه بس.....وقفلت ملك الخط ووضعت الهاتف جانبها.....
استيقظ أدهم....
أدهم :كنتي بتكلمي مين....
ملك :نورا بتقولي ان مني مش موجوده.....
أدهم :راحت فين....
ملك :حد خدها اكيد.....
أدهم :اهدي طيب وانا هتصرف.....
ارتدت ملك ف حضنه....
ملك :انا خايفه اوووي.... حتى خدوا مني ومحدش عارف هي راحت فين... وهي كانت طول عمرها عايشه
ف البيت دا ومش عارفه حصلها اي....
أدهم: متخافيش ومني هلاقيها وهترجع كويسه.... مش عاوزك تقلقي....
ملك :يارب يا أدهم.... انا مش هستحمل موت حد تاني....
أدهم :مش عاوزك تقلقي من حاجه.... وانا هتصرف.... انا هروح مشوار وهرجع خليك في اوضتك....
ملك :حاضر بس متتاخرش.....
قبل أدهم راسها: حاضر يا حبيبتي.....
قام أدهم... ارتدي بملابسه.... وخرج من الغرفة وقفل الباب خلفه.....
نادر :رايح فين يا عم.....

أدهم :هروح القسم لازم اشوف يوسف.... مني اتخطفت او الله اعلم اي حصلها..... وانا خايف على ملك... وكدا مش ناقص غيرها هي ونورا.....

نادر :طب انا هاجي معاك.....

أدهم :حازم فين....

نادر :لسه نايم....

أدهم :طيب.... يلا نمشي.....

قامت ملك ودلفت الي المرحاض توضأت وخرجت... وارتديت الاسدال.... وصليت.....

وبعد أن انتهت الصلاة جلست على السجادة ورفعت يدها الي ربها....

يارب استرها معانا وفك كربنا يارب.... ويسترها معاكي يا منى.... يارب....

انتهت ملك وخرجت من الغرفة ذهبت إلى المطبخ... وأخذت زجاجة مياه لتشرب.....

ولكن وجدت حازم امامها.....

اتجهت ملك لتخرج من المطبخ.....

حازم :مش هتسلمي عليا.....

ملك :عادي.... بس وجودنا مع بعض مينفعش....

حازم :اهااا بس من ساعه اخر حاجه وانتي مكلمتيش معايا.....

ملك :بعد اذنك يا حازم انا خارجه....

حازم :هو انتي بتعملي كدا ليه.....

ملك :حازم انت قولت انك زي اخويا الكبير لما شوفتني وبعد كدا طلبتني للجواز وانا رفضت مش عشان انت

وحش بس عشان انا كنت شايفك زي اخويا ومفيش واحده ممكن تتجوز اخوها ودلوقتي انا مرات

صاحبك يعني مفيش اي مجال اننا نفتح كلام مع بعض.....

حازم :خايفه من أدهم لدرجه.....

ملك بضيق :لا مش خايفه... بس أدهم دا جوزي وبحبه ولي حق عليا ومن ابسط حقوقه اني معملش حاجه

تنضايقه.....

حازم :ماشني يا ملك.....

خرجت ملك من المطبخ ودخلت غرفتها وأغلقت الباب خلفها.....

ف منزل الشوربجي.....

دخل احمد الي غرفته.....

احمد :اي يا سوسو.....

ساميه: مني اختفيت يا احمد..... وانا خايفه على نورا وملك اوووي هي كانت بتساعدهم.... والله اعلم حصلها

اي.....

جلس احمد جانباها ورتب على ظهرها..... وقال:ان شاء الله مش هيحصل حاجه يا حبيبتني.....

ساميه :يارب يا احمد...

احمد :طب البس اوديكي لنورا عشان تتطمني عليها.....

ابتسمت ساميه :حاضر... ربنا يخليك ليا....

احمد :انا هستناكي تحت.....

ماهر :تعالى يا يوسف.....

يوسف :عاوزين اى.....

ماهر :انا هسييكم مع بعض شويه... خرج ماهر من المكتب.....

يوسف :بتهكم : أدهم النوري هنا بنفسه.....

أدهم :بص انا مش جاي اهزر انا عاوز اخرجك...

يوسف :دا على اساس انك بتحيني بقا وكدا....

أدهم :انا ولا بحبك ولا بكرهك...بس انت ابن عم مراتي.....

يوسف :يعني ملك هي اللي عاوزني اخرج....

أدهم :مش بنت عمك... وعارفه انك مظلوم....

يوسف :تمام بس انت هتخرجني ازاي.....

أدهم :اختك منى اتخطفيت واللى خدها نفس اللي قتل جدك ونفس اللي دخلك السجن.....

يوسف :بقلق :وطب منى حصلها حاجه....

نادر :لحد دلوقتي لا محصلش حاجه بس الوقت مش ف صالحنا.....

يوسف :تمام انا معاكم بس هخرج من هنا ازاي....

أدهم :بس احنا هنحاول نخرجك قانوني لو منفعش هتهرب.....

نادر :هو مين ف بيتكم ممكن يعمل كدا....

يوسف :انا هموووت واعرف... لان عمر ما حد هيقدر يدخل بيت العطار وياخذ حد او يقتل حد....

أدهم :خلال يومين وهتكون برا.....

يوسف :ماشي.....

أدهم :احنا هنمشي دلوقتي وبكرا هتترحل على النيابة يا هتاخذ براءة يا هتهرب بعد الجلسة.....

نادر :واحنا اللي هنجيب المحامي.....

يوسف :بس بابا مقوم محامي كبير....

أدهم :خلينا بس المحامي بتاعتنا و انت هتبليج ابوك بالكلام دا بكرا....

يوسف :وانا اى اللي يثبتلي انك مش كداب وعاوزين توقعوني....

أدهم :اللي يثبت كلام أدهم النوري كلمته جرب وشوف مش هتخسر حاجه...

يوسف بتفكير: متففين.....

كانت ملقاه على الأرض ف مكان مظلمومربوط يدها خلف ظهرها.... ورجلها
مني بصراخ :يا جماعه اللي هنا انا فيين...انا فين..... ولكن لم تجد اجابه.....

ف السيارة....

نادر: هتروح فين...

أدهم :هشوف غريب الكلب دا يمكن ينطق.....

نادر :ماشي....

رن هاتف أدهم واجاب.....

أدهم :حصل اي....

هي معانا من بليل يا باشا....

أدهم :تمام علموها الأدب..... وقفل أدهم الخط.....

نادر :مين دي.... انتي بتتكلم عن مين.....

أدهم :بوسي....

نادر :عملت اي...

أدهم :هريها....

نادر :هي عملت اي....

أدهم :قولتلها تبعد عن ملك ومش عاوزه تفهم وكمان بتتفق مع مراد....

نادر :غبيه.....

أدهم :فعلا.... انا هعملها درس بسيط بس.. وبعد كدا هسيها....

نادر :ماشي.....

اوقف أدهم السيارة ونزل هو ونادر.....

أدهم :اتكلم....

رد عليه واحد من الرجالة :لا يا باشا... اضرب لما شبع ضرب ومش راضي يتكلم.....

أدهم :امم خلاص... عاوز طريق مراته وعيال وتغطوا عليه بيهم..... ولو متكلميش خلصوا عليه.....

الراجل :أوامرك يا باشا.....

ركب أدهم ونادر السيارة..... ومشوا.....

بوسي :قول لادهم انه هيندم.....

الراجل :اخرسي..... ولما الباشا يجي تبقى تتكلمي معها.....

بوسي :انتم عارفين انا مين عشان تعملوا معايا كدا.... انا مخطوفه.....

الراجل :انتي ضيفه هنا لحد ما أدهم باشا يجي فاهمه.....

بوسي بتوعد: طيب يا أدهم وديني لوريك... عشان حته عيله تعمل معايا كدا.....

مراد :هتجنن يا معتز البت بوسي من امبارح وهي اختفت.....

معتز : مراد انا شايف ان اللي انت بتعمله غلط.....

مراد :ليه....

معتز :أدهم اخوك مهما كان برضو وملك دلوقتي مراته.... لو مش عامل حساب لكدا اعمل حساب انها اخت مراتك.....

مراد :بس دي ضحكت عليا.....

معتز:اي واحده هتحب واحد هتعمل زيها وبعدين هي مقاتتش انها بتحبك مثلا.....

مراد :بس انا مش قادر أسيب حقي....

معتز :براحتك يا مراد... بس على اللي انا شايفه فاخوك أدهم مش هيسكت لو ملك حصلها حاجه... واكيد هو اللي ورا اختفاء بوسي دا....

مراد :انا هتصرف وزى ما قولتلك مفتاح دمار أدهم ف ايد ملك....

معتز :برضو يا مراد.... مانت عملت اكثر من حاجه وبرضو زي ما هما... هتعمل اي تاني.....

مراد :اكيد هلاقي.....

حازم :انتم كنتوا فين....

أدهم :كنت بشوف يوسف... وبكرا الجلسة وانت هتضرها... جبتك ورق القضية.....

حازم :تمام....

أدهم :عاوزه يطلع بايه طريقه.....

حازم :هيطلع.....

أدهم :طب انا هدخل اشوف ملك....

قام أدهم ودخل الي الغرفة.....

أدهم :حبيبي بيعمل اي....

ابتسمت ملك :قاعده.... مش بعمل حاجه ..

جلس أدهم جانبيها ووضع بده على كتفها.... اتاخرت....

ملك :يعني مش اوي....

أدهم :لا انا مخدتش غير ساعتين.....

ملك :كتير....

أدهم :اي الدلع دا.... انتي ف القاهرة ممكن تقعدي يومين متشوفنيش هتعملي اي بقا.....

أدهم بقلق: هي مالها يا دكتور....

الدكتور: ضغطها واطي شويه هي كويسه مفهانش حاجه.....

قام الدكتور واوصله أدهم الي باب الغرفة وبعدين رجع لملك تاني.....

أدهم: ملك.....

ملك: هو اي حصل...

أدهم: تعبتي... وجبتك الدكتور.....

ملك: نورا اتصلت.....

أدهم: ارجوكي يا ملك متجاهدش نفسك ولا تفكري ف حاجه انا هرجع مني.... ولو قلقانه على نورا اجيبها
تفعد معاكي.....

ملك: يا أدهم انا على طول ضغطي بيوطي.....علي طول عادي.....

أدهم: لا مش عادي.....لو تعبتي تاني هوديكي إسكندرية بعيد عن المشاكل اللي هنا....

ملك: مانا لو بعدت عنك هتعب برضو....

أدهم: خلاص متفكرش ف حاجه واي حاجه عاوزها انا هعملهك.....

ملك: يا حبيبي متخافش عليا اوووي كدا والله انا كويسه.....

امسك أدهم يدها وقبلها.....: مش هبطل اخاف عليك طول مانا عايش....

ملك: بحبك اوووي.....

أدهم: بس مش اكر مني....انا بحبك لدرجه انا نفسى مش عارف وصلت ليها امتى وازاي..... بس كل اللي
عاوزه انك تفضلي جنبني ومعايا....

ملك: رغم كل المشاكل دي... وجودك معايا بيخليني فرحانه....

أدهم: وانا مش عاوز حاجه غير انك تكوني فرحانه.....

ف منزل العطار.....

سعاد: عملت اي يا عاصم....

عاصم: لما يعدي 24 ساعه.....

سعاد: يعني بنتي ضاعت...

زينب: اهدي يا حبيبتي ان شاء الله... خير وبنتك هترجع بسلامه.....

عمر: انا قولت الرجالة يدوروا عليها.....

سعاد: يا ترى انتي فين يا بنتي.... وعامله اي دلوق.....

عبد الرحمن: متقلقيش هترجع ان شاء الله

سعاد: يارب ترجعلي بنتي.....

نعمه: ان شاء الله خير.... يمكن تكون راحت هنا ولا هنا.....

سعاد: يارب والاقيةا داخله عليا يارب.....

مني: هو مفيش حد بيرد عليا ليه..... يا جماعه.....

دخل احد..... وقال: انتي عامل دوشه ليه....

مني: حرام هو انا عملت اي....

قام تلك الشخص بشدها من شعرها وقال بعصبيه: كنتي بتحاولي تكشيفيني وماشيه ورا ملك ونورا او عوا
تكونوا فاكرين اني مش وأخده بالي.... انا هخليكي هنا زي الكلب ولا حد هيعرفكك طريق لحد ما تموتي
عارفه ليه لأنك ف مخزن بيتك وطبعا محدش هيفكر ان ف حد مخطوف ف بيته وهخلص على نورا
وملك هما كمان لو مبعدوش عن طريقتي.....

مني بصراخ: انا عاوزه اخرج.....

قام الشخص بوضع لاقه على فمها..... وخرج.....

كانت سمر تتحدث مع والدتها ف الهاتف.....

عزه: يعني مش عاوزه تشوفيني....

سمر: عادي يا ماما ما انتي سيبتني وقت ما كنت محتاجكي..... ف دلوقتي عادي يعني....

عزه: طيب انا هييجي عشان اشوفك....

سمر: ماشي يا ماما..... هبقي استناكي بس بلاش تخذليني زي كل مره.....

عزه: لا هاجي يا بنتي.....

قفلت سمر الخط.... دق جرس وقامت لتفتح.....

سمر: مين.....!

ساميه :احمد هيجي شويه كدا ويودينا ليها.....

نورا :ماشي.....

ف منزل الشوريجي.....

نهله :قاعده كدا ليه يا اما....

كريمة :بشوف الوكسه اللي انا فيها رايجه على فين.....

نهله :وكسه اي يا اما.....

كريمة :يا اختي اخوكي خد المحروسة وخرجوا وانا معرفش راحوا فين.....

نهله :اممم لما يرجعوا نبقي نعرف.....

كريمة :الواحد هيطق من اللي بيحصل دا....

نهله : اي تاني.....

كريمة :كله قوم وادهم دا قوم تاني.....

نهله :ماله أدهم عمل اي.....

كريمة :راح يتجوز عيله..... حاجه غلب قال بيحبها قال.....

نهله :هي الفرق بينهم عشر سنين بس..... يعني مش كثير..... بس جبهم لبعض اوووي حب يجذع النفس.....

كريمة :يا اختي ياريتك كنتي مكانها وكانت نفسنا تتجذع كدا.....

نهله :خلاص بقا يا اما..... كفايه.....

كريمة :اصلك موكوسة... كان قدام وابن عمك ومعرفتش توقعي.... وتيجي عيله أصغر منك توقعه.....

نهله بضيق :كفايه يا أمي بقا.....

دخل همام المنزل وتوقفوا عن الحديث.....

همام :سكتوا ليه.....

كريمة :عادي يا همام.... هو انت قاعد على الواحدة كدا ليه.....

همام :إيمان قالت هتيجي.....

كريمة :وهتيجي تعمل اي عاد.....

همام :مش بيتها وغير كدا ابنتها ومراته هنا.....

كريمة :شوفوا الراجل بيفرسني ازاى.... انت عاوز تشيلني.....

همام :لا يا ام احمد بس قولت اقولك بدل ما تتفاجئي.... وإيمان لما تيجي ابقى عاتبيها براحتك.....

كريمه :طيب يا اخويا.....

همام :قومي يا نهله هاتلى الوكل...

نهله :حاضر يا ابوي.....

ف منزل النوري.....

كانت ايمان ف غرفتها تحضر شنطة السفر.....

دخل سليمان الغرفة وقال :بتعملي اي يا ايمان

إيمان :بحضر هدوميعشان هسافر....

سليمان :لوحدك كدا.... وملقيش وراجل تاخدي رأيه.....

ايمان :انا قولتلك امبارح وانت مرديتش.....

سليمان :هتسافري ليه انتي كمان....

ايمان :عادي هشوف ابني.....

سليمان :والله انا مش فاهم أدهم اتجنن ليه.....

ايمان :ليه هو عمل اي.....

سليمان :هو انتم باردين كدا ليه.... الاستاذ سايب شغله هنا وراح اتجوز.... ولا اكن لي اهل.....

ايمان :اكيد لي أسبابه.....

سليمان بتأفف: بس دا غلط.... يعني انا اديله البت يجيبها عشان يتجوزها ف الاخر.....

ايمان :انا مش عارفه انت مكبر الموضوع ليه.....

سليمان :ولا مكبر ولا حاجه بس البت دي عندها مشاكل كتير..... ودا غير كدا ان أهلها مش هيسكتوا.....

ايمان :فاكر ما ساعه عرفت مراد بيحب بنت كان اعتراضك عليها انهم ناس عاديه.... وبنت على قد حالها مش مقام عائلتنا وكنت عاوز تجوزه بنت اختك..... ملك بقى بنت عيله معترض ليه..... سليمان :مش زينا يا ايمان.... احنا مختلفين وانا علاقتي مع عيلتها شغل وبس.....

ايمان :بس ابنيك بيحبها.... مش دا ادهم اللي كنت عاوزه ابقى زيك ف كل حاجه.... هو فعلا بقى زيك... خد من شكلك وطريقتك كتير... وجبروتك.... وف الشغل زيك.... مهندس زي ما كنت حابب.... مخلفش رايبك زي مراد.... ودخل هندسه... مسكك الشركه.... ليه بقى عاوز تقف قصده مش كفايه مراد ضاع.....

سليمان: دا على اساس اني ضيعت مراد.....

إيمان :اهااا انت يا سليمان... قولتلك وقتها البت عاديه والواد بيحبها مش هيحصل حاجه لو اتقدمنا ليها بس انت ازاي تسكت مره تبعت لها أدهم عشان يقولها تبعد عن مراد..... ويساومها... ومره التانيه تبعت ناس ليها.....

سليمان :انتي بتقولي اي.....

ايمان :بيقول الحقيقه يا سليمان بيه.....

سليمان :انا فعلا كانت باعت ناس بس محدش جي جنبها.... كان ف حد ثاني ضرب عليهم هي وابوي نار..... انا كنت عاوزهم يخطوها يعني حادثه لكن مش موت.....

إيمان :الله اعلم مين الصادق.....بس انا كل اللي اعرفه... إن مراد ضاع من ايدنا وبقي يكره اخوه اللي مكنش يستغني عنه.....

سليمان :انا ماشي اعلمي اللي انتي عاوزها.....

خرج سليمان غاضب ودفع الباب خلفه بقوه.....

ايمان : يارب استرها معنا ويهديك يا سليمان

حازم :ملك بقيت كويسه

أدهم :هااااا...

نادر :طنط قالت إنها هتيجي انهارده....

أدهم :هااااا... امي دماغها ناشفه....

نادر :هي هتيجي لي.....

أدهم :مش عارفه... انا عاوز ابعده عن المشاكل.... تروح امي بقا تيجي هنا محاسسني اني قاعد ف الساحل.....

نادر :مانت عارف لو قولت اي امك مش هتقتنع.....

أدهم :بس منها تقعد مع ملك.....

نادر :بس ملك وامك يعرفوا بعض....

أدهم :لا بس ربنا يستر بقا....

نادر :تفتكر ايمي هتبقى حماه حربايه ولا.....

أدهم :والله خايف بعد ما شوفته هنا..... المشكلة بس انتم ميتفقوش مع بعض.....ولا وام احمد دي لوحدها مشكله....

نادر :ست مصيبه اصلا..... دي كانت بتعلمنا الأدب.....

حازم :هههههههههه ماانا فاكر.....

أدهم :يا ابني دا مكتتش بتقول غير عليا غير الصايح بتاع البنات راح الصايح جي انا كنت متهزق اوووي.....

نادر :هااااا ماانا فاكر... ولا لما كانت تهجم علينا عشان تشوف احمد.....

أدهم :دي وريتني أصعب خمس سنين ف عمري....

نادر :دي كانت تقوله لأحمد طلالما قاعد مع أدهم ونادر قوم صورلي الشقة وانت بتكلمي.....

نادر :انا كنت بخاف منها.....

حازم :هااااا ما انا جربت.....

أدهم :الغريب انا مش عارف كانت عاوزه تجوزني نهله ازاي.....

نادر :والله ولا انا.....

حازم :فاكرين لما جيت عشان اقضي معاكم الإجازة وجات بعدي على طول.....

نادر :ودا يوم بتنسي... انت دخلت من هنا ولقيننا الباب بيخبط.....

أدهم :والله ساعتها مكتتش متوقع انها هتيجي.....

نادر :وانا كنت قاعد ف الشقة وفرحانه بقا وماسك الكأس ف ايدي..... واحمد كان لسه مكلمها بقولها سيبني يا اما عشان بذاكر.....

أدهم :هههههههههه وانا خليتها تتدخل ونزلت انا.....

نادر :واطي اوووي....
حازم :الست كانت واخده مننا موقف بطريقه غريبه....
نادر :عمتي ست غسل. كدا...لكن دي عامله زي ملك الموت.....
أدهم :ههههه عيب بقا....
دق الباب.....
أدهم :قوم افتح....
نادر :ما تقوم انت....
أدهم :أنجز يا ابني....
حازم :انا هقوم.....
قام حازم وفتح الباب....
احمد :اي يا ابني كل دا....
حازم :كانوا بيتعزموا على بعض عشان يفتحوا....
دخل احمد ومعه نورا وساميه....
نادر :اتفضلوا يا بنات عاملين اي.....
ضحكت نورا وساميه على طريقته....
نورا :كويسين.....هي ملك فين...
أدهم :جواه ف الاوضه....
نورا :طيب انا هدخلها....
أدهم :ماشي....
ساميه :خديني معاكي....
قاموا وذهبوا الي غرفه ملك.....
طرقت نورا الباب.....
ملك :ادخل....
دخلت نورا وساميه....
نورا :انتي قاعده هنا ليه....
ملك :ضغطي وطبي الصبح وادهم جاب الدكتور....ومش عاوز يخليني اقوم
ساميه:ههههههه ما الراجل بيخاف عليكي.....
ملك :عارفه....بس انا قاعده هنا من الصبح....
نورا :البت اللي اختفيت دي.....
ملك :هااا انا زعلانه عشان مني اوووي والله....
نورا :وانا.... يارب بس مكنش عاملها حاجه....

ساميه :تفتكروا ممكن تكون فين.....

نورا :مش عارفه.....

ملك :أكيد هو خدها قريب.....

نورا:اكيد.....

ساميه :انا من رأيي تخليكم ف حالكم.....

ملك:انا مش هسيب مني....

نورا :ولا انا.....

ساميه :مش هتسكتوا غير ما تحصلوها.....

ملك :مش مهم المهم نعرف نوصل ليها.....

رن هاتف نورا.....

ساميه :مين...

نورا :رقم غريب...

ملك :ردي طيب وافتحي المايك..

فتحت نورا الخط....

نورا :الو.....

الشخص :ازيك يا نورا.....

نورا :مين.....

الشخص : بصوا مني عندي ف الحفظ والصون....لو عاوزين تشوفها تاني....يبقى انا هبعثلك العنوان وهتيجي انتي وملك لوحدكم والأفضل محدش يعرف حاجه والا يبقى مني الله يرحمها.....

نورا :انت مين وبعدين عاوز مننا اي.... وازاي انت حد من بيتنا.....

الشخص :مبحبش الرغي..... وقفل الخط...

ملك :تفتكري عاوز اي مننا..

نورا :اكيد هيخلص علينا وهيدبسها ف حد تاني زي ما عمل مع يوسف.....

ساميه :ملك انتي خدي جوزك وامشي.... وانتي يا نورا اهمدي واقعدي ف بيتك.....

ملك :لا يا ساميه مش ينفع مني كانت بتساعدني

وانا مش هتخلي عنها.....

ساميه :طب تعالوا نخرج برا.....

ملك :أدهم مش راضي.....

نورا :يا ستي ما انتي زي القردة اهو يلا قومي.....

ملك :انا قرده يا كلبه.....

نورا:يلا بقا.....

وقبل ان يخرجوا... طرق أدهم الباب....
جريت ملك تنام على السرير زي ما هو كان سيبها...
ضحكت نورا وساميه....
نورا: ادخل.....
دخل أدهم.....
أدهم: عامله اي دلوقتي....
ملك: كويسه وزى الفل اقسم بالله
نورا: ما هي زي القردة اهي يا أدهم....
أدهم: ههههههه ماشي انا هروح اجيب ماما...
ملك: طب خدني معاك....
أدهم: ماشي بس البسي بسرعه.... انا هستناكي برا....
ملك: ماشي يا حبيبي...
نورا: هتسيبنا يا كلبه....
ملك: انتم هتفضلوا واحنا هنيجي بسرعه....
ساميه: حماتك جايه يعني قرف....
ملك: لا طنط ايمان كويسه والله...
نورا: أهاا عسوله... طيب احنا هنطلع وانتي خلصي بسرعه....
خرجت نورا وساميه.....
أدهم: متمشيش يا احمد غير ما اجي....
احمد: حاضر بس متأخرش....
نورا: انا همشي بقا....
نادر: اقعدني يا حجه ما قال متمشوش.....
خرجت ملك من الغرفة....
ملك: انا خلصت....
أدهم: ماشي يلا يا حبيبتني....
خرج أدهم وملك وركبوا السيارة....
ملك: هي وصلت ولا لسه...
أدهم: زمانها وصلت....
ملك: ماشي..... انت مضايق من حاجه...
أدهم: لا يا حبيبتني مفيش حاجه....
ملك: ماشي.....

وصل أدهم وملك الي المطار..... كانت ايمان ف انتظارهم

قامت ايمان بمعناقه أدهم.... وحشائي يا حبيبي....

أدهم :وانتي كمان يا ماما....

أدهم :دي ملك...

قامت ايمان بعناقها :عامله اي يا حبيبي....

ملك :الحمد الله يا طنط....

أدهم بالاستغراب:انتم تعرفوا بعض....

ايمان :يعني اصل يوم فرح احمد انا شوفت ملك وهي خارجه من عندك... وكلمتها ثاني يوم ف الصباحية.....
وبعدين هي كلمتي ف التليفون.....

وهي تستخبي ورا ايمان :والله نسيت اقولك....

أدهم :اممممم وانتي يا ماما نسيت....

ايمان :عادي يا حبيبي..... يلا بقا عشان نروح انا تعبانة....

اخذ اهم الشنطة منها ووضعها ف السيارة وبعدين ركبوا.....

ف منزل الشوربجي.....

كانت كريمة تجلس تنتظر احمد.....

دخل احمد.... وساميه....

كريمه:كنت فين يا ابني من الصبح....

احمد :كنت عند ادهم... عشان اسلم على عمته....

كريمة :امممم عمته.... طب مش كنت تقولي...

احمد :لسه جايه من شويه....

كريمة :ماشى هبقي اروحلها بكره.....

احمد :احنا هنطلع ننام....

كريمة :ماشى يا ابني.....

أدهم :انتي نسيتي صح....

ملك :وربنا نسيت....

أدهم :تعالى هنا....

كانت ملك تقف ف اخر الغرفة....

ملك: لا اللي عاوزني يجيلي....

أدهم :يا ملك تعالى هنا....

ملك وهي تعقد ساعديها.... اللي عاوز حد يروحله....

أدهم: بقى كدا....

ملك: اهااا كدا

أدهم: ومترجعيش تعيطي ف الاخر....

اقترب أدهم منها وكانت هي تبعد كلما قرب حتى التصق ظهرها بالحائط... اقترب أدهم وحاوطها...

ملك: أدهم انا عاوزه اروح انام....

أدهم: مش انتي قولتي اللي عاوزني يجيلي.... وانا عاوزك....

ملك بتوتر: وانا عاوزه انام.... وربنا نسيت....

أدهم: امممم كلها دا وانا اللي شايل هم انكم ممكن متتفقوش مع بعض....

ملك: خلاص بقا.... ادهم ف مشكله....

أدهم: مشكله اي...

ملك: طنط كريمة الرخمة ممكن تقول لامتك.... على الموضوع ...

أدهم: موضوع اي....

ملك: مش انا قولتلهم اني حامل.... شكلي هيبقى بايخ اووي كدابه...

أدهم: اهااا فعلا...

ملك: بلاش رخامه...

أدهم: عندي حل....

ملك: اي هو....

أدهم: ليه يبقى كذب طلالما ينفع يحصل.... شوفتي الموضوع سهل ازاي....

ملك: اهااا فعلا... لا أفكارك حلوه...

أدهم وهو يغمز لها: خلاص يلا نطبقها....

ملك: هي اي...

أدهم: الأفكار....

ملك بصدمه وضعت يدها على فمها أدهم بص وراك كدا....

بص أدهم وراها.... وكانت هي تخلصت من محاصرته لها.....

أدهم: بتشتغلي يا ملك.... لحقها أدهم وقام بحملها....

ملك: هتوقعيني.... خلاص والله مش هعمل كدا تاني اعتبرني عيله وغلطت طيب....

قام أدهم بوضعها على الفراش....

أدهم: عيله وغلطت....

ملك برجاء: اهااا...

نام أدهم جانبها وقام بشدها الي احضانه.... انتي عارفه لو عملتي كدا تاني هعمل فيكي اي....

ملك :هتعمل اي....

أدهم :هقولك ومال أدهم عليها وقام بتقبيل شفرتها قبالات جنونيه.... حتى وصل لعنقها.....

أدهم :اي رايك بقا....

ملك :قليل الادب وبتتلكك وخلص....

أدهم :والله.....علي اساس انك نايمه ف حضني غصبن عنك....

ملك :اي دا يا أدهم انت بتكسفني كدا ليه.....

أدهم :ههههه اعملك اي طيب.....

ملك :يلا ننام طيب....

أدهم :هههه ماشي

ف الصباح....ذهب حازم وادهم الي المحكمة....

وعلى الجانب الاخر كان عاصم وعبد الرحمن راحوا..... وكلهم كانوا منتظرين موعد الجلسة....

حازم :انا هترافع عن يوسف....

عاصم بقلق :يوسف قالي....

بدأت المرافعة..... وقام حازم بدافع عن يوسف وإثبات ما يدل على كلامه بالأدلة....

واصدر القاضي... حكمه.... براءة المتهم.....

الفصل السابع والعشرون.....

ف منزل العطار.....

دخل عاصم وعبد الرحمن ومعهم يوسف....

فرحت سعاد وركضت على يوسف و ضمته إليها...وقالت بدموع.....

يا حبيبي يا ابني الحمد لله انك طلعت.... وحشتني اووووي....

ربت يوسف علي ظهرها وابتعد عنها قليلا وقال....

الحمد لله بس اختي مني فين.....

نظر الجميع لبعض.....

يوسف :اختفيت وانتم هنا قاعدين صح...

سعاد :اكيد مش هنسيب اختك يا يوسف....

عبد الرحمن :احنا مش ساكتين يا ابني والله.....

يوسف :دا على الأساس الموضوع همك اووووي..... يا راجل زمانك زعلان عشان انا خرجت.....

عاصم :يوسف بلاش كلام ماسخ....

عمر :انا مش هسمح لأبويا يتقالوا حاجه زي حاجه.....

يوسف وهو يصفق بيده وقال :بظبط كدا يا جماعه اقعدوا طبلوا لبعض.... وهو الموضوع اصلا مش خارج من هنا يبقى مين فيكم.....

عاصم بحدته: يوسف.....

يوسف :هسكت حاضر بس انا مش هسيب حقي ولا حق اختي واللي هيقف ف طريقي هنسفه.....

وتركهم يوسف وصعد الي غرفته.....

سعاد :هو عرف ازاي....

عاصم :مش عارف بس كان لازم يعرف.....

عبد الرحمن :بينفع اللي ابنك قاله دا.....

زينب :معلش يا ابو عمر.....يوسف اعصابه تعبانه

اللي حصله صعب وكمان يطلع ملقيش اخته.....

عبد الرحمن :ايوه ربنا يهدي.....

سعاد: هو خرج ازاي.....

عاصم :خد براءة....

زينب :ازاي... ما القضية كانت صعبه....

عبد الرحمن :أدهم النوري هو اللي كان جايب المحامي.....

سعاد: وادهم دا ماله بينا مش كفايه انه خد بتتنا ومش عارفين نعمل حاجه.....

عمر :انا مش عارفين انتم خايفين منه ليه.....

عاصم :ابوه بيخلصنا مصالح ياما وان حد عمل حاجه لابنه مش هيسكت وسليمان النوري دا ممكن يصفينا.....

عبد الرحمن :هو ليه ميكنش أدهم هو اللي خد مني.....

سعاد :دا حد من البيت.....

زينب :طب ما هو قدر ياخذ ملك من البيت مرتين.... اشمعنا الحج اتقتل بعد ما ملك اتخطفت....

عاصم :الحقيقه هتظهر.....

عمر:اكيد فعلا.....

ايمان :كنتوا فين...

أدهم :كنا ف المحكمة عشان حازم كان عنده قضيه مهمه....

ايمان :طب ادخلوا غيروا عشان نفطر.....

حازم :لا احنا هنفضل لابسين عشان هننزل ثاني....

ايمان :طيب حد يصحى نادر.....

أدهم :هي ملك فين يا ماما....

إيمان: ف المطبخ بتحضر معايا الفطار....
أدهم: امممم طب صحي نادر انتي يا ماما.....
إيمان: ماشي.....
كانت ملك واقفه و تقوم بتحضير الفطار.....
دخل أدهم بهدوء..... وضع يدها حول خصرها....
ملك بفرع: خضيتني يا أدهم.....
أدهم: ليه.... وبعدين محدش يقدر يلمسك غيري....
ابتسمت ملك... ودارت بجسدها له... ولفت ذراعها حول...
ملك: طب يلا بقا....
أدهم: يلا اي....
ملك: تخرج... يا حبيبي....
أدهم: امممم وانا اللي بحسب...
ملك: لا يا حبيبي مش اللي ف دماغك...
أدهم: طب مانتني عارفه اهو....
ملك: لا انا مش عارفه حاجه....
أدهم: على فكره يوسف خرج....
ملك: طب الحمد لله....
أدهم: اهااا مفيش شكرا ليا.....
ملك: تؤتؤؤ....
انحني أدهم ببطء على شفيتها ليقبلها....
دخلت إيمان....
إيمان: احم احم....
ابتعد أدهم عنها... وملك احمر وجهها واشتغلت وجنتيها.....
امسكت إيمان الأطباق.....
إيمان: أدهم يا حبيبي واقف ف المطبخ ليه....
أدهم بحرج: كنت بقول لملك على أن يوسف خرج وكدا....
إيمان: اممم ماشي يا حبيبي.....
أدهم: تحبي اساعدك يا ماما.....
إيمان: لا يا حبيبي..... خلصتي يا ملك....
ملك: اهااا خلصت....
إيمان: طيب هاتي الأطباق وتعالى ورا يا حبيبتى...

ملك: حاضر يا طنط....

خرجت ايمان من المطبخ....

ملك: ينفع كدا...

ادهم: هههههههه عادي محصلش حاجه....

ملك: لا شكلي وحش قدام مامتك اوووي..

أدهم: مانتني حظك كدا اعمل أنا اي.....

ملك: مش مهم يلا نخرج طيب....

ف منزل الشوريجي....

كريمة: انا هروح لإيمان عشان اسلم عليها....

همام: ماشي ابقى سلميلي عليها.....

كريمة: ماشي.....

همام: الولاد فين....

كريمة: نهله نايمه.... واحمد راح الشغل ومراته فوق..

همام: ماشي.....

كانت تجلس ف غرفتها وتمسك هاتفها كالعادة..... ولكن وصلت لها رساله...

(لبيل تيجي انتي وملك على العنوان اللي هبعته ليكي..... وبفكرك تاني مش لازم حد يعرف....)

نورا: ياربي هنعمل اي بقا انا لازم اروح لملك....

قامت نورا وارديت ملابسها وخرجت من غرفتها...

نعمه: رايحه فين يا نورا.....

نورا: هروح عند ملك يا ماما...

نعمه: طب خلي بالك من نفسك يا بنتي.....

نورا: حاضر يا ماما.....

كريمة: ليه مجتيش على البيت عندنا....

ايمان: مانتني عارفه وبعدين جيت متأخرة قولت كنت هتبقوا نايمين.....

كريمة: هتقعدي قد اي...

إيمان: مش عارفه.. هما يومين وخلص....

كريمة: خلاص تبقى تيجي تقعدي معانا....

إيمان: حاضر والله... هي نهله فين.....

كريمة: ف البيت نايمه.....
ايمان: طيب... كنت عاوزه اسلم عليها...
كريمة: هبقي اخليها تجيلك..... هما فين.....
ايمان: قاعدين مع بعض.....
كريمة: امممممم ومرات ابنك عامله اي....
ايمان: اهي كويسه الحمد لله.....
كريمة: يا اختي شويه و هتعصي ابنك عليكي....
ايمان: لا ما ظنش ملك كويسه والله.....
كريمة: بس انا عاتبه عليكي يا ايمان....
ايمان: ليه بس يا حبيبتي.....
كريمة: عشان موضوع نهله وادهم....
ايمان: والله انا كان نفسي اخد نهله لادهم بس اعمل اي بقا هو اختار ملك.... وانا مش هقدر افرض عليها.....
كريمة: يلا مش مهم.....
ايمان: اكيد نهله هتلاقي اللي يحبها وتحبه....
كريمة: اهااا.....
دق الباب....
ايمان: ملك... تعالي افتحي الباب.....
ملك: حاضر.....
فتحت ملك الباب....
ملك: تعالي يا نورا...
نورا: بعث رساله ثاني وبقول تعالوا برا لليل ومش عاوز حد يعرف....
ملك: ادخلي بس...
دخلت نورا وسلمت على ايمان وكريمة ودخلت مع ملك.....
ملك: متجيبش سيره قدام أدهم....
نورا: هنتصرف من دماغنا....
ملك: مستحيل حد هيرضي يخلينا نروح... يلا ندخل بس.....
نورا وسلمت عليهم وقعدت.....
نادر: مالك يا نورا لونتك مخطوفه كدا ليه....
نورا بتوتر: انا....
ملك: مفيش حاجه يا نادر....
نادر: على العموم انا مش مرتاح بس ماشي.....

حازم :يوسف مكلميش حد يعني..... والذفت غريب دا منتطقش ومفيش اخبار عن مني.....

أدهم :يوسف هيتكلم متقلقش.....أكيد مني لسه عايشه.....

نادر :ممکن يوسف يعرف يجيب معلومة.....

أدهم :ممکن بس لو غريب الكلب دا ينطق هنرتاح.....

نورا :احنا ممکن نعرف هو مين.... اكيد مني عارفه.... وهو لو طلب حد فينا انا أو ملك نروح وهنعرفه...

أدهم :انتي عبيطة ترحوا فين.....

نادر :مستحيل طبعا مش كفايه خد مني

ملك: مش هينفع يا نورا.....

حازم :خلاص مش فاضل كتير يعني....

نزل يوسف من فوق وكان الجميع مازال يجلس.....

سعاد :رايح فين يا ابني.....

يوسف :هدور على اختي.....

عاصم :دورنا يا ابني ومش لاقينها.....

يوسف :بس انا هوصل.....

عمر :ما تريح دماغك يا يوسف.....

يوسف :خليكم ف حالكم.....

عاصم :وهتدور عليها فين.....

يوسف :ف البيت... مش القاتل منكم يبقى هدور ف كل حته ف البيت..... فاكرا يا بابا لو قولتي هنجيب ملك ونخطفها لما عرفت ان جدي وصلها.... قولتك هتخطفها ازاي..... قالي جدك هجيبها عادي وهنخطفها ف البيت وهنخلص منها.... واكيد القاتل عمل نفس الفكرة لأنها اقاتل قدامنا كلنا.....

عبد الرحمن :واضح انك اتجننت خالص انا طالع.....

عمر :يوسف الزم حدودك.....

زينب: استنى يا ابو عمر خديني معاك.....

سعاد :يا ابني اهدي بقا.....

خرج يوسف لم يرد على احد منهم.....

واتصل بادهم وأخبر انه سوف يذهب اليه....

وصل يوسف وفتحت له نورا.....

أدهم :وصلت لحاجه.....

يوسف: لا بس وتوترتهم شويه.....

أدهم :ازاي.....

يوسف :لأني دورت ف محزن البيت و أتأكدت ان ف حد دخله..... ومعنى كذا ان مني كانت هناك واول ما خرجت ... نقلها....

أدهم :وكان ف حد ناقص من البيت.....

يوسف: لا ومعنى كذا ان ف حد يساعد

نادر :طب ما احنا معانا غريب.....

يوسف :اكيد اللي يساعد مش غريب لوحده.....

أدهم :احنا بنعذب فيه.. ومش راضي ينطق.....

يوسف :اكيد خايف و طبعا مستحيل يتكلم

حازم :هو لو نطق يبقى هنوصل.....

يوسف :المشكلة ان كل البيت يتشك فيهم.....

نورا :هو يوسف خرج ازاي مع ان كانوا بيقلوا القضية صعبه.....

حازم :لان القضية كانت سهله.....وكان فيها تزوير.....

ملك :ازاي.....

حازم :عمر ما حد هيقتل وهيحط اداه الجريمة ف اوضته السكينة من البيت وارد جدا يكون يوسف مسكها فعلا وبكدا كان عليها بصماته.... كان ف دم على الأرض ولما اتحلل طلع النتيجة يوسف برضو مع اني لما عملنا النتيجة تاني طلع لا...دا غير ان جدك قبل ما يموت حاول يقاوم ودا بيدل على ضعف القاتل لأن ف التقرير بيقول الرفاه محصلتش على طول بس لما اطعن اكثر مره مات

ملك :طب دم مين.....

حازم :منعرفش..... بس اكيد هنعرف... لأنه اكيد هو هيزور ف الأدلة مره تاني.... بدليل لما يوسف خرج كلهم اتوتروا.....

نورا :بس ممكن يكون القاتل ست مش راجل....

يوسف :احتمال كبير...ولو ست يبقى معها رجاله بتساعدنا.....

أدهم :غريب موجود.....

يوسف :لازم غريب دا يتكلم.....انا عاوز اروحله.....

أدهم :تمام تعالي نروح.....

نادر :انا هاجي معاكم.....

يوسف :انا هديكم عنوان بيته عشان نهدده بمراته وعياله..... يمكن ينطق.....

حازم :تمام هاتي العنوان وانا هنروح ليهم.... وانتم لي.....

أدهم :ملك انتي ونورا متتحركوش من البيت مهما يحصل فاهمين.....

ملك :حاضر.....

نورا :هنعمل اي.....

ملك :مش عارفه.....

ايمان:ملك....

خرجت لها ملك: نعم يا طنط....
ايمان: انا همشي مع كريمة.... وهاجي بعد شويه...
ملك: ماشي يا طنط
خرجت نورا.... هي راحت فين....
ملك: راحت عند أخوها....
نورا: ف رقم بيتصل بيا....
ملك: ردي.....
نورا: الو....
اطلعوا دلوقتي وهتيجي على العنوان اللي هبعته....
نورا: ليه....
مش عاوزين تشوفوا مني يعني.... خلال نص ساعه لو مجتوش.... بيقى مني مع السلامة....
وقفل الخط وقام بإرسال لها العنوان....
ملك: هنعمل اي.... انا خايفه تتقتل....
نورا: نروح بس نسيب جواب هنا.... عشان يعرفوا...
ملك: لا مش هنسيب حاجه... ربنا معانا... أنا مش عاوزه حد يحصله حاجه....
نورا: فعلا مفيش حل ثاني انا خايفه نروح منرجعش....
ملك: نتوكل على الله ونروح.....
خرجوا من البيت واتجهوا الي العنوان الذي وصف ليهم.... وجدوا هناك سيارة تنتظرهم....
ونزل شخص منها وقال: اركبوا.... خمس دقائق وهتوصلوا....
ملك بتردد: ماشي....
ركبت ملك ونورا.... وشعور الخوف... يتملك منهم يكاد يقضي عليهم.....

ركله نادر الباب برجله....
نادر: انتي مرات غريب....
مرات غريب: ايوه يا بيه ف اي....
حازم: اتفضلي معانا انتي والعيال....
مرات غريب بخوف: ليه يا بيه انا معملتش حاجه....
نادر: محدش هيعملك حاجه اتفضلي....
اتصل نادر بالدهم
نادر: الست وعيالها معانا....
أدهم: تمام هاتوهم وتعالوا على هنا بقا.....

لم يرد عليها عاصم واخذ سلاحه وغادر.....

نورا :احنا فين.....

قال الشخص.... ادخلوا هنا.....وهتتعرفوا كل حاجة...

ملك :دا مكان مجهور و بعدين فين مني

نورا بخوف :احنا مش هندخل....

الراجل بغضب وأخرج سلاحه يلا قدمي بدل ما اخلص عليكم دلوقتي انتم فكرنها لعبه ولا اي

دخلت نورا وملك المخزن المهجور.....

دلفوا الي الداخل وكان الراجل خلفهم..... وجدوا مني ملقاه على الأرض.... ركضوا ناحيتها.....

ملك :مني.....

نورا :مني..... عملوا فيكي....

مني :انتم جاتوا هنا ليه..... امشوا

ملك: مين اللي جابك هنا.....

نورا :متخافيش..... احنا معاكي.....

مني بخوف وشاورت على الخلف..... واتاهم صوت من الخلف.....

انا اللي جبتها.....

دارت ملك ونورا.....

نورا بصدمه :ازاي انتي.....

ملك :ليه بتعملي كدا.....

زينب :ههههه بصراحه مش هلحق اتكلم معاكم... لان دلوقتي عاصم هيجي... وادهم... وكل واحد فيهم فاكر ان التاني الخاطف وبكدا هخلص منكم كلكم.....

ملك بدموع :انتي ليه بتعملي كدا هتستفادي اي.... قتلتي جدو وبابا ليه.....

زينب :لا حوار ابوكي دا قديم اوووي يا ملك.... وجدك بقا انا كنت داخله اقدمله الفاكهة ومعها سكينه واول ما سمعته... ولقيته بيفتح الباب قتلته حاول يقاوم بس مات و كان عشان ف حاجات كتير مكنتش تنفع تتكشف لو جدك فضل عايش المفروض كان مات من زمان ... وانا كنت عاوزه البس القضية لي اي حد وطبعاً ملقيتاش غير يوسف.....

نورا :انتي مريضه.....

زينب :بيلا انا هسيبكم بقا..... هتوحشوني..... دا ان شوفتكم تاني اصلا.....

وخلال ثواني كانت زينب اختفيت من أمامهم.....

دخل عاصم المخزن وكان معها رجالته..... . وبعده على طول كان أدهم وصل.....

ملك :ادهم.....

عاصم :انتي كويسه يا منى..... وبعده كدا نظر لادهم. ويمسك سلاحه..... وقال خطفت بنتي ليه يا أدهم.....

أدهم :بنتك اي اللي انا هخطفها.....

قامت ملك ووقفت أمام عاصم :ادهم مخطفتش حد احنا كنا بندور عليها....

مني :ايوه..... ملك كلامها صح....

عاصم :متخافيش يا منى انا عارف يا بنتي انهم بيهددوكي.....

ملك بصراخ :افهم بقا..... مش أدهم مش أدهم.....

كانت زينب تقف ف مكان فوق بعيد عن الانظار ولكنها تتمكن من رؤيتهم و تستمع لحوارهم

يوسف :مش أدهم يا بابا فوق بقا.....

عاصم :انتم كلكم واقفين قصادي..... هو خرسكم ازاي

مني :لا مش واقفين قصدك يا بابا.... بس أدهم فعلا كان بيدور عليا.....

عاصم :واي الرسالة اللي جاتلي.....

أدهم :مين اللي عمل كدا.....

ملك :زينب مرات عمي عبد الرحمن.....

عاصم : انتي عتقولي اي.....

مني :دي الحقيقه هي اللي خديتني.....

عاصم بصدمه وكان سلاحه مازال ف يده.... زينب.....

نورا :اهااا يا خالي زينب.....

عاصم: هي فين.....

نورا: هربت.....

كانت زينب تتمكن من رؤيتهم.... ولكن مخططها فشل.... فهي لم تكون تريد ذلك.... فكانت تريد أن يخلصوا على بعض

زينب: على طول يا ملك واقفلي ف طريقي.... مش دا اللي كنت عاوزها يحصل... ولا كمان أدهم طلعللي هو كمان.... العيلة هيبقوا صحاب وحبايب وانا هروح ف داهيه.... بس برضو مش هسيبكم..... وهخليكي تترحمي على جوزك..... اغيبه....

قامت زينب بإخراج طلقه من سلاحها.... وللأسف كان عاصم ف نفس اتجاه الطلقة وكان هو مازال موجه سلاحه ناحيه أدهم.....

ملك: ادددددددددهم.....

استقرت الرصاصة بصدورها..... أسندت على أدهم الذي كان يقف خلفها مصدوم.... ازاي كل دا حصل ف دقيقه.... قام أدهم بتصويب السلاح تجاه عاصم الذي كان يقف مصدوم هو الآخر.....

ملك: نزل سلاحك يا أدهم مش..... هو.....

رمي أدهم السلاح من يده ونزل على ركبتيه و هو مصدوم... اسندها أدهم...

أدهم: ليه يا ملك.... ليه عملتي كدا.....

ملك وهي تتنفس بصعوبة: عشان انت عملت عشاني حاجات كثير يا أدهم.... انا معملتش اي حاجه ليك..... مكنتش ينفع اشوف بيحصلك حاجه.... فقدت ملك الوعي.....

أدهم بصراخ: اطلب الإسعاف يا يوسف.....

يوسف: طلبتهم

نورا ومني مازالت الصدمة.....

نورا بدموع: ملك..... لا يا ملك احنا اتفقنا اننا هنكون مع بعض هندخل ونخرج مع بعض.... يا ملك... ونبي لا....

دخل نادر وحازم والبوليس خلفهم.....

امر الضابط بتفتيش المكان..... وانشروا العساكر....

ووصلت الإسعاف واخذت ملك الي المشفى...

كانت ملك ف غرفه العمليات.... وكان أدهم يقف ف الخارج يسند راسه على الباب.....

كان الجميع يقف حزين ومصدوم و آخر منهار.....

ولكن أدهم كان ف عالم اخر.... عالم لا يوجد بي غير ملك.... وان لم تكون موجوده فان عالمه لم يصبح له حياه.....

عدت ساعات اكنها سنين عليهم.... فعلا ما أصعب مرور ساعات الانتظار.....

سعاد بلهفه: فين مني.....

عاصم: هو عبدالرحمن ومراته فين.....

سعاد: تلاقهم فوق....

عبد الرحمن :لا انا اهو....
سعاد :اومال فين زينب....
عبد الرحمن :انا ملقتهاش نايمه فقولت انزل اشوف ف اي....
عاصم :زينب هريت... مراتك هي اللي قتلت ابوك....
عبد الرحمن :انت بتقول إي.....
سعاد :مش معقول....
عاصم :زي ما بقول كدا والبوليس قالب عليها البلد.....
عبد الرحمن بصدمه :لا زينب هتعمل كدا ليه ... يعني كدا هي اللي قتلت محمد....
عاصم :اكيد....
عبد الرحمن :لا أنا مش فاهم حاجه....
عاصم :يعني مين اللي فاهم لسه لما البوليس يجي كمان ...
سعاد :ومني....
عاصم:ف المستشفى مع ملك.....
عبد الرحمن :لا حول ولا قوه الا ب الله..... لا حول ولا قوه الا ب الله.....
عاصم :اهدي يا اخوي اهدي..... ربنا يتولانا....
خرج عبد الرحمن من البيت وتركهم..... وهو بيردد لا حول ولا قوه الا ب الله.....
عمر :هو ف اي وبابا راح فين....
عاصم :مش عارف هو خرج....
عمر :وماما.....
سعاد: امك هي اللي قتلت جدك... يا ابني....
عمر بصدمه :نعم!
عاصم :وحد الله يا ابني.....
عمر :انتم بتكذبوا عليه.....
عاصم :هنكذب ليه يا ابني....
خرج عمر من البيت لكي يبحث عن والده.....
سعاد :هتقول لنعمه.....
عاصم :خليها بكرة. الصدمة صعبه ..

ف منزل الشوربجي.....
ايمان :انا اتاخرت اووووي لازم امشي....
كريمة :يا اختي ما تخلينا سهرانين وبعدين البيت خطوتين من هنا.....

ايمان :عشان ملك قاعده لوحدها هناك.....
وفجأه نزلت ساميه تركض كالمجنونة واحمد خلفها ..

كريمة :ف اي..... انتي راичه فين.....

أحمد :ملك ف المستشفى....

ايمان بصدمه :ايه اللي حصل.....

ساميه:نورا هي اللي قالتلي وهي هناك معهم.....

ايمان :انا هاجي معاكم.....

أحمد :يا عمتو....

إيمان :لازم اكون جنب أدهم انا جايه معاكم

ف السيارة التي كانت تركب بها زينب

زينب :عاوز اعرف كل حاجه هتحصل.....

السائق :امرك يا زينب هانم.....

زينب :قدامنا قد اي....

السائق: كلها دقايق وهنبي ف القاهرة.....

زينب :امم ماشي.... وعاوزه اعرف البوليس هيعمل اي.....

السائق: ماشي يا هانم هبلغ الرجاله كلهم....

زينب :تمام..... ولو حد وصل لغريب خلصوا عليه...

خرج الدكتور... من غرفه العمليات.....

أدهم بلهفه :هي عامله اي....

الدكتور :الحالة غير مستقرة....والرصاصه كانت قربيه من القلب وهي نزنفت دم كثير.... ادعولها تقوم بالس
لامه..... هي ف العناية المركزة دلوقتي.....

نورا :يعني اي يا دكتور.....

الدكتور :يعني الأعمار بيد الله ادعولها.....

أدهم :انا عاوزه ادخلها....

الدكتور :بس

أدهم :لوسمحت يا دكتور.... مش هطول

الدكتور :ماشى....

دخل أدهم غرفه العناية.....

كانت ملك نايمه على الفراش.... وموصله بالأجهزة.....

شعر أدهم بوعز ف قلبه عندما رآها ف تلك الحالة...

جلس أدهم جانبها.... ووضع يده على يدها....

زفرت دمعه من عينه.....

أدهم: متسبنيش يا ملك... انا مش هقدر اعيش من غيرك... المفروض انا اللي كنت هبقي مكانك... انتي كدا موتني بدل المرة عشره.... انا مش متخيل حياتك بعدك... ولا عاوز اعيش من غيرك... انتي حياتي وكل حاجه حلوه فيها... اكيد ربنا مش هيعمل كدا معايا و هيعقابني وياخدك مني.....

مسح أدهم دموعه وخرج.....

كانت ايمان واقفه بالخارج معهم

ايمان بلهفه: اي يا ابني هي عامله اي....

ادهم: ادعيها تفوق....

رتبت ايمان على كتفته..... يارب يا ابني.. إن شاء الله هتقوم بالسلامة.....

نورا وهي مناره بالدموع: يارب.....

ساميه: خلاص يا نورا اهدي.... إن شاء الله ملك هتفوق و هتبقى كويسه....

نورا: يارب.....

أدهم: نادر روح نورا وماما.... وانت يا احمد روحوا.....

احمد: لا انا هفضل معاك....

أدهم: ملهوش لازم وانا لو احتاجت حد هتصل بيكم....

يوسف: خلينا معاك لو احتاجت حاجه....

أدهم: لو احتاجت حاجه هكلمك.... عشان تروح مني كمان.....

مني: لا انا عاوزه افضل مع ملك... مش هسيبها....

أدهم: هي نايمه ولسه الله اعلم هتقوم امتي.... روحوا وتعالوا الصبح.....

ايمان: يا ابني....

أدهم: بيلا يا ماما.....

نزل الجميع من المستشفى... ومشي احمد وساميه واخذوا معهم نورا....ومني ويوسف.....

نادر: حازم انت روح انت وطنط ايمان... وانا هطلع لادهم....

حازم: ماشي ابقى طمنني.....

صعد نادر لادهم مره اخرى.....كان أدهم يجلس أمام الغرفة ويدفن وجهه بين يديها....

نادر:مكنش هينفع اسبيك.....وجلس جانبه

أدهم: يارب تفوق يا نادر.....

دخلت مني مع يوسف المنزل..... وكان الجميع يجلس.....

سعاد: مني.....وقامت ركضت ناحيتها وضمتهما.... أنتي كويسه يا بنتي...

مني بجمود: اهااا....

عاصم: وبنت عمك عامله دلوقتي.....

مني: ارتاحوا بين الحياه والموت.....

سعاد بصدمة: انتي بتكلمنا كدا ليه يا بنتي..... ما زينب كانت السبب...

يوسف: مش وقته يا اما الكلام دا اطلعي يا منى ارتاحي عشان تروحي لملك الصبح....

عاصم: عبد الرحمن خرج ومش عارفين طريق لي.....

دخل عمر.....

عاصم: لقيت ابوك يا ابني....

عمر: لا.....

عاصم: لا حول ولا قوة الا بالله.....

يوسف: انا طالع.....

سعاد: واضح ان البيت كله اتجنن.....

عمر: انا طالع.....

عاصم: البيت ادمر يا سعاد خلاص والخراب حل علينا.....

نعمه: اي يا بنتي كنتي فين.....

نورا: كنت مع ملك ف المستشفى....

نعمه بصدمة: ليه يا بنتي مالها.....واي حصل

نورا: اتصابت ادعيها يا ماما....

نعمه: ربنا يشفيها يا بنتي.....اي اللي حصل....

نورا: زينب مرات خالي هي اللي قتلت جدو.....

نعمه: بتقولي اي..... زينب..... لا مش معقول..... لا حول ولا قوة الا بالله

نورا : للأسف يا صح

نعمه : حسبي الله و نعم الوكيل

نورا بتعب : انا هدخل اوضتي.....

نعمه : ماشي يا بنتي.....

سمر كانت تحاول الاتصال بملك ولكنها كان هاتفها مغلق.. بقاله يومين..... وبعد اتصلت بنادر.....

سمر: الو يا نادر هي ملك فين.....

نادر: ملك بقالها يومين ف المستشفى...

سمر:ف المستشفى ليه حصل اي....
نادر:اتصابت.... ويقالها يومين..... ف العناية....
سمر:طب هي كويسه.....
نادر:ادعيها يا سمر انها تعدي المرحلة دي....
سمر:يا رب يقومها بالسلامة..... ابعثلي العنوان عشان اجي.....
نادر:حاضر لما توصلني كلمني....
سمر:يومين كدا وهاجي ان شاء الله ابقى طمني عليها.....

عدي اسبوع منذ الحادثة....وكان أدهم معها المستشفى لم يتركها لحظه ونادر كان معه.... وكانت نورا ومني
بيروحوا يزورها وكذلك نعمه وإيمان وساميه.... ويوسف وحازم..... وعبد الرحمن دخل مصحه عقليه... و
البوليس يبحث عن زينب التي اختفت.....
كان أدهم ف المستشفى ونادر معه كالعادة
خرج الدكتور من غرفه العناية....
أدهم:خير يا دكتور.....
الدكتور:الحمد لله عدت مرحله الخطر الحمد لله والنبض انتظم.....
أدهم:الحمد لله.....
نادر:طب هتفوق امتى....
الدكتور:لسه....بس هي ممكن تفوق وتنام تاني..... وهتنقل غرفه تاني ..
أدهم:شكرا يا دكتور.....
نادر:الحمد لله...

نقلت ملك غرفه تانيه....
كانت ملك تفيق.... رمشت بعينها عده مرات....
ولكنها كانت ترى طفله صغيره ف الغرفة لم تكن تعلم اكان هذا حلم او حقيقه.....
كانت الطفلة واقفه جانبيها....
الطفلة بصوت منخفض:ملك انتي ناميه.....
وبعدين اتجهت الطفلة ناحيه الباب لتخرج.....
وكانت فقدت وعيها مره اخرى.....

دخل أدهم لها وجلس جانبيها
أدهم:فوقي بقا يا ملك.... وحشتني...كل حاجه وحشه من غيرك وجدها ترمش بعينها.....

أدهم :ملك..... انتي فوقتي....

فتحت ملك عينها وقالت بصوت متقطع :ا د هم.....

أدهم :انا جنبك يا حبييتي.....

كانت ملك تنظر على الباب.....

أدهم :ف اي يا حبييتي....

ملك :هو كان ف حد هنا.....

أدهم :حد مين. لا مفيش حد يا حبييتي.... حتى محدش جي لسه.....

ملك :انا كنت شايفه بنت صغيره واقفه هنا بس مشيت انا معرفش دا بجد ولا....

أدهم :ممکن كنتي بتحلمي.....

ملك :ممکن..... طب هو انا هنا بقالي قد إي....

أدهم :بقالك اسبوع ف العناية وخرجت منها من شويه.....

ملك :طب حصل اي....

أدهم :ولا حاجه كل حاجه كويسه.....

ملك :انت بتتضحك عليا.....

ادهم وهو يقبل يديها: أنا مصدقت انك فوقتي يا ملك.... دا كان أصعب اسبوع عدي عليا.... انا كنت بمووت....

ملك :بعد الشر عليك..... انا الحمد لله كويسه....

أدهم :الحمد لله.....

الفصل التاسع والعشرون.....

طرق نادر الباب.... ودخل ودخلت خلفه سمر.....

نادر :حمد الله على سلامتک يا ملك... جيبتک مفاجأة اهو....

ملك : سمر.....الله يسلمک.....

سمر :معلش اتاخرت عليكى يا حبيبتى بس عشان كنت مع ماما....

ملك :انا لسه فايقة من شويه اصلا

سمر :حمد الله على سلامتک يا حبيبتى.....

ملك :الله يسلمک.....

سمر :والله اتخضيت عليكى اووي يا ملك..... الحمد لله انك بقيتى كويسه....

ملك :الحمد لله.....حلو الحجاب....

ابتسمت سمر :ما خلاص بقا توبنا الي الله.....

ف منزل العطار.....

طرقت مني على غرفه يوسف.....

مني :ملك فاقت.... الحمد لله يلا عشان نروح.... يوسف :الحمد لله... انزلي استنيني تحت.... وانا دقيقتين

هلبس وانزل.....

مني :ماشي.....

نزلت مني ف الاسفل وكانت والدتها تجلس.....

سعاد :رايحه فين....

مني : رايحه لملك.....

سعاد :طب يا بنتي انا كنت عاوزه اروح اشوفها....

مني: ماما البت تعبانة.... ومش ناقصه....

سعاد :يا بنتي انا هروح اسلم عليها انا وابوكي.....

مني :ومن امتى دا

سعاد :من ساعه اللي حصل.... يا بنتي فضلنا نجري ورا الفلوس وابني كان بيضيع وهي كانت السبب انه يخرج
وكمان هنفضل ناكل ف بعض لحد امتى ما خلاص مفضلش حاجه.... وجدك واتقتل وعمك ف
المستشفى.....

شعرت مني بالفرحة عندما سمعت حديث والدتها...وشعورها بالندم

مني :ماشي بس بابا فين.....

سعاد :عند عمك بيزوره..... وبيشوفه يمكن محتاج حاجه....

مني :خلاص هروح انا ويوسف وانتي تعالي مع بابا.... لو عاوزه تيجي معنا دلوقتي ماشي....

سعاد :روحي انتي مع اخوكي يا بنتي وانا هستني عاصم.....

ف المصحة العقلية.....

كان عبد الرحمن يجلس على الفراش ساكت لا ينطق بشي... تايه مكسور.....

عاصم بحزن :اتكلم معايا يا اخوي.... قوم أقف على رجلك تاني عشان ابنك حتى.....عارف ان اللي حصل
مش سهل... وانك عملت معها كتير.....

بس احنا غلطنا كتير يا اخويا واهو ربنا... عقابنا..... متعملش ف نفسك كدا يا عبد الرحمن اتكلم يا اخويا وطلع
اللي ف قلبك.....

لم يرد عبد الرحمن وظل كما هو.....

عاصم بحزن :طب انا همشي وهجيك تاني.....

ف المستشفى.....

دخلت مني ويوسف.....

مني :حمد الله على سلامتكم يا حبيبتى... الحمد لله انك بخير....

ابتسمت ملك :الله يسلمك يا منى....

يوسف :حمد الله على سلامتكم يا ملك....

ملك :الله يسلمك يا يوسف.....

نظرت مني على سمر الجالسة بجانب ملك

ملك :سمر صاحبتى.... ومني ويوسف ولاد عمي....

مني :ازيك....

سمر :تمام.....

يوسف :طب انا هنزل بقا....

نادر :خديني معاك يا ابني..... هتيجي يا أدهم...

أدهم :اهااا خلوا بالكم من ملك....

سمر :ف عينا يا أدهم متخافش.....

ملك :اي اللي حصل.....

مني :خلاص يا ملك بقا احنا عرفنا وكفاية اللي حصلك.....

سمر :ايوه يا ملك.... وانزلوا القاهرة بقا وخلص.....

مني: والله دي اكثر حاجه مضايقني انك هتمشي....

ملك :بس هرجع برضو...بس زينب دي عملت كدا ليه... كانت عاوزه تقتل بابا ليه.....

مني :الله اعلم....ربنا ينتقم منها..... عمي تعب ودخل المستشفى.....

ملك :لا اله الا الله.....

قطع حديتهم طرق الباب ودخلوا نورا ونعمه.....

نعمه :حمد الله على سلامتك يا حبيبتي....

ملك :الله يسلمك يا عمتو.....

نورا :الحمد لله انك قومتي يا حبيبتي..... وبقيتي كويسه.....

ملك :الحمد لله.....

نعمه :هو ف ضيوف ولا اي.....

ملك :لا يا عمتو دي سمر صاحبتني.... وزي اختي بظبط مش غريبه.....

نعمه:اهلا يا بنتي.....ابتسمت سمر.....

كان يجلس نادر وادهم ويوسف ف كافتيريا المستشفى يستحون القهوة.....

يوسف :المشكلة انها هربت ودا قلقني اوووي.....

أدهم :فعلا عندك حق.... بس هي اكيد مش هتحاول تظهر تاني ...

نادر :بس هي اكيد سابت سوهاج وممكن تكون نزلت القاهرة.....

أدهم :المشكلة انها اكيد مش هتسكت.....

يوسف :هي كانت عاوزه تتدمر الكل بس النتيجة طلعت عكسبه.....

نادر :نوايا.... يا ابني

يوسف :اللي هموووت واعرفه هي عرفت المخزن دا ازاي.....

أدهم :مش فاهمك....

يوسف :يعني دا عمي ذات نفسه مكنش يعرفه.....

نادر :طب مين كان عارفه.....

قطع كلامهم اتصال احمد.....

أدهم :اي يا احمد....

احمد :انتم فين....

أدهم :استنى هنطلع اهووو.....

ف غرفه عند ملك.... كانت ايمان وساميه جاءوا

نعمه :انا همشي بقا.....

ايمان :ليه ما لسه بدري....

نعمه :عشان ابو نورا انا هنا من بدري....

إيمان :ماشى....

ساميه :وانا برضو... عاوزه حاجه يا ملك...

ملك :لا شكرا يا سوسو....

خرجت ساميه ونعمه من الغرفة.....

احمد :يلا.....

ساميه :هااا...ازيك يا أدهم....

أدهم :الحمد لله.... انتم هنا من امتى....

احمد :من شويه..... دخلت انا وحازم سلمنا على ملك.... وبعدين رنيت عليك....

أدهم :ماشى....

احمد :احنا هنمشي بقا...

ادهم :ماشى.....

حازم :وانا يا أدهم هنزل القاهرة....

أدهم :ماشى يا حازم وشوف الاخبار هناك وابقى كلمني ...

حازم :حاضر... يلا انا هنزل عشان ميعاد الطيارة....

دلف ادهم ونادر ويوسف الي الداخل.....

ايمان :هتنزلوا القاهرة امتى يا حبيبي....

أدهم :اول ما ملك تبقى كويسه....

ايمان :ماشى يا حبيبي.....

سمر :وانت يا نادر هتنزل امتى....

أدهم :مع أدهم وملك.... خليكي معانا.....

سمر: ماشي.....

نظرت لها نورا بغيظ..... وتمتمت ف سرها... وبعدين بقا ف البت البايخة دي.....
نادر: شدي حيلك كدا يا ملك عاوزين نزل القاهرة..... ونشوف بقا المصايب هناك.....
ملك: هههههههههه مصايب تاني.....

مني: وبعدين يعني احنا كدا مش هنشوف ملك تاني.....
أدهم: ماهي هتبقى عندك ف القاهرة ابقى تعالى مع يوسف.....
يوسف: اهااا طبعا.....

طرق باب الغرفة..... ودخل عاصم وسعاد.....
يوسف: بابا.....

عاصم: حمد الله على سلامتكم يا بنتي...

ملك: الله يسلمك يا عمي.....

سعاد: كويس انك قومتي بالسلامة.....

ملك: الحمد لله.....

عاصم: بعد ما تخرجي من المستشفى يا بنتي... عاوزك تيجي عشان تستلمي ورتك....

ملك: لا انا مش هستلم حاجه... كل حاجه هتمشي زي ما هي.... بدون تقسيم....

عاصم: بس يا بنتي.... الشركه و...

قطعت ملك حديثه.... ما يوسف وعمر شغالين ف الشركه..... وبعدين انا عاوزه اخلي كل حاجه زي ما هي.....
والبركة ف يوسف بقا.....

عاصم: مش هينفع يا بنتي دا حقك... قولي لي مراتك يا أدهم.....

أدهم: هي كلامها مضبوط... وبعدين دي حاجه تخصصها وانا واثق ف اختيارات ملك.... ويوسف موجود.....

يوسف: يا جماعه يوسف مش قادر والله كفايه اللي حصلي....

ضحك الجميع.....

سعاد: انت على طول كسافنا كدا.....

نورا: انا همشي بقا عشان متأخرش.....

سعاد: خلاص يا بنتي تعالي امشي معنا.....

نورا: لا يا طنط انا هنزل دلوقتي.....

سمر: ليه يا نونو.....

نورا بغيظ: انا نورا مش نونو.....

نادر: طب استني هاجي اوصلك..... بعد اذن خالك طبعا.....

عاصم: ههههههههه اتفضل يا ابني.....

خرج نادر ونورا من الغرفة ونزلوا من المستشفى وركبوا السيارة.....

نادر :ساكنه ليه يا نونو قصدي يا نورا.....

نورا :مفيش.... هي سمر دي تعرفك مينين.....

نادر :مالك يا بنتي قارشه ملحہ البت كدا ليه....

نورا :بسأل عادي اصل شكلها تعرفك انت وادهم فبسال....

نادر: صحاب..... وهي صاحبه ملك بس كدا....

نورا :امممم طيب.....

نادر :ليكون الجميل غيران.....

نورا :نعم!

نادر :اعلمي من بنها بقا بس ماشي....

ابتسمت نورا.....

نادر :يلا كلها أدهم وملك يعملوا فرحهم.... وابقى اتجوز.... معنديكش عروسه حلوه واسمها نورا.....

ابتسمت نورا بخجل ولفت وجهها الناحية الثانية.....

نادر مازحا :هي العروسة ماشيه ف الشارع ولا.....

نورا:هههه لا بس.....

نادر :السكوت علامه الرضا ولا اي....

نورا : نادر....

نادر :يا قلب نادر.....امممم هتفضلي ساكنه كدا مش هتقولي حاجه....

نورا :لا.....

نادر :خلاص اقول انا..... بصي يا ستي انا امي وابويا ماتوا.... عمي سليمان يعتبر هو اللي رباني... أدهم زي اخويا واحنا ف سن واحد شغال ف الشركه وليا نصها.... عندي فيلا ف القاهرة.... مليش غير عمي سليمان وعمتي عايشه ف إسكندرية وقعدت عندها فتره الجامعة برضو.... مش هقولك اني ملاك بقا والكلام دا.... بس انا عاوز ابد حياتي معاكي انا اول مره شوفتك فيها عجبتي.... واتمنى انك تكوني ليا..... وكمان لو موافقه خلال شهر بكتير هنكون اتجوزنا او شهر ونص.....

نورا بخجل :موافقه.....

نادر :ليه.....

نورا :خلاص بقا يا نادر....

نادر :ماشيني.... بس ابقى خدلي ميعاد من الحج بقا.....

نورا :حاضر بس لما ملك تخرج....

أدهم :خد ماما وسمر و روحوا....

ايمان :ما تخلينا معاك يا ابني....

أدهم :ملك بقيت كويسه يا ماما... و خلاص كلها يومين وهتخرج.... وبعدين مش هينفع انتي وسمر تباتوا ف المستشفى.....

نادر :خلاص ماشي بس هجيلك الصبح ...

أدهم :ماشي....

دخل أدهم لملك الغرفة..... وجلس على الفراش بجانبها....

ملك :مروحتش ليه....

أدهم :هروح واسيبك....

ملك :ماانا بقيت كويسه الحمد لله....

أدهم :وانا مقدرش اسيبك.....

ملك :ولا انا.....

أدهم :مائنتي كنتي عاوزه تسبيني.....

ملك :ساعات مش بيكون ف غير الاختيار دا.... انا مستعده اضحي بحياتي كلها عشانك.... وعمري ما هسببك

غير ما اموت.....

أدهم :مش عارف اقولك بحبك لان انا عديت مرحله الحب.....

طرق الدكتور باب الغرفة ودخل....

الدكتور :عامله اي دلوقتي يا مدام ملك....

ملك :الحمد لله.....

أدهم :هي هتقدر تخرج امتى....

الدكتور :يومين كمان... بس مفيش اي حركه ولا مجهود.....

ملك :طب وهتحرك عادي امتى....

الدكتور :بعد فتره لان العملية مكنتش سهله ومش عاوزين اي مضاعفات.....

أدهم :تمام يا دكتور.....

ف منزل العطار.....

سعاد :سرحان ف اي يا عاصم....

عاصم :ف الدنيا حلنا اتشقلب ف يومين.....

سعاد :اهو الحمد لله....

عاصم :اهو كدا الواحد ميفوقش غير لما بيتهد.....

سعاد:انت زي الفل اهو يا ابو يوسف....

عاصم: عبد الرحمن صعبان عليا اووووي....

سعاد :يكرا يفوق ويتكلم.... وهيبقي كويس ان شاء الله.....

عاصم :يارب يا سعاد.....

سعاد :بس ملك طلعت بنت حلال.... ربنا يكرمها....

عاصم :سبحان مغير الاحوال.....

سعاد :اديك قولت حياتنا اتشقلبت.....

عاصم :انا هروح لعمر اتكلم معها....

سعاد :ماشي....

خرج عاصم من غرفته.... واتجه الي غرفه عمر وطرق الباب ودخل.....

عاصم:عاوز اتكلم معاك يا ابني....

عمر :اتفضل يا عمي.....

عاصم:مسأله وقت وابوك هيبقى زي الفل ويرجع احسن من الاول كمان.... وانت يا ابني مش ذنبك اللي امك عاملته.....

عمر :انا مكسوف من نفسي عشان هي امي... انا طول عمري فكرها ست مثاليه.....

عاصم :مفيش حد مثالي يا ابني.... كلنا بنغلط وربنا هو اللي بيسامح.... بس انت اللي عليك تشوف مصالحك وتقف ف ضهرك ابوك.....

عمر :مش قادر....

عاصم: لو وقفنا عند لحظه وقوعنا مش هنعرف نقوم ثاني.... قومي يا ابني وارجع لحياتك الطبيعه.... وانسى انها امك اعتبرها ماتت وربنا يسامحها.....

عمر :يارب....

عاصم :خلاص بكرا ان شاء الله أنزل القاهره... عشان الشركه....

عمر :بس الشركه خلاص.....

عاصم :مفيش حاجه هتتقسم يا ابني... كل حاجه هتفضل زي ما جدك كان عايش.....

ابتسم عمر بضعف وقال إن شاء الله.... هسافر هي ملك عامله اي....

عاصم :الحمد لله بقيت كويسه....

عمر :الحمد لله....

أنا هقوم بقا وهسيبك تمام....

عمر :ماشي.....

كانت زينب تجلس على الأريكة تتحدث ف الهاتف....

زينب :يعني فاقت وبقيت كويسه.....

الراجل :ابوه يا هانم.... وعاصم ومراته كانوا عندها....

زينب :يعني شمل العيلة اتلم والله حاجه كويسه....

الراجل :بس البوليس قالب الدنيا عليكي....

زينب :مش هيعرف يوصلى.....

الراجل :ماشي يا هانم اي اخبار جديده هبلغك بيها....

زينب :تمام..... وعبد الرحمن حصله اي....

الراجل :دخل مصحه عقليه.....

زينب :امممم طيب....

الراجل :تؤمري بحاجه ثاني....

زينب :وغريب.....

الراجل :هو مات ملحقتش اخلص عليه.....

زينب :تمام اوووي يلا سلام.... وقفلت زينب الخط.....

نادي عليها احد من الداخل.... زينب ...

زينب :جايه يا حبيبي كنتي بتكلم التليفون بس.....

الفصل الثلاثون.....

طرق الطبيب الغرفة.....ودلف الي الداخل

الدكتور :احم هي نايمه....

أدهم :ايوه نامت من شويه.....

الدكتور :هي ينفع تخرج انهارده لو حبيتو....

أدهم :تمام

الدكتور :بس المهم ميكنش ف مجهود عليها ولا توتر... لان ف مضاعفات... وبعد فتره لازم تتابع مع دكتور قلب.....

أدهم بخوف :ليه يا دكتور هي حصلها حاجه....

الدكتور: الله اعلم.. بس المدام قلبها ضعيف... والإصابة هتأثر فيما بعد وطبعاً كل حاجة بيد ربنا بس احنا بنعمل اللي علينا....

أدهم: طب لو محتاجه تفضل ف المستشفى معنديش مانع....

الدكتور: مش لازم.. بس المهم انها متعملش مجهود كثير.... وتتابع مع دكتور قلب.....

أدهم: تمام.... هي هتخرج امتى.....

الدكتور: اول لما تفوق وانا هكتبلها على تصريح الخروج... بعد اذنك.....

خرج الطبيب من الغرفة وأغلق الباب خلفه...

جلس أدهم على الفراش جانبها...

تنهد أدهم وقال شكلك ناويه تتعيبني يا ملك....

ولاحظ أدهم تعرق جنبها....

أدهم بقلق: ملك... ملك....

فتحت ملك عينها وقالت بفزع: ف اي....

أدهم: ههشششش انا كنت بصحيكي... انتي كنتي بتحلمي ولا اي.....

ملك: مش فاكراه.... بس تقريبا كان حلم وحش....

قبل أدهم جنبها وقال مش مهم يا حبيبتي بس انا مش عاوزك تفتكري ف اي حاجه....

ملك: أدهم انا عاوزه بعد لما اخرج اروح لجدو ازوره... وبعد كدا اروح لعمي.... ممكن....

تنهد أدهم وقال باستسلام مع ان مش موافق.... بس ماشي بس بشرط ولا عاوز عياط ولا ضغط عليك...

ابتسمت ملك ولمعت زورقه عينها وقالت: حاضر....

ملك: هو حد جي انهارده....

أدهم: لا نادر كان هنا من شويه ومشني وانا قولتلهم انك هتخرجي انهارده.....

ملك: ماشي..

ف منزل الشوربجي....

همام: مش المفروض كنتي سالتني عن مرات أدهم....

كريمة: ماانا كلمت ايمان ف التليفون واطمنت عليها....

همام: ماشي يا كريمة....

كريمة: انت هتكلمني كدا ليه عاد....

همام: مفيش حاجه بس انا كنت بتكلم ف الأصول والواجب....

نزلت ساميه من فوق واتجه ناحيتهم...

ساميه: ازيك يا عمي.....

همام: زين يا بنتي لابسه كدا ورايحه على فين...
ساميه: هروح عند ملك... هي شويه وهتيجي عشان لو طنط ايمان محتاجه حاجه...
همام: ماشي يا بنتي وجوزك فين...
ساميه: ف الشغل وهبيقي يجي على هناك...
همام: ماشي يا بنتي...
كريمة: وانا مش موجوده ولا اي...
احمر وجه ساميه غضبا...
ولكن همام انقذ الموقف ومنع اي جدال بيهم: روجي انتي يا ساميه...
كريمة: انت هتعصي البت عليا...
همام: لا مش يا كريمة بس مش كل ما تشوفي البت تكلمها كدا... وبعدين هي رايحه لعمت ابنك مفهاش حاجه... وارحمها شويه عشان ابنك...
كريمة: اممم طيب يا اخويا...
قام همام وقال: انا همشي.....

ايمان: هما فين يا نادر...
نادر: والله لسه مكلم أدهم وقال انه ف الطريق...
سمر: هي مني مش جايه...
ساميه: ممكن تيجي...
سمر: ونورا...
ساميه: لا مش هتعرف عشان ماما...
طرق الباب وقامت ايمان تفتح...
ايمان وهي تتضم ملك اليها وترتب على ظهرها: حمد الله على سلامتكم يا حبيبتى...
ملك: الله يسلمك يا طنط...
ايمان: ما بلاش طنط دي بقا... وقوليلي يا ماما...
ابتسمت ملك وقالت حاضر يا ماما...
دلفوا الي الداخل...
قامت سمر وساميه...
سمر وهي تحضن ملك: حمد الله على سلامتكم يا روجي...
ملك: الله يسلمك يا حبيبتى...
ساميه: حمد الله على سلامتكم يا حبيبتى...

ملك :الله يسلمك يا سوسو....
أدهم :اقعدي بقا يا حبيبتي عشان متتعبيش...
ملك :حاضر....
جلسوا الجميع....
إيمان :هننزل القاهرة أمتي....
أدهم :يومين بظبط..... وهننزل.. بس تكون ملك ارتاحت شو به عشان ميكنش مجهود عليها...
إيمان :ماشي يا حبيبي...
نادر :كنت عاوز اقولك على حاجه بمناسبة اننا هنمشي وكدا انا قررت اتجوز.....
إيمان بسعادة :بجد يا نادر....
نادر:نورا....
ساميه :اختي...
نادر :هااا أوعي تكوني مش موافقه....
ساميه :ههههه وانا هعترض ليه ربنا يسعدكم...
أدهم :وناوي على اي...
نادر :عاوز اروح اطلبها قبل ما نمشي....
أدهم :تمام... ساميه تاخذ ميعاد من باباها....
ساميه :حاضر هتصل بماما اقولها.....
ملك :وبكدا نورا هتبقى معانا ف القاهرة صح....
نادر :اكيد او مال هسيبها هنا....
ساميه :وانا أن شاء الله هروح مع احمد إسكندرية....
ملك :هتبقى بعينه برضو...
نادر :عادي هنخلي احمد يجيبها وبعدين انا وادهم بننزل إسكندرية على طول...
ملك باستغراب :ليه....
أدهم :عشان يا ستي بابا من إسكندرية اصلا بس بحكم الشغل وكدا عاش ف القاهرة بس عمتو عابشه هناك
واحنا بنروح لها ديما....
إيمان :والله نفسي اروحلها.... بقالي فتره كبيره مش بروح....
أدهم :لا مش لازم... قصدي انها هي اكيد هتيجي الفرح... بدل ما تسافري...
إيمان :خلاص ماشي.....
نادر :أدهم انت هتتجوز أمتي
أدهم :لما انزل القاهرة على طول...
إيمان : الف مبروك يا حبيبي.....

ساميه :اكيد طبعا كلنا معزومين.....

نادر :لما تاخدلي الميعاد الاولي.....

ساميه:ههههههه حاضر.....

ايمان :هتقول لعمك يجي ولا.....

نادر :مش عارف....

أدهم :شوف بس ساميه هتاخد الميعاد امتى وابقى كلمه.....

ايمان :طب وانت يا أدهم مش هتجوز القاعة وكدا ولا اي.....

أدهم :مانا هعمل لحازم..... ضبط موضوع القاعة خلاص

سمر :مبروك يا حبيبتي.....

ابتسمت ملك: عقبالك يا قلبي.....

ايمان :انا هقوم انام بقا عن اذنكم....

ساميه :وانا همشي شكل احمد هيتاخر....

أدهم :هو لسه مكلمني وقال انه جاي.....

طرق احمد الباب وفتحت له سمر....

دخل احمد وقال :حمد الله على سلامتكم يا ملك.... معلى اتاخرت عليكم بس عشان بخلص كل شغلي هنا....

أدهم :هتسافر أمتي.....

احمد :يعني خلال أسبوع كدا... تكون ساميه جهزت....

ساميه :يلا نمشي بقا...

احمد :ماشي يلا هنمشي احنا يا جماعه....

نادر :متنسبش يا ساميه..

ساميه :حاضر.....

صعدت ساميه الي غرفتها واتصلت بوالدتها....

ساميه: عامله اي يا ماما....

نعمه :كويسه يا بنتي...

ساميه:انا صحيتك ولا اي

نعمه بقلق :لا يا بنتي انا صاحبة ف حاجه ولا اي....

ساميه :نورا متقدملها عريس يا ماما...

نعمه :جواز اي يا بنتي بس.... مش وقته خالص دي ظروف حد يتجوز فيها جدك لسه ميت وعمك تعبان...

ومراته ربنا ينتقم منها... وبعدين مين دا

ساميه :نادر ابن عم أدهم....وبصراحه انا شايفه ان الوقت مناسب اوووي واهي اي حاجه تفرحنا. بعدين نادر

كويس ومناسب جدا وكمان مهندس كبير ولي اسمه... وهتعيش معها ف القاهرة... وملك هتكون معها....

نعمه بحيره :والله مش عارفه اقولك اي يا بنتي....
ساميه :نورا بتحبه يا ماما.... فانتني تتوكلي على الله وتقولي لبابا وتأخدي ميعاد عشان يجي....
نعمه :طيب يا بنتي هعمل كدا مع اني مش عاجبني....
ساميه :توكلي على الله بس....
كان أحمد يقف ف الغرفة ينظر لها وهو مبتسم....
ساميه :اي بتبصلي كدا ليه....
احمد :مكنتش اعرف انك خاطبه حلوه كدا. ..
ساميه :ههههه....
أحمد :جاهزة لسفر....
ساميه :اممم... بس احنا لسه قدامنا اسبوع كمان...
احمد :عشان تاخدي راحتك ف تحضير حاجاتك ولسه هشوف أدهم هيعمل الفرح امتى....
ساميه :بس انت لسه مقولتس لمامتك....
احمد :هقولها متقلقيش انتي....
ساميه :مش عاوزه اكون سبب ف مشاكل بينكم...
احمد :لا يا حبيبتني متخافيش.... هي ماما كدا اهاا بس قلبها ابيض والله...
ساميه :اممممم....
احمد :لدرجه دي كرهها....
ساميه :عادي بس هي بتعاملني وحشه....
أمسك أحمد يدها وقبلها وقال :امسحها فيا يا قلبي....
ابتسمت ساميه بسعادة وخفق قلبها.... وقالت طب نام بقا....
احمد :هههه ماشي نام....

ف اليوم التالي....
كانت نعمه تجلس مع زوجها يتناولون الفطار...
سامي :نورا فيين...
نعمه :نايمه....
سامي :ماشي
نعمه :كنت عاوزه اقولك على حاجه يا سامي...
سامي :اي...
نعمه :بتتك نورا جايلها عريس....
سامي :مين...

نعمه :ابن عم أدهم جوز ملك.....
سامي :امممممم ودا شافها فين عاد....
نعمه :احم شافها لما راحت عند ملك.... لأنه هو هنا مع ابن عمه....
سامي :طب وهو شاغل اي يعني وابن مين.....
نعمه :مهندس... من عيله النوري... واكيد هيقتعد ف القاهرة....
سامي :زين خلاص ممكن يجوا بكرا...
نعمه بسعادة :الحمد لله.... انا هدخل اقول لنورا....
سامي :بس انا لسه مديتش القرار....
نعمه : هو هيعجبك انا عارفه....
سامي :طيب لما نشوف....
قامت نعمه ودخلت غرفه نورا... وجدتها مازالت نايمة وتتقلب على الفراش...
نعمه : بنت يا نورا....
نورا وهي تفرد ذراعها وتقوم :اي يا ماما....
نعمه :ف عريس هيتقدمك بكرا....
تجمدت ملامحها واتسمرت مكانها بصدمة وقالت :انا مش عاوزة اتجوز يا ماما....
نعمه بخبث : مش يمكن يعجبك...
نورا :لا مش عاوزة ومش هيعجبني....
نعمه :اكلم ملك تقول لنادر انك رفضتي....
لمعت عينها بفرحه قولت مين..... يا ماما
نعمه :نادر....
نورا بتوتر و خجل :خلاص يا ماما ممكن يعجبني....
نعمه :يا سلام يا اختي ما انتي مش عاوزة....
نورا :ههههه عديها يا نعمه بقا.....

ادهم :خلصتي....
ملك :هااا يا حبيبي...
أدهم :طب يلا...
خرج أدهم وملك من المنزل وركبوا السيارة....
وصلوا الي مدافن العطار....
نزل أدهم وملك ودخلوا الي مدفن جدتها....

قرأوا الفاتحة له.....

تماسكت ملك لتمنع عينها من الدموع.... وقالت.. انا اسفه يا جدو اني كنت السبب ف اللي حصلك... لو كنت موجود معنا كنت هتفرح لان علاقتي باهلي مكنتش وحشه زي الاول... ويوسف ساعدينا وكان واقف معنا بس عمي عبد الرحمن تعبان.. إن شاء الله هيخف وهيبيقي كويس.... و ان شاء الله زينب هتتدخل السجن..... انا مش هيسبها غير ما تتدخل السجن و تتعاقب

قام أدهم بضمها اليه..... وقال :يلا....

نظرت ملك الي القبر وهي تقول لنفسها هجيلك تاني... بس المرة الجاية وانا واخده حقك.....وهجمع العيلة وهعمل كل اللي كان نفسك فيه يا جدو.....

زفرت دمعته من عينها رغما عنها..... قام أدهم بمسحها مش عاوز اشوفك دموعك دي تاني.....

خرجوا وركبوا السيارة....

أدهم :مصممه على المشوار التاني.....

ملك :ايوه.... يوسف قالك على العنوان....

أدهم :هاااا وقال هيسطني هناك.....

ملك :ماشبي.....

وصل أدهم وملك الي المستشفى وكان يوسف ينظرهم أمام المستشفى.....وصعدوا الي الغرفة....

ملك :خليكم انتم هنا وانا هدخل لوحدي....

يوسف :بس....

ملك :لو سمحت يا يوسف....

أدهم :ماشبي بس خلي بالك من نفسك....

أومات ملك براسها وطرقت بخفه على الباب وبعدين دخلت.... رأت عبد الرحمن يجلس على الفراش وينظر الي اللاشي....

ملك :ازيك يا عمي.... انا عارفه انك سامعني... وعارفه انك مش بتحبني معرفش ليه.... بس انا جايه عشان ازورك... أكيد اللي مر دا مكنش سهل بس الحالة دي مش هترجع حقك.... هي دلوقتي هربت وعايشه حياتها وانت اللي قاعد هنا....

لازم تخرج من هنا وترجع زي الاول عشان تاخذ حقك وحق ابوك وحق اخوك..... انا هجيلك تاني.... بس المرة الجاية تكون بتكلمني..... وقامت ملك واتجهت ناحيه الباب...

عبد الرحمن :شكرا يا بنتي.....

تجمدت ملك مكانها وغير مصدقه.... ولفت له....

ملك بسعادة :انت اتكلمت صح.....

ابتسم عبد الرحمن لها وقال :ايوه يا بنتي...

خرجت ملك من الغرفة وهي تحمل ابتسامه على وجهها....

ملك :يوسف هات الدكتور بسرعه.... هو اتكلم ورد عليا.....

يوسف :حاضر.....

دخلت ملك مره اخري ومعها أدهم.....

ملك :الدكتور هيجي اهو.....

دخل يوسف و معه الدكتور....

الدكتور : حج عبد الرحمن....

عبد الرحمن : نعم يا دكتور....

الدكتور :الحمد لله... كدا تقدر تخرج من هنا ...

يوسف :انهارده.....

الدكتور :لا ممكن بكرا... عشان نتأكد فعلا انه رجع لطبيعته.....

يوسف :تمام يا دكتور....

خرج الدكتور وادهم ويوسف....

ملك بابتسامتها :نتقابل بكرا.....

أوماً عبد الرحمن موافقا.....

زينب :بتعمل اي.....

سعيد :كنت بشوف هنعمل اي اللي جاي....

زينب :لسه لازم نهدي اللعب شويه ...

سعيد :طبعا بس لازم الخطط كلها تبقى موجوده يا حياتي.....

زينب :لازم ندمرهم.....

سعيد :انا اللي يخصني أدهم.....

زينب :انا عاوزه اخرب حياتهم.... اصلي معملتش كل دا عشان ألم شمل العيلة.... بس انت ناوي على أي لا

دهم....

سعيد :استنى عليا بس..... انا يولع فيا ابن.....

فلاش باك

نادر..:انا فضيت البنزين.....

سعيد بخوف:بنزين اي.....

أدهم :مش انت اللي حاطت البنزين ف المخزن نصيبك بقا.....

سعيد :هندمك

أدهم :يلا سلام بقا....اخرج أدهم سيجاره وقام بالاعلها وبعدين رمها على الأرض...واشتعلت النار ف

المخزن

خرج أدهم ونادر.....

كانت النار تشتعل من حوله.....قام سعيد ان يوصل إلى الباب الثاني للمخزن.....وخرج واخذ نفسه كان يكاد

يختنق بالداخل... ولكن تمكن من الخروج... وكان بي بعض آثار الحروق....

باك

زينب :اكيد انت مش هتسيبه....

سعيد :طبعا.... بس انا عندي كام خطه كدا....

زينب :طب ما تقولي.....

سعيد :هقولك.....

الفصل الحادي والثلاثون.....

كانت جالسه ف غرفتها تتحدث ف الهاتف مع زوجها....

ايمان :حاول تيجي عشان نادر....

سليمان :ازكان ابني اتجوز من ورايا.. هاجي اعمل اي...

ايمان :ابنك لسه هيعمل فرحه لما نرجع.... كتب كتاب بس... ونادر عاوز يخطب والمفروض انت تكون معها....

سليمان :هشوف....

ايمان :حاول يا سليمان انت عارف ان نادر بيحبك وانت زي ابوه....

سليمان :حاضر يا ايمان هخلص شغلي وابقى اجي.....

ايمان :ماشى يا حبيبي ربنا يهديك....

خرجت ايمان من غرفتها واتجهت الي الصالة حيث يجلس أدهم ونادر....

ايمان :فين ملك....

أدهم :نايمه...

ايمان :ابوك هيجي انهاردده....

أدهم بعدم اهتمام :طيب....

نادر: هيجي امتى....

ايمان :مش عارفه يا ابني... لما يبقى كلمني هقولكم.....

أدهم :بس لو هيقول كلام مش حابب اسمعه ابقى قوليله ميحيش....

ايمان :دا ابوك يا أدهم....

نادر :خلاص يا أدهم اكيد عمي مش هيعمل حاجه.... كلمتي ام نورا ولا لسه....

إيمان :لا لسه هقوم اكلها....

نادر :تسلميلي يا إيمي.....

ضحكت ايمان وقالت :ماشى انا هقوم اكلها واجيلكم.....

نادر :ماشى..... قامت ايمان....

نادر :اي يا أدهم بتتكلم امك كدا ليه هي مالها...

أدهم :مانت عارف ابويا هيجي يسد نفسي بكلامه... وبعدين انا خايفه على ملك من اي ضغط انت عارف انها
تعبانة....

نادر :بس برضو هي ملهاش ذنب.... انت عملت اي ف بوسي....

أدهم :لسه مرميه زي الكلبة... وانت عارف اني منزلتش القاهرة....

نادر :طب ليه مقولتش لحازم....

أدهم :عادي انا مش هعملها حاجه انا بس بريها...

نادر :هتعمل اي معها....

أدهم :انا بقرر اشوف اي طياره نازله القاهرة.. واروح اخلص موضوع بوسي واشوف الشركه كدا....

نادر :دلوقتي....!

أدهم :هااا عشان بقالها كتير.... ودا ممكن يعملنا مشاكل برضو...

نادر :طب وملك لو سألت....

أدهم :عادي ماانا رايح الشركه.... وبعدين مش هتاخر....

نادر :طب هاجي معاك...

أدهم :خليك هنا....

نادر :ياعم مش مشكله كلها كام ساعه ونرجع وبعدين سمر قاعده مع ملك.... ومامتك معهم والبيت عليه حراسه....

أدهم :ماشى انا هكلم المطار عشان احجز...

نادر :ماشى وانا هدخل البس....

أدهم :تمام....

ف منزل العطار....

يجلس عاصم يتحدث ف الهاتف.....

بجد يا دكتور يعني اخويا هيخرج

رد عليه الطبيب....

هااا قادر يتكلم زي الاول..واظن انه لما يكون وسط اهله هيتحسن اكثر....

عاصم بلهفه: طب هيخرج امتى طيب

الدكتور:على انهارده كدا اي وقت....

عاصم:انا هيحي دلوقتي.....

وقفل عاصم الخط...

سعاد:كنت بتتكلم مع مين

عاصم:الدكتور بيقول ان عبد الرحمن ينفع هيخرج انهارده....

سعاد:الحمد لله.... خلاص روح انت هاته عشان عمر ويوسف ف الشغل....

عاصم: ماانا هطلع البس واروح على طول....
سعاد: بنت نعمه متقدملها عريس.... وانا كنت عاوزه اروح عشان ابقى معها...
عاصم: خلاص ماشي....
سعاد: انت مش هتيجي....
عاصم: هشوف....

ملك: انت رايح فين....
أدهم: نازل القاهرة وراجع....
ملك: ليه....
اتجه ناحيه الفراش وجلس أمامها وضع يده على وجنتيها برفق وقبل جنبها....
أدهم: مش هتاخر والله عشان الشغل....
ملك: ماشي... هتيجي امتى....
أدهم: على بليل هكون عندك يا روجي مش هتاخر عليكى... بس متعمليش اي حاجه....
ملك: حاضر....
أدهم: ولو ف اي حاجه كلمني....
ملك: حاضر يا حبيبي....
تركها أدهم وغادر وكان نادر ينتظره ف الخارج....

كان مراد يجلس ف عيادته يبشر عمله....
طرقت منه الباب ودخلت....
منه: ف واحد برا عاوز حضرتك يا دكتور وبيقول موضوع ضروي...
مراد: مين....
منه: مش راضي يقول بس هما بيقول موضوع مهم...
مراد: خلاص دخلي كشف... وشوفي يشرب اي وبعدين دخليه....
منه: حاضر يا دكتور....
خرجت منه ونادت على الكشف وبعد كذا اتجهت حيث يقف تلك الشخص وقالت... اتفضل حضرتك اقعد
دكتور مراد هيخلص وهتقابله.....

رد الشخص ببرود: تمام

منه: تشرب حاحه....

... لا شكرا.....

منه وهي تحدث نفسها :اي الراجل الغريب دا عاوز اي.....

**** *****

فتح الراجل الغرفة وهو يحمل معه صينه

الطعام.... وضعها على الطاولة....

بوسي: مش عاوزه افطح... خرجوني من هنا....

الراجل: براحتك.... الاكل عندك اهو....

بوسي: ادهم فين انا بقالي كتير هنا.....

الراجل: معرفش.....

طرقت سمر الباب ودخلت....

سمر: ايه يا مالوكة قاعده لوحدك ليه...

ملك: مش عارفه بس حاسه ان قلبي وجعاني....

سمر بقلق: طب أكلم الدكتور....

ملك: انا خدت المسكن وهبقي كويسه... احكي لي بقا كنتي مع مامتك ازاى....

تنهيدت سمر وبدأت ف حكي ما حدث...

ماما سابت جوزها دا وراحت بيت أهلها وقالتلي تعالي عيشي معايا

ملك: وباباكي فين...

سمر: محدش يعرف انه حاحه من ساعه لما تطلق ماما واتجوز اختفى ومحدش عارف عنه حاحه... بس انا محتاره ارواح اقعد معها ولا....

ملك: روجي خلاص مامتك هتبقى معاكي بدل ما تعيشي لوحدك... وبعدين هي خلاص اطلقت...

سمر بحيره: اهاا بس انا مش قادره انسى انها سابتني وخليتني اعيش لوحدني فارق معها اعيش مع مرات اب ولا اترمي ف الشارع مشيت وقتها وسابت كل حاحه وراها

ملك: كلنا بنغلط يا سمر انتي نفسك غلطتي وربنا بيسامح.....

سمر: بس هما كانوا السبب س أبوني وسط غابه ومحدش فيهم حاميني ولا خايف عليا... طول الوقت كان بينهم مشاكل وف الاخر اطلقوا وانا برضو اتهدلت... محدش كان قلبه عليا... حتى ما يوم ما نجحت ف ثانوي محدش اهتم عادي مع اني نجحت بمجموع كبير... فضلوا يخنقوا فيا لحد ما بقيت واحده تانيه قاعده لوحدنا ف شقه وبتاعت شباب وبتشرب مخدرات... حتى وقتها ملقيتس حد يعاقبني...

رتبت ملك على كتفها.... اهو وربنا فتحتك باب رحمته وبعدت عن كل دا.... وكمان مامتك رجعت...

سمر: ماما رجعت بس ف حاجات تانيه كتير مش هترجع يا ملك....

ملك: كل حاجه هترجع خلي إيمانك ف ربنا كبير...

سمر: يارب... مسحت سمر تلك الدمعة التي زفرت من عينها وقالت... طب يلا بقا نطلع نقعد برا...

ملك: اشطا هلبس واطلع...

سمحت له منه بالدخول الي مراد...

مراد: اتفضل..... ممكن اعرف حضرتك مين...

انا سعيد كنت محامي الحج عبد الحميد العطار

مراد بتعجب: اهلا.. بس اي الموضوع المهم اللي حضرتك عاوزني فيه....

سعيد: انا هخوش ف الموضوع على طول...

مراد: ياريت...

سعيد: اللي انا اعرفه انك علاقتك باخوك زي الزفت وكنت راичه لعيله العطار عشان تخليهم يقتلوه... وطبعا خطتك فشلت بسبب ملك...

مراد: وانت عرفت الكلام دا ازاي....

سعيد: مش انا محامي العيلة...

مراد: اممم وبعدين...

سعيد: واطن انك لسه عاوز تخلص من اخوك بس مش لاقى الطريقة المناسبة....

مراد: واي الطريقة اللي عندك....

سعيد: تعرف ان ابوك سليمان بيه بيتاجر ف الآثار....

مراد بصدمه: ابييييييييييه!

سعيد: زي ما بقولك كدا وكمان عيله العطار بتاجر ف الآثار... الأراضى بتاعتهم تحتها آثار..... بس معرفش اني اراضي بظبط...

مراد: طب دا اي علاقته بادهم....

سعيد: هقولك... تلبيس قضيه تهريب آثار يعني هتقضي عليه...

مراد: وهو عارف

سعيد: لا مش عارف... بس اكيد كمان فتره سليمان هيروح... وبكدا ممكن ندبس أدهم فيها...

مراد: مش فاهمك ازاي ابويا وازاي أدهم هيشيلها....

سعيد: طبعا هما بيكونوا قاعدين بيحفروا ويسلموا الآثار.... هيجي تليفون لأبوك يخلي يمشي جري.... وخصوصا ان ابوك بيكون لوحده اصلا يعني هيمشي ومش هيكون ف حد... نفس التليفون هيروح لادهم ونودي المكان... فطبعا هيلاقى اهل مراته هناك... ويروح البوليس جاي يبقى كدا خلصت من أدهم....

مراد بتفكير: خطه مش وحشه بس تفتكر هتنجح...

سعيد: 100% ناجحه....

مراد: طب وانا هعمل اي

سعيد: اعرف اخبار ابوك عشان اعرف هو هيسافر امتي وكل المعلومات اللازمة.....

وصل أدهم ونادر القاهرة....

أدهم: روح انت الشركه... وانا هخلص موضوع بوسي واجي على هناك....

نادر: اشطا...

ركب أدهم السيارة..... وصل إلى المكان الذي توجد بيه....

الراجل: اهلا أدهم باشا... البت جواه...

أدهم: ماشي...

اتجه أدهم ناحيه الغرفة وفتح الباب ودخل...

بوسي: اهلا انت لسه فاكر....

أدهم: بصي يا بوسي انتي عارفه اني ممكن اخلص عليك ومش هتردد ثانيه... بس انا مش عاوز دا قدامك
حلين يا تغوري ومشوفش وشك تأني... ولو شفت خيالك صدفه هفصك تحت رجلي... او اخلص عليك...

بوسي: انت بتهددني يا أدهم عشان حته عيله...

قام أدهم بصفعها بقوه جعلت الدماء تسيل فمها....

أدهم: اوعي تجيبي سيرتها على لسانك... والا هدفنك مكانك.... انا حجزلك طياره عشان تسافري لأهلك
ومترجعيش مصر ثاني غير وانتني ناسيه انك عرفتني...

بوسي: هتخسر يا أدهم.....

أدهم: كلامي خالص ومش عاوز اسمع حاجه ثاني عشان مفقدش أعصابي ودا مش ف مصلحتك.....ويلا
حضري نفسك للسفر....

خرج أدهم من الغرفة...

أدهم: هتاخذها توصلها للمطار وتتأكد انها ركبت الطائرة....

الراجل: تمام يا باشا.....

ف منزل العطار

سعاد: حمد الله على سلامتكم يا ابو عمر...

عبد الرحمن: الله يسلمك يا سعاد او مال فين العيال....

سعاد: يوسف وعمر لسه ف شغل وعلى وصول ومني لسه خارجه راحت لملك...

عبد الرحمن: ماشي....

عاصم: اطلع ارتاح

عبد الرحمن :لا انا كويس هستني لما عمر يجي....

سعاد :طب عاوزين حاجه...

عاصم :لا انتي هتروحي دلوقتي....

سعاد :هطلع البس وابقى اروح....

اتي عمر ويوسف.....

عمر :اي دا بابا انت جيت امتي....

عبد الرحمن :لسه خارج يا ابني...

عمر :انت كويس...

عبد الرحمن :اهااا الحمد لله....

يوسف :حمد الله على سلامتک ياعمي....

عبد الرحمن :الله يسلمك يا ابني....

ف الشركه.....

نادر :الحمد لله خلصنا اللي وانا بس ابوك عرف اننا ف القاهرة.... وقالوا تعالوا عشان نساfer مع بعض....

أدهم :ماشي...

نادر :موافق يعني...

ادهم :ومش هوافق ليه عادي....

نادر :ربنا يستر....

كانت نعمه مشغول بتحضير المنزل وعمل الحلويات لضيوف....

نورا :يا ماما انتي من الصبح بتعملي....

نعمه :عاوزه كل حاجه تبقى جاهزة ومحدث يقدر يقول حاجه....

نورا :طنط ايمان كويسه يا ماما متقلقيش....

نعمه :برضو لازم نكون عاملين اللي علينا وزياده يا بنتي.... كلمي بقا ساميه تيجي ولا هي هتيجي مع أهل العريس....

نورا :اهااا هتيجي مع أهل العريس....

نعمه :باعت العيلة....

نورا :هههههههه لا بس انتي عارفه ام احمد رخمه وكده...

نعمه :اهااا ربنا يرحمنا..... ويهداها....

نورا:طب انا هدخل اجهز نفسي....
نعمة :امممم ماشي يا اختي بس بلاش مكياج كتير انتي عارفه ابوكي.....
نورا :ماشي يا نعمه

ذهب أدهم ونادر الي المطار وكان سليمان منتظرهم.....
أدهم :ازيك يا بابا....
سليمان باقتضاب كويس....
نادر :منور يا عمي....
سليمان :وهتجوز مين انت كمان....
نادر :احم اخت ساميه مرات احمد....
سليمان :لما نشوف.... وانت فرحك هيكون امتي...
أدهم بضيق :لسه محددتش....
سليمان :طيب يلا عشان نلحق الطياره....

ايمان :خلصتوا يا بنات...
قالت ملك من الداخل :ايوه يا ماما.....
وفتحت ملك الباب خرجت وكذلك سمر...
ايمان :ما شاء الله عليكم ربنا يحفظكم....بس أدهم مش ممكن يزعق....
ضحكت ملك وسمر.....
ملك :انتي عارفه ابنك بقا....
ايمان :هههه اهااا
درات ملك بالفستان وقالت :وهو ف اي....
ايمان :ولا حاجه بس دا أدهم.... وعينك اللي مرسومه دي والزوج.....أدهم هينفخنا
ملك :البركة فيكي يا ايمي بقا....
سمر :ايوووه انتي ظبطتي أدهم....
ايمان :امممم واضح انكم بتتضحكوا عليا...
ملك :انا اقدر برضو....
ايمان :ماشي هحاول على قد ما اقدر.....
ملك :ونبي غسل يا ايمي.....

وصل أدهم ونادر..... ومعهم سليمان....
سليمان :ادخلوا قولوا وانا هستني هنا.....
أدهم :طيب.....
نادر :طب ادخل انت يا أدهم.....
أدهم :ماشي....
دخل أدهم وطرق على الباب وفتحت له ايمان....
ايمان :هما فين يا حبيبي...
أدهم :برا....
ايمان :ماشي يا حبيبي روح انت واحنا هنيجي وراك....
أدهم :فين ملك
ايمان :يلا يا ملك انتي وسمر.....
ملك بتوتر :انا خايفه اطلع يا سمر.....
سمر :يلا بلاش خوف.....
كانت ملك تختفي وراء سمر وتضع وجهها ف الارض.... لكي لا يرها....
ايمان :يلا اهم جوهم يلا يا حبيبي....
أدهم :اخرجي انتي وسمر يا ماما....
ابتعلت ايمان ريقها.. أدهم دي مناسبه....
أدهم :ماما....
ايمان :تعالى يا سمر.... خرجت ايمان وسمر وأغلق أدهم الباب خلفهم.....
ملك:وحشتني والله... اقترب أدهم منها حتى أصبح أمامها مباشرة..... تعالت انفسها.... وعضت على شفتها....
أدهم :اي دا....
ملك وهي تطنع عدم الفهم... اي يا حبيبي ف حاجه....
أدهم :انتني حاطه اي....
ملك بتوتر :دا كحل بسيط وروج خفيف بس كدا...
أدهم :حلو هتمسحي بالذوق ولا امسحه انا بطريقتي....
ملك :طريقتك للروج بس... لكن العين بقا....
قام أدهم بوضع ذراعه حول خصرها وضمها اليه:اممم ما انتي حلوه اهووو....
ملك وهي تسند يدها على صدره :عديها المرة دي وبس...
أدهم :مستحيل.... هي عينك حلوه لوحدها مش محتاجه....
ملك :وعشان خاطري....

أدهم :امممم انتي بتضحكي عليا بقا.....
ملك :اصل كلهم اهلي محدش هيبصلي وبعدين مين هيقدر يبص لمرات أدهم.....
أدهم :ماشبي يا ملك... انا بس مش عاوز ازعلك بس المرة الجاية...
طبعت ملك قبله خفيفة على شفتيه....
ملك :يلا بقا.....
أدهم :لا واضح ان ف تتطور.....
ملك :هنتاخر.....
أدهم :ما تتأخر....
ملك :أدهم يلا.....
ادهم :ماشبي يلا كلها يومين يعني.....
ابتسمت ملك وخرجوا الاثنين.....

الفصل الثاني والثلاثون

ادهم :ماشبي يلا كلها يومين يعني.....
ابتسمت ملك وخرجوا الاثنين.....
ملك بتوتر وهي تمسك بيده وقالت بصوت خافت
هو باباك موجود
قبض أدهم على يدها و قال : ولا يهمك....
اتجه عده خطوات وكان سليمان يتحاشى النظر لهم.... وقال... يلا عشان نلحق وركب السيارة...
ركب أدهم وملك.. السيارة الأخرى وتابعهم...
وصل الجميع الي بيت نورا وكان سامي يقف يستقبلهم.....
سامي بابتسامه :اتفضلوا.....
احمد :ازيك يا عمي....
سامي :اتفضلوا يا ابني منورين....

دلف الجميع الي الداخل..... ودخلت ملك وسمر وساميه لنورا ومني..... جلس الباقي بالخارج

سامي :احم منورين....

سليمان :احم بنورك انا هدخل ف الموضوع على طول واظن انتم عندكم فكره عنه....

سامي :اتفضل...

سليمان :انا طالب ايد بنتك نورا لابني نادر.....

سامي :مش عارف انا متردد لان ف اختلاف كبير بينا... وبعدين بنتي مش هتقعد بعيد عن اهلها...

سليمان :مفيش اختلاف ولا حاجه انا اللي يهمني ان نادر يكون مبسوط.... وبعدين انت مش هتلاقي عريس احسن من كذا شاب... عنده شركته... مهندس... هتقعد ف المكان اللي هي عاوزه واللي اعرفه ان الست تبع جوزها.... وكمان هي مش هتبقى لوحدها ايمان هتكون معها ديما... وملك مرات أدهم.....

سامي :كلامك زين.... بس بالنسبة الخطوبة...

نادر :بصراحه يا عمي انا مش حابب الخطوبة... انا جاهز فمش محتاج فرصه لتعارف وكدا... احنا هنكتب الكتاب على طول وبعدها بأسبوع او اسبوعين نعمل الفرح....

سليمان :الفرح لازم يكون ف القاهرة.... وانتم لو حابين كتب الكتاب يكون هنا تمام....

سامي :توكلنا على الله نقري الفاتحة.....

نورا بفرحه :بابا وافق الحمد لله....

ملك :الحمد لله...مبروك يا نونو... حد يزغرط يا بنات.....

قامت سمر ومني بإطلاق الزغاريط العالية.....

ايمان :مبروك....

نعمه بابتسامه :الله يبارك فيكي يا حبيبتي.....

سامي :نادي على البنات يا ام ساميه....

نعمه :حاضر.....

سعاد :خليكي انا هقوم أقولهم.....

كانوا هما يقفون خلف الباب يشاهدون ماذا يحدث.... واول ما سعاد قامت دخلوا وقفلوا الباب.....

مني :هنتفضح.....

ملك :عادي ولا اكن ف حاجه....

طرقت سعاد الباب.... ودخلت...

سعاد مازحه :ابقوا استخبوا.... عشان محدش ياخذ باله.....

انفجر الفتيات ف الضحك.....

سعاد :يلا عشان الناس برا.....

نورا :انا مكسوفه.....

ملك :يلا يا نونو....

ساميه :وش كسوف اووووي يلا يا بت.....

خرجت سعاد ف المقدمة وبعدين تابعتها الفتيات.....

ايمان : ما شاء الله زي القمر يا حبيبتى.....

نورا بخجل وهي تضع وجهها ف الأرض....

شكرا يا طنط

وبعد ان اتفقوا علي كل شي.... وتم تحديد موعد كتب الكتاب.....

سليمان :احنا هنستازن بقا.

سامي :لسه بدري

سليمان :المره الجايه ان شاء الله

دخلت سعاد ومني المنزل وكان عاصم ينتظرهم

عاصم :أتأخرتوا ليه....

سعاد: الناس لسه ماشيه.... وانا مشيت وراهم على طول....

مني :انا هطلع اوضتي عاوزين حاجه....

سعاد :لا يا بنتى.....

عاصم :وافقوا ولا...

سعاد :هااا الحمد لله ربنا يفرح الجميع....

عاصم :يارب.....

ايمان بعتاب :المفروض كنت سلمت على ملك متنسيش انها مرات ابنك..... واكيد أدهم اضايق.....

سليمان :ايمان انا جاي تعبان.... وعاوز انام

ايمان :ماشى.....

سليمان بضيق :انا خارج اشم هوا....

ايمان :يا سليمان....

لم يجيبها وخرج من الغرفة وقفل الباب خلفه....

جلس ف الصالة..... وأخرج سيجارته ليشعلها....

اته صوت من الخلف.....

ملك :مممكن اتكلم مع حضرتك شويه ...

سليمان بجمود :انفضلي.....

اتت ملك وجلست على الأريكة التي أمامها.....

ملك :هو حضرتك بتكرهني ليه....

سليمان :مش بكرهك...

ملك :انا عارفه ان حضرتك زعلان من أدهم عشان اتجوزني من غير ما ياخذ رايك..... بس وقتها كان ف ظروف مانعته من كدا... انا عارفه انك مش بتحبني معرفش ليه... بس انا هبعد عن أدهم.... انا لما دخلت حياته مكنش عاوزه اهداها ولا ابوظها ولا اخلي علاقته بحضرتك وحشه..... بس انا مش هتجوز ابنك غير لما حضرتك تقبل الجواز دا غير كدا لا....

سليمان: غريبه....

ملك :مش غريبه لأنني مش عاوزه اللي حصل معايا يحصل مع عيالي.... مش عاوزه ف يوم يبقى عيالي مش عارفين من أهلهم ولاهما فين... من رغم ان بابا كان بيحب ماما جدا بس ديما كان حزين لأنه خسر اهله.... مش عاوزه أخلي ابن يكره ابوه بسببي.... ولا عيالي ميكونوش يعرفوا جدتهم.....

سليمان :مانتي لو سيبتي أدهم هيعرف ان انا السبب..

تنهدت ملك... وقالت :لا انا مش هقوله حاجه.....بعد اذن حضرتك....

قامت ملك وأعطت له ظهرها.... اغمضت عينها بألم... وسقطت دموعها.... احسنت ان حلمها اتدمر وادهم خلا ص راح.... تلك المرة الأولى التي شعرت بها بذلك فهي لم تقرر ما حدث معها مره اخري.....

سليمان :ملك.....

توقفت ملك وقامت بمسح تلك الدموع سريعا.... ودارت له....

ملك :نعم

سليمان :انا ميهمنيش غير أن ابني يكون مبسوط... وان يكون اختياره صح.....وواضح ان سعادته معاكي واختياره صح.... ربنا يوفقكم يا بنتي.....

ابتسمت ملك وهي غير مصدقه ما قاله للتو....

بجد يعني حضرتك موافق... عادي يعني....

سليمان :موافق.... هو انا ههزار....

ملك :لا اكيد.....وانصرفت ملك من امامه.... واتجهت الي غرفتها.....

ابتسم سليمان علي رد فعلها.....

دخلت ملك الي الغرفة واتجهت الي الفراش.... ونامت بجانب أدهم....واسندت رأسها على يدها وبالبد الأخرى داعبت أنفه برفق وقالت ... انت نايم.... نمت بسرعه كدا ليه ... ماشي مفيش تصبحي على خير.....

نامت ملك واعطيت له ظهرها.... وفجأه لف أدهم ذراعه حول خصرها وشدها لأحضانه....وقال بصوت خافت....

تصبحي على خير..... وعلى حضني....

لفت له ملك... حتى اصبح أمامه وجه...

ملك: مش انت كنت نايم....
وادهم وهو يزيج خصلات شعرها المتمردة....
مقدرش انام من غير ما تكوني جنبني
ابتسمت ملك... ودفنت وجهها... ف حضنه...

زينب: انا زهقت من القعدة دي....
سعيد: يعني هعمل اي يا حبيبتني مانتني عارفه الظروف.....
زينب: انا خطتي فشلت.... وكمان عبد الرحمن خرج يعني ولا اكن حصل حاجه.....
سعيد: انا معنديش اي حل غير اللي قولتله.... ومراد دا هو اللي هيساعدنا.....
زينب: تفكر هتنجح.....
سعيد: مش عارف انا خايف انهم يبطلوا تهريب آثار اصلا.... واحنا مش هنقدر نواجه أدهم وش لوش....
هتبقى منافسه خسارته...
زينب: اممم مش ناقص غير البوليس يقبض علينا بالمرة.....
سعيد: بصي انا لازم ادور ورا أدهم دا اكيد عنده حاجه مستخبيه ورا الستارة....
زينب: تفتكر لو وصلنا إلى حاجه ممكن تساعدنا... وبعدين مراد بتاعتك دا خيط ضعيف اوووي وشكله
ملهوش لازمه....
سعيد: يمكن ينفع بحاجه.... فانا مرتب الأمور...

ف منزل حازم.....
دخل حازم الي منزله.... وخرجت ناديه من المطبخ....
ناديه: جاي بدري ليه...
حازم: عادي يا ماما خلصت شغل وجيت...
ناديه: ماشي يا حبيبي هحضرك الغدا....
حازم: لا مش جعان يا أمي....
ناديه: مالك يا ابني.....
حازم: مفيش يا ماما....
ناديه: عملت اي... حجزت القاعة ولا لسه....
حازم: اهااا حجزت القاعة ف الفندق.... وبتتنظم....
ناديه: عقبالك يا حبيبي.....

كانت ايمان جالسه ف المطبخ تحضر الغدا....

دخلت سمر لها....

سمر: اعمل حاجه معاكي يا طنط....

ايمان: لا يا حبييتي.... انا خلاص خلصت فين ملك....

سمر: ملك برا.....

ايمان: طيب تعالي نخرج.... الاكل لسه بيستوي....

خرجت سمر و ايمان....

سليمان: بتعملي اي....

ايمان: الغدا.....

نادر: احنا هنسافر بكرا....

أدهم: ايوه....

ملك: انا كنت عاوزه ارواح اسلم عليهم....

أدهم: وهما مجوش ليه....

سليمان: خليها تروح تسلم على أهلها يا ابني.....

أدهم: بس....

سليمان: من غير بس.... قومي يا ملك روجي بس متتاخريش يا بنتي... وخدي سمر معاكي....

ملك: ارواح....

أدهم: اهااا.... بس بسرعه.....

ايمان: طب مش هتاكلوا....

ملك: يا خبر يا إيمي لا هناكل بسرعه كدا وهنبقي نروح....

ايمان: ههههه طيب يلا تعالوا نحضر الاكل.....

نعمه: هي ملك اتاخرت كدا ليه....

سعاد: زمانها على وصول....

عاصم: اول ما تيجي هتاخذها يا منى انتي ونورا وتتطلعوا فوق.....

منى: حاضر....

يوسف: ونيي دول هيفضحونا.....

نورا: عيب كدا....

طرقت ملك الباب وفتح له احدي الشغالين....

دلفت ملك و سمر الي الداخلى...

سعاد: تعالوا يا بنات....

ملك: ايه دا عمتو ونورا موجودين....

نورا: اهااا خالى قالى فقولت اجي عشان اودعك....

ملك: دا على اساس اني مهاجره بقا.... وبعدين كلها شهر وهتيجي لينا يعني....

منى: طب يلا نطلع فوق يا بنات....

ملك: ليه ما تخلينا هنا....

يوسف: لا هنا ف حرامى بيخطف البنات الصغيرين اطلعوا....

ملك: هو ف اى....

عبد الرحمن: مفيش يا بنتى.....عشان تقعدوا مع بعض براحتكم....

ملك باستسلام: طيب.... بس هو ف حاجه ف جنينه ولا اى....

عاصم بتوتر: جنينه اى.... لا مفيش حاجه.... الشغالين قاعدين برا....

ملك باستغراب: طيب....

منى: يلا بقا نطلع....

صعدت الفتيات الي فوق.....ودخلوا الي غرفه ملك....

ملك: يجماعه هو ف حاجه غريبه....

سمر: مانا اهو مش حاسه بحاجه غريبه.....

نورا: فكى يا ست كدا ف اى.... وبعدين هيكون ف ايه....

منى: غريبه اوووي انتى يا ملك....

ملك: طب ف حاجه حصلت طيب....

منى: والله مفيش اى حاجه اهدي بقا...

ملك بشك: حاضر....

ف الاسفل.....

يوسف: الحفلة كدا جهزت زى ما أدهم امر....

سعاد: خلاص يا ابني اتصل بيهم....

عبد الرحمن: يلا احنا نطلع....

اتصل يوسف بادهم....

يوسف: كل حاجه جاهزة.....

أدهم: تمام... ملك حسيت بحاجه....

يوسف :لا بس يلا تعالوا بسرعه.....
أدهم :تمام.... انا هكلم احمد وهنيجي.....
قامت مني واخرجت فستان من الدولاب.....
ملك :الله شكله حلو اووووي دا لفرح نورا.....
مني :اهاا بس طلع ضيق عليا للأسف....
ملك :يا خساره....
مني :ما تجربي الفستان انتي ارفع مني....
ملك :لا اكيد مش هيجي.....
نورا:يا ست ما تجربي والله شكله تحفه....
سمر :جربي حتي نبقى نجيب حاجه كدا..... ف فرح نورا.....
ملك :ماشى.....
دخلت ملك الي الغرفة الأخرى.... لتبديل ملابسها.... وارتديت الفستان... ودخلتهم....
سمر بانبهار :واووو تحفه والله الموفي لايق جدا....
مني :مش فاضل غير شويه ميك اب.....
ملك :لا طبعا وبعدين انا قيسته وخلص....هدخل اقلعه بقا....
جذبته نورا من يدها..... يا ست تعالي بس.... انتي غريبه اووووي.....
ملك :هو انتم ليه لابسين عبايات.... حتى مني.....
سمر :ونبي انتي جايه تاخدي بالك دلوقتي..... تعالي بس نجرب الميك كدا....
ملك :خلص انا هحط للنفسي....
سمر :ماشى.....
وضعت ملك... ميك خفيف على وجهها.... ولابست الطرحة التي اعطتها لها مني....
نورا :شكلك حلو اووووي.....
ملك :جدا..... يلا بقا انا هدخل اغير.....
نورا :ماشى.....
وقبل ما ملك تفتح الباب وتخرج.....
كانت مني تضع سماعه الهاتف على اذنيها وتقول...
مني :اييييييه انت بتقول إي يا يوسف..... انا نازله جري اهو....
ملك بفرع :ف اي يا بنتي.....
مني :طنط ايمان بيقولوا تعبانة خالص.... وادهم حاول يتصل بيكي وتليفونك كان مقفول.....

لم تكمل مني كلامها ونزلت تجري على السلم..... وخرجت من الباب....

مني :نجاحنا... يلا بقا.....

خلعت الفتيات العبايات ونزلوا خلفها على طول...

ملك لم تجد احد ف الصالة فاستغربت وخرجت برا كان ف نور جاي من الجنينة بس قدام شويه وأكن ف الحفلة هناك.....

وفجاه وجدت احد يضع يده على عينها من الخلف.....

ملك بخوف :مين.....

أدهم :امشي يا ملك.....

ملك :أدهم انت هنا.... ازاي....

أدهم :عاوز اوريكي حاجه امشي كام خطوه بس.....

ملك :وانت حاطت ايدك على عيني كدا....

أدهم :اهااا يلا بقاااا.....

مشيت ملك بعض الخطوات وهي لا تفهم شي.....ومندهشة من اللي بيحصل....

شال أدهم ايده من على عينها.....

انبهرت ملك.... وأتسعت عينها بذهول....

ف الجنينة مزينه علي اكمل وجه.... وكأنها قاعه متميزة للحفلات.... والجميع يقفون حول الطاولة..... حتى مني وسمر ونورا.... وكانوا لابسين فساتين سواريه جميله..... ويوجد طاولة كبيره ف الوسط وتضع عليها تورتته عليها صورتها.....

ملك : انا مش فاهمه حاجه....

أدهم :كل سنه وانتي طيبه يا حبيبتي.....انهارده عيد ميلادك.....

ادمعت عينها.... من الفرحة.....

نورا :لا مش وقت دموع خالص.....

ملك :انا مش عارفه اقول اي والله....

وقف أدهم امامها ونزل على ركبتيه.... وأخرج عبله قطفيه من جيبه..... والبسه ف يدها....

ملك طبعا مش مستوعبه اي اللي بيحصل لحد دلوقتي

ملك :أدهم.....

أدهم :تتجوزيني.....بس المرة دي انا بطلب ايدك قدام اهلي وأهلك وكلهم موافقين....عاوز اتجوزك واقضي
معاكي باقي حياتي.....

هزت ملك راسها موافقه.... قامت ملك باحتضان أدهم....

انا بجد مش عارفه اقولك اي انت احسن صدفه حصلت ف حياتي.... ابتعد عنها ادهم قليلا وقبل أدهم
جنبها.....

نادر :خلاص يجماعه مش وقت حب انا عاوز اكول التورتة دي.....

ضحك الجميع..... واقترب أدهم وملك منهم وبدوا ف غناء اغنيه العيد ميلاد....

اطفيت ملك الشمع.... و بدأ الجميع ف تهنئتها

سمر :كل سنه وانتي طيبه يا مالوكه.....

ملك :وانتي طيبه...

ايمان :كل سنه وانتي طيبه يا بنتي.....

ملك:وانتي طيبه....

يوسف :والله يا بت حاسك نكديه وعاوزه تعيطي معرفش ليه.....

ضحكت ملك وبعدين....انفجرت ملك ف البكاء ...

أدهم :مالك بس....بتعيطي ليه....

ملك :فرحانه اووووي والله.....

مسح أدهم دموعها التي سالت على وجنتيها..

وانا مش عاوز حاجه غير انك تكوني فرحانه.....

قضى الجميع تلك الحفلة ف فرحه وسعادة.....

بعد انتهيت الحفلة ذهب الجميع الي منازلهم...

دخل أدهم وملك الي غرفتهم..

ملك :انت عرفت عيد ميلادي ازاي انا كنت ناسيه...

قام أدهم بلف ذراعه حول خصرها وأصحت ملتصقه بي.....

عشان انا لو خدت الملف بتاعتك من الشركه كان مكتوب ف تاريخ ميلادك.... ومكنش ينفخ اليوم اللي اتولدت فيه اميرتي... يعدي كدا.....

لفت ملك ذراعيها حول عنقه.....

ملك :انت ازاي كدا..... بتعمل كل الحاجات دي ازاي.... أنا كل يوم بحبك اكثر من الأول مكنتش متخيله اني هحب حد كدا....

أدهم :حبك دا احلى حاجه حصلتلي.... انا مش عاوز منك اي حاجه غير انك تحبني وبس.....

ملك :انا مينفعش محبكش... اصل الحب حاجه قليله عليك.... بجد مفيش اي توصفك عشان الكلام أضعف من انه يوصف حاجه.... او يظهر الحب... انت ظهرت حبك ليا بكل أفعالك.....

التهم أدهم شفيتها ف قبله شغوفه....اخذ يقربها من حتى أصبحوا جسد واحد متحرر من كل قيوده.... جسد لم لا يعرف سوي الحب والعشق... لا ينتمي الي هذا العالم....

فردت ايمان جسدها على الفراش بارتياح.....

سليمان :اول مره احس انك مرتاحة...

ايمان :جدا... انت وافقت على ملك اهو... وادهم بيحبها وهي بتحبه.... مفيش احلي من كدا....

سليمان : ملك تستأهل.....

ايمان :نفسي مراد يرجع لينا تأني ...

تنهد سليمان :مش عارف امتي بس بتمنى انه يرجع....

ايمان :ياريت.....

سليمان :يلا نامي بقا عشان مسافرين الصبح...

طرق عبد الرحمن باب المكتب ودخل.....

عبد الرحمن :ما ساعه ما أبوي مات.... وانا مدخلتش هنا غير مره.....

عاصم :تعالى اقعد....

جلس عبد الرحمن على الكرسي.....

عبد الرحمن :منمتش ليه....

عاصم: حبيبت ادخل اقعد هنا....

عبد الرحمن: هنععمل اي.... انا مش عاوزه اكمل ف الشغل....

عاصم: بس....

عبد الرحمن: المال الحرام مش هيدوم يا اخوي وانت شوفت اللي حصلنا.... زينت كانت قاعده معنا بقالها 35 سنه وبتذينا... وكنا بنحقد على بعض... مفيش حاجه ربنا كان مبارك فيها....

عاصم: كلامك صوح....

عبد الرحمن: يبقى خلاص مفيش ولا آثار ولا اي شغل مشبوه احنا نرضى باللي ربنا رزقنا بي....

عاصم: وملك....

عبد الرحمن: بس احنا هنشغل كل حاجه زي ما ابوي كان موجود واكثر وربنا يكرمنا... وملك تاخد نصيبها دا لو هتسيبي كل حاجه زي ماهي.... لو حابه تاخد ميراثها يبقى حقها والحق ميزعلش حد....

عاصم: لا هي قالت إنها حابه كل حاجه تفضل زي ما هي....

عبد الرحمن: يبقى هنتوكل علي الله..... وهي تاخد ارباحها...

عاصم: ياريت كنا عملنا كدا من زمان.....

عبد الرحمن: قدر الله ما شاء فعل....

عاصم: الحمد لله.... بس هي زينب عرفت محمد فين ازاي....

عبد الرحمن: مش عارف احنا اللي كنا بندور عليه.... مش هي....

عاصم: امممم بكره نعرف.....

خرجت ملك من المرحاض وكان شعرها مبتل....

واقفت أمام المرأة لتصففه....

استيقظ أدهم وجدها تقف ومندمجة ف تصفف شعرها....

قام أدهم من الي الفراش.... واتجه ناحيتها وطبع قبله على عنقها....

ابتسمت ملك: صباح الخير يا حبيبي....

أدهم: صباح النور... ياروح حبيبيك... صاحبة من امتي....

ملك: من شويه....

أدهم: طب حضري نفسك عشان هتسافر....

ملك: حاضر....

أدهم: الفرحة هيبقى اخر الاسبوع....

ملك: فرح مين....

أدهم: لا فوقي معايا كدا هيكون فرح مين يعني...

ملك: اهااا نسيت....

أدهم: ماشي يا ستي ادلعي براحتك.....
دارت ملك له ولفت يدها حول عنقه....
فيها أي يعني لما ادلع عليك شويه.....
ابتسم أدهم.... ادلعي براحتك... انا معنديش غير ملك واحده وتعمل اللي هي عاوزها.....
ابتسمت ملك ابتسامتها المشرقة.... طب يلا عشان متناخرش....
أدهم وهو يغمز لها: على أي....
ملك: الطياره يا أدهم....
أدهم: ماانا كان قصدي على الطياره برضو.....
ابتسمت ملك.... طب يلا.....

ف منزل الشوريجي.....
همام: انا هروح عشان اسلم على ايمان وجوزها...
كريمة: ابقى سلملي عليها.....
همام: ماشي وابقى حضري نفسك لان كلها يومين تالته وهنساافر.....
كريمة: ماشي عرفت ابنتك عاوز يسافر إسكندرية ويسيينا....
همام: وفيها أي ما طول عمره مش عايش معانا.. واهو دلوقتي هيكون معها مراته.....
كريمة: امممم مراته.... واحنا كنا مجوزينه من هنا عشان يمشي....
همام: انا رايح عشان هتاخر عليهم.....
وتركها.... وغادر...

انتهى نادر من ارتدي ملابسه وأمسك هاتفه واتصل بنورا.....
نادر: مش من المفروض تودع جوزك ولا أي....
نورا: لسه مبقتش جوزي على فكره.....
نادر: امممم بقا كدا....
نورا: ههههه اصل كلها يومين وهاجي القاهرة عشان فرح ملك....
نادر: امممم وبعدها بشويه فرحنا....
نورا بخجل: اهااا....
نادر: نسيت اقولك على حاجه....
نورا: أي....

إيمان بتوتر:لما يتجوزوا متنساش انهم لسه هيعملوا الفرح وكدا....
سليمان:ماشي... لما اشوف اخرتها....مع ان حاسس ان ف حاجه مستخبييه...

إيمان : عادي يا حبيبي مفيش حاجه

دخل أدهم وملك الي الشقه.... وجلست ملك على الأريكة بتعب....

أدهم:انتي كويسه....

ملك :اهااا كويسه....

أدهم :طب ادخلي ارتاحي.....

ملك :والله يا حبيبي انا كويسه متقلقيش....

أدهم :ماشي ادخلي غيري طيب....

ملك :حاضر.... هو انت حجزت القاعة....

أدهم :اهااا... كل حاجه جاهزة....

ملك :ماشي....

دخلت ملك الي غرفتها....وجدت فستان الزفاف يضع على الفراش.....

وضعت ملك يدها على فمها بانبهار.....

أدهم :عجبك....

دارت ملك بجسدها له...وقالت :تحفه... جميل اوووي.....بس انت جيبتة امتى....

اقتراب أدهم منها.... وقال... كنت متفق مع مصمم الأزياء وهو خلصه انهارده قبل ما نيجي. ... وخليت حد يجيبه ويحطه...

ملك :ازاي بتعمل كل دا.....

أدهم :انا معنديش اهم منك....

ابتسمت ملك بفرحه.... وقامت بلف ذراعها حول عنقه... وتشببت بي.....

انقضى اليومين سريعاً وجاء يوم الزفاف....

وصل اهل ملك الي القاهرة وكان نادر يستقبلهم ف المطار.....

يوسف :ليه تاعب نفسك ياابني....

نادر :مفيش تعب ولا حاجه يا ابني... وبعدين عشان اخذ البنات لملك ف الفندق..... وانت وصل أبوك وعمك وعمتك.... وكلهم البيت وتعالى على الفندق.....

يوسف :تمام ماشي....

خرج الجميع من المطار.... واخذ نادر نورا ومني معه واوصلهم الي الفندق.... وصعدوا الفتيات الي الغرفة التي

توجد بيها ملك....ودخلوا

مني :عروستنا عامله اي....

كانت ملك جالسو ومعها الميك ارتست..

اتاخرتم...

نورا :الطياره والله.... وبعدين احنا اهو جاينا ولسه هنلبس لسه بدري يا مالوكه....

مني :فيين سمر....

ملك :بتلبس جواه.... وساميه...

نورا :احمد هجيبها ويجي لادهم.....

ف المساء

كان المدعوين يجلسون ف القاعة ينظرون العروس....

وكان سليمان ونادر يستقبلون المدعوين.... وكذلك ايمان.....

فتح باب القاعة وصدحت الموسيقى.....

ودخل أدهم وملك القاعة بخطوات بطيئة وكان خلفها نورا ومني وسمر ساميه....

وبدأ حفل الزفاف.... والذي كان اشبه بزفاف اسطوري... فكان روعه ف كل شي... و القاعة كانت في غايه الروعة.... قام المدعوين بالمباركة ليهم وبعد ذلك جاءت فقره الرقص....

قام أدهم وملك....

وضع أدهم يده على خصرها.... وقامت هي بلف يدها حول عنقه..... تراقصن الاتنين على الموسيقى.....

أدهم :يحبك...

ملك :وانا بموووت فيك....

وقام أدهم بحملها ودار بيها.....وصفق المدعوين له....

وبعدين اتجه ليجلسون على الكوشة....

واتجه الجميع إليهم لمباركتهم....

انتهى حفل الزفاف.... وصعد أدهم وملك الي غرفتهم الخاصة بالفندق.....

وقام أدهم بحملها وادخلها الي الغرفه.... وانزلها برفق.....

ملك :بجد الفرحة كان متعب جدا عاوزين ننام بقا.....

أدهم :نعم يا اختي ننام.... لا حاولي تنسي الموضوع دا ننام اي بس....

ملك :يرضيك ملك حبيبتك تسهر.... اكيد لا....
اقتراب أدهم منها وضع يده على وجنتيها.... لا طبعاً مقدرش....وقام بوضع قبله على شفتيها....
احمر وجنتيها وخفق قلبها بشده....
أدهم :انتي خايفه....
ملك بتوتر :يعني...
امسك أدهم يدها وقبلها : مش عاوزك تخافي ولا تفتكري في اي حاجه... انا عمري ما هياذيكي....
ملك :اوعدني انك عمرك ما هتسييني....
أدهم :بوعدك بدا مع انه مستحيل يحصل....
ابتسمت ملك.....انحني أدهم عليها ليقبلها بجنون وشغف وحب....وقام بنزع حجابها برفق...
ملك :أدهم.....
أدهم :طب ماانا لازم اساعدك واقلعك الفستان الله....
ملك :لا انا هعرف لوحدي على فكره.....
حاولت ملك فتح سحابه الفستان ولكنها فشلت...
اقتراب أدهم منها وقف خلفها فتح سحابه الفستان وقبل عنقها من الخلف. وانها عليه بقبلاته الجنونية....
وبعد ذلك حملها وضعها على الفراش برفق.... وكمل ما يكون يفعله ف نزع ملابسها.....
نظرت اليه ملك بعيون لامعه تحتوي على بريق الحب والشوق...
مرر أدهم أنفه برفق على عنقها يستنشق رائحتها...
وبدأ أدهم ف تقبيلها قبلات خفيفة ومتتاليه ف كل أرجاء جسدها....
هامت ملك بين ايديه ودأبت ف حبه وبدالته احر القبلات كلها مملوءة باللهفة والحب....
وبعد ذلك غاب الاثنين عن الواقع وانتقلوا الي عالمهم الخاصة.... دأبوا سويا بداخل بعضهم لم يشعروا بالوقت
وكان الزمن توقف عند تلك اللحظة وليطفاوا نيران الحب والشوق بداخلهم

الفصل الرابع والثلاثون.....

سافر احمد وساميه الي الإسكندرية صباح اليوم التالي.....

وصل إلى شقته...

احمد :تعالى يا ساميه....

ساميه :مامتك كانت زعلانه اوووي....

احمد :احنا هنبقى نروح نزورهم...

ساميه :حلوه الشقة....

أحمد :انتى اللي عينك حلوه.....

ابتسمت ساميه بخجل وكست الحمره وجهها...

انا هدخل اغير.... عاوز حاجه...

احمد :لا غيري عشان ننزل نتغدى برا.....

ساميه بابتسامه :حاضر....

زينب :هتعمل اى يا اخويا....

سعيد :اديني بدور وراها ومش لاقى حاجه.... ومراد دا شكله شوربه....

زينب بتفكير :طب ما ممكن توقع مراد وادهم.....

سعيد :لا مش فاهم....

زينب :مراد بيكره أدهم ودي حاجه كلنا عارفنها.... بس ممكن نزويد العيار فمراد ميقدرش يمسك نفسه ويقتل
اخوه....

سعيد د :ودي هنعملها ازاي.....

زينب:اكيد ليها طريقه والحاجه التانيه ملك تمضي على ورقه بيع وشرا لكل حاجه.... وبكدا نبقى خدنا اللي
احنا عاوزينه وزياده....

سعيد: بس هي هتمضي لمين.....

زينب :ليا بس انا هعملك توكيل.... عشان انا مش هنفع أظهر.... وبعدين كدا انت هتروح البلد وناخد حقنا بقا
نبيع كل حاجه ونهرب برا البلد....

سعيد :والله هي خطه مش باطله.....

زينب :اصلي انا مضيعتش 35 سنه من عمري عشان ف الاخر اطلع من المولد بلا حمص واتسجن كمان.....

سعيد :بس انتي لسه على ذمه عبد الرحمن..

زينب :عادي بعد ما نفذ دا هخلي يطلقني....

سعيد :وابنك.....

زينب :لما عاوز يبقى معايا تمام مش عاوز يبقى يخلي ابوه ينفعه.....

سعيد :خلاص احنا ندورلهم على مصيبه ونخلص منهم.....

خرجت ملك من المرحاض و كان أدهم مازال نايم على الفراش..وقفت امام المرأة تجفف شعرها.....

قام أدهم ناحيتها وقام بلف ذراعه حول خصرها.....

أدهم :صباحيه مباركه يا عروسه ...

ابتسمت ملك ودارت له بجسدها....وأحمر وجهها خجلا...وقالت_مااحنا متجوزين من بدري....

أدهم :هااا بس الجواز اللي بجد...كان....

قطعت ملك كلامه سريعا... اهااا... هو احنا هنمشي من هنا امتى....

أدهم :مستعجله ولا اي...

ملك :لا بس بسأل....

أدهم :اصلا المفروض اننا هنسافر....

ملك: ليه....

أدهم :المفروض اننا متجوزين وكدا....

ابتسمت ملك... اهااا متجوزين.....

أدهم :اي دا قصدك اي....

ملك :ف اي انت فهمت غلطت على فكره.....

انحي أدهم على شفتيها واقترب منها وهمس قائلا :خلاص هفهمك انا الصح.....واخذ شفتيها ف قبله

عميقه.....وابعد عنها قليلا وقام بحملها...
شقتها ملك:أدهم.....
قام ادهم بوضعها على الفراش وقال: ف موضوع مهم.....

كان عيله ملك تببت ف شقه التي يقيم بها عمر ف القاهرة

عاصم:عاوزين نبارك لملك وبعدين هنسافر.....
عبد الرحمن:على بليل بقا.....
سعاد:ماشبي..... مغلش يا ابني تقيلنا عليك....
عمر:دا بيتكم يا مرات عمي

نعمه:انا ساميه وحشتني اووووي....
نورا:ماما دي لسه ماشيه
نعمه:اهاا بس خلاص هشوفها كل فين وفين...
سامي:ما هي مع جوزها.....
سعاد:عقبال الكل ناقص مني وعمر ويوسف.....
عبد الرحمن:ايوووه.... وانا كنت حابب اخد مني لعمر.....
اتسعت عين كل من مني وعمر بذهول.....
مني:نعم!
عاصم: فيها أي يا بنتي ابن عمك ومترببين على بعض.... واحنا عاوزين نطمئن عليكم.....
عمر:بس.....

عبد الرحمن:بعد فرح نورا هنشوف الكلام دا تكونوا خدتوا وقتكم ف التفكير.....

ف منزل النوري.....
كان مراد ينزل الدرج وهو يجر شطنه خلفه.....
ايمان:انت رايح فين....
مراد:ماشبي من هنا.....مبقاش ليا مكان....
ايمان:انت هتفضل كدا لحد امتي..... حرام عليك....
مراد:ونبي بلاش الكلام دا....

ايمان :براحتك يا ابني....

مراد :ما هو براحتي طبعاً... هو انتي عندك عيال غير أدهم اصلاً.... وعجبك انه اتجوز اخت ندى....

ايمان :ولأحول ولا قوه الاب الله..... وهي ملك مالها يا ابني...

مراد :ملهاش.... مجتش عليها.... كلكم كدابين وانا مش هسكت وهدفعكم كلكم التمن..... واحكم قبضته على الشنطة واخدها وغادر وقفل الباب خلف بقوه.....

سليمان :مين اللي مشي ورزع الباب كدا.....

ايمان :مراد خلاص مشي....

سليمان :براحته بقا... كلمتي أدهم.....

ايمان بوهن :لا لسه بس هو قال انه هيجي...

رتب سليمان علي كتفها :مراد هو اللي اختار.... واحنا عملنا اللي علينا....

ادمعت عينها بحزن وقالت الحمد لله على كل حال.... وربنا يهدي....

سليمان :قومي عشان الناس هتيجي واخوكي ومراته فوق ومش عاوزين حد يحس بحاجه.....

ايمان :حاضر.....

ذهب احمد وساميه الي مطعم على البحر لتناول الغدا.....

ساميه :المنظر هنا حلو اوووي....

احمد :اهااا معروفه إسكندرية بحلاوتها....

ساميه :هو كنت عايش هنا....

احمد :اهااا من ايام الكلية وخلصت واشتغل ف شركه النوري الفرع بتاعتها اللي هنا والمديرة بتاعته هي عمت أدهم....

ساميه :اهااا... هي فين....

احمد :موجوده انا كنت عاوز اعرفك عليها اصلاً....

ساميه :طب هي ليه مجتش فرح أدهم....

احمد :اكيد عشان الشغل ساندي محدش يعتمد عليها....

ساميه بغيره :ساندي مين....

احمد :بنتها...

ساميه :وانت تعرفها منين...

احمد باستفزاز : ما هي صاحبتني.....

ساميه بضيق :طيب...

احمد :وزي اختي بظبط....

ساميه :امممم طيب
احمد :انتي بتغيري يا سوسو....
ساميه :لا طبعا....
احمد بابتسامه :واضح.....
ساميه بغيظ :واضح طبعا او مال اي.....
دخلت ساندي مع أصدقاءها وجلسوا على الطاولة ورأيت احمد يجلس على الطاولة المقابلة.....
ساندي :هقوم اسلم على حد واجي...
ردت إحدى صديقتها ماشي بسرعه...
اتجهت ساندي ذات الشعر الذهبي الكيرلي وعبون الخضراء.... والجسم الممشوق وفتانها القصيرة التي
ترتدي تتجه ناحيتها ناحيه احمد وساميه....
احمد كان غير منتبه لها.... ولكن ساميه كانت تلاحظها منذ دخولها الي المطعم..... والان فهي تقترب منهم
كثيرا....
ساندي :احمد.....
قام احمد وصافحها.... ساندي اي الصدفة دي....
ساندي :اممم ووحشه ولا حلوه بقا... وبعدين دي لو نوال هانم عرفت انك جات ومروحتيش ليها تنفخ....
احمد :هههههههههه عارف.... اهااا نسيت اعرفكم.... ساميه مراتي وساندي.....
ساندي بابتسامه ومدت لها يدها:هاي.... ازيك...
ساميه بابتسامه :كويسه....
ساندي: كدا بقا فرصتك أصعب لأنها كانت عاوزه تشوف مراتك وتباركلها.....
احمد :والله انا كنت هاجي.....
ساندي :طب احنا فيها تعالي نروح دلوقتي.... واهو بالمرة ترضى عني.....
احمد :ههههه فكره... اي رايك يا ساميه....
ساميه :عادي براحتك....
ساندي :خلاص يلا انا هروح استأذن صحابي وهاجي وراكم....

احمد :مالك يا حبيبتني.....
ساميه :مفيش... يلا
احمد :يلا....
استأذنت ساندي صديقتها وخرجت من المطعم هي الأخرى..... وتابعتهم بسيارتها.....

وصلوا الي الفيلا وفتحت ليهم البوابة....
نزلوا من السيارة.... ونزلت ساندي....

ساندي :انا هدخل الأول
احمد :طب يلا يا اختي بسرعه.....
طرقت ساندي الباب.... وفتح ليها احدي الخدم....
ودلفت الي الداخل...
ساندي : هي مامي فين.....
نوال هانم فوق عند مليكة.....
ساندي :اوك دخلي الناس اللي برا وانا هطلعها....
صعدت ساندي الدارج وطرقت الباب.... ودلفت الي الداخل.....
ساندي :بتعملوا اي....
نوال :ههههه بنلعب.....
قبلت ساندي مليكة.... وحشنتني يا كوكو....مش هتتكلمي بقا....
نوال :ههههه لسه صغيره... انتي جييتي بدري يعني.....
ساندي : مخرجتش بس جييتلك معايا حد بتحبي...
نوال :اي....
ساندي :احمد ومراته....
نوال :بجد... طب هما فين...
ساندي :تحت....
نوال :يلا يا كوكو ننزل.....
ساندي :والله انا بحس انك مش نوال هانم خلاص ف الاوضه دي.....
نوال بحده :ساندي انزلي يلا....
ساندي :حاضر يا مامي....
نزلت ساندي وخلفها نوال وهي تحمل تلك الطفلة الصغيرة....
كان أحمد وساميه يجلسون ف الصالة لانتظارهم....
نوال :اهلا منورين.... اجلست نوال مليكة على الأريكة.....
احمد :مين الحلوة دي
نوال :بنت عم ساندي دي بنتها وهي عشان بتشتغل فبتكون معانا.....
احمد :ما شاء الله جميله اووووي..... دي ساميه مراتي....
نوال :أهلا يا بنتي...
ابتسمت ساميه لها....
نوال :كفايه اجازه عليك كدا يا احمد قعدت سنتين ف دبي وبعد كدا خدت اجازه واتجوزت وفرحنا بيك...
نروح لجد بقا....

ايمان: ههههههههههه

سمعوا طرق الباب....

ايمان: جهم اكيد.....

دخل أدهم وملك....

سليمان: اتاخرتم ليه.....

أدهم: الطريق كان زحمه.....

سلمت ملك على اعمامهم واتجهت اليهم ف الصالون.....

زغرطت نعمه عند دخول ملك.....

نعمه: الف مبروك يا بنتي.....

ابتسمت ملك: الله يبارك فيكي يا عمتو.....

سلمت ملك عليهم وبعدين جلست ف النص بجانب نورا ومني.....

مني بهمس: العروسه عامله اي...

ملك: اتلمي يا بت....

نورا: هههههههه تصدقي تستاهلي اللي حصلك....

مني: بس يا بت....

ملك: ف اي...

مني: عاوزين يجوزني عمر.....

ملك: وماله عمر ابن عمك ...

مني: ملهوش.....

نورا: والله الواد زي الفل... واكيد هخليكي تقعي ف القاهرة معها وتكوني جنبنا هنا.....

ملك: انا من ساعه ما شوفتك يا نورا وانتي عاوزه تقعي ف القاهرة....

نورا: هههههههه انا بنصحها الله.....

سعاد: يتتكلموا في اي يا بت انتي وهي....

نورا: مفيش يا مرات خالي مني بتوصف قد اي هي فرحانه عشان هتتجوز عمر.....

انفجرت الجميع ف الضحك.... ماعدا كريمة ونهله اللي كانوا مش طايقين القعه.....

ايمان: ما تخليكم قاعدين هنا عقبال ما نورا تتجوز....

نعمه: يا ريت كان ينفع.....

سعاد: كتب الكتاب هيكون ف البلد وبعدين الفرح هنا... ولسه ناقص اسبوعين.....

ايمان: اهااا.....

نورا بهمس: هو نادر فين يا ملك....

ملك: والله معرفش دا سايب سمر واقفه ف الشارع بقالها ساعه.....

احمد وهو يغمز لها: ننام يا روجي.....

ساندي: لطيفه مرات احمد....

نورا: اهااا....

ساندي: هي نامت....

نوال: اهااا عاوزه اطلعها الاوضه....

ساندي: مامي ينفع اخذ اجازة بكره عشان اقعد مع مليكة بدل ما تبقى لوحدها....

نوال: لا مليكة مع البيبي ستر بتاعتها.... وانتي اطلعي نامي عشان عندنا شغل كثير....

ساندي بغيط: يارب مليكة تصحي....

نوال: هههههه لا هي تعبت من كثير المرطه فينا...

ساندي: هههههههه هو ادهم كلمك ولا لا....

نوال: انتي عارفه ادهم ديما مشغول....

ساندي: بقاله 5 شهور مجاش....

نورا: اكيد اول ما هيفضي هيجي انتي عارفه انه بيحب مليكة.....

تقلبت مليكة ورمشت بعينها....

نوال: عجبك كدا اهي هتصحي.....

ساندي: ههههههههه لا لسه نايمه....

نوال: انا هاخذ واطلع.... واعلمي حسابك انك هتصحي بدري.....

ساندي: حاضر.... هي امها هترجع امتى....

نوال: يومين كام وربنا يستر وادهم مجيش ويلاقوها مسافره....

ساندي: يوم دا هينفخنا كلنا

نوال: اكيد بس هنتصرف.... بس ربنا يستر

الفصل الخامس والثلاثون.....

صعد ادهم وملك الي غرفتهم بعد أن غادر الجميع.....

أدهم: مالك يا حبيبتى تعبانة....

ملك: لا يا حبيبي كويسه....

أدهم: ماشي... لو مش حابه القعده هنا قوليلي...

ملك باستغراب: ليه بتقول كدا....

أدهم :عادي مش عاوز اي مشاكل تحصل او حاجه تتضايقك....

ملك :لا مفيش مشاكل.....

قطعت كلامهم رنين هاتف ملك....

أدهم :مين....

ملك :ساميه....

وردت ملك....

ساميه :اخبارك اي يا عروسه....

ملك :الحمد لله وانتى إسكندرية عجبتك ولا....

ساميه :هااا إسكندرية تحفه...

ملك :ابقى اجي بقا....

ساميه :ياريت والله اول ما نورا كلمتني وعرفت انهم لسه ماشين من عندكم من شويه قولت اكلمك....

ملك :ما خلاص فرح نورا قرب وهنقي نتقابل....

ساميه :هااا ان شاء الله.... بس ما كانوا يخلوا الفرحة والكتب الكتاب هنا على طول احسن.... بدل ما نروح البلد....

ملك :ياريت نادر يعمل كدا...

ساميه :بس ابويا يوافق....

ملك :هااا....

ساميه :يلا هقفل انام بقى سلميلي على أدهم....

ملك :حاضر.....

قفلت ملك الخط ووضعت التليفون جنبها....

أدهم :كان ف حاجه ولا اي....

ملك :لا كانت بتسلم عليا... أدهم هو ليه احمد بيشتغل هناك....

أدهم :عشان احنا اخرجنا من جامعه إسكندرية وكنا قاعدين هناك....

ملك :يعني انت من إسكندرية....

أدهم :هااا بس بابا كان بيشتغل هنا و فتح فرع جديد لشركه بعد ما جدي مات بسنتين وكنا احنا عايشين وهو كان بيجي الشغل هنا وبعدين يرجع على إسكندرية تاني بس لما اهل نادر اتوفوا كنا لسه ف اعدادي... نادر حالته كانت صعبه وقتها طفل وأهله اتوفوا وكدا.... فبابا قرر انا ياخده معها القاهرة ويكمل تعليمه هناك...وانا كنت هنزل معها لان انا ونادر صحاب مكنش ينفع اسيبه... ماما وقتها قالت خلاص احنا ننقل حياتنا ف القاهرة احسن.... وبس كدا يا ستي جاينا القاهرة وقضينا تالته اعدادي وثنوي هنا....

ملك :وبعد كدا روحتوا إسكندرية تاني....

أدهم :هااا... روحنا إسكندرية وقعدنا خمس سنين هناك وبالصدفة احمد كان معنا...

ملك :طب مش نقلتوا لهنالك تاني... واشتغلت هناك...

أدهم :لا هناك عمتي شايه الشركه كلها.... ولما بتحتاج حاجه انا أو نادر بنروح....

ملك بتردد: طب هو ليه انت مجيبتش سيره مراد....

تنهد أدهم :لازم....

ملك :لو مش عاوز خلاص بس انا عاوز اعرف عنك كل حاجه لأنني معرفش حاجه عنك وعمرك ما اتكلمت عن حاجه....

أدهم :عادي مراد كان اخويا ومعانا ف كل اللي انا حكيته بس هو كان بعيد عننا انا ونادر شويه لأننا كنا ف نظره متهورين.... كنا زي اي أخوات عادي وكانت علاقتنا حلوه وكويسه وحناقات عاديه اللي هي بين اي أخوات ونزل القاهرة معانا بس لما كان ف تالته ثانوي واحنا كنا لسه ف أولى بعدنا عننا شويه عشان مراد كان حلمه ان يدخل طب... مع انه ضد رغبه ابويا...لأنه كان عاوز ابنه الكبير يدخل هندسه ويبقى زيه وكدا... مع انه معرفش يقنعه ومراد عمل اللي ف دماغه... ولما دخل الجامعة بقا كنا لسه احنا ف ثانوي.. بس علاقتنا كانت قويه جدا يعني على رغم انه كان بيقول عليا متهور ومجنون بس ديما كان بيحكي لي على كل حاجه لان مراد بطبيعته مكنش لي صحاب ولما دخل الجامعة اتعرف على معتز وقتها.....توقف أدهم عن الكلام.....

ملك :سكت ليه ...

أدهم :عاوزه تعرفي موضوع ندى صح.....

هزت ملك راسها.....

أدهم :اتخرج مراد وفتح عياده لي ومعتز كان سافر.....

اللي اعرفه انه شاف ندى لما راحت تكشف عنده....

ملك :كنت انا اللي بكشف عشان كنت تعبانة....

أدهم :بعدها بفتريه مراد شاف ندى ف الحفلة....

ملك :حفله اي... ندى كانت محاميه....

أدهم :هااااا.... الحفلة دي كانت الشركه اللي شاغله فيها عاملها وكدا فيها ناس مهم وكدا....

وكان مراد رايح مع حازم لان الشركه دي بتاعت عمه وكان هو اللي اتوصيت لندی وشغلها هناك ووقتها بقا اتعرفت على مراد....

ملك :وانت عرفت دا ازاي....

أدهم :مراد وحازم حكولنا بعد ما رجوعه.... واكيد انتي عارفه ان اختك ومراد كنا ليهم علاقه ببعض وقعدوا فتره ... وطبعنا بابا عرف الموضوع وراح اتخنيق مع مراد وقاله لازم تسيبها مراد رفض وقتها وطلب ندى من ابوكي وهو رفض وقتها وطبعنا بابا عرف وقال لي روح انت وحذرنا انها تبعد عن ابني... انا روحت لندی المكتب بتاعتها وطبعنا دا كان سهل عشان حازم عارف المكان وقتها انا قولتلها اني اخوه مراد وحكيته عن موقف بابا من الموضوع وانه مش هيسكت واتكلمت معها.... ندى وقتها قالت ماشي هبعد خلاص وانا مشيت ولما روحت لقيت مراد بيقولي انا هتجوز انا وندی.... وقتها اتصدت وهو تقريبا كان عرف اني روحت ليها معرفش ندى اللي قالتله ولا هو اصلا شايفني وكان رايح ليها الله اعلم.... وقتها قالي مش هتقف جنب اخوك انا طبعنا كنت متردد وخايف.... حتى نادر كان مش عاوز وقال لي قول لابوك بس لو كنت لبابا وقتها مكنتش اعرف اي اللي ممكن يحصل وقتها....وطبعنا روحت معها وكنت انا وحازم اللي شاهدين على العقد..... وعديت فتره بعدها شهر أو اتنين تقريبا ولقيت بابا اتأكد انهم كانوا على علاقه ببعض بس مكنش يعرف انهم متجوزين وطبعنا محدش كان هيقدر يقوله الكلام دا....

يوم الحادثة انا كنت مع بابا ف الشركه ولقيته بيتكلم ف التليفون...

فلاش باك ##.

سليمان :استنوا لما تخرج من المستشفى واخبطوها بالعريية.... بس خلوا بالكم من الراجل اللي معها.....

وقتها انا اتوترت لما سمعته بيقول كذا وطبعا اول حد جي ف بالي كانت ندى.....

ف قولته خليني انا اروح بدل ما حد من الرجالة يخبطها جامد وتموت وتجلنا داهيه....

نزلت من الشركه علي طول وطلعت على عنوان المستشفى اللي كانت فيها طول الطريق كنت بحاول اتصل بيها بس مكنتش بترد....

اول ما وقفت العربية بتاعي... كانت ندى وابوكي كانوا خارجين من المستشفى.... وفجأه لقيت الناس بتصوت و اتلموا حوليهم... قربت لقيت ندى خدت رصاصه ف دراعها.....وطالعهم على المستشفى بسرعه ندى على العلميات وابوكي كان الوقت دا تعب هو كمان.....

ترقت الدموع في عينها: اهااا اليوم دا بابا قلبه وجعه اووووي وندي راحت معها المستشفى.... وقالت لماما خليك انا هروح معها وهنرجع على طول..... وحاولنا نتصل بيهم وقتها بس محدش فيهم كان بيرد... وبعدها بوقت كبير اووووي لاقينا بابا بيرن بس وقتها كانت الممرضة هي اللي بتكلمنا وقالت إن صاحب التليفون تعبان.... واللي كانت معها اتوفيت.... نزلنا بسرعه وروحنا على المستشفى ندى كانت ماتت.... وبابا كان جاله سكنه قلبيه وف العناية بين الحياه والموت وبعدها بيومين مات.....

أدهم: بس موته ابوكي مكنتش طبيعة لأنه هو اللي كان مقصود....

ملك: اهااا ربنا يرحمه ويسامح اللي كان السبب....

أدهم: عاوزه تعرفي حاجه ثاني.....

ملك: ليه مراد قال ان انت اللي قاتلت....

أدهم: مكنتش ف غيري انا وبابا يتهمه وبلغ البوليس اصلا بس طبعا مكنتش ف دليل لان فعلا انا مكنتش ليا علا قه انا كنت راح عشان امنعهم بس للأسف كان ف حد ثاني وقتها مستنيهم يخرجوا.....

ملك: هو ليه حازم مقالش ليك اني ملك اخت ندى.....

أدهم: لحد دلوقتي معرفش بس اكيد هو كان خايف عليكي... اصل كان هيقولك اني أدهم اخوه مراد اللي قتل اختك.... وقتها كان نادر بيدور عليكي وكمان اهلك وهو لما انا قولته ان انا عاوزك عشان اهلك وكدا كان متردد وقتها بس مكنتش ف حل ثاني.....

ملك: بس هو المفروض كان قالنا....

أدهم: تصدقي أن دي احسن حاجه عملها....

ملك: اشمعنا

أدهم: عشان اكيد مكنتيش هتحنيني....

ملك: بس لما عرفت مصدقتش...

أدهم: لأنك كنتي بتحبني لكن لو كان قبلها كان هيبقى لا.....

ملك: حكاية طويله اووووي... وبعد دا كله انا اروح عشان اشتغل ف الشركه بتاعتك....

أدهم: اهي سبحان الله حتى سمر ليها الفضل لدا لأنك لو مكنتيش جيتي الشركه مكنتش نادر هيشوفك ولا كنتي هتوقعي ف طريقي....

ملك: كلها صدف....

أدهم: والله انتي احلى صدفه حصلت ف حياتي رغم المشاكل الكثير اللي حصلت والله اعلم اي ثاني

ملك: طول ما احنا مع بعض كل حاجه هتهون....

ابتسم ادهم وامسك يدها وقبلها..... بحبك....

كان نادر ينام على فراشه.... ويحاول الاتصال بنورا.... ولكنها لم تكون ترد.... حاول مره اخرى...

نادر: انتي فين....

اعتدلت نورا ف جلستها وقالت بصوت ناعس: كنت نايمه والله....

نادر: مش المفروض لما وصلتني كنتي كلمتني....

نورا: كنت تعبانة اووووي والله.....

نادر: ماشي يا حبييتي كملي نوم.... بس يا ريت دا ميحصلش تاني ولو تعبانة ابقى سبيلي رساله...

نورا: ماشي يا حبيبي.....

نادر: تصبحي على خير يا روحي.....

معتز: برضو يا مراد....

مراد: معتز انا جاي اقعد عندك يومين هخلص كام حاجه وبعدين هسافر ألمانيا....

معتز: يعني مشيت من البيت ومحدش يعرف عنك حاجه... ومتفق مع ناس الله اعلم ناويين على اي وهتخلص وتمشي....

مراد: لو مش عاوز اقعد عندك همشي....

معتز: لا انا عاوز تفكر ف اللي بتعمله.... فكر ف اهلك....

مراد: انا مليش اهل....

تنهد معتز وقال: خلاص خوش ارتاح....

مراد: مش عاوز حد يعرف عني حاجه.....

ذهب أدهم الي الشركه ف الصباح.....

ف مكتب أدهم...

أدهم وهو يتفحص بعض الأوراق: اي اخبار الشغل يا زينه....

زينه: كل حاجه تمام زي ما حضرتك أمرت....

أدهم: تمام.... عاوزك تتابعي مع العملة كل حاجه.... ولو ف اي حاجه بلغني....

زينه: تمام يا باشا ف حاجه تاني....

أدهم: عاوزك تحطيلي غاده تحت الملاحظة..

زينه :تمام يا باشا.... بس طلالما حضرتك عارف ليه مرفدتهاش

أدهم :لان كدا كدا احنا اللي خدنا المناقصة . وانا عارف انها كانت شغاله لحساب عمر العطار... واكيد هي ممكن تغلط تاني فاانا مستني ليها غلظه كمان.....

زينه: تمام يا باشا.....

أدهم :ابقى بلغي نادر اول ما يجي تفاصيل المشروع..... و قوليله يجهز الاجتماع.... انتي بنفسك تروحي مكتبه....

زينه :حاضر.....

ادهم :اتفضلي على شغل.....

نزلت ملك من غرفتها.....واتجهت الي الاسفل....

ايمان :صباح الخير يا ملك.... يلا عشان نفطر مع بعض.....

ملك :هو أدهم مشي....

ايمان :أدهم مشي من ساعه كدا وعمك سليمان برضو ومفيش غيرنا....

ملك :هو هبيرجع امتى....

ايمان :علي حسب بقا.... اديني قاعدين مع بعض....

ابتسمت ملك لها وقالت اهااا....

ايمان :طب انا هدخل احضر الفطار.....

ملك :ماشي وانا هاجي اساعدك....

دلفت ايمان وملك الي المطبخ.....

ايمان : روجي انتي يا هبه رتبي الغرف.....

هبه :امرك يا هانم.....

ملك باستغراب:هو انتي ليه اللي بتعملي مع ان ف شغالين كتير هنا....

ايمان :انا اتعودت على كدا... بحب احضر الأكل بنفسي... لو مش انا اللي عملته احس انه ملهوش طعم..... هاتي الجبنة من التلاجه.....

ملك :حاضر.....

اتجهت ملك ناحيه التلاجه واحضرت الجبنة....

وضعت ايمان بعض الأطباق وانتهيت من التحضير وقاموا باخذ الفطار الي الخارج.....

نعمه :اي رايك يا سامي....

سامي :مش عارف انتي خدت رأي البت ولا....

نعمه :بصراحه احسن بدل ما كتب الكتاب يبقى ف يوم والدخلة ف يوم....

سامي :وانا قولت كدا برضو.... خلاص عاوزك ترتبي كل حاجه....

نعمه :انا مجهزه كل حاجه.....

سامي :ماشي وعاوزين نبقى نعزم الناس.....

نعمه :اول ما هنحدد المكان هروح لناس بنفسي واعزمهم....

سامي :ماشي هقوم انا اروح الشغل....

نعمه :ماشي مع السلامة

كان عاصم وعبد الرحمن يجلسان ف المكتب يتحدثون.....

عبد الرحمن :اول ما عمر يرجع نبقى نعمل الفرحة....

عاصم :خليهم ياخدوا وقتهم ف التفكير....

عبد الرحمن :ما عقبال لما فرح نورا يخلص... نكون احنا مرتبين لدا.....

عاصم :طب ومني هتفضل هنا ولا....

عبد الرحمن :براحتهم بقا دا هيكون قرارهم.....

عاصم :انا معنديش مانع بس المهم يكونوا الاتنين راضين.....

عبد الرحمن :ياذن الله يا اخويا.....

كانت ايمان وملك يجلسون مع بعضهم يشاهدوا التلفاز....

كانت ملك شارده ف الذهن.....

ايمان :ملك.....

ملك :هااا ف حاجه....

ايمان :لا يا حبيبتي انتي اللي سرحتي فجأة...

ملك :اصل أدهم ولا كلمني ولا جي لحد دلوقتي.....

ابتسمت ايمان :يا حبيبتي عشان الشغل وانت عارف ان أدهم كان بقاله فتره مش بيروح واكيد ف حاجات كثير وراه....

ملك :يعني على الاقل كان أتكلم.....

فتلك اللحظة دخل أدهم الي المنزل واتجه ناحيتهم ولكن لم تنبه له ملك....

ايمان :وانتي متكلمتيش ليه ...

ملك بحيره :مش عارفه بس انا زعلانه وخلاص.....

ابتسمت ايمان عندما رأت أدهم وهو يشير لها بعدم التحدث اليه....

إيمان : خلاص لما يجي ابقى قوليله.....
ملك : لا انا مش هكلمه اصلا ومخاصمها لحد بكره
رد عليها أدهم وهو يقف خلف الأريكة التي تجلس عليها..... اشمعنا لبكرا يعني.....
لفت ملك براسها له.... انت جيت امتي... تحسبت ايمان وقامت.....
اتجه أدهم ناحيتها وضع على رجلها الورد والشكولاتة التي احضرها لها وقبل راسها وقال :جيت من شويه....
واسف عشان مكلتكيش طول اليوم..... بس كان عندي شغل كتير....
ملك :انت بترشيني بالشكولاتيه والورد....
أدهم :انا لا طبعاً بس عارف انك بتجيبهم.....
ملك : اممم.. بس بعد كدا تكلمني يا هنزل اشتغل واشغل وقت فراغي.....
أدهم :واي كمان يا روجي.....
ملك وهي تعقد ساعديها وبس كدا انا عاوزه اشتغل.....
أدهم :لما تخلصي جامعتك.....
ملك :وليه مش دلوقتي....
أدهم :أنا أصلاً مش حابب فكره الشغل.... بس طلالما انتي عاوزه فاانا مش هغصبك انك تقعيدي ف
البيت..... بس بعد لما تخلصي....
ملك :يعني أفضل قاعده ف البيت طول اليوم....
أدهم :وانتي عاوزه تروحي فين....
ملك :معرفةش بس انا حاسه ان يومي فاضي....
أدهم :كلها شهر وامتحانات هتبدأ....
ملك :يااااه انا نسيت خالص.... كنت بحسب لسه ف اجازه.....
أدهم :لا الإجازة خلصت من بدري.... بس الوقت عدي بسرعه.... وانا مش عاوز منك حاجه غير انك تذاكري
عشان تجيبي تقدير السندي.....
ملك :حاضر.... احضرك الاكل.....
أدهم :انتي....
ملك بغيظ: ومش انا ليه....
ضحك أدهم على طريقه انفعالاتها السريعة....
مش عاوز اتبعك يا روجي....
ملك :لا مش تعب دي ماما هي اللي عملت الاكل....
امسك أدهم يدها وقبلها.... ماشي يا حبيبتني حضري الاكل.....
صعد أدهم الي الغرفه.... ودلف الي المراض واخذ شاور دافئ...وخرج من المراض وارتيدي بنطلون
قطني.... وتشيرت قطني نص كم..... ومشط شعره بالفرشاة.... رن هاتف.... فاتجه ليخده من على
فراشه.....

أدهم :اي بس يا حبيبتى مالك..... والله هجيك...واجييك كل اللي انتي عاوزها.....
كان ملك تفتح باب الغرفه.... وادهم لم ينتبه لها
توقفت قدمها عندما سمعت تلك الكلمات..... وشحب وجهها وسالت الدموع على وجنتيها.....
انهي أدهم المكالمه ولف وجد ملك امامه.....

الفصل السادس والثلاثون....

اتصدم أدهم من وجود ملك وتغير لونها...
اتجه أدهم ناحيتها بقلق وكان يخشى من أن تكون سمعت حديثه على الهاتف....
أدهم :مالك يا ملك...
ملك بنره اتهام كنت بتكلم مين.....
حدث ما كان أدهم يخشاه....
أدهم :دي مليكة.....
ملك :ايوه مين.....
أدهم :ملك ممكن تهدي شويه.... دي طفله عندها سنتين ونص....
ملك بتعجب :طفله....
أدهم :والله العظيم طفله عاوزه تكلمها خدي....
ملك بعدم تصديق :وانت تعرفها ازاي....
تنهد أدهم وقال ساندي بنت عمتي.... ليها بنت عم دي بنتها..... حتى أسألي ساميه ولو مش مصدقه....
ملك :ماشى....
أدهم :بتشكي فيا....
ملك :لا...
أدهم :واومال حالتك دي تسمى اي... غير شك على الاقل كنتي أسألي الأول....
شعرت ملك انها غلطت وظنت به السوء.....
حاولت ملك تبرير موقفها :يعني انت لو كنت سمعتني بقول كدا لحد هتعمل اي....
أدهم :مش هعمل حاجه عشان انا واثق فيكي.... وعارف انك بتحبنى....
صمتت ملك وضعت وجهها ف الارض، رفع أدهم ذقنها وتلاقت نظراتهم ببعض...
أدهم :مش بقولك كدا عشان تنزلي وشك ف الارض، انا بقول كدا عشان دا غلط لأنك مسمعتش الا كلمتين بس
و فسرتي دا بأن انا بخونك مثلا... مع دا افتراض عبيط اوووي، والمفروض تكوني واثقه فيا اكثر من كدا لان
دا مستحيل يحصل.....

ملك : اسفه.. بس انا بحبك وبغير عليك عشان كدا فهمت غلط.....

أدهم :طب ما انا بحبك وبغير عليك ولما أطول اخبيكي عن العالم كله هعمل كدا... بس لو عملت كدا هتتخاقي مني....

ملك بتوتر وتجمعت الدموع بعينها يعني انت اتخاقت مني...

أدهم :لا طبعا بس أنا عاوزك تكوني واثقه ف نفسك وعارفه قيمتك عندي واثقه فيا لأنني مستحيل اخونك او اعمل اي حاجه من دي..... ولازم تكوني جامده شويه مش اي حاجه كدا تخليكي تعيطي.....

ملك :حاضر.....

ادهم :حضرتي الاكل.....

ملك :هااا بس انا مليش نفس اوكل....

أدهم :ماشي يلا ننزل وهناكل مع بعض لأنني مش هاكل لوحدي.....

فتح احمد باب الشقة ودخل... وارتم على الأريكة.....

خرجت ساميه من المطبخ....

ساميه :احمد انت جيت امتى....

احمد :من شويه....

ساميه :احضرك تأكل....

احمد :لا يا حبيبي انا هدخل انا مش قادر...وقام احمد ودخل الغرفه....

ظلت ساميه واقفه مكانها... وشعرت بخيبة امل فهي تنتظره طول اليوم وتحضر له الطعام وف النهاية هو يجي ينام على طول.....

تنهدت ساميه بحزن.... وذهبت الي المطبخ واطفت النار على الطعام وخرجت.....

كان هاتفها يرن.....

ردت ساميه.... الو..

نورا :اي يا سوسو عامله اي...

ساميه :الحمد لله وأنتم عاملين اي....

نورا :الحمد لله كلنا كويسين...

ساميه :فرحك هيبقي امتى....

نورا :اهو بنجهز هو انتي مش هتيجي ولا اي....

ساميه :اكيد هاجي....

نورا :قولي لأحمد وتعالى....

ساميه :ماشي يارب يرضى....

نورا :مالك انتي مضايقه ولا اي....

ساميه :لا مفيش حاجه

نورا :صوتك باين عليها انك مضايقه ف اي يا بت...

ساميه :زهقت قولت هرتاح من كريمة وبنتها واجي هنا.... واديني قاعده لوحدي زي الكلبة طول النهار والليل واحمد بيحي ينام ولا بيكلمني ولا اي حاجه اكني مش موجوده....

نورا :طب ما تتكلمي معها او قوليله انك تنزلي تشتغلي بدل من قعده البيت دي.....

ساميه : مش هيرضي....

نورا :طب ما انتي متعلمه ومعاكى شهاده... مش احسن ما تقعدي ف البيت لوحده....

ساميه :مش عارفه بقا انا زهقت....

نورا :اصبري يا ساميه اكيد الشغل كثير....

ساميه :دا مش هاتين عليه يقعد معايا دقيقه حتى....

نورا :تعالى على نفسك يا حبيبتى... يمكن مشغول...

ساميه :ربنا يديني الصبر والله... وهقوله اني عاوزه اسافر.... اقعد عندكم اسبوعين كدا عقبال ما نخلص تجهيزات الفرحة....

نورا :خلاص ماشي شوفي كدا هتعملي اي وقوليلي.. وروقي كدا يا قلبي اكيد هو مضغوط شويه وكل حاجه هتبقى كويسه.....

ساميه :يارب.....

قفلت نورا معها ودلفت نعمه الي غرفتها

نعمه :كنتي بتكلمي مين....

نورا :ساميه يا ماما....

نعمه :وحشتني البت دي والله...

نورا :ان شاء الله هتقول لأحمد وهتيحي....

نعمه :ياريت.... اهي تنزل تلف معاكى عشان اللبس... بدل ما حيلي اتهد....

نورا :انتى عجزتى ولا اي...

نعمه :اهااا يا أختى... وبعدين انتى مقولتليش ليه انك بتكلمي ساميه كنت اسلم عليها....

نورا :ابقى كلميها تانى... انا قولت اسلم عليها على السريع....

نعمه :وهي اخبارها اي مرتاحة ولا...

نورا :اهااا كويسه...

نعمه :حاسكي كدابه يا بت...

نورا :لا هكدب ليه....

نعمه :ماشى انا هقوم اخلص الكام حاجه اللي ورايا....

نورا :ماشى....

انتهي أدهم وملك من تناول الطعام..... وجلسوا مع ايمان ف الصالون....

ايمان :ابوك هيجي امتى....

أدهم :والله معرفش بس كلها شويه وجاي اكيد...

ايمان :طيب يا حبيبي.... واخبار نادر اي....

أدهم :سايبه ف الشركه بيشتغل.....

ايمان :والفرح هيكون امتى.....

أدهم :انا مش عارف بقا... يا اما يكون خلال الشهر دا او بعد شهر دا واللي بعده عشان ملك عندها امتحانات.....

ايمان :ربنا معاكي يا بنتي.... انتي مش بتذاكري ليه....

ملك :الترم جري بسرعه.... انا هبقي انزل وسمر الجامعة....

ايمان :هو انتي ف سنه كام....

ملك :ف ثالثه.....

ايمان :انتي كليه اي....

ملك بتوتر :هندسه ولسه ناقصلي سنتين....

ايمان :اهااا عارفه ما ادهم ونادر كانوا هندسه.....

يلا انا هسيبكم واقوم انا....

أدهم :تصبحي على خير...

ايمان :وانت بخير يا حبيبي..... قامت ايمان وصعدت الي غرفتها

ادهم :اتوترتي ليه لما ماما سألتك....

ملك :مش عارفه..... يمكن عشان انا صغيره ولسه ف الجامعة....

أدهم :ودي حاجه عيب.....

ملك :لا... بس اكيد مامتك تقصد بسؤالها حاجه...

أدهم :عادي... ماما مش بتدخل ف حاجه تخصيني هي ديما بتسييلي حربه الاختيار...

ملك :اهااا... انت هتنام امتى....

أدهم :رايحه الجامعة امتي بكرا....

ملك :الساعة 10 كدا هنزل....

أدهم :ماشي هوصلك....

ملك :طب وشغلك....

أدهم : يعني مش الساعة اللي هوصلك فيها هي اللي هتوقف الشغل.....

ملك :ماشي...

أدهم :وهبقي ابعثك السواق.....

ملك :حاضر....

أدهم :ويلا اطلعي نامي وانا هاجي وراكي....

ملك :وانت هتعمل اي.....

أدهم :ولا حاجه يا روجي... هطلع لماما وبعدين هطلع....

ملك :ماشي يلا.....

طرق أدهم غرفه والدته.... وسمحت له بالدخول.....

أدهم :دخلتي ليه....

إيمان :عادي يا حبيبي.....مانت عارف ان ابوك بيتاخر.....

أدهم :كنتي بتسالي ملك ليه....

إيمان :عادي يا حبيبي بس انا كنت عاوزه اشوف عيالكم.....

أدهم :الموضوع دا كدا لازم يتأجل....

إيمان :ليه يا حبيبي....

أدهم :عشان ملك تعبانة وغلط عليها الحمل....

إيمان :مالها....

أدهم بحزن :الإصابة أثرت على قلبها...

إيمان :وانت عرفت ازاي....

أدهم :لما كانت ف المستشفى الدكتور قالي....

إيمان :يا عيني عليكيا يا بنتي طب وهي عارفه....

أدهم :لا محدش يعرف.....

إيمان :ربنا يشفيها يا ابني.....

أدهم :عادي انا مش زعلان المهم عندي ملك.... وقولت ليكي عشان متجيبش سيره الموضوع قدامها...

إيمان :ماشي يا ابني بس لو حصل حمل...

أدهم :لا ان شاء الله دا مش هيحصل.... لان مع الدوا بتاعها اللي الدكتور كاتبه مع دوا منع حمل كمان.....

إيمان بحزن :ربنا يستر يا ابني....

أدهم :يارب....

خرج أدهم من غرفه والدته ودخل الي غرفته.....

كانت ملك نايمه على الفراش....

أدهم :خدتي الدوا...

ملك :اهااا....

أدهم :ماشي يا حبييتي.....

ملك :هو انا عندي اي....

أدهم :ولا حاجه بس عشان الإصابة كانت صعبه شويه... ولازم تتنظمي على العلاج....

ملك :ماشي....

نام أدهم بجانبها... وقربها منه... وضعت راسها على صدره.....

أشرقت شمس يوم جديد... واستيقظت ساميه ف الساعة صباحا... واحضرت الفطار... وضعته على الطاولة.....

خرج احمد من الغرفة وجدها تضع بعد الأطباق على السفرة.....

احمد :صاحية بدري كدا ليه....

ساميه :عادي قولت عشان الحق اتكلم معاك شويه.....ونفطر مع بعض...

جلس احمد وساميه....

ساميه :انا عاوزه اسافر عند ماما....

احمد :هو الفرح اتحدد...

ساميه :لا لسه بس عشان اكون معاهم....

احمد :الفرح هيكون ف القاهرة هنبقى نازل....

ساميه :وانا عاوزه اروح لأهلي.... كدا كدا قعدتي هنا ملهاش لازمه.....

احمد :وانا قولت لا.... مفيش سفر لوحديك...

ساميه :وانا هسافر يا احمد....

احمد بعصبيه وهو يقوم وخبط السفرة بيده :لو خرجتي من البيت تبقى طالق.....

خرج احمد من الشقة.....

سالت دموعها ودخلت غرفتها ووضعت ملابسها ف الشنطة.....واتصلت على المطار لتحجز طياره لسوهاج

وصل أدهم بسيارته أمام الجامعة....

أدهم :سمر جات...

ملك :اهااا هي جواه مستنياني....

أدهم :ماشي يا حبييتي خلصي وروحي....

ملك :حاضر يا حبيبي....
نزلت ملك من السيارة... ودخلت الي الجامعة وكانت سمر تنتظرها ف الكافتيريا.....
ذهبت ملك اليها..... وسلمت عليها وجلست على الكرسي....
سمر :وحشيتني والله....
ملك :وانتي والله... وقعه الجامعة وحشاني....
سمر :اي اخبار الجواز....
ملك :عادي ما احنا متجوزين من فتره....
سمر :طب اي مفيش حاجه جايه ف السكة....
ملك :مين جاي...
سمر :ملك انتي غيبه كدا ليه... واحده متجوزه جديد يبقى ممكن تكون حامل وكدا.....
ملك :لا مش حامل.....
سمر باستغراب :ليه يا اختي...
ملك :اصل مش بقالنا كتير يعني عادي وبعدين انا لسه بدرس...
سمر :طب هو أدهم اتكلم معاكي ف الموضوع دا...
ملك :لا...
سمر :ازاي يعني..... غريبه
ملك :ليه....
سمر :اصل المفروض يكون مستعجل على الخلفة....
ملك :عادي يا ست... اكيد أدهم مش عاوز يشغلني.....
سمر :مممكن.... نفطر بقا ونقوم نشوف الملازم....
ملك :اشطا..... انتي عامله اي مع مامتك....
سمر :اهو الحمد لله الدنيا ماشيه....
ملك :كويس.... يلا شوفي هناكل اي....
سمر :ماشي

كان مراد يجلس ف الغرفه ويتحدث ف الهاتف..
مراد بنرفزة :يعني اي انت بتستعبط....
سعيد :هو بمزاجي.....
مراد :انا كنت عامل حسابي على يومين
سعيد :مش هيجري حاجه لو بقي اسبوعين.....

مراد:لما نشوف اخرتها.....

سعید:متقلقش.....

ف الشركه....

أدهم :كل حاجه جهزت....

نادر :ايوه... الشغل ماشي تمام.....

أدهم :ماشى.... ف اخبار جديده....

نادر :ولا الهوا كل اللي نعرفه ان مراد قاعد عند معتز.....

أدهم :تفتكر زينب هنا.....

نادر :اكيد بس لازم نعرف مين معها...

أدهم :ياريت نوصلهم لان السكوت دا مش مطمئني....

نادر : ان شاء الله مش هيحصل حاجه.....

أدهم :الله اعلم بس لو حصل حاجه ليا.... ملك امانه يا نادر.....

نادر :مش هيحصلك حاجه ياعم بلاش الفال الوحش دا.....

أدهم : اهو الله اعلم هيحصل اي بظبط... بس اللي اعرفه ان الموضوع دا مش هيعدي اكيد....

نادر :ياذن الله خير...

أدهم :انا كنت عاوز اسافر.....

نادر :فين

أدهم :إسكندرية..... كنت عاوز اشوف مليكة....

نادر :بس هتقول اي لملك....

أدهم :هبقي احاول اروح وارجع ف نفس اليوم....

نادر :اشطا لو روحت ابقى احي معاك....

أدهم :فرحك هيبقى امتى....

نادر :شكلي نحس والله....مش عارف ملك داخله على امتحانات وابوه نورا تعبان.....

أدهم :طول عمرك نحس....

نعمه :يا نورا افتحي الباب شوفي مين يا بت....

نورا:ماشى

فتحت نورا باب المنزل وجدت ساميه ومعها شنطه ملابسها....

نورا :ساميه....

دخلت ساميه وهي تجر الشنطه خلفها....

خرجت نعمه من المطبخ...

نعمه :ساميه.... واي الشنطه دي....

ساميه بكاء :انا سيبت البيت واحمد طلقني....

نعمه :يا حزني.....

نورا :اهدي بس اي اللي حصل....

نعمه :اتكلمي يا بت....

ساميه :انا مش طايقه اتكلم مع حد..... وقامت واتجهت الي غرفتها ودخلت وقفلت الباب خلفها ..

نعمه :يا نيله بختك ف عيالك يا نعمه... البت أطلقت... يا حزني هقول لابوكي اي...

نورا :اهدي يا اما.. لما نفهم منها الأول وبعدين بابا تعبان بلاش نقوله حاجه دلوقتي.....

نعمه :الطف بينا يا رب....

طرق يوسف علي مكتب عمر.....ودخل....

عمر :تعالى يا يوسف...

يوسف :انا عاوز اتكلم معاك... مش بصفتي ابن عمك... لا اعتبرني صحبتك...

ابتسمت عمر ابتسامه صفره... اتغيرت كثير....

يوسف :ازاي...

عمر :يعني أحوالك اتغيرت ورضيت بالأمر الواقع....

يوسف :الذنيا مش مستأهله حرب وبعدين أدهم كويس معانا وكان بيدور علي اختي وطلعني من المصيبة وملك معملتش معايا حاجه....

عمر :يا سلام عليك... يعني انت عاوز تقنعني ان يوسف العطار طيب اوووي كدا وبشيل الجمائل للناس....

يوسف :لا مش حكاية كدا بس الدم مش هيجيب غير الدم... حتى أهلنا زهقوا انا بقى اللي هعمل كدا... وبعدين الناس دي وقفت معايا فلو ف حاجه اعملها لهم مش هتاخر ولو مفيش يبقى ماذيش حد ولا اي....

عمر :اكيد طبعا.....

يوسف :انت مش عاوز تتجوز مني صح....

عمر :ليه بتقول كدا....

يوسف :مش عارف حاسس بدا...

عمر :لا عادي....

يوسف :لو مش عاوز اتكلم مع ابوك وفاهمه....

عمر :دا على اساس ان ابويا راجل متفاهم يعني....

يوسف :انت غريب اووي يا عمر... اصل طلالما الموضوع مش عجيك متظلمش حد معاك....

عمر :مجتش على الموضوع دا ما كل حاجة مش عاجبني.....

يوسف :الجواز مش لعبه...

عمر :وانت خايف عليا ولا على اختك....

يوسف :عليكم.....

عمر: لا عادي اصل اكيد هنتعامل مع بعض عادي وبعدين احنا ولاد عم....

يوسف :هو انت ف بالك حد ثاني طيب....

عمر :لا..... وهو عيلتنا فيها حد ثاني... ما خلاص...

يوسف :طريقتك غريبه...

عمر :انت أغرب... بتتعامل مع أدهم عادي مع ان المفروض كنت هتتجوز ملك.... وهو اتجوزها وشغلانه قرف....

يوسف : هو انا كنت هتجوز ملك عشان جدك هو اللي قال... بس هي بالنسبالي زي مني

عمر :اممم مش بقول اتغيرت....

يوسف باستغراب :عرفت حاجة عن امك....

عمر :متجيبش سيره الولية دي قدامي..... انا لو عرفت كان دلوقتي زمانها ف عداد الموتة....

يوسف :طيب... بس فكر ثاني موضوع الجواز دا... عشان متندمش....

اشتريت سمر وملك ملازمهم... وخرجوا من الجامعة وكانت السواق ينتظر ملك بالخارج....

ملك :تعالى اوصلك....

سمر :لا انا بيتي قريب من هنا اصلا مش مستأهله....

ملك :ماشي يقلبي....عاوزين نذاكرهاااا...

سمر :اكيد طبعا.... يلا اركبي انتي....

سلمت ملك على سمر وركبت السيارة وغادرت....

وصلت ملك المنزل.... ودخلت....

ايمان :هتاكلي يا حبيبتى...

ملك :لا يا ايمي هاكل لما أدهم يجي....

ايمان :طب اقعدى زاكري بقا....

ملك :حاضر...

ايمان :مممكن تقعدى ف الجينة احسن من القعدة فوق....

ملك :هااا فكره حلوه... هروح انا أذاكر برا شويه بقا.....

ايمان :ماشي يا حبيبتى.....
خرجت ملك وجلست ف الجنيئة ووضعت الكتب أمامها.....

ف منزل العطار

مني :انا مش عاوزه اتجوز عمر يا اما
سعاد :ليه يا بنتي ما الراجل زي الفل....
مني :وانا مش عاوزه....
سعاد :يا بنتي ابوكي وعمك بيحضروا وبيتفقوا وانتي بتقولي مش عاوزه....
مني :وانا مديتش موافقتي لحد....
سعاد :يادي النيلة السوداء.... انتي عاوزه تفضحيننا موافقتك اي عاد....
مني :حرام عليكم انا مش عاوزه عمر.... ونبي يا اما متغصونيش على حاجه....
سعاد :انا مش فاهمه اي سبب الرفض....
مني :مفيش سبب انا مش عاوزه اتجوز عمر ياست اعملوا اللي انتم عاوزينه بس انا مش عاوزه اتجوز....
سعاد بحيره :ابقى قولي الكلام الماسخ دي لابوكي.....وقومي افتحي الباب شوفي مين....
قامت مني وفتحت الباب....ودخلت نعمه...
نعمه :مالك يا بت شكلك عامل كدا ليه...
مني :مفيش حاجه....
سعاد :تعالى يا نعمه....
نعمه : ساميه اطلقت
سعاد :يا مري اطلقت..... امتي...
نعمه :لقيتها جايه بشنطة هدومها وبتقولي كدا ومفهمتش منها حاجه.... والراجل تعبان معرفش هقوله الخبر دا
ازاي...
مني :وهي عامله اي دلوقتي...
نعمه :حالتها تصعب على الكافر....
مني :واحمد طلقها ليه...
نعمه :معرفش يا بنتي... ابقى افهم منها....
سعاد :متقوليش حاجه لحد دلوق... لما نشوف الحكاية هترسي على ايه

قطع تركيزها رنين الهاتف.....

ردت ملك على الهاتف...

ملك: ايه يا نونو...

نورا: عامله اي يا ملك...

ملك: كويسه الحمد لله... وانتي

نورا: الحمد لله.....

ملك بقلق: مالك انتي معيطه ولا ايه

نورا: لا بس مضايقه عشان ساميه اطلقت هي واحمد....

ملك: امتى.. وهي فين

نورا: انهارده وهي موجوده هنا ف البيت....

ملك: طب اي السبب طيب متكلمتيش معها ليه...

نورا: من ساعه ما جيت وهي دخلت اوضتها ومش راضيه تتكلم مع حد...

ملك: ربنا يهدي الحال ان شاء الله... وحاولي تتكلمي معها وخليني اكلهما....

نورا: ادعيها يا ملك....

ملك: طب اكلم ادهم اخلي يسأل احمد....

نورا: لا استنى لما نفهم من ساميه الأول....

ملك: ماشي وطمنييني....

نورا: حاضر....

تركت ملك الهاتف.....على الترايبزه وامسكت القلم مره آخرها ولكنها تلك المرة لم تستطيع التركيز.....

تركت القلم من يدها.....

أدهم: خلصتي....

لقت ملك راسها.....

ملك: جيت بدري انهارده....

أدهم: يعني شويه... وانتي زعلانه ليه....

ملك: مفيش بس عرفت ان ساميه واحمد أطلقوا....

أدهم: امتى الكلام دا....

ملك: انهارده....

أدهم: عادى ممكن تكون خناقه بينهم...

ملك: بس دي وصلت لطلاق... والطلاق دا مش لعبه....

أدهم: انا هبقي اتكلم مع احمد واشوف الموضوع دا....

ملك: بس مش دلوقتي لما اعرف اي اللي حصل....

أدهم: والله هتلاقي ساميه عاوزه تعمل حاجه واحمد مرضاش راح حالف بالطلاق وبس كدا....

ملك :وانت عرفت ازاي....
أدهم :اصل انا واحمد قعدنا فتره مع بعض.... فأعارف طبعه.....
ملك :بس المفروض ميزعلهاش برضو...
أدهم :هو أحمد كدا... وهي المفروض كنت فهمت طبعه واتعاملت معها....
ملك :طب هو ليه مش زيك متفاهم كدا....
ابتسمت أدهم : شوفتي بقا انا متفاهم ازاي... و يلا اطلعي البسي...
ملك :ليه...
أدهم :ماانا جيت بدري عشان نخرج مع بعض....
ابتسمت ملك: حاضر..... أدهم هو انا لما عملت حاجه وانت مش راضي عليها هطلقني....
أدهم :اقسم بالله كنت مستني السؤال دا من ساعه ما قولتي انهم أطلقوا... يلا يا ملك اطلعي البسي الله
يرضى عنك....
ضحكت ملك... كنت بسأل بس....
أدهم :ماشي... يلا اطلعي بقا.....

الفصل السابع والثلاثون...

طرقت نورا غرفه شقيقتها...
انا نورا يا ساميه لو صاحية افتحي عاوزه اتكلم معاكي...يا حبيبتي مش حل انك تحبسي نفسك كدا
افتحي....

مسحت ساميه دموعها وقامت تفتح الباب.... ساميه :تعالى يا نورا

أدهم :يا حبيبتي انا مش بقولك كدا عشان تقلقي بس انا عاوز انك تواجه اي حاجة مهما كانت صعبه....
ملك: انا ممكن أوجه اي حاجة بس أنا مش هقدر أوجه حاجة ممكن تبعذك عني....
أدهم :مفيش حاجة هتبعدني عنك يا روجي.....

ذهب احمد الي منزله بعد أن انتهى من عمله... فتح باب الشقة ودخل كانت الشقة مغلقة الانوار ولا يوجد أحد بها...
احمد بقلق: ساميه.... ساميه....
دخل الي الغرفه... لم يجدها... فتح الخزانة لكي يتأكد من شكوكه... وبفعل لم يجد ملابسها...
قفل احمد الخزانة بغضب كادت تكسر... يعني مشيتي ولا همك..... ماشي

ايمان :اي دا جيت بدري...

سليمان :خلصت شغل

ايمان :احضرك العشا

سليمان :لا هو أدهم وملك فين..

ايمان :خرجوا ولسه مرجوعش....

سليمان :انا هطلع اغير وهنزل

ايمان :ماشيني...

جاء أدهم وملك ودفوا الي الصالون وكانت ايمان تجلس وتقرأ كتاب...

أدهم :ماما...

ايمان :اي يا حبيبي... جيتوا امتي...

أدهم :دلوقتي وانتي كنتي مندمجة ف القراءة فمحستيش بينا..... وضعت ايمان الكاتب على التراييزه.....

ايمان :هو انا ورايا غيرها....

ملك :مفيش احسن من القراءة وخصوصا لو كاتب مفيد زي لا تحزن للشيخ عائض القرني..

ايمان :انتي قراتي قبل كدا ولا اي...

ملك :اهااا قراته..

ايمان بابتسامه :ربنا يرضى عنك يا بنتي.....

ملك :يارب...

أدهم :هو الحج جي ولا لسه...

ايمان :اهااا هتلاقي نازل دلوقتي.....

أدهم :نازله الجامعة بكرا

ملك :اهااا...

أدهم :امتى

ملك :الساعة 9 ونص ابقى هناك

أدهم :ماشى....

ف الشركه....

دخلت غاده الي مكتب نادر....

غاده :ف واحد عاوز حضرتك برا

نادر :مين

غاده :يوسف العطار

نادر :طب خلي يدخل بسرعه... وبعد كدا ممكن تتفضلي تمشي شغلك خلص

غاده :حاضر يا افندم....

دلف يوسف الي الداخل وصافح نادر....

يوسف :خلصت الشغل وقولت اعدي عليكم... بس أدهم مش موجود...

نادر :اهااا أدهم مشى من بدري...

يوسف :انا قلقان اوووي

نادر :ليه

يوسف :من حوار زينب الزفت دي ومحدث عارف يوصلها....

نادر :على رأيك بس تفتكر هي ناويه على اي

يوسف :دي وليه واطيه يعني ممكن تعمل اي حاجه....

نادر :المشكلة ان مراد اخوه أدهم ببشكل خطر هو كمان.... ومن الممكن تكون هي وصلته

يوسف :مممكن طب ما نراقب مراد

نادر :ما هو دا اللي احنا عاملينه

يوسف :هموووت واعرف مين معها لان التخطيط دا مش بتاعها دي غيبه

نادر :اكيد حد دماغه شاغله.... بس ف حاجه هو عمر دا ميعرفش حاجه عن امه لحد دلوقتي

يوسف :دا اللي هو بيقوله بس سيبك انت عمر ميفرقش حاجه عن زينب الاتنين ولاد كلب...

نادر :يعني هو ممكن يكون يعرف حاجه مثلا

يوسف :مش عارف بس انا مش مرتاح لطريقته دي... والمشكلة بقا انهم عاوزين يجوزه مني اختي وهو راضي مع اني عارف ومتأكد انه مبيحهاش....

نادر :طب وهو راضي ليه

يوسف :ما دا السؤال بقا.... شكلها فيها حوار

نادر :طب هو بيحب مين مثلاً.... ولا مفيش حد

تغيرت ملامح يوسف.... وتبدلت الوان وجهه

يوسف :اقولك بس مش هينفع أدهم يعرف....

نادر باستغراب :مين

يوسف :ملك

نادر بذهول :نعم ازاي دا

يوسف :احنا كنا عارفين مكان ملك وكنا مخبيين على جدي عشان ميعرفش مكانها.... وطبعاً بحكم ان انا وهو ف القاهرة... احنا اللي كنا متابعين ملك خطوه بخطوه... وعمر قعد فتره كبيره يراقبها.....

نادر :وانت عرفت ازاي انه بيحبها

يوسف :طريقته... نظراته ليه كل دا هو مش بيتكلم ولا كان لي دور ف حاجه بس طريقته وكل حاجه كانت بتأكد دا

نادر :بس جدك قال انك انت هتتجوزها.....

يوسف :ههههه وبعد كدا ملك هربت وانا لبست قضيه قتل وطبعاً كل الفيلم دا طلع بلاش لأنها اتجوزت أدهم فهمت.....

نادر :نهار اسود...كدا الموضوع بقى خطر

يوسف :بظبط كدا والواد ساكت كدا وعامل فيها طيب.....

نادر :بصراحه انا زهقت مش عارف هنلاقيها من زينب واللي معها ولا من مراد ولا من عمر...

يوسف :عمر مبيعلمش حاجه غير وهو مخطط لها وبعدين هو قاشر ملحتكم من ساعه المناقصة اللي خسرها مع انه كان عامل المستحيل عشان يكسبها...

نادر :ماانا عارف ما جاسوسه بتاعته هي اللي دخلتك دي...

يوسف :انا بقى مش عارف اي اللي هيحصل دلوقتي...

نادر :ولا انا بس حاسس اننا هنتفاجا...

يوسف :هو مش هيسكتوا غير الا لما يقضوا علينا...

نادر :ربنا يستر بس انت هتعمل اي ف اختك

يوسف :مش عارف اتصرف ابويا ركب دماغه...

نادر :امممم اكيد هنلاقي حل...

يوسف :انت مش هتروح ولا اي

نادر :اهااا استنى نزل مع بعض...

استيقظت عزه من نومها واتجهت الي غرفه سمر... وسحبت الساتير لتتدخل اشعه الشمس...

عزه :اصحى يا سمر الساعة 8... المحاضرة هتفوتك....

سمر :حاضر يا ماما

عزه :يا بت قومي... عشان تلحقي

تقلبت سمر ف الفراش... وقامت بكسل...

عزه: احضرك الفطار

سمر :لا هو يدوب البس وامشي السكشن 9 ونص...

عزه :ماشى متتاخرىش

قامت سمر واتجهت للمرحاض اخدت دش دافى... وارديت ملابسها وخرجت....

عزه :ملك رنت عليكي

سمر :انا ناقصلي الطرحة وهنزل

عزه :خلصي وابقى كلمها بقا.....

اوصل أدهم ملك الي الجامعة وكانت ملك تقف أمام القاعة تنتظر سمر....

جاءت سمر...

ملك :اتاخرتي

سمر :الطريق زي الزفت والله...

ملك :طب يلا ندخل يا اختي

سمر :يلا وبعد ما نخلص نبقى ناكل....

ف الشركه.....

طرقت زينه باب المكتب ودخلت....

زينه :ف واحد برا عاوز حضرتك

أدهم :علي الصبح كدا

زينه :ادخله

أدهم :قال هو مين ولا

زينه :بيقول معتز

ادهم :دخليه طيب....

زينه :تمام يا باشا.....

خرجت زينه من المكتب... اتفضل أدهم بيه منتظرك....

دخل معتز الي المكتب وسلم على أدهم

أدهم: خير يا معتز مع ان شكل الموضوع مش خير....

معتز: اشمعنا...

أدهم: اصلك مش متعود انك تيجي الشركه....

معتز: بصراحه كنت هكلمك على التليفون بس الموضوع مش عاوز تليفون.....

أدهم: موضوع اي

معتز: اكيد عارف ان مراد قاعد عندي

أدهم: اهااا

معتز: انا عارف انه كلام ميتقالش بس معنديش حل ثاني مراد متفق مع ناس وبيخططوا لمصيبه

أدهم: مين الناس دول

معتز: اللي سمعته انه واحد اسمه سعيد....

أدهم بصدمة: سعيد.....

معتز: اهااا خد بالك يا أدهم مراد مش سهل وعاوز يقعدك ف اي مشكله وخلص....

أدهم: الكلام دا عرفته امتى

معتز: من يومين كدا.... قولت استنى يمكن يرجع ف كلامه بس لاقيت الحاجه بتتعقد فقولت اجي ابلك

أدهم: طب تعرف حاجه ثاني

معتز: لا والله كل اللي اعرفه قولته.... عارف ان كلامي ضايك بس كان لازم اجي واقولك....

أدهم: لا انا اتعودت على كدا....

معتز: طبعك غريب انت واخوك اللي يشوفكم دلوقتي ميشوفكوش قبل كدا....

أدهم: خلاص اللي راح مبيرجعش

معتز: بجد انا مش ف ايدي حاجه اعمالها اتكلمت معها كثير بس مفيش فايده

أدهم: مش مهم... شكرا ليك يا معتز...

تنهد معتز: شكرا على اي يا أدهم احنا بينا عشره وانا لو عرفت حاجه هبقي ابلك

أدهم: ماشي

معتز: همشي انا بقا

خرج معتز من المكتب.... وطلب أدهم نادر على الهاتف

أدهم: اطلعلي حالا يا نادر

وقفل الخط.....

صعد نادر له....

نادر: اي يا ابني ف اي

أدهم :معتز كان عندي

نادر :ليه

أدهم :سعيد عايش

نادر :بتاع المخزن

أدهم :اهااا... وشكله هو اللي بيساعد زينب

نادر :نهار اسود الموضوع كبر اوووي... اكيد هو مفيش غيره لان هو اللي عارف كل مخازن العطار والمخزن
المجهور اللي زينب خطفت ف مني يوسف قال ان محدش كان يعرفه

أدهم :ومراد معهم

نادر :مراد

أدهم :اهااا

نادر :وتفتكر هما كلموا مراد ليه

أدهم :عشان لو حصل اي حاجه مراد يلبسها

نادر :هتعمل اي

أدهم :مش عارف بس المهم ان ملك تخلص امتحانات واخليها تسافر عند اهلها

نادر :ليه

أدهم :مش مرتاح لايه حاجه الصراحه... وهي هناك هتكون ف امان عن هنا

نادر :خلاص والأفضل انها تقعد عند عمته كمان

أدهم :يا رب بس شهر الامتحان يعدي على خير

نادر :ان شاء الله

انتهت المحاضرة وخرجت ملك و سمر من القاعة وذهبوا الي الكافتيريا...

سمر :ملك انتي تعبانة....

ملك وهي تضع يدها على قلبها.... حاسه اني مش قادره اخذ نفسي....

سمر :طب اقعدى اجبك حاجه تشربها....

ملك :مش قادره.....

سمر :طب نزوح للدكتور طيب

ملك :ماشى.... خدي كلمي السواق

سمر :طب امسكي نفسك لحد ما نخرج....

ملك :ماشى...

خرجت ملك وسمر من الجامعة وكان السواق ف الخارج
ركبوا السيارة...

سمر :لوسمحت اطلع على اي مستشفى بسرعه....

كانت ملك تاخذ نفسها بصعوبة.... وازداد تعرق جنبها.....

وقف السواق السيارة عند باب المستشفى ونزلت سنت وملك من السيارة ودخلوا الي المستشفى....

جلست ملك على احدي المقاعد.... واتجهت سمر إلى الاستعلامات لتسال على الطبيب.....

رجعت لملك وجلست جنبها

ملك :اي

سمر :دكتور القلب موجود معها حاله جواه هتخرج وندخل احنا...

هزت ملك راسها....

دخلت ملك وسمر الي الطيب....

الدكتور :اتفضلوا...

سمر :هي تعبت بعد ما خلصنا المحاضرة....

الدكتور :كلتي حاجه الصبح

ملك :لا

الدكتور :بتاخدي دوا

ملك :اهااا

الدكتور :انسه ولا متجوزه

ملك :متجوزه

الدكتور : طب احنا لازم نعمل اشاعه على القلب...

ملك :ماشى.....

قام الدكتور بإجراء الإشاعة لها والتحليل.....

الدكتور :هتروحي مع الممرضة دلوقتي عشان تظبط النبض والضغط.... عقبال ما التحليل تتطلع ونعرف دا
من اي...

ذهبت ملك وسمر مع الممرضة الي الغرفه... وقامت بوضع محاليل لها.....

وبعد ساعه دخل الدكتور

هو انتي حصلك أصابه ف منطقه القلب قبل كدا...

ملك :اهااا خدت رصاصه....

الدكتور :امممم ... انتي هتتقدرى تمشي دلوقتي واللي حصلك الصبح دا ممكن عشان مفطرتيش..

ملك :طب انا عندي اي

الدكتور:شرايين القلب اثارث بالحادثة مما أدى لضعف ف القلب ... دا غير أنك عندك انيما وضغط... وطبعاً الهبوط اللي حصل دا طبيعي... ولازم تمشي على العلاج دا...

ملك :يعني هو انا مش هخف

الدكتور :اكيد هتخفي بس هتاخدي وقت.....وطبعاً خلال الفترة دي مش هينفع حمل نهائي ويفضل انك تروحي لدكتور نسا عشان يتابع الحالة....

ملك :ليه

الدكتور :لأنك مش هتستحملي مجهود الحمل... وياريت بلاش اي ضغط نفسي وبلاش توتر....

سمر :طب هنمشي دلوقتي....

الدكتور:ايوه تقدرنا تتفضلوا بعد اذنكم...

سمر :ملك متزعليش من كلام الدكتور يا حبيبتي... هو قال انك هتخفي مع الوقت...

ملك : مش زعلانة الحمد لله على كل حال... بس انا عاوزه اشوف دكتورنا نسا عاوزه اعرف ازاى محصلش حمل لحد دلوقتي....

سمر :دلوقتي....

ملك :اهاااا معلىش هتعبك معايا...

سمر :طب استني خليكي انتي هنا وانا هروح اشوف ف دكتورنا موجوده ولا...

دخلت الممرضة لملك....

الممرضة :محتاجه حاجه حضرتك

ملك :انا عاوزه اعمل تحاليل

الممرضة :ليه

ملك :عشان تأخير الحمل وعاوزه النتيجة تتطلع بسرعه....

الممرضة :ماشي اتفضلي معايا....

كانت سمر جاءت..

ملك :هروح اعمل تحليل واجي

سمر :ماشي انا هاجي معاكي.....

ملك :حجزتي

سمر :اهاااا كمان ساعه الدكتور هتيجي....

زينب : هفضل محبوسين كدا

سعيد :يا حبيبتي متقلقيش... خلاص كلها شويه وهنفذ اللي احنا عاوزينه...

زينب :انا زهقت
سعيد: الصبر يا زوزو
زينب :يا مسهل انا عاوزه ارجع بقا
سعيد: هترجعي وهتبقى الكل ف الكل اصبري بس

الدكتوره:اتفضلوا...
جلست ملك وسمر...
الدكتوره :خير يا مدام ملك....
ملك :المفروض اني متجوزه من تالته شهر
الدكتوره :هو عادي لسه بدري بس من الأفضل اننا نطمئن...
ملك : انا لسه عامله التحليل دي....
الدكتوره :تمام اتفضلي بس اكشف عليكى..
انتهت الدكتوره من الفحص... واتجهت الي المقعد مره اخرى...
الدكتوره :مفيش اي حاجه.... انتي كويسه...
ملك :وطب والتحليل
نظرت الدكتور علي التحليل....
الدكتوره:برضو التحليل كويسه
ملك :طب اي السبب
الدكتوره :لأنك بتاخدي حبوب منع حمل ودا اللي ظاهر عندي.

خرجت ملك وسمر من المستشفى....
ملك :يعني أدهم عارف كل دا ومقالش حاجه
سمر :اكيد عشان خايف عليكى....
ملك :اهاا انا عاوزه اتمشى شويه...
سمر: والسواق....
ملك :خلي واقف مكانه واحنا هنروح نمشي وهبقي اكلمه يجيلي مكاني.....
سمر :خلاص تعالي نتمشى على الكورنيش....
ملك :يلا..
سمر :هتقولي لادهم انك عرفتي
ملك :لا مش هقوله حاجه....بس هو ليه مقاليش المفروض كنت ابقي عارفه

رجعت سمر الي ملك التي مازالت واقفه مكانها...

ملك :اي

سمر بحيره :مش عارفه يا ملك... بس لا يعلم الغيب إلا الله يلا نروح احسن ...

الفصل الثامن والثلاثون...

ايمان :اتاخرتي ليه يا حبيبتى....

ملك :قعدت ف الجامعة شويه...

ايمان :ماشي يا حبيبتى... اطلعي أدهم فوق

ملك :ادهم جي امتى

ايمان :يعني لسه داخل قدامك من شويه

ملك :اممم ماشى....

صعدت ملك الدارج وهي تفكر بماذا سوف تبرر تأخيرها....

دخلت ملك الغرفه....

ملك :ماما قالت إنك فوق

أدهم :اتاخرتي ليه

ابتعلت ملك ريقها وحاولت ان لا تنظر له.... وقالت :كنت بتمشي انا وسمر

أدهم :بس....

ملك :هااا

أدهم :الدنيا ليلت.... المفروض انتي كنتي تيجي من العصر....

ملك :هااا

أدهم وهو يتجه الي الباب ليخرج من الغرفه :انا مش مصدقك على فكره وهستني لحد ما تيجي تقولي كنتي فين

ملك :كنت ف المستشفى

لف أدهم لها ليه

ملك :تعبت شويه بعد ما خلصت السكشن وروح انا وسمر.....

أدهم :وليه مكلمتنيش

ملك :مكنتش عاوزه اقلقك

أدهم :يا ريت دا محصليش تاني لو ف حاجه تكلمني....

ملك :حاضر

أدهم :الدكتور قالك اي

ملك :عادي كان عندي هبوط....

أدهم :من اي

ملك :عشان مفطرتش الصبح بس الحمد الله بقيت كويسه

كانت ملك تحاول أن تجيد تلك الدور التي تمثله... بكل الطرق ولكن ما حدث لها كان فوق طاقتها....

أدهم :طب زاكري ف البيت وبلاش نزول عشان متتعبيش....

ملك :ماشي

أدهم :انا هنزل غيري هدومك وانزلي

ملك :ماشي

أدهم : الدكتور قالك كدا بس....

لم ترد عليه ملك وظلت صامته تنظر له نظرات لم يفهم معناها... وفجأة اقتربت منه وارتمت بين احضانه... دفنت وجهها ف عنقه... كانت تتحضنه بكل قوتها ونزلت بحور دموعها التي كانت تحاول منعها منذ قليل ...

أدهم :ملك..... ممكن تهدي طيب

ملك :انا عاوزه افضل ف حضنك....

تعجب أدهم منها ولكنه استجاب لطلبها.....

وبعد مرور دقائق لم تعلم أن كانت قليلة ام لا....

ابتعدت ملك عنه قليلا....

مسح أدهم دموعها بيده..... اي اللي حصل....هتفضلي تبصلي بس اتكلمي طيب

ملك :يوم ما دخلت ولقيتك بتتكلم ف التليفون فهمت الموضوع غلط.... وقتها انت ولا اتعصبت عليا ولا عاملتلي حاجه مع ان اي حد كان مكانك كان من حقه يزعل بس علمتني اني لازم اتأكد بنفسي من الحاجه قبل ما اتكلم او اقول اي حاجه.... قبل ما اتجوزك مشوفتش منك غير كل حاجه كويسه ديما كنت بتحميني وبتقف معايا.. وبعد الجواز مع أي مشاكل حصلت مفيش حاجه أثرت على حبك ليا ديما بحس انه بيزيد....

قطع أدهم كلامها... مش فاهم حاجه

ملك :خليني اكمل.... كنت عارف انك لو اتجوزتني هتقابل مشاكل كثير... مع ذلك اتجوزتني بدل المرة اتنين... فضلت معايا لحد ما علاقتي باهلي اتحسننت كنت مستعد تقف قدام باباك عساني...بعد كل دا فمستحيل انك تعمل اي حاجه تتضرني... يوم الحادثة الرصاصة اللي انا خدت أثرت عليا...

ادهم :المفروض

وضعت ملك كفه الصغير على فمه وقالت المفروض جات هتيجي فيك... بس بعد كل اللي انا قولته دا ف حياتي اقل شي ممكن أقدمه ليك... انهارد له روح لدكتور وعمل الإشاعة قالي ان شرايين القلب ضعيفة اثر الحادثة دا غير انا عندي انميا وضغط وقالي مش هينفع يحصل حمل لأنني هيبقى ف خطر على حياتي وممكن اموت....وعارفه انك كنت عارف قبلي وانك انت اللي كنت حاطت حبوب منع الحمل لما مامتك كانت بتسألني عن سني والجامعة انا فهمت انها تقصد كدا بس وقتها انت قولت انا هدخلها وبعدها الموضوع دا متفتحش، ليه بتتصرف عادي ومقولتش حاجة على الاقل المفروض كنت انا اشاركك واعرف انا تعبانه ليه مستحمل كل حاجة لوحدهك...ديما كنت بسمع ان المشاكل بتبوظ الحب بس دا محصلش مع ان كل حاجة حوالينا بتخلي تحصل بدل المشكله الف وعارفه ان تصرفاتي تصرفات أطفال بس انا ديما خايفه انك تروح من ايدي زي كل اللي بحبهم راحوا ديما كنت بتمنى وانا صغيره انا اتجوز واحد نكون متشابهين ف كل حاجة عشان يفهمني ويقدر طريقتي سوء ف اللبس او طريقه كلامي خوفي الزيادة اي حاجة بس اكتشف ان اهم حاجة الاختلاف مع انا مختلفين عن بعض ف كل حاجة مقولتش حاجة على اللبس بالعكس ديما كنت بحس انك فرحان انا محبة طريقه كلامي الهبله وبتقعد تسمعني مع ان رجل الأعمال ادهم النوري معندوش وقت يتفاهم... كنت بتسمعني حتى لو الحاجه تافهة لما كنت بخاف كنت بتفضل جنبي عشان تتطمني....

كنت بسمع ان الراجل بعد الجواز بيتغير وممكن يخنق مراته ويخليها قاعده ف البيت أو لو بتتعلم يقعدنا ويقولها خلاص انتي اتجوزتي

أو واحد اتجوز على مراته عشان مبتخليفش

انت مديني حريتي كامله مع ان ساعات بحس انك مضايق ان بخرج بس مش بتقول حاجة عشان مزعلش بتشجعني على انا ازاكر واجيب تقدير مهتم بكل حاجة ف حياتي حتى لو كانت بسيطة، حتى موضوع الخلفة متكلمتش فيه ولا قولت اي حاجة عشان مزعلش او احس بايه ناقص مع ان حقك انك كنت تتكلم غيرتي الزيادة عليك كنت بتتقبلها عادي بغلط كثير بس انت مش بتعاقبني ولا بتعمل حاجة بس بتفهمني ان دا غلط....

لما نورا قالتلي ان احمد وساميه أطلقوا مع انا عارفه انهم بيحبوا بعض، وقتها قلقت وقولت اللي خلي أحمد يطلق ساميه عشان مشكله حصلت، ممكن دا يحصل معنا بس انت اثبت اكثر من مره ان كل مشكله بتقربنا اكثر....

كان أدهم يستمع لها بهدوء وقال :خلصتي...

هزت ملك راسها موافقه

أدهم:انتي اهم حاجة عندي واللي ممكن اعلم اي حاجة عشانها انا خبيت عليك عشان عارف انك كنتي هتزعلي وكمان غلط الزعل او التوتر عليك فالتصرفات انا، سواء كنتي بتخلفي او لا فالموضوع دا ميهمنيش بحاجه،لان اللي اعرفه ان دي حاجة ياذن ربنا ولو ربنا مش اذن بها يبقى خلاص لأنني لو ابني مش منك انتي يبقى مش عاوز عيال، انا عاوزك تكوني احسن واحده ف كل حاجة واي مشكله بتحصل ملهأش اي قيمه لان ع لاقطنا اقوي من المشاكل او اي حاجة تاني....

ملك: بابا كان بيقولي ان ربنا بيدي كل واحد رزقه

ف الازم منستعجلش عليه وقتها سألته الرزق دا يبقى فلوس كثير ضحك وقالي لا الرزق دا حب مش شرط يكون فلوس و ممكن يكون ف شخص ان ربنا بيعتلك شخص يكفيك عن العالم كله ويكون جنبك لحظه بلحظه مسيبكيش حتى لو الظروف كلها ضدك...وقتها انا مفهمتش كلامه بس لما شوفتك فهمته....

ابتسم أدهم :وبكدا انتي احلي رزق ربنا ادهولي ف الدنيا...

ملك :و ف الآخرة ولا فاكر هبقي دنيا بس ولا اي

أدهم : دنيا وآخرة المهم تكوني معايا....

ابتسمت ملك : يلا انزل وانا هاجي وراك

ادهم :ماشي متتاخريش..... ومفيش نزول غير على الامتحانات.....

ملك :ماشي.....

***** * * * * *

كانت ساميه تقف ف المطبخ مع والدتها تعد وجبه العشا لوالدها

نعمة :جوزك كلمك

ساميه :لا يا اما هو شكله ما صدق

نعمة :بيادي الخراب المستعجل

ساميه :ونبي يا اما متقوليش كلام يسد البد انا مش ناقصه

نعمة :طيب هدخل لساني ف خشمي ومش هقول حاجه واصل وابقى خلصي الوكل ودخلي لابوكي....

ساميه :ماشي يا اما

***** * * * * *

عزه :مالك يا سموره ما ساعه ما جيتي وانتي شايله طاجن ستك

سمر :اصل ملك تعبت انهارده وروحنا للدكتور...

عزه :مالها

سمر :هي بتتععب عشان الحادثة اللي حصلتها والدكتور قالها انها مش هتعرف تخلف الفترة دي خالص

عزه :يا حزني عليك يا بنتي دي لسه صغيره على الهم دا، ربنا يشفيها

سمر :يارب يا ماما صعبت عليا اوووي كل حاجه يحصلها حاجه شكل دا غير الولية الغريبة اللي كلمتنا

عزه :مين دي

سمر :معرفش ست عجيبة كدا قولتلها طريقك طويل وهتفقدني جزء من حياتك وف طريقك حد جديد.... كلام

عبيط كدا

عزه :ربنا يستر بس اي يعني هتفقدني جزء من حياتك دي ويمكن التاني معناها انها هتخلف مثلا.... شكلها وليه

عبيطة

سمر :ماانا قولت كدا

***** * * * * *

كان يوسف يجلس ف الشقة لحاله وكان بيدور ف غرفه عمر.....

يوسف :ابن الكلب مش سايب اي حاجه مفيدة....

نظم يوسف الفوضى التي تسبب بها سريعا وخرج من الغرفة وف تلك اللحظة كان عمر يفتح باب الشقة ليدلف

الي الداخل....

يوسف: جاي بدري يعني

عمر: عادي خلصت شغل وانا اروح بدري شويه

يوسف: اهااا

عمر: حد من البلد كلمك

يوسف: لا ليه

عمر: عادي بسأل اصل ولا أبوك ولا ابويا اتكلموا

يوسف: عادي ممكن هيرجعوا ف كلامهم

عمر: ممكن برضو

يوسف: هو الموضوع مش فارق...

عمر: لا مش فارق اصل عادي مش هياثر

يوسف: امممم خلاص انا هبقي اتكلم واقولهم ان الموضوع مش راضي الطرفين....

عمر: خليها بظروفها احسن بدل ما يقولوا انك رافض الموضوع....

يوسف: امممم علي رايبك

عمر: كلت ولا اطلبك اكل معايا

يوسف: كلت

عمر: ماشي

يوسف: عرفت حاجه عن امك

عمر: لا وانا هعرف منين

يوسف: بسألك عادي انا هنزل

عمر: دلوقتي

يوسف: اهااا عادي خارج شويه وهرجع

عمر: ماشي

كانوا الجميع يجلسون مع بعض

أدهم: انا هروح مشوار كدا وهرجع

ملك: هتروح فين..

أدهم: لنادر ويوسف شويه وهرجع

ايمان: ماشي يا حبيبي متتاخريش

أدهم: حاضر... وقام أدهم مشي

ايمان: على فكره أدهم متعود انه يخرج على طول ف الوقت دا

ملك: اهااا عارفه

ايمان :مالك يا بنتي

ملك :مفيش حاجة انا بس قلقانه شويه

ايمان :ما يصيبنا إلا ما كتب الله لينا... يعني كله بإذنه يا بنتي... فمتخليش القلق يآثر عليكي

ملك :مش عارفه بس انا حاسه ف حاجه وحشه هتحصل

ايمان :خلينا سيبناها على ربنا

ملك : هو حضرتك مش قلقانه على أدهم

تنهدت ايمان وقالت :مين قال كدا بس انا اتعودت اني ارضى بقضاء ربنا ف كل حاجه سواء كانت حلوه أو وحشه لأنني متأكدة انه كله خير.....

ملك :ونعمه بالله..... بس انا امبارح حملت حلم وحش اووووي ولما صحيت روحت الجامعة تعبت...

ايمان : حلمتي بايه

ملك وكانت ترتجف شفتها :انا كنت واقفه ف مكان مش فاكره اي هو والناس كتير حواليا مش عاوزيني أقرب وأرجع عن المكان دا فضلت اهرب منهم وجريت كتير اووووي وبعدين لما وصلت لاقيت أدهم غرقان ف دم...

ايمان بخوف :لا اله الا الله.... ربنا يستر

ملك :هي الأحلام مبيتتحققش

ايمان :اهااا

صمت ايمان واكنها غابت ف عالم آخر.... تريد أن تتطمئن قلبها ولكن صعب فهي تعرف أولادها جدا فمراد اكيد يريد أن يفعل شي لأنه لا يتنازل وادهم لم يقف أمام اخوه فتلك المعركة حتما ستكون خاسره وستفقد احد منهم....

ملك :ماما ماما

فاقت ايمان من شرودها معاكي يا بنتي

ملك :هو ممكن يحصل حاجة

ايمان :لا يا بنتي ان شاء الله لا وبلاش قلق زياده غلط عشان امتحاناتك....

ملك :ماشني هو عمي مجاش ليه

ايمان :ما هو بيخلص شغل متأخر على طول فتلاقي جاي كمان شويه

***** * * *****

ذهب يوسف وادهم الي نادر ف منزله...

نادر :منورين منزلي المتواضع....

أدهم :فايق اووووي انت

نادر :قولت اقول اي حاجه بدل جو الرعب اللي احنا ف دا

يوسف :من ناحيه رعب فهو رعب فعلا وشكلها مش هتعدني

أدهم :اللي ببساعد زينب سعيد

أدهم :وانت يا يوسف عاوزك تخلي ملك تحت عينك لأنني عاوزها تسافر عندكم ف البلد

يوسف : بس هنا احسن

أدهم :هااا بس احنا مش عارفين اي اللي هيحصل

يوسف :تمام...شوف عاوز تسافرها امتي

أدهم :بعد ما تخلص امتحان على طول بس انا مش عاوزها تحس بايه حاجه

يوسف :ماشي

حازم :انا هقوم امشي بقا عشان اشتغل على موضوع الورق دا

يوسف :وانا هنزل برضو

نزل حازم ويوسف....

أدهم :طبعا انت عرفت العقد هيبقى مع مين

نادر :هااا بس دا مش خطر شويه

أدهم:بالعكس

نادر :خلاص اشطا انا هبقي اروح واخلص الموضوع دا واسيب العقد هناك....

أدهم :ماشي.... ملك يا نادر مش عاوز يحصلها حاجه

نادر :متخافش هي بس تخلص وتسافر تقعد مع نورا

أدهم :ماشي انا همشي

كانت ملك جالسه ف غرفتها على الفراش وتضع بعض الملازم أمامها..... كان بالها مشغول اكثر بكلام تلك السيدة التي قابلتها اليوم والحلم الذي رايبته ف البارحة....وماذا تقصد بهذا الكلام السخيف الذي قالته فاانا لم أصدق سيده مجنونه مثالها فهي لا تعرف شي من الأساس وكلامها يوحى بالجنون... ما كلنا بنحلم وبنشوف حاجات غريبه هذا كله من واقع التخيلات والقلق الزيادة لم يحدث شي... فكل شي يبدو على ما يرام..

دخل أدهم الي الغرفه لم تنتبه ملك له وظلت ساحبه ف أفكارها تلك وتبرير كل مخاوفها..

أدهم :الجميل سرحان ف اي

سمعت ملك صوت أدهم الذي يحدثها

رفعت ملك نظرها اليه :أدهم انت هنا من امتي

أدهم :لا انتي ف عالم ثاني خالص

ملك :لا بس سرحت شويه

أدهم : ماشي حلوه المذاكرة دي برضو

ملك: بتتريق... على فكره انا شاطره

أدهم: امممم طبعاً انا قولت حاجه

قامت ملك من على الفراش واخذت الملازم واتجهت لتضعهم ف الخزانة وسط ملابسها

أدهم بتعجب: انتي بتعملي اي

ملك: بشيل الملازم بتاعتي

أدهم وهو يشاور على الخزانة بدهشه: هنا

ملك: اهااا فيها أي

أدهم: مش عارف بس اول مره اشوف حد بيعمل كدا

ملك: ليه عادي مش ف الدولاب دا ف هدومي

أدهم: اهااا

ملك: خلاص طلالما هي هدومي اللي موجوده يبقى احط معها ملازمي

أدهم: اهااا وانا اللي حسبت انها حاجه غريبه

ملك: شوفت بقا ظلمتني ازاى صالحني بقا

اقترب أدهم منها وطبع قبله رقيقه على شفيتها...

أدهم: اتصالحتي

ملك: لا لا لا

قام أدهم بتقبلها مره اخرى ولكنها تلك المرة كانت أقوى.....

أدهم: وكدا

ملك: عادي ممكن اتصالح وخالص

أدهم: لا بلاش دلوقتي

قام أدهم بوضع يده حول خصرها والأخرى خلف ركبتيها وحملها....

ملك: هقع يا أدهم.....

أدهم: متخافيش....

وضعها أدهم علي الفراش برفق وقام بوضع قبلات خفيفة ومتاليه على جميع أنحاء جسدها..... ذابوا الاثنين

معانا ليسرقوا من الوقت بعض اللحظات.....

كان عمر يجلس ف غرفته و يتحدث ف الهاتف....

انا مش عاوز غير الشركه وملك واظن اني عامل اللي عليا وزياده.....

زينب: ماشي يا عمر وانا عند كلامي يا ابني

عمر: متقوليش ابك بقا وكلام فاضي... انت هتاخدي اللي انت عاوزها وانا نفس الكلام وبكدا مش عاوز

اعرفك تاني

زینب :انا عملت كل دا عشانك
عمر :خليني ساكت بقا وياريت الكلام دا يتنفذ بسرعه
زینب :خلاص مفاضلش كتير...
عمر :يلا سلام

الفصل التاسع والثلاثون.....

كانت ملك نايمه ولكن تتطادرها تلك الكوابيس وبتردد كلام تلك المرأة العجيبة التي رأيتها...

وكانت تهلوس ببعض الكلمات.. وترعق جنبها
وفجأه صرخت... أدهممممممممم.....

قام أدهم من نومه مفزوع هو الآخر....

أدهم بقلق: مالك يا ملك....

كانت ملك لا تعرف ان كانت هذا مجرد احلام ام انها حقيقه.... مش عارفه....

أمسك أدهم يدها وكانت يدها متلجه... ضمها أدهم الي صدره... اهدي يا ملك مفيش حاجه انتي كنتي
بتحلمي بكابوس....

ملك: هي قالت ان الكابوس هيتحقق.. مشيت ومتكلمتش تأني انا مش عاوزه الكابوس يتحقق....

لم يفهم أدهم شي من كلامها وكان يرتب على ظهرها..... وقال هي مين

ملك: مش عارفه هي واحده بتقول كلام غريب...

أدهم: مفيش حاجه يا ملك انتي كنتي نايمه وصحيت على الكابوس دا

ملك: هي الساعة كام

أدهم: تقريبا الفجر لسه مااذنش....

ملك: ماشي.... انا هقوم اخذ شاور عشان اصلي...

أدهم: طيب انتي كويسه

ملك: اهااا

قامت ملك من على الفراش ودلفت الي المرحاض... اخدت شاور دافئ وارتيديت ببيجامة

وخرجت من المرحاض وقفت تصفف شعرها... ولفته كعكعة...

ملك: انت منمتش ليه

أدهم: ماناا صحيت وشويه والنهار هيطلع

جلست ملك علي طرف الفراش.. طب ما تقوم تاخذ شاور وتصلي معايا....

أدهم: اصلي

ملك: اهااا هو انت مش مسلم ولا اي

ابتسم أدهم مسلم

ملك: يبقى عادي تصلي....، يلا عشان تلحق الفجر...

أدهم: بس

ملك: عشان اخذ ثواب ابي خليتك تصلي.... يلا بقا

أدهم: حاضر

ملك: عارف الصلاة ازاي ولا

أدهم :عارف انتي ناسيه ان ماما بتصلي ولا اي

ملك :عارفه بس عيلتكم غريبه الصراحه....

أدهم :ازاي

ملك :لما نصلي هبقي اقولك يلا بقا ادخل خد شاور وأتوضأ وانا هستناك

أدهم :ماشي.....

دلف أدهم الي المرحاض.... قامت ملك من على الفراش وفتحت الخزانة واخرجت إسدال وارتيته وقامت بفرد المصلية على الأرض واحده ليها وواحد لي أدهم ف اتجاه القبلة....

سمعت صوت الأذان..... اخدت تردد الأذن وبعد أن انتهت قامت بالدعاء ف سرها.... يارب ميحصلش حاجه وحشه وابعد الشر يارب

خرج أدهم من المرحاض ولقيها مستنيها وموضوع على الأرض مصليتين....

أدهم :يلا

ملك :ماشي المفروض هنصلي ركعتين سنه و ركعتين الفرض ماشي وانت الإمام بتاعتي اتفضل...
أدهم : حاضر

ملك :الفاتحة وبعدين سوره صغيره

أدهم :ماشي يا حبيبتي....

قام أدهم بالوقوف أمامها.... وبدا ف الصلاة

شعر وقتها بشعور غريب فتلك اول مره يصلي...لم يستطيع تفسير تلك الشعور.....ولكن كان شعور بالا رتياح.....

أدهم :السلام عليكم ورحمه الله... السلام عليكم ورحمه الله....

ردت ملك خلفه... السلام عليكم ورحمه... السلام عليكم ورحمه الله....

ملك : انا هنزل احضر الفطار عشان نفطر مع بعض...

أدهم :ماشي

ملك :هنفطر ف الجنيهة عشان اشوف الشمس وهي بتطلع...

أدهم :حاضر يلا تحبي اجي احضر معاكي الفطار

ملك :انت مش عاوز تفطر معايا

أدهم :يا خبر هو انا اقدر...

نزل الاثنين واتجهوا الي المطبخ وقاموا بأعداد الفطار وخرجوا الي الجنيهة... وضعت ملك الصنيهة على الترايبزه وجلست...

أدهم :يلا نولتي الشرف وهخليكي تشربي قهوتي...

ملك :عادي فنجان قهوة زي كل فنجانين القهوة

أدهم :تختلف

ملك :حتى مغرور ف القهوة يا ربي

أدهم :فين دا.. دوقي وانتي تعرفي...

امسك ملك الفنجان وقامت با ارتشف القهوه...

أدهم :هااا

ملك :حلوه

أدهم :بس

ملك وهي تحاول أن تقلد طريقه كلامه وقالت بغرور :يعني حلوه تنفع تعمل قهوه بعد كدا اديك نولت الشرف اني اقول رأيي ف القهوة بتاعتك...

أدهم :امممم الله يخليكي والله معرفش من غيرك كنت هعمل اي

ملك :ههههههههه مش بقلدك... وبعدين انا عاوزه اعرف حاجه....

أدهم :ايه

ملك :اوضتك من ساعه ما جيت وهي كان فيها مصليه ومصحف مع ان انت مبتصليش...

أدهم :ما هو قبل ماتيجي انا قولت لماما انها تجيب مصليتين ومصحف وكتاب الأذكار وتحطهم ف الاوضه عشانك....

ملك :ليه قبل ما اجي

أدهم :لأني مش عاوز احسسك بفرق ف اي حاجه اكيد كنتي هتتضايقي لما تكوني ف مكان مفهوش مصحف او حاجه تصلي عليها.....

ملك :بتهتم بكل حاجه.... طب انت عرفت الصلاة ازاي وكمان حافظ القرآن اللي بيتقال...

أدهم :عشان ماما بتصلي فهي على طول قدامي... حفظ القرآن دا بقا كان ليها ظروف...

ملك :ازاي

أدهم : هحكيلك....

ملك :يلا

أدهم :كنا لسه صغيرين مش فاكره خمسه ولا سته ابتدائي كنت انا ونادر مبنسبش حد ف حاله ولا نسكت لما مصيبه تحصل... والمشكلة بقا كانت سندي بنت عمتي معانا هي اصغر بسن وكانت بتشرب كل المقابل... وقتها كنا قاعدين على البحر عادي بنجري وبنلعب وماما وعمتي وماتت نادر الله يرحمها كانوا موجودين وكنا بليل.....

كنت بلعب انا ونادر ومراد وساندي ف الميه بس من برا عشان قالوا محدش ينزل المياه بليل وكدا....

انا فضولي كان هيموتني ليه منزلش المياه بليل مع اننا قاعدين عادي اهو وفعلا مكنتش بلاقي حد ينزل البحر....

ونادر نفس الكلام..... فقولنا احنا هننزل واللي يحصل يحصل اتفقنا انا وهو وبعدين هو قال لمراد وطبعا رفض وقال لا غلط وساندي اللي عجبيتها الفكرة.... بعدنا شويه عنهم عشان محدش يشوفنا ويزعج ونزلنا المياح طبعا كلنا بنعرف نعيم عادي وساندي كانت واخده بطوله ف السباحة بس معرفش اي اللي حصل وقتها والبنت كانت هتغرق وقاعده تصوت وتقولي سبيني سبيني عفريت وانا ونادر كأننا ابعد عنها شويه.. لما شوفت كدا خوفت ونادر هو كمان خايف بس مكنش ف حل غير اننا نرجع عشان نخرج كلنا..... عارفنا نخرج اينعم كان ف ناس اتجمعت على صوت ساندي وكدا وامي بقا وعمتي وأم نادر وواتهزقنا... بس بعدها بقا ساندي مش عارف قالوا انها اتلبست هو انا مَبصدقش الكلام دا ونادر طبعا فضل يهزر وكدا.....

طبعا عمتو سمعت كلام الناس و وديتها للشيخ وماما راحت معها وبعدين رجعوا.... فنادر بيقولهم طلعتوا العفريت ولا لسه...

فجاء ساندي شكلها اتغير وعينها برقت وكانت جايه ناحيه نادر وهجمت عليه وخربشته.... وهما بعدوها عنه ب العافية... انا كنت واقف براقب الموقف وسأكت اول مره اخاف فيها حتى نادر اتخض اوووي وقتها مكنش مصدق....

وفضلت ماما تقرأ ف القرآن....

حسيت بقا ان الموضوع بجد قولت احفظ اي حاجه عشان لو حصل موقف بايخ...

فقولت لماما انا عاوز احفظ قران... ماما اديتني المصحف والله انا فضلت يوم كامل بحفظ ف المصحف خلصت جزء كبيره منه حتى نادر قعد يحفظ معايا....طبعا احنا قعدنا نحفظ وهما مشوا وسبونا ف مكنتش عارف فطلعت برا لقيت ان بقالنا وقت كبير جواه والدنيا ليلت اصلا.. فبنادي على نادر وفجأه لقيت نور الشقة كله اطفي لحد دلوقتي معرفش هو اطفي ليه لان بعد ما جي سألت الناس اللي ف عماره وقالوا النور مقطعش... فضلت انادي على نادر لقيت حد واقف قدامي معرفش اي دا اصلا انا مش شايف حاجه بس واضح ان ف حد... غمضت عيني وفضلت اقرا قرآن... الشقة نورت تاني.....

ملك :يا ربي.... ونادر كان فين

أدهم :الغريب بقا ان نادر كان نزل معاها اصلا وانا كنت لوحدي.... معرفش مين اللي كان معايا ف الاوضه...

ملك : وعملت اي

أدهم :ولا اي حاجه تقبلت الموضوع عادي.... وعدي اسبوعين وساندي خفيت وكل حاجه رجعت لطبيعتها بس لحد دلوقتي ساندي بتخاف تنزل المياح....

ملك : وطب انت ونادر عملتوا اي بعد كدا

أدهم :لا احنا اتعلمنا الأدب وقتها

ملك :ههههههههه تستأهلوا.....

أدهم :بقى كدا

ملك :اصل طلالما حد قالك لا على حاجه يبقى خلاص

أدهم :كنا أطفال بقا

ملك :بس بأمانه موقف وحش اوووي

أدهم :جدا

ملك :بس بقاله كتير اوووي

أدهم :هااا بس انا فاكره كويس بصراحه ميتنسيش..

ملك: ههههه اهااا

أدهم: وانتي متحطيتيش ف مواقف زي دي

ملك: لا انا بخاف من خيالي اصلا..... بس كنت بخاف من الناس اوووي

أدهم: مش فاهم ازاي

ملك: كنت مبجش اتعامل مع حد ولا اتكلم مع الناس هو بابا وماما وندي وخلص وف ثانوي كانت سمر بس
كدا

أدهم: انطوائية يعني

ملك: لا بس انا كنت بخاف من اي حد غريب.... حتى بابا مكنش بيرضي يخليني اتعامل مع أي حد او انزل
اشتري حاجه ندى هي اللي كانت تعمل كدا انا لا

أدهم: بس انتي دلوقتي عاديه.... بس بجد بتخافي من الناس ازاي

ملك: لان ديما تعاملتي مع الناس كان بياذيني.... يعني مره وانا صغيره كنت هتخطف كنت بساعد واحده كبيره
وبوصلها وهي كان تبع الحرامية اصلا

أدهم: وعملتني اي

ملك: الكلب بتاعتي عضهم

أدهم: كلب وراح فين

ملك بحزن: مات

أدهم: هو انتي بتحبي الكلاب وكدا

ملك: اهااا انا بحب الحيوانات اوووي انا كنت على طول قاعده معها وكنا بنقعد نتكلم مع بعض هو كان
صاحبني الوحيد....

أدهم: يعني انتي سيبتني البنادمين كلهم

ملك: الحيوانات لطيفه وجميله جدا ومش بتاذي حد ولا هتجرح حد بكلمه حتى بس بتحس اللي قدامها
وتكون وفيه لي

أدهم: طب ولبه مجبتيش كلب او قطه تاني

ملك: كنت دخلت ثانوي وماما كانت ملاحظه اني انعزلت عن البشر وكدا فقالت لا مفيش حيوانات هتتدخل
البيت تاني

أدهم: امممممم بس اللي اعرفه ان الكلاب ف البيت حرام وانتم بتصلوا

ملك: اهاااا ما هو كان لي بيت فوق السطح وانا كنت بفضل قاعده معها وكنت بذاكر فوق عنده...

أدهم: لا دا انتي طلعتني حكاية

ملك: ههههه ليه

أدهم: اصلك بتحكلي عن الكلب أكنه انسان كنتي عايشه معها

ملك: اهااا ما دي حقيقه... حتى بعد ما مات كنت بطلع اقعد فوق السطح واعيط عليه فضلت سنتين علي كدا
ولما لقوا كدا ودوني للدكتور

أدهم: مراد

ملك: اهااا كان مراد

ملك :لا هخاف من ايه
عدي أدهم من جانبها... تحركت ملك خطوه ولكنه امسك ذراعها وشدها اليه وضع ذراعه حول ظهرها
أدهم :رايحه فين
ملك :هروح انام شويه واصحى ازاكر
أدهم :طب اي مش هاخذ حقي
ملك :ما انت قولت خلاص يا حبيبي
أدهم :انا مقولتش حاجه
ملك :عديها بقا
أدهم :يعني يرضيكي ماخذش حقي
ملك :هنتاخر على الشغل
أدهم :عادي مش مهم
ملك :خلاص يقربي
وضع أدهم قبله على شفيتها
ملك بصوت خافت :ادهم
لم يرد أدهم عليها واستمر ف تقبيلها

خرج سامي من غرفته....
نعمه :قومت ليه يا حج ارتاح
سامي :انا بقيت زين يا ام ساميه.... والتفت لساميه وقال هو جوزك مجاش معاكي ليه وكيف يسيبك تيجي
لوحذك أكده
ساميه بتوتر :عادي عشان عنده شغل
سامي :انا لازم اتكلم معها واقوله مينفعش يعدي الأصول
نعمه :عادي يا حج هو قال هيخلص شغله وهبقي يجي وبعدين ساميه جات بدري عشان تبقى مع اختها
سامي :اممممم طيب.... انا خارج هروح الشغل
نعمه :يا حج استنى لما تخف
سامي :لا انا بقيت زين
خرج سامي من البيت وقفل الباب خلفه
نعمه :قلبي كان هيقف
ساميه :على فكره احنا لازم نقوله بعد ما يعرف من برا وبعدين اكيد احمد قال لامه وابوه
نعمه :استنى يا بنتي انتي عارفه ابوكي

نورا : لازم نصبر شوويه عشان ابوكي لو عرف هيقلب الدنيا

يوسف :اي مش هتنزل الشركه ولا اي

عمر :لا روح انت الشركه وانا هبقي اجي

يوسف : طيب انا نازل

عمر :ماشي

خرج يوسف من الشقة... ونزل ف المصعد وخرج من العمارة وركب سيارته....

ولكن عندما رأي خروج عمر خطر بباله فكره انه يمشي خلفه....

تحرك عمر بالسيارة وتابعه يوسف....

أقف عمر بسيارته أمامه بوابه الفيلا حتى فتحت له البوابة ودخل

يوسف :يا ترى داخل لمين الكلب دا....

نزل يوسف من سيارته ولكن توقف لان يوجد حراس كثير ف تلك الفيلا ولو راح سأل ممكن يحصل شي

ولكن يوجد لافته موضوعة عليها (فيلا صالح الاسواني)

ركب يوسف سيارته وانطلق بها وهو يفكر مين هو تلك الذي دخل عنده عمر....

داخل الفيلا....

كان عمر يجلس مع صالح ف مكتبه....

صالح :كنت متوقع انك هتيجي

عمر :كل توقعاتك مضبوطة يا صالح بيه

صالح : اي الموضوع المهم اللي كنت عاوزني فيه

عمر :طبعا انا عارف انك كنت بتاخذ من عبد الحميد العطار الآثار....

صالح :بس عبد الحميد مات

عمر :عارف والثروة اللي تقدر تحركها ملك العطار ودي صعبه انها تهرب آثار

صالح :وضح اكثر

عمر :وطبعا عرفت انهم قالوا ان موضوع الآثار دا خلاص واي آثار هيكون تحت الارض هيلغوا والحكومة

تاخده....

صالح :اهااا

عمر :واللي محدش يعرفه بقا ان ف أرض تبع عيله العطار ف مقبر ودي تقدر بملايين ودا الورق اللي يثبت كلا

مي واعطي له ملف

صالح وهو يتفقد الملف ايوه بس الأرض دي من نصيب مين

عمر: تبع الشركة بتاعت ملك

صالح: والمطلوب اي

عمر: من الاخر كدا انا مليش ف شغل الأثار واكيد انت عينك على الأرض دي دا لو مكنش ف اتفاق بينك وبين جدي عليها..... انا متنازل على الأرض دي ليك بس دا بعد لما عملي اللي هتطلبه منك

صالح: امممممم صفقه يعني

عمر: ايوه عاوزك تخلصني من زينب وسعيد المحامي وانا هديك عنهم كل التفاصيل

صالح: تمام حاجه تاني

عمر: ادهم النوري ويوسف العطار عاوزهم يختفوا من على وش الأرض

صالح: بس طلبك دا صعب شويه أدهم النوري

عمر: ماانا عارف ان مفيش حاجه هتصعب عليك وبعدين اكيد ليك اكثر من طريقه.....

صالح: تمام هتصرف بس الأرض بتاعت ملك

عمر: الموضوع دا عليا

كان يوسف يجلس ف المكتب وهو راسه سينفجر من كتر التفكير.... لازم اعرف مين دا اصل عمر دا مش هيعرف حد لله كدا وبعدين بقا....

طرقت السكرتيرة على المكتب ودخلت.....

السكرتيرة: يوسف بيه

يوسف: ف حاجه

السكرتيرة: عمر بيه لسه مجاش والمفروض انه كان يبقى موجود عشان الشركة كانت عامله منحه لطلبه هندسه انهم يتدربوا

يوسف: يتدربوا هما كام طالب والتدريب هيبدا امتى

السكرتيرة: هما عشرة طلاب و دول من أفضل الطلبة واحنا بنختار منهم خمسة

يوسف: تمام

السكرتيرة: اخلي ال اتش ار يعملوا معهم المقابلة ويختاروا

يوسف: اهااا... انتي تعرفي حد اسمه صالح الاسواني

السكرتيرة: ايوه دا رجل أعمال كبير اوووي

يوسف: امممممم هو لي شغل معانا هنا ولا

السكرتيرة: لا صالح بيه مبيشتغلش مع حد دا كل شركات بتكون نفسها تعمل معها صفقه وتكون شركة محظوظة جدا

يوسف: امممم هو بيشغل ف مجال اي

السكرتيرة: كل حاجه بس هي مش شركة عقارات

يوسف :امممم ماشي اتفضلي انتي شوفي شغلك...
يوسف :طب لما هي مش عقارات عمر ماله به الواحد هتجنن....
خرج يوسف من المكتب وقال للسكرتيرة قبل أن يغادر لما عمر بيه يجي ابقى بلغي وانا رايح مشوار وراجع...
السكرتيرة :تمام يا افندم

كان نادر يتحدث مع أدهم ف الهاتف
نادر :انت فين يا ابني
أدهم :ف الطريق والله
نادر :طب أنجز ف ورق عاوز يتمضى
أدهم :مسافه السكة انت حضر الورق واسبقني على المكتب بتاعي

وصل أدهم الي الشركه وصعد الي مكتبه..
زينه :نادر بيه جواه
أدهم :ماشي اعمليلي فنجان قهوه وهاتي جواه
دخل أدهم المكتب....
نادر :اي يا ابني
أدهم :اي فين الورق
نادر :اهو
مضى أدهم الأوراق
أدهم :كلمت حازم ولا لسه
نادر :لسه بس اكيد لو خلص هيكلنا
دخلت زينه وهي تحمل فنجان القهوه وضعته على المكتب....
زينه :ف واحد برا عاوز حضرتك
أدهم :مين
زينه :يوسف العطار
نادر :طب دخليه بسرعه
زينه :حاضر

دخل يوسف الي المكتب....
نادر :تعالى شكلك ميظمنش

يوسف :بصراحه مقدرتش استنى

أدهم :حصل اي

يوسف :الصبح المفروض اننا كنا هنروح الشغل زي كل يوم ولقيت عمر لابس وقاعد ف الصالة وقالى روح انت وانا هاجي وراك نزلت وركبت العربية لقيته نازل على طول قولت امشي وراه اشوفه رايح فين لقيته راح لفي لا بتاعت واحد اسمه صالح الاسواني وعرفت انه رجل أعمال كبير.....

أدهم بصدمه :صالح الاسواني.....

الفصل الأربعون

ادهم بصدمه :صالح الاسواني.....

يوسف :انت تعرفه

نادر :وعمر يعرفه مينين

يوسف :الله اعلم بس اكيد ف هدف من دا، بس انتم تعرفوا الراجل دا مينين

أدهم :ابنه كان متجوز بنت عمتي وحصل بينهم مشاكل واطلقوا

نادر :قصدك اننا نخلنها يطلقها غصبن عنه

يوسف :طب العلاقة بينكم زفت

أدهم :بظبط كدا الراجل وابنه قارش ملحتنا من ساعتها بس بابا هدده وقاله الموضوع خلص وبلاش تتدخل معانا ف حرب عشان هتخسرهما

يوسف :امممممممم الموضوع مش مريح

نادر :خالص بس لازم نعرف ف اي بين عمر والراجل دا

يوسف :اكيد هنعرف مفيش حاجه بتستخبي

نادر :لازم نراقب عمر

يوسف :اهااا... وانا هقوم امشي عشان ميحسبش بحاجه

نادر :ماشبي.....

خرج يوسف من المكتب....

أدهم :واضح ان الدنيا هتتهد فوق دماغنا

نادر :هو ميعرفش حاجه ولا اي.... وبعدين بسنت سابت البلد كلها

أدهم:انا اللي خلتها تمشي

نادر :بس بوسي هي اللي تقدر تساعدنا

أدهم :ازاي يا فالج بعد دخول ملك حياتي وبوسي خرجت منها وانا خليتها تسافر برا عند امها بالعافية هي مكنتش ناويه تسافر

نادر :اهااا بس بوسي هي اللي تقدر تتدخل بيت الاسواني لأنها بنته

أدهم :مش عارف بس متنساش ان الاول عادي لكن دلوقتي ف ملك وانت عارف ان ملك عارفه كل علاقتي بيوسي اصلا ومن الطبيعي لو بوسي ظهرت تاني تبقى ف مشكله

نادر :امممممم بس هي ملك هتعرف منين ان بوسي ظهرت

أدهم :قصداك اي

نادر :يعني انت مش هتقولها وهي مش هتعرف لان مفيش حد هيقولها

أدهم :امممممم بس انا مش هخون ملك

نادر :ومين قالك اني هتخونها

أدهم :امممممم يعني هعمل اي ما انت عارف بوسي

نادر :انت وشطارتك وبعدين هي عارفه انك متجوز وبتحب مراتك

أدهم :مش عارف بس بوسي مش سهله وبعدين هي سكتت رغم اللي عملته فيها....

نادر :عادي لان هي كانت عايشه لوحدها هنا وابوها مكنش راضي بدا فلو قالت حاجه هتفتح على نفسها باب جنهم....دا غير انها بتحبك وانت عارف دا كويس

أدهم :ونبي ما نادر متجننيش نفترض اني كلمتها وقولتها وهي حبت ترجع علاقتنا زي ما كانت

نادر :طب فين المشكله.... وبعدين ملك عارفه انك كنت على علاقه ببوسي قبل ما تعرفها

أدهم : يعني انت ممكن تخون نورا

نادر :مش خيانة ولا حاجه بس دا موقف مضطر فيه لكدا واكيد مش هحبها اكثر من نفسي يعني

أدهم : يعني واحده كانت هتموت بدلي وكانت عاوزه تظهر براءتي

نادر : طب ما لو ملك بتحبك فبوسي هي كمان بتحبك وبرضو وقفت معاك ف حاجات كثير

أدهم :عارف بس انا مش هخونها لو حصل اي على الاقل لو حصلي حاجه تفضل فاكرهلي حاجه حلوه بدل ما تفتكر اني كنت بخونها

نادر : بس يا صاحبي انت عارف اني خسرت اهلي ولا كان ليا اخوات ولا حد لولا ابوك وعمتي كنت اتهدلت ووجودك جنبي ف كل حاجه قبل ما كنت صاحبي ومعايا ف كل حاجه كنت اخويا اللي واقف ف ضهري ديما وانا مش عاوز يحصلك حاجه ملك مراتك يوم ما هيحصلك حاجه هتزعل فتره وبعد كدا هتعيش حياتها عادي وهتتجوز ومحدث هيقدر يعيها ف كدا وعندك عمتي اهي كانت بتحب جوزها اووووي ولما مات فضلت

حزينة عليه وبعد كدا الدنيا مشيت عادي واتجوزت وأطلقت وحياتها ماشيه

أدهم :وانا بتمنى ان لو حصلي حاجه ملك تعيش حياتها عادي

نادر :لا انت مجنون بقا

أدهم :مش جنان ولا حاجه بس انا اي حاجه هعملها عشانها ومش عاوز حياتها تقف بالعكس انا عاوزها تنجح

سواء موجود ولا لا كل حاجه نصيب ومحدثش بيموت ناقص عمر

نادر : وتفتكر هي تستأهل الحب دا وهي لو مكانك هتعمل كدا

أدهم : مش عارف بس كل اللي اعرفه ان قلبي اختارها هي وانا وعدتها اني عمري ما هاذيها ف اي حاجه

نادر :ماشي بس احنا لازم نعمل حسابنا على كل حاجه ونشوف حل مع بوسي ان ظهرت لأنها ممكن ترجع مصر ف اي وقت

أدهم :ماشي أكيد هنتصرف بس المهم نخلص موضوع نقل الملكية دا و ملك امانه لو حصل حاجه ليا

نادر : ماشي يا أدهم..... انا بجد مش فاهمك كل تفكيرك فيها حتى وانت عارف ان ف خطر على حياتك

أدهم :مانا قولتلك ان محدش بيموت ناقص عمر

نادر : ماشي وانا هنفذ كل حاجه للأخر وربنا يستر.....

دخل زياد مكتب ابيه

زياد :مين اللي كان عندك دا

صالح :عمر العطار

زياد :وعاوز اي دا كمان

صالح :ولا حاجه شغل

زياد :امممم شغل اي

صالح :عادي انا هاخذ الآثار منه بس هعمله خدمه

زياد :اي وبعدين مش جده مات هو هيعمل كدا ازاي

صالح :هو الاتفاق كدا بس هو عاوز يخلص من أدهم النوري ويوسف العطار

زياد :طب يوسف ابن عمه.... وادهم ليه

صالح :أكيد بينهم حاجه وبعدين مانت عارف أدهم فارد عضلاته على الكل

زياد وهو يضع يده على وجهه وتذكر تلك الصفة التي تلقها منه من قبل و اهو الزمن جابه لينا من تاني

صالح :لازم نفكر كويس قبل ما نعمل اي حاجه عشان اللعب معها مش سهل وبعدين ابوه مش سهل

زياد: اهااا.....

صالح :ابقي حول لبسنت فلوس على أمريكا

زياد :ماشي..... مش هنخلص من بسنت وامها

صالح بحده :زياد متنساش انها اختك

استيقظت ملك من نومها وامسك هاتفها لكي ترى الساعة.....

ملك :انا اتاخرت اووووي الساعة 2

دخلت الي المرحاض لتخذ شاور دافئ.... وارتديت ملابسها وخرجت وقفت تصفف شعرها وربطته على هيئة
ديل حصان وقامت بإحضار كتابها وجلست تذاكر.....

معزز : انا نازل هتعووز حاجه

مراد :لا

معزز :فكر تاني يا مراد الناس دي بتستغلك

مراد :معزز انا مش حابب اتكلم ف حاجه

معزز :لا انا سكت كتير ومن واجبي اني لما اشوفك بتعمل الغلط اقولك، الناس دي محدش ضامنهم ولو قتلت
اخوك هتعيش طول عمرك ندمان يا صاحبي انت نسيت كل حاجه أدهم عملها معاك انتم اخوات حتى لو مش
عامل حساب لاخوك اعمل لامك الست الغلبانة دي مش هتستحمل حاجه اعمل حساب مراته

مراد :ومحدش عمل حسابي ليه

معزز :انت بقيت مريض يا مراد يا دكتور يا اللي بتعالج الناس تفتكر ف واحده هتتجوز واحد قتل اختها

مراد :عادي اهي لقيت شاب حلو وغني وقادر يحميها متتجوز هوش ليه

معزز :راجع نفسك تاني عشان متعملش حاجه تندم عليها.....

ذهبت سمر الي منزل ملك وفتح لها الباب احدي الخدم....وقالت :اتفضلي مدام ايمان جواه

ودلفت الي الداخل وكانت ايمان تجلس ف الصالون...

ايمان :سمر تعالي يا حبيبتي

سلمت سمر عليها... وقالت :هي ملك فين

ايمان :تلاقيها فوق يا بنتي اطلعليها

سمر :ماشي

ايمان :واعملي حسابك هتتغدي معانا

سمر :طبعا يا طنط....

صعدت سمر الي فوق وطرقت باب الغرفه

ملك :ادخل

دلفت سمر الي الداخل

ملك: سمر وقامت من على الفراش واتجهت لتحضتن صديقتها....

سمر:كنت برا قولت اعدي عليكي بالمره

ملك:عامله اي ف المذاكره

سمر:اهو كويسه يارب بس الامتحانات تيجي سهله الواحد مرعوب

ملك:ان شاء الله خير

جلسوا على الأريكة...

سمر:اخبارك اي

ملك:الحمد لله تمام اهو

سمر:روحت انهارده اقدم على التدريب

ملك:كان نفسي اجي بس أدهم مش هيرضي

سمر:عنده حق اصل مرات أدهم النوري هتروح تتدرب ف شركه مش هتبقى حلوه وبعدين انا عشان الاقي شغل بعد التخرج وبالمره فرصه حلوه عشان ال CV لكن انت يا جميل مش محتاج اي حاجه

ملك:لا على فكره انا متفقه معها اني هشتغل بعد ما اخلص

سمر:يا ماما كلها كام سنه وهتلاقي نفسك معاكي عيال وقاعده مش عارفه تتحركي دلوقتي انتي قاعده فاضيه

ملك:لا دا انتي يا حبيبتي وبعدين أدهم مش تقليدي

سمر:ادهم مش تقليدي يا بنتي دا بياخدك على قد عقلك اصل هينزل مراته تشتغل مع دا ودا مفتكرش

ملك:لا هنزل وهتشوفي

سمر:هنشوف

ملك:يارب نجيب تقدير السندي

سمر:يارب ونتخرج بقا عشان زهقنا....

ملك:ههههههههههه لسه سنتين كمان

قطع كلامهم رنين هاتف سمر، أخرجت سمر هاتفها من الشنطه...

ملك:مين

سمر:رقم غريب من برا مصر

ملك:طب ردي كدا

فتحت سمر الخط... الو

بوسي:الناس اللي ماهنش عليها تسأل

اتوترت سمر عندما سمعت صوت بوسي وقالت وهي تبتلع ريقها كنت مشغوله والله... هو انتي فين وبعدين انتي اختفيتي فجاه

بوسي:بقالي فتره ف امريكا عند مامي وبقرر ارجع لأنني مش طايقه جوز مامي خالص....

سمر : امممممم ترجعي بالسلامة

بوسي: انا قولت اتصل اسلم عليكى احنا كان بينا عشره برضو

سمر: ربنا يخليكي يا حبيبتي وتنزلي نبقى نتقابل ان شاء الله

بوسي: هو أدهم اي اخباره

سمر: كويس

بوسي: طب هقفل انا وهبقي اكلمك تاني....

سمر: ماشي باي

ملك: مين دي

سمر بتردد: بوسي...

ملك: وكانت عاوزه اي

سمر: بتسلم عليا عادي....

ملك: وهي راحت فين

سمر: سافرت عند امها وبتقول هترجع تاني

ملك: اممممم ماشي

سمر: حاولي تنسي يا ملك لان التفكير بيتعب

ملك: مش عارفه كل ما انسى الاقي حاجه تفكرني تاني.... وبعدين هي نسيت يعني لو رجعت مش هتظهر تاني ف حياه أدهم

تنهدت سمر: بصي يا ملك لو قعدتي تفكري ف اي هيحصل عمرك ما هترتاحي، انتي مراته لكن هي لا

ملك: وجودها بيضايقني اوووي وبحس اني كنت عارفه علاقتهم ببعض وانها كانت حامل منه رغم كذا انا روحت عنده وحببيته بس نسيت اني الماضي عمره ما ييموت

سمر: طلالما بتحبي هتنسي وكفاية انه دلوقتي معاكي انتي

ملك: انا خايفه اصحى على كابوس، خايفه ف يوم أدهم يخوني وقتها تدمر

سمر: انتي عاوزه تقلقي نفسك وخلص وبعدين انتي ليه بتفكري ف الوحش

ملك: يعني مش وارد يحصل

سمر: الله اعلم بس انا شايفه ان أدهم بيحبك

ملك: عارفه ومعنديش شك ف حبه ليا بس احساس الخوف مش يرضى يسيبني

سمر: اتغلبني على خوفك و واجهي الحياه

ملك: هي ممكن تكون بتحب أدهم اكثر مني

سمر: اقسام بالله انتي مجنونه، بس اكيد انتي اكثر حد بيحب أدهم

ملك: بس انا معملتش حاجه، انا حاسه اني مقصره معها

نظرت لها سمر بتعجب ودهشه اهي حقا مجنونه ام تتدعي الجنون فمن لحظه كانت تخشي ان يخونها والآن تفكر ف مين يحبه اكثر وانها تقصر معه فكيف لادهم ان يستحمل تقلبات مزاج تلك المجنونة.....

سمر:ليه حاسه بكدا

ملك:مش عارفه بس انا حاسه اني مليش لازمه هو بيعمل كل حاجه وانا مش بعمل حاجه، بس هو مش بيخليني اساعده ولا اعرف حاجه بيحب يخيبي عليا

سمر:لا اله الا الله، يعني الراجل غلطان وبعدين يا ملك حاولي تثبتي شويه كدا عشان أدهم حوليها الستات كتير، دا غير بوسي اللي هتيجي دي فالازم تكوني أنثى ناضجه

ملك: بلا بوسي بلا قرف وبعدين انا احلى منها اصلا

سمر:هااا طبعاً يقربي تعالي نازل لطنط ايمان نقعد معها شويه

ملك:ماشى استنى البس

سمر:مانتي لابسه

ملك:يعني هنزل بشورت وكت وشعري كدا عادي

سمر:مفيش حد ف البيت....

ملك:لا يا ست لو أدهم جي ولاقيني كدا هتبقى مصيبه....

سمر:طب انا هسبقك على تحت....

ملك:اشطا

ف شركه العطار.....

عمر:انت هتسافر ولا

يوسف:لا وانت

عمر:لا هخليني انت عارف ان عندنا شغل كتير

يوسف:هااا فعلا

عمر:الواحد مضايق اوووي حاسس انه بيشتغل على الفاضي

يوسف:ازاي يعني

عمر:يعني انا وانت شايلين الشغل على دماغنا وف الآخر تعتبر الشركه لملك اصلا

يوسف:طب ما احنا واخدين حقنا وزياده

عمر:مش كفايه، يعني مش لو انت كنت اتجوزها كان زمان كل حاجه هتبقى ف ايدينا

يوسف:اممممم على رأيك خلاص بقا متخليش الواحد يكره نفسه

عمر بلوم:هنعمل اي بقا نصيب

يوسف:مااكيد ف حل يعني بدل القرف اللي احنا في دا

عمر:ما خلاص ابوك وابويا رضيووا بالأمر الواقع، احنا بقى ف ايدينا اي نعمله

يوسف:امممم على رأيك مكتوب علينا التعب

عمر:انا لو عليا اخذ حقي

يوسف :قولي ازاي وانا ايدي على كتفك

عمر :نخلص من ملك

يوسف :ازاي وبعدين أدهم جوزها وهيبقي لي الميراث

عمر :فعلا يبقي نخلص من أدهم

يوسف :امممم بس دا صعب شويه

عمر :بالتفكير كل حاجه هتبقى سهله

ف منزل العطار

عاصم :مش هتتجوز تاني يا اخوي

عبد الرحمن :تاني

عاصم :اهااا وماله

سعاد :ابنك هيتجوز وبدل ما تبقى وحيد يبقي ف حرمه تاخذ بالها منك ومن طلباتك

عاصم :ام يوسف بتتكلم زين،وتخلفك عيل يملي عليك البيت

عبد الرحمن :وانا ف السن دا، الواحد خلاص كبر

عاصم :فكر بس، ولما زينب تظهر هتطلقها

عبد الرحمن :لما نشوف بس الدنيا هتمشي ازاي

عاصم :هنعمل فرح العيال امتى

عبد الرحمن :مش عارف عاد، بس انا بقول نعجل اهو نفرح بيهم

سعاد :اهااا والله كلامك مضبوط يا ابو عمر

عاصم :خلاص ف أقرب وقت ان شاء الله، وعاوزين نشوف ازكان ف آثار ف ارضنا ولا عشان نبلي الحكومة

عبد الرحمن :انا كنت بدور على ورق الأراضى اللي ابويا كان عمله وكان نقدر نعرف مكان الاثارات بسهولة
وملق تهوش

عاصم :ازاي الكلام دا هيكون الورق راح فين

عبد الرحمن :مش عارف، المهم ان محدش يشوفه عشان هنروح ف داهيه وقتها

عاصم :او حد يستغله

أدهم :هتروح

نادر :اهااا الواحد فصل والله

أدهم :انت على طول فاصل اصلا...، حازم كلمك

نادر :اهااا من شويه وقولتله يروح على البيت

أدهم :امممم خلاص هاجي معاك

نادر :ماشبي يلا بدل ما الواد يقف على الباب

نزل أدهم و نادر من الشركه وركب كل منهم سيارته.....

رن هاتف نادر...

نادر :الو

يوسف:انت فيين

نادر :انا مروح تعالى علي البيت...

صعد أدهم ونادر الي الشقة واخبر نادر أدهم بأن يوسف قادم هو الآخر....

جاء حازم اولاً....

حازم :العقد اهو لازم ملك تمضي وبسرعه عشان يتوثق

أدهم :ماشبي

قام نادر ليفتح الباب ليوسف...

نادر :مالك

يوسف :مش مرتاح

أدهم :اقعد يا ابني انت على طول خايف

يوسف :انا اتكلمت مع عمر واللي عرفته انه عاوز يخلص من أدهم عشان يتجوز ملك، وعاوز يخلص مني

أدهم بضيق :وهو هيتجوز ملك ليه

يوسف :من الاخر كدا عمر بيحبها ودا غير انه طمعان ف الشركه وشايف انه صاحب فضل عليها

نادر :طب وهيخلص منك انت ليه

يوسف :عشان الطريق يبقي فاضي لي انا حاسس انه هيلبسني ف مصيبه

حازم :انا شايف اننا نفكر شويه ونشوفله ف مصيبه يتلهي فيها.....

ايمان :ما تتطلعوا تذكروا شويه

سمر: الوقت اتأخر وانا لازم اروح

ايمان :عادي ممكن تباتي هنا لو مش عاوزه انا هخلي السواق يوصلك

ملك :ايوووه خلينا عشان نشجع بعض

ايمان :يلا اطلعوا زاكروا وانا هخليهم يعملوا نسكافيه ويطلعوا
ملك وهي تقبل راسها :اشطا، يخليكي لينا يا ايمي يا غسل انتي....
ابتسمت ايمان.... وصعدوا هما الي الغرفه
سمر :ونبي احنا اشكال تذاكر
ملك :ههههههههه لا بس ادينا بنحاول
سمر :لا حاولي انتي....
طرقت الخدامة الباب ودخلت ووضعت النسكافيه علي التراييزه
ملك :شكرا.....
سمر :ملك هو انتي ليه مش بتغيري
ملك :ازاي مش فاهمه
سمر :يعني ليه مثلا متلبسيش حاجه مختلفة كدا وتعملي لوك مختلف
ملك :عادي، مش بحب الحاجات دي
سمر :خيبه طول عمرك وقامت سمر واتجهت ناحيه الخزانة وفتحتها وجدت الكثير من الملابس أشكال وألوان
واستايالات مختلفة
واووو اللبس كله حلو، بس هو انتي ليه مش بتلبسي منه
ملك :لان ف فستانين القصيرة دي وانا محجة فأكيد مش هنزل بيهم
سمر :بس ممكن تلبسهم هنا وامسكت سمر واحد جامد اوووي دا على فكره
ملك :لا طبعا انا البس دا....
سمر :المفروض تكوني انثي ناضجه
ملك : ونبي
سمر :اقسم بالله جميل اوووي ولونه حلو كدا احمر مع الأبيض هيكون جامد....
ملك :اتلمي يا بت
سمر :طب ما تجربي، ونشوف مين احلى انتي ولا بوسي
ملك بغيره :انا بس هجرب عشان اثبت دا وقامت واخذت منها الفستان ودلفت الي المرحاض لتبدل ملا
بسها.....
خرجت ملك وكان الفستان يرسم جسدها بعنايه ويكشف عن ساقها البيضاء الناعمة وعاري الصدر والظهر
فكان يظهر كل مفاتها
سمر بانبهار:اقسم بالله جميل اوووي
وقفت ملك امام المرأة.... حلو
سمر :نغير بقا تسريحه شعرك ونحط ميك اب خفيف كدا
ملك :اممممم ماشي
رفعت ملك شعرها كعكعة للأعلى وقامت بوضع احمر شفاه باللون الأحمر والذي أبرز شفتها بطريقه جذابه....

ملك :شكلي اتغير ومش حلو

سمر :والله قمر

ملك :بس كدا أكتي واحده كبيره

سمر :هو التغير حلو وبعدين مش هيجري حاجه يعني لو غيرتي أدهم جوزك مش راجل غريب...

ملك :وانتي عاوزه اقابل ادهم بمنظري دا لا طبعا

سمر :اومال احنا كل دا عشان الحيطه تتفرج علينا

ملك :اهاا عادي، لا اتكسف بصراحه لا طبعا

سمر :خلاص ماشي، انا همشي بقا اتاخرت اوووي

ملك :ماشي يا قلبي، استنى اغير وانزل اوصلك

سمر :لا يا حبيبتي خليكي وانا هننزل

ملك :ماشي

خرجت سمر من الغرفه ونزلت الدارج وكان أدهم صاعد....

ادهم :عامله اي يا سمر

سمر :الحمد الله كويسه

أدهم :ماشيه ليه

سمر :اتاخرت والله انا هنا من بدري

أدهم :ماشي السواق برا مستنياكي....

سمر :ماشي

أدهم :هي ملك فوق

سمر :اهااا

صعد أدهم الي الغرفه وفتح الباب كانت مازالت ملك تقف امام المرأة... تسمر أدهم مكانها فهو غير مصدق من تلك التي تقف امامه، وظل واقف مكانه يتفحصها بعينه التي تريد أن تشبع من النظر اليها

قفل أدهم الباب بخفه وخبطت الباب بخفه....

انتبهت ملك وظنت انه احد خارج الغرفه....

التفت ملك وجدت أدهم امامها...

ملك :ادهم جيت، اومال مين بيخبط

أدهم :انا قولت عشان متتخصيش

ملك :اهاا

اقترب أدهم منها وسحبها من ذراعها وضع يده حول ظهرها وضع قبله على شفيتها

أدهم : اي الحلاوة دي

ملك :يعني شكلي دلوقتي حلو

أدهم :انتي حلوه ف كل حاجه، بس منكرش برضو ان التغيير حلو

ملك :هو انت نازل تاني صح

أدهم وهو يقبل عنقها... كنت نازل بس دلوقتي لا....

سعید :انتي واثقه من ابنك ولا

زينب :اهااا وبعدين هو عاوز الشركه والزفته اللي اسمها ملك

سعید :ماشى عاوزين ننجز بقا

زينب :مش انت مظبط كل حاجه

سعید :اهااا وكمان احنا مش هيكون علينا اي حاجه... واحد قتل اخوه او الاتنين قتلوا بعض وطبعا دي حاجه كلهم هيبقوا عارفنها ومحدث هيدور وانا

زينب :طب وازاي هطلع من تهمة خطف مني دي هي اتعرفت عليا وملك ونورا شافوني

سعید :عادي دي سهل اوووي مش عمر هيتجوز ملك فأكيد مش هتشهد ونورا كام رساله تهديد تعلمها الأدب... ومني بقا دي نشوفلها مصيبه حلوه كدا

زينب :الله علي افكارك

سعید :متخافيش كلها شهر او اتنين وهترجعي بيتك معززه مكرمه وانتي اللي هتحكمي وتنهى.....

زينب : ياريت.....

طرق احمد باب المكتب ودخل...

احمد: قالوا ان حضرتك طلبتني

نوال: ايوه تعالي يا احمد اقعد عاوزه اتكلم معاك

جلس احمد علي المقعد.. اتفضلي

نوال: بص يا احمد قبل ما تكون بتشتغل معايا فانا بعتهرك زي أدهم ونادر

احمد: شرف ليا، حضرتك مثلنا الأعلى

نوال: مزعل مراتك ليه

احمد بدهشه: نعم... حضرتك عرفتي ازاي

نوال: بقالي فتره مش سامعه عنها حاجه واعرف انك ف شغل ليل ونهار معنى كدا انك بتروح تنام بس دا لو كانت موجوده ف البيت اصلا

احمد: اتخنقنا مع بعض وهي سابت البيت وسافرت لأهلها

نوال: اي المشكله يا بشمهندس

احمد: مره تقولي عاوزه اشتغل، ومره عاوزه تسافر لأهلها وانا مش موافق

نوال: ليه فيها أي لو كانت اشتغلت ولا الشغل عيب

احمد: ما هي مكنتش بتتفاهم معايا، وكل حاجه عاوزها ف وقتها

نوال: خلاص بكرا اجازه، وروح جيب مراتك وابقى تعالي

احمد بتوتر: انا طلقته

نوال: روح جيبها واسأل شيخ عن الموضوع دا واظن ان حتى لو طلقتها فأنتم ف شهور العدة

احمد: حاضر

نوال: لو عاوز اجازه خد واقعد مراتك شويه....

احمد: بس هي مش هابن عليها تكلمني حتى

نوال: بص يا ابني مينفعش تسبب مراتك كدا لو ف حاجه وانتم مش متفقين يبقي كل واحد يشوف حاله ويبقى فرار نهائي، لكن تتخانقوا وتسبب البيت وانت تحلف بالطلاق يبقي كدا انتم بتهزروا، الحياه مش لعبه و لازم يوم ما تيجي تكون بيت وعيله تبقى علاقه ناجحة مش هقول مبنيه على الحب بس لأنه مش كفايه لازم تكون مبنيه على التفاهم والاحترام وانك تتقبل رغبات الطرف الآخر مش عشان انت مش حابب حاجه تبقي مرفوضه، لا ممكن تشوف حل وسط يرضى الأطراف كلها لو كل واحد اتعصب وطلق مراته مش هتبقى ف حياه... لما ساندي بنتي اتجوزت اختارت غلط مع ان كلنا كان مش راضين بس ساعتها أدهم قالها اعلمي اللي انتي عاوزها انا مش هغصبك على حاجه مع ان عارف انه غلط ونفذت اللي ف دماغها وف الآخر اطلقت.. يعني ممكن بدل ما تقعد تنصح اللي قدامك كثير او تستخدم العنف سببي يعمل الحاجه دي وهو يقرر هي صح ولا غلط المهم ان يكون ف تفاهم وانك تصلح الغلط واحده واحده وف الآخر هتلاقبها هي بتسمع كلامك لوحدها

احمد: انا بحس انها مش فاهمني وان ف فرق بينا ف كل حاجه، مش عارف

نوال: هي عندما 26 يعني واحده ناضجه وفاهمه هي بتعمل اي وانت 32 راجل يعني كمان فرق السن مش كبير وانتم من نفس البلد وهي متعلمه وانت متعلم يبقي ف نسب تقارب كبيره وكل الناس عندها مشاكل

احمد :حاضر هروح اصلحها، بس مش دلوقتي عاوز ادي لنفسي وقت افكر ان كنت هكمل ولا
نوال :امممم بس يا ريت متخدش وقت، عشان الحاجه لما بتتأخر عن ميعادها بتكون مش حلوه
احمد :اكيد طبعا، بس ف حاجات عاوز افكر فيها الأول واربتها عشان يوم ما ارجع ابقى قد قراري
نوال :ماشي يا ابني خد وقتك وشوف....

احمد :حاضر، هروح اكمل شغلي

نوال :ماشي وهستناك بليل عشان تتعشى معانا

احمد :بس

نوال :من غير بس، يلا روح على الشغل

استيقظت ملك من نومها ولم تجد أدهم جانبها..

فركت عينها وقامت تفتح خزانتها واخذت ملابسها ودخلت الي المرحاض....اخذت شاور وارديت بنطلون
جينز وتشيرت ذات حمالات رفيعة وانسدل شعرها المبتلة على جسدها....

خرجت ملك وكان أدهم يفتح الباب ليدخل الغرفه....

أدهم :صباح الخير يا حبيبتي

ملك :صباح النور، انت ممشيتش على الشغل ليه

اقترب أدهم منها وقال وهو يزيح بيده تلك الخصلة المتمردة....عادي ماما كانت عاوزني اوصلها الجمعية
فروحت معها وبعدين رجعت عشان نسيت اقولك علي حاجه...

ملك :اي

قام ادهم بتقبيل شفيتها برفق، وابتعد عنها قليلا واخرج تلك الورقة من جيبه... عاوزك تمضي على الورقة دي،
وبلاش تسالي ليه

ملك بتعجب :طب هو ف حاجه

أدهم :لا يا حبيبتي مفيش حاجه، بس انا عاوزك تمضي بس مش اكرر، وهتعرفي ليه بس مش دلوقتي

استغربت ملك على تصميمه من أن تمضي على تلك الورقة ولكن هي تعلم جيدا ان أدهم لا يؤذيها....

ملك :ماشي، هات واخذت القلم ومضيت على الورقة دون أن تنظر او تقري اي شي

اخذ أدهم الورقة وطبقها ووضعها ف جيبه...

أدهم :انا همشي عاوزه حاجه

ملك :لا، هي ماما موجوده ولا

أدهم :هااا موجوده،متقلقيش الورقة دي لمصلحتك وهتعرفي ف الوقت المناسب ليها

ملك بقلق : ميهمنيش الورقة ف حاجه لأنني واثقه فيك اكرر من نفسي ومتأكدة انك عمرك ما هتأذيني واكيد
عشان مصلحتي ، بس انت غامض ومش بتقول حاجه مع اني مراتك يعني المفروض اكون عارفه عنك كل
حاجه....

أدهم :لان ف حاجات كثير لو اتعرفت مش هتجيب غير القلق والتفكير الزيادة وانا عاوزك بعيده عن كل

المشاكل....

ملك :طب ليه مش بتحكي لي

أدهم :يا حبيبتي انا مش عاوز اشغلك بحاجه، مش عاوزه منك غير انك تكوني كويسه وتنجحي ف امتحاناتك وتحافظي على صحتك....

ملك :حاضر

أدهم :هو انتي هتنزل كدا

شاورت ملك بيدها على اللبس الموضوع على الفراش لا لما هاجي انزل هلبس البلوزة دي والطرحه...

أدهم :ماشي يا روجي

ملك :متناخرش

أدهم :حاضر

خرج أدهم من الغرفه وقفل الباب خلفه....

ملك :يا ترى مخبي عليا اي يا أدهم...

ف فيلا الاسواني....

صالح :اختك بتقول انها هتيجي

زياد بدون اهتمام :اهااا ما تيجي بس ياريت بقى تقعد ف البيت هنا، بدل ما هي ماشيه على حل شعرها كدا

صالح بضيق: زياد انت نسيت نفسك ولا

زياد :لا يا بابا، بس مينفعش يبقى ابوها موجود وهي تعيشي لوحدها

صالح :هبعي اقولها، بس انا مش عاوز اعمل مشاكل عشان امك انت عارف انهم مش بيطقوا بعض....

زياد :اللي اعرفه ان كل واحد يبقى ف حاله بدل قله الادب....

صالح :هي امك فين

زياد:ف نادي اكيد، حضرتك رايح الشغل

صالح :اهااا رايح، وانت عاوزك تروح تخلص شويه أوراق كدا

زياد :تحت امرك....

ذهبت نعمه وبناتها الي منزل ابيها...

سعاد :اي الأخبار

نعمه :زي ما هي والله الواحد غلب...

سعاد :ربنا هستر متخافيش

نعمه: اهاا قولت اجي اتفك شويه بدل قعده البيت وسامي اللي قاعد على الواحدة دا

سعاد: بيتك يا حبيبتي، وبعدين انا قاعده لوحدي اهو والبت مني فوق مش بتنزل

نورا: انا هطلعها يا مرات عمي

سعاد: ماشي يا بنتي و قوليلها كلمتين يعقلوها

نورا: حاضر

ساميه: خديني معاكي

نعمه: هو لسه مش موافقه

سعاد: اهااا يا اختي والواحد مش عارف يعمل اي دا لو ابوها عرف هيتفح س وج وهيغصبيها...

نعمه: ربنا يسهل الحال وانتي برضو حاولي تقعدي معها وتفهميها....

طرقت نورا باب الغرفة ودخلوا

نورا: قولنا نيجي نسلم عليكى بدل ما انتي مقطعه الكل كدا

مني: معلش والله بس انتي عارفه، اي دا ساميه هو انتي جيتي أمتي من إسكندرية

ساميه: لا يا اختي ماانا أطلقت

مني بصدمة: اطلقتي

ساميه: اهااا سيبك بس وقولي هو انتي مش عجبك عمر ليه ما هو ابن عمك....

مني: مش عارفه والله بس مش مرتاحة، هو نفسه مش عاوزني

نورا: طب ما يمكن ترتاحوا مع بعض

مني: لا يا نورا لا مش هينفع

نورا: اي سبب الرفض طيب، وبعدين هتعملي اي

مني بحيره: مش عارفه، بس انا مش موافقه ومش هوافق

ساميه: طب هتعملي اي، يعني هو ف حد خد رايك هما قرروا

مني: عمر مبيحبنش ولا هيجبني

ساميه: مني انا مش فاهمه حاجه، وبعدين حتى لو مش بيحبك فدا ميمنعش ان ييحبك بعد ما تتجوزوا

مني: لا يا ساميه اكيد ف حاجه تمنع ماانا قدامه طول عمري مقالش انه عاوز يتجوزني ليه، وبعدين هو مقالش رأيه ف حاجه مستسلم اوووي واهلنا بيعملوا كدا عشان العيلة متتفارقش بس مش هينفع لأنني مش هكون بدليل لحد او مجرد لعبه

نورا: انتي تعرفي حاجه يا مني مخليكي ترفضني

مني: لا معرفش حاجه

ساميه: اتكلمي ممكن نعرف نساعدك

نورا: مني احنا اي واحده فين لو كان اتقدملها عمر كنا هنوافق وانتي كنتي موافقه على كلامنا برضو لما جيت

الفرصة بقا غيرتي رايك

مني :بس لما تعرفي انه بيحب واحده تانيه، ومستحيل يبحب غيرها وان كل دا عشان يريح ابوه مثلا

نورا :وضحي كلامك يا منى

مني :منكرش اني كان عيني على عمر، وخصوصا ان ماما كانت ديما تقولي عليه بس لما اتعرفت على سعيد طلعت عمر من دماغي بس بعد كدا قولت سعيد دا كان وهم، ولو ف يوم قرروا اني اتجوز عمر هوافق لأنه أبن عمي ومتربي معايا وشاب ومتعلم وكل الكلام دا بس يوم فرح ملك احنا روحنا الشقة بتاعت عمر ويوسف عشان نبات الليلة دي فيها....

طبعا بابا وعمي باتوا ف اوضه وانا وماما كنا ف اوضه فقومت بليل عادي عشان اشرب....

فلاش باك....

خرجت مني من غرفتها لأنها شعرت بالعطش وذهبت الي المطبخ وفتحت التلاجه واخذت زجاجه مياه وشربت حتى ارتويت وبعد ذلك خرجت ولكن توقفت عند غرفه عمر عندما سمعت تلك الكلمات...
عمر :انهارده كانت بتتجوزه وانا قاعد ساكت كان هاين عليا اموته واخلص منه، انا قاعد هنا وهي معها دلوقتي

مين قال اني هسيبه، ملك ليا وهخدها حتى لو الموضوع كلفني بموت أدهم

انا معاكي، وبعد اللي انا عاوزه يخلص واكتب على ملك هسلمك كل حاجه، ماعدا الشركه

وضعت مني يدها على فمها بصدمه... نهار اسود.....

باك#

نورا :بتهزري صح

ساميه :لا لا مش مصدق معقول عمر بالقذاره دي

مني :والله بجد

ساميه :طب لازم نقول لملك

مني :كان نفسي اتكلم بس خوفت عليها خصوصا انهم بيقولوا انها تعبانه

نورا :نهار اسود بجد، تفتكري كان بيتكلم مع مين اصلا

ساميه :مش مهم مين المهم اننا نتصرف

مني :عمر عاوزه ملك والورث بتاعتها ومعنى كدا انه هيقتل أدهم او هيعمل حاجه تفرقهم عن بعض

نورا :واحنا هنعمل اي، وبعدين ملك حرام يحصلها كدا

مني :خوفت اتكلم، خوفت من رد فعل الكل وخوفت محدش يصدقني عشان مش معايا دليل وان عمر يعملني فخ

ساميه :لو سكتنا مش حل، لازم نقول لملك

نورا :بس انا خايفه على ملك ممكن يحصلها حاجه

ساميه :نفكر ف حاجه تانيه

كانت ملك تتمشى ف حديقة المنزل، ولقيت مكان كانه بيت أو اوضه لوحده....

ملك :اي ترى اي دا

اتجهت ملك ناحيه تلك المكان وقامت بفتح الباب... دخلت ملك تلك الغرفه الضخمة وقامت بفتح النور.....

تعجبت ملك من حجم الغرفه، وجود الكثير من الأسلحة بها فهي لم ترى تلك الأسلحة من قبل فكانت الغرفه بها الكثير من الأسلحة من جميع الأنواع المتخلفة وتضع بعدها ف باترينه زجاجيه والآخر يعلق على الحائط.....

أت ايمان وقفت أمام الباب وقالت دخلتي هنا ليه يا ملك

ملك: عادي مقصدش، بس انا قولت اشوف فيها أي

ايمان :مالك اتخضيتي كدا ليه يا حبييتي انا بسألك، اصلي سالت عليكى وقالوا انك برا ف الجينية فقولت اطلع اقعد معاكي شويه....

ملك :الحاجات دي بتاعت مين

ايمان :ادهم

ملك :ادهم

ايمان :اهااا اصل أدهم بيحب الأسلحة وبيمارس رياضه الرماية.....

ملك :بس كتير اوووي

ايمان :ادهم قناص شاطر، بس انا مش بحب الحاجات دي لان السلاح شاطر زي ما بيقولوا.... هو ادرب عليها ايام ثانوي وبعدين سبها عشان الجامعة ولما راح الجيش طبعا كان بيمسك سلاح ودي حاجه ممتعه اوووي، أدهم عمره ما صوب على هدف وخاب

ملك :هو اي حد ممكن يتعلمها صح

ايمان :اهااا طبعا

ملك :انا عاوزه اتعلمها

ايمان :تتعلمي اي يا بنتي، مسك السلاح مبيحبش غير الهم....

ملك :حابه اني اتعلم

ايمان :استنى لما أدهم يجي وابقي قوليله بس ممكن ميوافقش لأنه مبيحبش حد يدخل الاوضه دي حتى ممنوع ان حد من الخدم ينضفها ...

ملك :هحاول

ايمان :تصدقى انك زي أدهم، سبحان الله

ملك :مش فاهمه زي أدهم ازاي

إيمان: نظرتك ل سلاح مع انك اول مره تشوفي، ف بينكم حاجات كتير زي بعض او انتي اكتسبتها منه

ملك: انا مش بحب السلاح بس عاوزه اجر ب

إيمان: مش بقولك زيه، اصل ادهم اول مره قال كدا

ملك: قال اي

إيمان: عمك سليمان بيحب الصيد وكدا فكان رايح هو وصاحبه ومراته واخذ نادر وادهم وانا كنت معاهم لأنني مكنتش بحب اسيب أدهم ونادر لوحدهم، أدهم لما لاقني ابوه بيصطاد بالبندقية قال انا عاوز اجر ب طبعاً انا قولت بلاش... قال انا مش بحب السلاح بس عاوز اجر ب وطبعاً جرب نظرتة حاده وتصويبه دقيق

ومن بعدها فضل يدرب لحد ما بقى يجيب كل أنواع السلاح دي

ملك: هو ليه حضرتك متعملتيش

إيمان: انا بخاف يا بنتي ومبجش امسك سلاح ولاشوف حد مسكه، بس ربنا ارد ان ابني يكون بيحبه حتى نادر ومراد اتعلموا الزفت دا منه

ملك: خلاص يا إيمي تعالي نخرج من هنا...

إيمان: ييلا

خرجت ملك وإيمان من الغر ف واتجهوا الي المنزل ودخلوا....

أدهم: انتم كنتوا فين

إيمان: برا ف الجنينة هو انت هنا من بدري

أدهم: لا لسه داخل

إيمان: طيب هدخل احضر الاكل يا حبيبي

ملك: ادهم

أدهم: اي يا حبيبي

ملك: هو انا كنت بتمشي ف الجنينة ودخلت الاوضه اللي فيها الأسلحة بتاعتك، هو مكنتش اعرف دخلت من غير ما اقصد و...

وضع أدهم يده على فمها وقال طب وفيها اي

ملك: ماما قالت انك مش بتحب حد يدخلها

أدهم: بس انتي مش حد، انتي تعلمي اي حاجه براحتك....

ابتسمت ملك وقامت بوضع قبله على وجنته...

ملك: هو ينفع تعلمني

أدهم: لا بتهزري، وبعدين عاوزه تتعلمي تمسكي سلاح ليه

ملك: عادي عاوزه اجر ب انا هتعلم بسرعه يعني مش هتعبك

أدهم: بس يا ملك

ملك: وحياتي عندك

ادهم: ماشي يا ستي

ملك: وعاوزه اتعلم السواقة

أدهم :ماشي، هعملك وخلال يومين اكون طلعتك الرخصة

ملك :طب يلا

أدهم :على فين

ملك :عشان تعلمني.....

أدهم :ماشي...

وصلت بوسي الي مطار القاهرة وركبت ف السيارة التي كانت تنتظرها... وصلت إلى فيلا صالح الاسواني...

نزلت بوسي من السيارة ودخلت الي المنزل....

استقبلها صالح.. حمد الله على سلامتكم

بوسي :الله يسلمك يا بابي

صالح :مش عاوزك تزعلي لأني اجبرتك تيجي تقعدني هنا، لأنه امر واقع ولازم تتعايشي معها

بوسي بضيق :مفهوم مفهوم ف حاجه ثاني

صالح :دلوقتي لا بس مش عاوز اي مشاكل خصوصا مع سميره

بوسي :طيب

صالح :اتفضلي وكمان ساعه انزلي عشان هنتعشي كلنا مع بعض، من فضلك عاوزك تمشي على القواعد

بوسي بتأفف:حاضر همشي على القواعد من عينا

امسك ادهم السلاح وقام بتصويب على الهدف أمامها وهو يشرح لها كيفية مسكه....

هااا هتعرفي...

ملك :اهااا

اعطي أدهم لها السلاح وقام بوضع يده على يدها لتثبيتها على الزناد... اضربي

كانت ملك تركز على الهدف وقامت بإطلاق النار واصيبت الهدف من اول مره

أدهم :برافو كملي

ابتعد أدهم عنها وقامت ملك بإطلاق النار لوحدها والتصويب على الأهداف بنجاح...

ملك : كذا اتعلمت خلاص

أدهم :ايوه تعرفي تمسكي سلاح وتصوبي على الهدف اللي انتي عاوزها....بس ممكن اعرف انتي اتعلمتي ليه

قامت ملك بلف يدها حول عنقه واقتربت منه

... عشان ابقى زيك.....

أدهم :بس انا مش عاوزك زيي

ملك : بس انا عاوزه دا، عاوزه اعمل كل حاجة انت بتعملها

أدهم :بس دا يتسمى اي تقليد ولا حب زياده ولا اي

ملك :اي حاجة مش هيفرق الاسم، لأني بعشقت بكل تفاصيلك....

وضع يده حول خصرها وانحني ادهم عليها ليقبل شفيتها بحب..... واحكم قضيته عليها ليمنعها
من التحرك.....

سمعوا صوت ايمان التي تنادي عليهم....

ابتعد أدهم عنها بسرعه.... اشتعلت الدماء بوجهها... واحمر بشده وكانت اثر تلك القبلة واضح الي شفيتها
الحمراء والمتورمة قليلا....

ايمان :بتصل بيك مش بتبرد وانا حضرت الاكل من بدري

أدهم :الفون جواه ف الاوضه وانا كنت بدرب ملك هنا....

ايمان :ماشى يا حبيبي....هي ملك فين

أدهم :مش عارف ، قصدي هي جواه اكيد دخلت هتكون راحت فين

ايمان :مالك يا حبيبي...

أدهم :ولا حاجة ، انا هاجي وراكي

ايمان :ماشى يا حبيبي،هات ملك وتعالى

دخل أدهم الي الغرفه....

أدهم :انتي دخلتي أمتي

ملك :دلوقتي اصلي ماما جات وانا دخلت بسرعه

أدهم : فيها أي وبعدين انتي مراتي فعادي

ملك :لا ف احراج، وبعدين ديما مامتك تشوفني كدا مش كفايه ساعه يوم فرح ساميه لما كنت عندك

أدهم :فعلا امي بتيجي ف اوقات مش مناسبه....

ضحكت ملك طب يلا نروح بقا على فكره احنا بقالنا كتير وهي دخلت تحضر الاكل من بدري اوووي

أدهم :اممم مش هنكمل

ملك :لا كفايه كدا، يلا

أدهم :كفايه فعلا ف يوم تاني نبقى نكمل تعليم

ملك :هههههههههه ماشى

اجتمع الكل على السفرة لتناول العشاء كما أمر صالح

سميره: هتقعدي هنا على طول

بوسي: لسه مش عارفه

صالح: هتنزلي شغل معايا ف الشركه ولا

بوسي: مش عارفه يا بابي، هشوف

صالح: براحتك لما تقرري ابقى قولي لزياد....

سميره: المهم اننا نفرح بيها الأول

صالح: نفسي بس بسنت تشاور بس وانا اجوزها احسن واحد

بوسي: لسه مش دلوقتي اصل احسن ما اتجوز واطلق ولا اي

سميره: اهااا فعلا

زياد بغيظ: الراجل بيطلق ويتجوز عادي لكن الست بتكون بايخة شويه وخصوصا لو كان ليها علاقات كتيره....

بوسي: اهااا عندك حق

اتت الخدامة وقالت صالح بيه ف واحد عاوز حضرتك

صالح: مين

الخدامة: بيقول انه عمر العطار

صالح: تمام دخليه المكتب وشوفي يشرب اي

الخدامة: حاضر

زياد: انا هدخل لي عقبال مانت تيجي

صالح: مش عاوز تهور يا زياد، عشان مش عاوزين نفتح باب جنهم علينا احنا عندنا صفقات كتيره جايه ومش عاوزين حد يوقفها

زياد: متخافش يا حج بس انا عاوز اعرف هو كلامه حد ولا هيطلع جبان

صالح: كل حاجه بالعقل حلوه، متنساش اننا كل جوله بنخسر قدامهم عيله النوري مش سهله وطبعاً كافيته نوال هانم اللي عامله زي اللقمة ف الزور ودي لوحدها تودينا ف داهيه وانت عارف اقصد اي ومش عاوز أدهم النوري يعلم عليك تاني كفايه المرة اللي فاتت

زياد بضيق: سيب الموضوع عليا ومش هتندم....

قام زياد....

بوسي: هو حضرتك اي علاقتك بيهم، مش كان آخر حاجه هي طلاق ساندي وزياد

صالح: عادي جات فرصه اننا نأخذ حقنا منهم

بوسي: اممممم طيب... انا هقوم بعد اذنكم...

صالح: ماشي

خرجت بوسي واتجهت ناحيه السلم لكي تصعد ولكنها نظرت على غرفه المكتب وانحرفت ناحيتها ووقفت أمام الباب

عمر :واضح انك بتكره اووووي

زياد :فوق ما تتخيل ومن الآخر كدا احنا هدفنا واحد وهو اننا نخلص من أدهم

عمر :بس ان اتفاقي مع ابوك

زياد :وانا هخلص الموضوع ، لأنني ابويا ممكن يجيب ورا وبعدين احنا لما خلصنا من أدهم ، نادر هيتهد وابوه هيتصدم....

عمر :اهااا وخصوصا انه كدا هيبقى خسر ابنه الثاني

زياد :تمام نشوف كلام بابا وبعدين نقرر ونظبط الخطة....

بوسي بصدمه :نهار اسود، أدهم بس انا مالي ما خلاص

سمعت خطوات قدوم والدها

بوسي :لما شافني هنا هقوله اي يا ربي....

الفصل الثاني والأربعون

استخبت بوسي خلف السلم و بعد ان دخل والدها إلى المكتب صعدت إلى الأعلى و أخذت نفسها بارتياح....
الحمد لله محدش شافني....

ف اليوم التالي

ف الشركه....

دخلت بوسي شركه النوري وصعدت الي أعلى....

بوسي :لوسمحتي عاوزه اقابل أدهم

زينه :ف ميعاد يا افندم

بوسي :لا بس كلمي قوليله بسنت الاسواني عاوزه تقابلك

زينه :اتفضلي هكلمه بس

قامت زينه بالاتصال بادهم...

زينه :بسنت الاسواني عاوزه تقابل حضرتك.....اتفضلي ادخلي.....

فتحت بوسي باب المكتب ودخلت

أدهم : مكنتش متوقع اني اشوفك تاني

بوسي :انا لسه جايه امبارح اصلا

أدهم :عاوزه اي

بوسي :مش هتتغير، بس تعرف انك وحشتني اوووي

أدهم بحده :بسنت اخلصي

بوسي :من ساعه ما عرفتك وانت عمرك ما قولتلها

أدهم :ف حاجه ولا

بوسي :ف واحد اسمه عمر العطار كان عندنا امبارح وبيتفق هو وزياد انهم يقتلوك دا اللي فهمته

أدهم :وطب واي مصلحتك انك تيجي و تقولي لي

بوسي :ولا حاجه وانت عارف اني مليش مصلحه وعلى فكره مكنتش هاجي بس مقدرتش ان اعرف حاجه زي ومقولش ليك، انت عارف كويس اني بحبك ويمكن دي الحاجه الوحيدة الحقيقه الموجوده ف حياتي

أدهم : بوسي ملوش لازمه الكلام دا

بوسي: نفسي اعرف حاجه واحده اي ميزه ملك عني مع اني كنت معاك ف كل حاجه اول ما ظهرت غيرتك مع انها عاديه ليه اختارها هي مع انها معملتش حاجه ليه محبتنيش انا ، مكنش يهمني غيرك بس اقولك انت حر انا جيت وعملت اللي عليا، كنت تحت امرك ف كل حاجه ليه خليتني احبك طيب حاولت انسى ومشيت بس معرفتش واول ما اجي الاقي سيرتك بتيجي قدامي

أدهم : ليه عاوزه تفتحي الموضوع تاني

بوسي :عاوزه اعرف، من حقي اعرف من حقي اعرف ليه بعطني كدا ولا اكني كنت شي ف حياتك اهااا اتفقت مع مراد بس مكنتش هخلي ياذيك انا كنت عاوزه اخلص منها، بس هي عملت كدا واتفقت معايا برضو ليه مبتعاقبش ملك زي ما بتعمل مع الكل، حتي هي شخصيه غريبه ازاي تحب واحد وهي عارفه انه على علاقه بواحد تانيه

أدهم :انا مضحككش عليكي ف حاجه وانتي كنتي عارفه ان ف يوم علاقتنا هتنتهي، ملك ملهاش دعوه بحاجه حتى انها كانت بتظهر صدفه ف كل حاجه

بوسي :بتحبها ليه اشمعنا هي

صمت أدهم لدقائق وقال مفيش سبب عشان احبها لأني لو قولت سبب يبقي مش بحب اول حد يخطف قلبي وعقلي كنت بحب اشوفها واتكلم معها نظرت الامان واللمعة اللي ف عينها كانت بتسحرين ، هي بالنسبالي كفايه عن أي واحد، مختلفة، لما شوفتها اول مره وكانت بتعيط حسيت بإحساس غريب اوووي اول مره أضعف قدام حاجه وفعلا خليتني تمشي مكنتش عاوزه اشوفها تاني بس شوفتها

بوسي : وانا كنت اي، تصدق يا بختها اول ما شوفتها ولقيت نادر ملهوف عليها اوووي استغربت منه.... بس طلع انك انت واقع ف حبها

أدهم : احسن حاجه انك تنسيني لمصلحتك ولمصلحتي

بوسي :اكيد هنسالك يا أدهم.... بس ياريت تكون بتحبك زيي

أدهم :حتى لو لا كل اللي اعرفه اني اختارها هي مش بفكر ف هي بتحبني ازاي.....

ف الخارج....

دخلت ملك المكتب...

قامت زينه مدام ملك اتفضلي

ملك : ادهم موجود

زينه بتوتر : لا... اهااا جواه

ملك : معها حد

زينه : اهااا

ملك : ماشي واتجهت ملك ناحيه الباب

زينه : مدام ملك.....

بوسي : لو احتاجت كلمني، انت عارف اني مش هتاخر عنك ف حاجه

ادهم : شك..... لم يكلم كلمته وكانت ملك فتحت باب المكتب ودخلت.....

ابتلع أدهم ريقه بصعوبة فقدوم ملك الان غير مناسب

لفت بوسي وقامت ...لم تصدر ملك اي رد فعل...

بوسي ببرود : ازيك يا ملك

رمقتها ملك بنظره ناربه جعلت بوسي تشعر واكنها سوف تقتلها ف الحال لولا وجودهم ف الشركه...

ملك بابتسامه بارده : الحمد لله

خرجت بوسي من المكتب وقفلت الباب خلفها

أدهم : ملك

ملك : نعم

استغراب أدهم تلك الهدوء فهو ظن انها سوف تثور عليه بعد خروجها

أدهم : مكنتش اعرف انها جايه والله

ملك : عادي يا حبيبي وبعدين انا واثقه فيك، هي كانت عاوزه اي

أدهم : مفيش اصلا ف مشكله بسيطة بسبب اخوها وساندي طليقتنه

ملك : اممم ماشي انا قلقنت عليك بس، وكنت عاوزه اقولك اني نازله الجامعة عشان هجيب الملازم

أدهم : ماشي يا حبيبي

ملك : انا همشي بقا، متتاخرش

قامت ملك ونزلت من الشركه سريعا وكانت بوسي مازالت تخرج من الشركه هي الأخرى لأنها كانت تسلم على

نادر مما أدى إلى تأخيرها...

ملك : بوسي

كانت ملك تجلس مع سمر ف غرفتها وهي تبكي وسمر تحاول أن تهديها

سمر: ف اي بس، انتي من ساعه ما جيتي مبطلتيش عياط

ملك: بوسي راحت لادهم

سمر: طب واي يعني يمكن عادي

ملك : عادي ازاي وهي مالها بي

سمر: طب وانتي عرفتي ازاي

ملك: صحيت من النوم كالعادة ونزلت لماما افطر معها وفجأه لقيت حد بعثلي رساله بيقولي (روحي الشركه شوفي جوزك اصل عشيقته عنده) طبعا لبست ف ثانيه ونزلت على طول وفعلا كانت هناك

سمر: اكيد حد عاوز يوقع بينكم

ملك : انا اتصرفت عادي عشان أدهم ميحسيسش اني شاكه فيه

سمر: ممكن ملك تقدرني تتحكمي ف نفسك شويه، وبعدين الراجل قاعد معها ف المكتب وانتي دخلتي لاقيتهم عادي، غلط مش كل شويه تشكي ف أدهم الشك بيهدم اي علاقه حتى لو كانت ناجحة

ملك: اول ما شوفت الرسالة مشوفتش قدامي، كنت عاوزه اروح وخلص

سمر: ملك حاولي تهدي كدا بوسي كانت قدام أدهم قبلك فعادي، وبعدين انتي اللي مراته مش هي

معتز: خلاص هتسافر

مراد: اهااا ان شاء الله انا ظبط الورق وكل حاجه وخلال ايام هكون مشيت

معتز : الحمد الله انك عقلت

مراد: خلاص بقا، لو ليا حق يبقى يجي

معتز: مش هتسلم على اهلك

مراد: لا انا عاوز امشي وانسي كل حاجه، هما اتعودوا على فراقي

معتز: طيب مكنتش عاوزك تمشي بس دا قرارك

مراد: احسن ليا وللكل

معتز: طب والناس اللي انت متفق معاها

مراد: هروح ليهم واقول اني خلاص صرفت نظر

معتز: هاجي معاك

مراد: لا انا هروح وارجع على طول هو اديني عنوان البيت وانت كلها ساعتين ورايح شغلك

معتز: ابقى طمني طيب

مراد: ماشي..... انا هنزل

معتز: ماشي....

نورا: الكلام اللي قولته مني دا غريب اووووي، وبعدين ازاي
ساميه: مش عارفه بس اصل مني هتكذب ليه
نورا: تفتكري ممكن يحصل حاجه فعلا
ساميه: ممكن الله اعلم، بس احنا معندناش دليل على كلامنا وحتى لو فعلا أدهم حصله حاجه ملك هتبهدل
نورا: اهااا والله اعلم عمر الكلب دا ناوي على اي
ساميه: بجد صعبانه عليا اووي، ربنا يستر
نورا: ف حاجات غريبه بتحصل اصلا ربنا يطلعنا على خير
ساميه: قصدك اي
نورا: مراد يظهر وملك تقوله هتجوز مراد وبعد كدا تتجوز أدهم جدك يقتل ويوسف يتلبس فيها مرات عمك
تتطلع كدا والله اعلم مين معها أصلا
الله اعلم اي ورا الأحداث دي وفيين الحقيقه
ساميه: انا هنعمل اللي علينا ونقول لحد وربنا يستر

فتح سعيد الباب.. اتفضل يا دكتور
مراد: هما كلمتين
سعيد: ادخل الأول
دخل مراد وجلس على الأريكة
سعيد: خير يا دكتور
مراد: انا مش هعمل حاجه من اللي اتفقنا عليها رجعت نفسي
سعيد: اممممممم ف حاجه غيرت رايك يعني
مراد: لا مفيش بس انا كدا كدا ماشي
سعيد: خلاص اللي تشوفه
مراد: هقوم استأذن انا
جاءت زينب وقالت مش لما تشرب القهوة الاول
مراد: انتي مرات عم ملك صح
زينب: ايوه منور يا دكتور
ارتشف مراد فنجان القهوة وضعه على الترابيزه

مراد: انا نازل

سعيد بلوم: ماشي

كانت ملك جالسه ف غرفتها تنتظر قدوم أدهم..

وكانت تخطر ف بالها بعض الأفكار... أتأخر انهارده يبقي زعل مني، راح ليها، لا بلاش تهقيات بقا

دخل أدهم الغرفه وجدها تجلس على الأريكة تضم ركبتيها الي خصرها وشارده الذهن...

أدهم: ملك

فاقت ملك على صوته

ملك: ادهم

أدهم: اي قاعده كدا ليه

ملك: مستنياك

أدهم: اتاخرت عشان كان عندي شغل

ملك: ماشي يا حبيبي مش مشكله

امسك أدهم يدها لتقوم من على الأريكة وتقف امامه وضع أدهم يده على وجنتيها برفق ليلمس بشرتها الناعمة ويضع خصلات شعرها خلف اذنيها

أدهم: مش عاوزك تسكتي، لأنني عارف انك متضايقه....

ملك: مفيش حاجه، انا بس تصرفاتي اوفر

أدهم: طب ف حد قالك على بوسي عشان كدا جيتي الشركه

كانت ملك تخشي ان تقول الحقيقه، فكيف سوف تقول له انها تشك بيه لمره التانيه وهي تعلم جيدا مدي حبه لها فتلك الحقيقه غير منطقيه

أدهم: ملك

ملك: اهااا ف رساله جات ليا عشان كدا جيت الشركه ومكنتش عاوزه انك تعرف حاجه بس انا مش بشك فيك والله انا مش عارفه ليه بعمل كدا بس مش بكون قادره افكر ديما بحس انك هتمشي وهتسيبني ولما اتاخرت فضل يجيلي افكار كثير انا اسفه بس غصبن عني.....

انصرفت ملك من امامه وذهبت الي الفراش ونامت عليه دون أن تسمع او تنظر رده...

دخل أدهم الي المرحاض واخذ شاوور هو يفكر بتصرفات ملك الغريبه والمتناقضه.... وارتي بنطلون قطني وخرج من المرحاض. جفف شعره بالمنشفة واتجه الي الفراش... كانت ملك نايمه وتعطي ظهرها له وتخبي وجهها بذراعها....

مال عليها وقام بإزاحة ذراعها فكانت ملك مغمضة عينها تتدعي النوم.... ملك انتي نمتي، على فكره انا مش زعلان منك مفيش حاجه تهمني غير انك تكوني معايا

لفت ملك لتنام على ظهرها فتحت عينها... بجد يعني....

قام أدهم بوضع أصبعه على شفيتها...مش عاوز تفتحي الموضوع ثاني

هزت ملك راسها ايجابا وقامت بلف يدها حول عنقه حتى تلاشت المسافة بينهم التهم أدهم شفيتها واخذ يقبلها ف اماكن مختلفة من جسدها.. يريد ان يبقى بجانبها، ان يمنع كل ما قد يحول تفريقهم، يريد معها لحد اخر نفس... يريد أن يبعث لها حبه وشوقه لها....

وجد مراد نفسه يجلس ف سيارته وامام العمارة الذي يسكن بها صديقه معتز نظر ف ساعه يده وجد ان الوقت تأخر حتى أنه لا يتذكر شي ولا يعلم امتي نزل من عندهم وكيف جاء الي هنا واحس بوجع ف راسه...

مراد :اي الصداع دا، وانا ازاي نمت ف العربية كدا...

نزل مراد من سيارته وصعد الي الشقة....

معتز :اي يا عم فينك كل دا، انا قاعد ارن عليك وتليفونك مقفول

مراد :والله مش عارف انا كنت فين بس لفيت نفسي راكن العربية وكنت نايم فيها ولما فوقت نزلت

معتز:اي الكلام الغريب دا وبعدين انت شربت

حاجه ولا اي

مراد بحيره :لا... ممكن اكون تعبت مش عارف

ف صباح اليوم التالي استيقظ يوسف وغادر المنزل دون أن يرى عمر وذهب الي الشركه...

السكرتيرة :تؤمر بحاجه يا استاذ يوسف

يوسف :عاوز ملفات الشركه عن الحسابات، والصفقات اللي تم ومش عاوز حد يعرف مفهوم

السكرتيرة :بس لازم اذن من استاذ عمر

يوسف :كلامي يتنفذ يلا اتفضلي

السكرتيره:تمام، ف واحده من الطلابه كانت عاوزه تتدخل لأستاذ عمر بس هو مش موجود فلو ينفذ حضرتك تقابلها

يوسف :هي عاوزه اي

السكرتيرة :لسه محدش عملها الانترفيو هي اللي فضلت بس قدمت الورق وكل حاجه

يوسف :تمام دخلتها، وروحي هاتي الورق اللي قولتلك عليه

السكرتيرة :حاضر

خرجت السكرتيرة من المكتب وسمحت لطالبه بالدخول الي مكتب يوسف....

يوسف :اتفضلي

سمر :شكرا يا افندم

يوسف :انا شوفتك قبل كدا صح

سمر :تقريبا بس مش فاكراه حضرتك

يوسف :مش انتي صاحبه ملك

سمر :اهااا

ابتسم يوسف وقال :انا بقى ابن عمها

سمر :اهااا افتكرت حضرتك

يوسف :هااا

سمر :اي

يوسف :ايوه قالوا انك جايه عشان تعملي انترفيو

سمر :اهااا وكنت عاوزه اجل الشغل عشان انا عندي امتحانات

يوسف :تمام بعد ما تخلصي امتحان تيجي وتستلمي الشغل

سمر :اهااا بس....

يوسف :هتفضلي تبسبسي كتير

سمر :حضرتك يعني مفيش انترفيو

يوسف :لا وبعدين احنا معرفه يعني

سمر :ماشني شكرا

يوسف :ان شاء الله بعد ما تخلصي امتحانات تيجي تستلمي الشغل، بس هو انتي مش جايه تدريب

سمر :اهااا كنت هنزل تدريب بس قولت الشغل احسن لأني هاخذ خبره اكر

يوسف :امممم تمام فكره حلوه برضو

سمر :شكرا، استأذن انا

يوسف :اهااا طبعاً افضلي وياريت تسيبي رقم تليفونك

سمر :رقم التليفون والعنوان موجود مع الملف بتاعي

يوسف :حلو بس هاتي الرقم بدل ما ادور عليه

سمر :ماشني أخرجت سمر ورقه وقلم من حقيبتها وكتب عليها الرقم اتفضل يا افندم

يوسف :اشطاً تاخدي رقمي طيب

سمر :مفيش داعي

يوسف :ماشني هبقي اديكي رنة

ابتسمت سمر :انا همشي

يوسف :بابتسامه :اتفضلي....

غادرت سمر الشركه وذهبت الي منزلها لتسعد للامتحانات

دخلت السكرتيرة ليوسف وهي تحمل بعض الملفات...

السكرتيرة: الحاحه اللي حضرتك طلبتها اهي

يوسف: تمام اتفضلي

السكرتيرة: هو حضرتك قبلت سمر

يوسف: اهااا ف حاجه

السكرتيرة: لا بس حضرتك شغلتها آزاي وهي هتستلم الشغل بعد شهر

يوسف: متنسيتش انك مجرد سكرتيره هنا وانا المدير اقول اللي انا عاوزه، وياريت تخليكي ف حالك.....

السكرتيرة بحرج: تمام بعد اذن حضرتك

فتح يوسف الملفات الذي أمام وبدأ يفصح كل ملف على حده وهو مصدوم مما يرى وتلك الأرقام الواهميه الموجودة ف الدفاتر والصفقات الذي تقوم دون علم احد وتتدخل لحساب عمر

يوسف: دا انت طلعت داهيه يا عمر الكلب انت.....

اليوم التالي

اوصل ادهم ملك الي الجامعة ف الصباح

أدهم: بلاش التوتر دا

ملك: مش عارفه انا راجعت كتير اوووي خايفه انسي

أدهم: لا يا حبييتي مفيش حاجه ، هتحلي والامتحان هيكون كويس

ملك: يا رب يا أدهم

أدهم: يلا انزلي وكمان ساعتين هجيلك

ملك: لا مش لازم انا هبقي ارواح وبعدين سمر هتكون معايا

أدهم: انا هعدي على يوسف وهاجي

ابتسمت ملك: ماشي، باي

نزلت ملك من السيارة ودخلت الي جامعته، انطلق أدهم بسيارته واتجه الي الكافية لمقابلة يوسف....

دخل أدهم الكافية وجد يوسف ينتظره على الطاولة ويشرب فنجان القهوة

أدهم: اي يا ابني انت على طول تخضيني كدا

يوسف: اقعد بس

أدهم: خير

يوسف: يعني الظروف اللي احنا فيها دي هتجيب خير، عمر طلع حوار انا بقيت خايف وانا قاعد معها ف الشقة

أدهم: عمل اي

يوسف: لعب ف حسابات الشركه واخدين فلوس قد كدا ف جييه دا غير ان ف صفقات بتم من تحت الترابيزه وطبعا دي الورقة اللي وقع ف ايدي وأكيد ف حاجات مستخبيه كتير

ادهم: كمان حرامي، هو بيعمل كدا ليه

يوسف: مش عارف والله بس طلع داهيه انا مكنتش متوقع دا

أدهم: بس المفاجأة هتبقى صعبه عليه ولما حد يمسك الإدارة

يوسف: اهااااا بس هيكون مين

أدهم: هقولك بس عاوز ارواح اجيب ملك عشان الامتحان قرب يخلص

يوسف: اهاااااا وانا هاجي معاك بالمره اسلم على بنت عمي

أدهم باستغراب: ماشي يلا

كانت ملك وسمر يقفون أمام الجامعة

سمر: الامتحان كان فله الصراحه

ملك: اهااا الحمد الله

رأت سمر سيارة أدهم تقترب منهم وقالت: ادهم جي انا همشي بقا

ملك: استنى

نزل أدهم ويوسف من السيارة....

استغربت ملك وسمر من قدوم يوسف

ادهم: عملتوا اي

ملك: الامتحان كان كويس الحمد الله...

يوسف: عقبال باقي الامتحانات

سمر: انا همشي بقا

أدهم: استنى اوصلك

سمر: لا شكرا انا بيتي قريب

أدهم: لا مش هينفع

ملك: خلاص بقا يا سمر بلاش رخامه

يوسف: رخمه انتي برضو يا سمر...

أدهم: طب اي هفضل واقفين ف الشارع

يوسف: مش عارف

ملك: لا يلا نركب....

ركبت ملك وسمر ف الخلف.....

أدهم: نتعدى الأول وبعدين تروحوا

سمر: هتاخر مش هينفع

يوسف: هي ساعه بلاش تناحه

ملك: انا موافقه عادي

أدهم: ماشي مش هتتاخري يا سمر متقلقيش

سمر باستسلام: ماشي....

الفصل الثالث والأربعون

عديت فتره الامتحانات على خير، ولم يحدث اي جديد وكنت تبدو الأمور هادئة.... اكان حقا هدوء حقيقي او انطلاق لما قبل العاصفة....

وصل أدهم الي المنزل ف وقت متأخر وكان ذلك عكس ما اتعودت عليه ملك فهو كان يعود مبكرا منذ أن تزوجوا، كان البيت هادي والانوار معلقه يظهر ان الجميع نايم

صعد أدهم الي الغرفه وفتح الباب بهدوء كان النور مغلق.... فتح النور ليبري إذا كانت ملك نايمه او لا....

كانت ملك تنام على الأريكة يبدو أن انتظرته كثيرا حتى خاب أملها وغلبها النوم....

فتح ملك عينها عندما احست بالنور، فهي لك تكون نايمه قامت ملك من على الأريكة واتجهت ناحيته

ملك: انت اتاخرت ليه

أدهم بحده: مفيش كان عندي شغل فتأخرت شويه

احست ملك بطريقته الجافه لأول مره...

ملك: ماشي....

أدهم: اعلمي حسابك انك هتسافري بكرا او بعده مش عاوز ناقش ف الموضوع دا

ترقرت الدموع في عينها، فهي لا تعلم لما تغيرت طريقته هكذا...

ملك: ماشي

تركها أدهم وغادر الغرفه ونزل الي الاسفل ودخل غرفه المكتب...

تحدث أدهم ف الهاتف

أدهم: مكنتش سامع التليفون

نادر: عادي مش مشكله انا اصلا لسه داخل البيت

أدهم: انا اتخنقت وشايل هم ملك اوووي ، عاوزها تسافر ف اسرع وقت حاول تخلي نورا تستعجلها بايه طريقه

نادر: بكرا او بعده بالكثير

أدهم: ماشي، بس الوقت مش ف صالحنا انا مش خايف منهم بس انا خايف من اللي هيحصل بعد كدا

نادر: ربنا يستر أن شاء الله، وبعدين احنا ف السليم

أدهم :انت عندك مراد محدش عارف هو بي فكر ف اي وبقاله فتره ساكت وزينب وسعيد ودول مش هيبعدوا اللي حصل ومحدش عارف ليهم طريق وعمر وصالح الكلب واديك شوفت انهارده بيهددوني

أدهم : ربنا يستر انهارده طلع علينا ناس بسلاح المرة الجاية اي هيحصل، دا غير ملك اللي وجودها هنا مخاوفني

نادر : الحمد لله جات سليمه و محدش هيقدر يعمل حاجه لملك متخافش هي هتسافر وهتبقى عند عمته

أدهم : مش كل مره هتيجي سليمه بس انا كل اللي يهمني ان ملك ميحصلهاش حاجه

نادر :مفيش حاجه هتحصل ليها

أدهم :ماشي.... خد بالك منها يا صاحبي امانه ف رقبتهك ولو موت هتبقى مفيش حد معها و اللي حوليها هيبهدلوا لو حصل كدا اتجوزها يا نادر مفيش حد غيرك هقدر اطمن عليها معها

نادر بصدمه :ربنا يستر و ملك ف عينا بس انت مش هيحصلك حاجه....

أدهم :يارب، سلام

نادر :سلام

طرقت ملك باب المكتب ودخلت....

أدهم :منمتيش ليه

ملك :عادي نزلت اشوفك روح فين

أدهم :وفيه اي لما انزل، وبعدين بلاش تتعلق بي زياده كدا....

كانت ملك مصدومة من طريقه كلامه ولا تعلم ما السبب الذي يحدثها بتلك الكلمات القاسية...

لاحظت ملك بقع الدم التي على قميصه و هي لم تلاحظها فوق لأنه كان يرتدي سترته وظهرت عندما خلع سترته ...

ملك بقلق :اي الدم دا

قال أدهم لنفسه يادي النيله السوداء أنا مكنتش بحسبها هتنزل هقول اي انا دلوقتي....

أدهم :كنت هعمل حادثه بالعربية بس جات بسيطة

اقتربت ملك منه وقالت وهي تبدو خائفة عليه فتلك بقع الدم البسيط على قميصه جعلتها تفقد صوابها وهكذا... انت كويس حصلك حاجه

أدهم :كويس والله مجرد جرح بسيط مفيش حاجه....

تراجعت ملك بخطواتها لتبتعد عنه وقالت :انت بتكذب عليا

تفاجأ أدهم من رد فعلها واتهامه هكذا

أدهم :انا عملت اي

ملك :انت كداب يا أدهم ف حاجه ومش عاوز تقولي صح بس انا هعرف، انا مش هسافر ولا هروح ف حته

أدهم :ملك مفيش حاجه وبعدين انتي المفروض تسمعي الكلام انا جوزك

ملك :مش هسمع الكلام وانا مش هسافر فاهم مش هسافر يا أدهم و عاوزه اي اللي بيحصل مش هسيبك

أدهم بنرفزة :ملك اطلعي ومتخلنيش افقد اعصابي

ملك :هتعمل اي هتتضربني مثلا اتعصب يا أدهم وكلمني وحش عادي وكل اللي انت بتعمله دا ملهوش لازمه

عارف ليه لأني عارفه انك بتعمل كدا عشان حاجه عشان ف حاجه هتحصلك ودا مش جرح بسيط ولا حاجه وانت قولت عندك شغل تبقى اتعورت ازاي.... وبعدين انت غريب اوووي يعني انت لما تعمل كدا ساعه لما يحصل حاجه هكون عادي ومش هتأثر يعني ، انا هنفذ كلامي ومش هسافر ولو عاوز اسافر يبقى طلقني وقعت تلك الكلمة كالصاعقة فكيف تجرؤ ان تقول ذلك كيف لها أن تتحدها بتلك الطريقة وما ذلك التمرد و القوه التي ظهرت عليها فهو يعلم انها مجرد فتاه ضعيف لم تستطيع فعل اي شي.....

أدهم :اطلقك انتي عارفه بتقولي اي

ملك :هاا مش انت عاوزني اسافر، بتقول لما اموت اتجوزها يا نادر.....

فهم أدهم انها سمعته وهو يتحدث مع نادر وقال: ملك اطلعي نامي

ملك: ماشي بس قبل ما اطلع عاوزه اقولك حاجه.... انا مش هعيش ف الدنيا دي من غيرك اصلا ومش كلام وخلص زي ما كله بيقول انا قلبي مدقش الا ليك انت واخر دقه ليا هتكون ليك برضو حياتي هتنتهي معاك زي ما بدأت معاك...

انتهت ملك كلامها وغادرت المكتب دون أن تسمع اي شي منه...وصعدت الي غرفتها وقفلت الباب خلفها وجلست على الأرض وضمت ركبته الي صدرها وانفجرت ف البكاء....

صعد أدهم خلفها وفتح الباب سمع صوت شهقاتها.. فالتفت ناحيه الصوت وجدها تجلس بجانب الباب تبكي.....

أدهم :ملك

نظرت ملك له بعينها الدامعة والحمراء من البكاء....

ملك :ملكش دعوه بيا

جث أدهم على ركبته لكي يجلس أمامها.... ومسح دموعها بيده....

أدهم :طب انتي بتعيطي ليه دلوقتي

ملك : ملكش دعوه بيا، انا بكرهك

أدهم :ماشي قومي بس وبعدين نشوف الموضوع دا

ملك : لا مش هقوم انا هفضل قاعده هنا وهعيط لحد الصبح

أدهم: ملك بلاش جنان

ملك :مش انت بتكلمني وحش وبتقولي بلاش تتعلقني بيا وسافري.... يبقى سيبيني بقا

أدهم :اسف مكنش قصدي ازعلك والله بس انا اي حاجه بعملها عشان خايف عليكي وعاوزك تسافري عشان تكوني ف امان لكن هنا لا، ومش عاوز تتعلقني بيا عشان يوم ما يحصلي حاجه هتزعلي شويه وبعدين تكلمي عادي انا مش عاوز تتعبي ف حياتك سواء كنت فيها ولا.....

ارتمت ملك بين احضانه ولفت يدها حول عنقه... وتمسكت به

ملك :مليش حياه بعدك عشان يحصل دا، انا بحبك اوووي مستحيل اسيبك حتى الموت مش هيفرقنا

أدهم :خلاص طلالما بتحبيني كدا تسافري

ملك :مش عاوزه

أدهم : مش انتي بتحبيني اسمعي كلامي

نظرت له ملك وقالت ماشي هسافر

أدهم: يلا عشان ننام

ملك: ماشي، بس هو اي حصلك

أدهم: ونبي انا عارف انها ليله مش فايتته، ناس قطعت علينا الطريق وكان معهم سلاح وكنت انا ونادر وعرييه حراسه وانا بس محصلش حاجه انا اتصابت بس ف دراغي وجرح بسيط واللّه

ملك: ومين عمل كدا

أدهم: عمر

ملك: ابن عمي

أدهم: اهااا ومش هتكلم اقول حاجه تاني يلا قومي بقا....

قام أدهم وامسك يدها لتقوم هي الأخرى.....

أدهم: ممكن تنامي بقا لأنك اتاخرتي

ملك: حاضر

أدهم: بس اي الشراسة دي

ملك: شراسه اي

أدهم: وانتي بتتكلمي تحت

ملك: اصلك مستهون بيا يا أدهم

أدهم: لا انا خايف عليكي ومش هسمح لحد ياذيكي

ملك: ولا انا

أدهم: هو انتي اتغيرتي كدا ازاي

ملك: متغيرتش بس لو حد عملك حاجه هخلص عليهم كلهم.....

أدهم بدشه: نبره كلامك اتغيرت اوووي وبعدين اي موضوع طلقني دا

ملك: عادي ما انا عارفه انك مش هتعمل كدا

أدهم: مجنونه

ملك: برضو مصمم اني اسافر

أدهم: اهاااa

ملك: ماشي مع ان هسافر غصبن عني

لف أدهم زراعه حول ظهرها وضماها اليه.. وانا مش عاوزك تعملي حاجه غصبن عني

ملك: اوامال كدا اي

أدهم: عشان خاطري...

فجأة ابتعدت ملك عنه وذهبت الي المرحاض لتفرغ ما ف معدتها.....

ذهب أدهم خلفها.... وقال بقلق وهو يسندها ملك انتي كويسه...

ملك :هااا يا حبيبي
أدهم :اجبلك دكتور
ملك :انا كويسه والله
أدهم :شكلك تعبان اووووي
ملك :والله انا كويسه يا أدهم مفيش حاجه دا برد عادي وبكرا هبقي اروح لدكتور.....
واتجهت ملك الي الفراش لتنام عليه...
قام أدهم بتبديل ملابسه وذهب لينام هو الآخر...
نام أدهم على الفراش واخدها ف حضنه... هتروحي امتي...
ملك :بكرا وهاخذ سمر معايا متقلقش
أدهم :ماشبي يا حبييتي.....

خرج سعيد من الغرغه ليدور على زينب.... ووجدها تجلس ف الصالة
سعيد :صاحية بدري ليه يا زوزو
زينب :بفكر هيجصل اي مراد خلاص مش معانا وعمر ابني مش مضمون وزبي مانت بتقول متفق مع حد ثاني،
البت جنتته
جلس سعيد علي الأريكة... احنا هنتصرف، اصل مستحيل هنسيب الجمل بما حمل
زينب :هتعمل اي احنا بقالنا كتير هنا وانا ولا عارفه ادخل ولا اخرج وكل ما نبقي وصلنا نرجع للورا ثاني
سعيد :متستعجليش انا هشوف المحامي الزفت اللي عبد الحميد كان مدي الوصية والعقود ، و ملك تمضي
على الورقة وناخذ كل حاجه
زينب :وتفتكري ملك هترضي
سعيد :دي بنت جبانه وعبيطة.... واحنا هنضغط عليها لحد ما نوصل للي عاوزينه
زينب :ياريت يا سعيد لأحسن انا زهقت وعاوزه أعملهم الأدب ولاد الكلب دول
سعيد :كل اللي انتي عاوزها هيجصل

سعاد: اصحى يا ابو يوسف
عاصم وهو يتقلب ف الفراش وهو يقول بصوت ناعس :حاضر هقوم اهو
سعاد :كنت عاوزه اتكلم معاك يا حج
عاصم :خير يا سعاد ف حاجه ولا اي
سعاد :مني مش موافقه على عمر، وبصراحه خايفه نظلم البت انت شايف ساميه واللي حصلها
عاصم :بس عمر راجل زين وابن عمها

سعاد: بس متنساش ان امه تبقى زينب

عاصم: قصدك اي عاد

سعاد: اقصد انه ممكن يكون طالع لامه وانا معنديش غير مني

عاصم: انزلي انتي اعلمي الفطار وانا هبقي افكر ف الموضوع دا....

سعاد: ماشي يا حج.....

خرجت سعاد من الغرفة ونزلت الدارج.... واتجهت الي المطبخ تشوف الفطار جهز ولا... وبعدين خرجت وكان عبد الرحمن نزل من فوق

سعاد: اصباح الخير يا حج

عبد الرحمن: اصباح النور، فين عاصم

سعاد: هينزل اهو.....

عبد الرحمن: ماشي....

ف الشركه....

ذهب حازم ويوسف لكي يطمئنوا على أدهم ونادر بعد ما عرفوا ما حدث لهم بالأمس

حازم: دا طلع بجح اوووي

نادر: جات سليمه محدش حصله حاجه وخلصنا عليهم

أدهم: هو حر خلي يلعب براحتة

يوسف: عمر غبي اوووي اقسام بالله

أدهم: المهم انك هتاخذ ملك بكرا على الساعة 5 كدا وهتسافروا ماشي يا يوسف متسبهاش غير وهي مع نورا وساميه

يوسف: ماشي انا كدا كدا حجزت تذكرتين على سوهاج هوصلها وارجع على طول

أدهم: ماشي

نادر: مفيش ولا حث ولا خبر عن مراد وصالح الزفت دا هو وابنه لازم نعاملهم الأدب

أدهم: اهااا دورهم جاي

حازم: شوف هتعمل اي، بس انا عرفت انه هيطلع بضاعه تقريبا فيها نص فلوسه.... وهيوردها

أدهم: تمام اعرف كل حاجه عن الموضوع دا بقى....

يوسف: انا همشي ارواح الشركه الفقر دي ولو حصل اي جديد هكلمكم

نادر: تمام

حازم: انا حاسس ان اللعبة دي مش سهله

نادر: وانا اول مره اخاف

أدهم: هيحصل اي يعني

حازم :يعني انت مش خايف

أدهم :لا اللي ممكن يحصل اني هتقتل عادي ما كلنا هنموت محدش هيموت ناقص عمر انا كل اللي عاوزه محدش يتأذى بسببي

نادر : على رأيك

حازم :انتم جايين الجبروت دا منين يا جماعه، انتم امبارح كنتوا هتموتوا وحياتك مهدده ومش همك

أدهم :المفروض تكون اتعودت يا حازم، وبعدين محدش بيهرب من قدره

حازم :طب ومراتك وامك وابوك وكل الناس اللي حواليك

أدهم :كلهم هينسوا وهيعيشوا عادي

نادر :هااا اصل محدش بيموت ورا حد، ماانا عندك اهو اهلي ماتوا وزعلت واثارت وبعد كدا بقيت عادي

حازم :لا اله الا الله، انا عرفت ان بوسي رجعت

أدهم :هاااااا

حازم :هي كلمتك

أدهم :هاااا وجاتلي

حازم :اممم ماشي....

كان عمر يخرج من باب العمارة واتجه ناحيه سيارته المركونة.... وفجاه احد اطلق عليه رصاه اصيبت ذراعه.....

أمسك عمر ذراعه بألم ودخل السيارة وظل ينزف واتصل بيوسف وأخبر ان يأتي له ضروي....

كان عمر أوشك على أن يفقد وعيه ولكن كان يوسف وصل....

فتح يوسف باب السيارة وقال بصدمه عندما رأى الدم :عمر حصلك اي

عمر بصوت متقطع :ح د ضرب عليا نار

يوسف :انت شكك نرفت كتير اووي، استنى هطلع على المستشفى بسرعه....

ذهبت ملك بسيارتها لتخذ سمر من عند منزلها...

فتح سمر باب السيارة ودخلت.... يا سلام على الناس اللي بتسوق

ملك :ههههه ظريفه

سمر :طب يلا يا اختي اطلي على المستشفى....

كان يوسف ينتظر عمل بالخارج لحد ما دكتور خرج

يوسف :طمني يا دكتور

الدكتور: الحمد لله طلعتنا الرصاصة، الحرج كان بسيط

يوسف :الحمد لله شكرا يا دكتور

دكتور :لازم نبليغ البوليس طبعاً

يوسف :اكيد بس لما هو يفوق ويتكلم....

دكتور :تمام حضرتك ممكن تدخله هو اتنقل على الغرفة....

يوسف :ماشي...

قام يوسف بالاتصال بادهم

يوسف :عمر اضرب عليه نار من شويه

أدهم :نعم....! ومين اللي ضرب عليه

يوسف :يعني مش انت

أدهم :لا والله انا معرفش حاجه وبعدين انت لسه سايبنا

يوسف :اي الحيرة دي استنى هدخل وابقى افهم منه أي اللي حصل

الدكتورة :اتفضلي يا مدام ملك

ملك :انا عندي حاجه

الدكتورة :لا مبروك انتي حامل ودي اعراض الحمل....

ملك :حامل....

الدكتورة :اهااا ودي شويه فيتامينات

ملك :بس انا كنت متابعه مع دكتور للقلب وقالني مينفعش حمل

الدكتورة :يبقى تروحي لدكتور دا عشان انا اقدر أقيم الحالة بتاعتك

ملك :انا معايا الأشعة والتحليل

الدكتورة :تمام ممكن اشوفهم....

أخذت الطبيبة الإشاعات والتحليل منها....

الدكتورة :اممممم حضرتك هتروحي لدكتور تاني عشان هنشوف هنتعامل مع الحالة بتاعتك ازاى لأني انا

مقدرش اعمل اي حاجه ممكن يكون فيها خطورة

ملك :هو الحمل خطر اوووي عليا

الدكتورة :مخبيش عليك في حالتك اهااا الأنيميا دي فيتامينات هتعالجها وضغط ممكن نظبطه لكن مشاكل

القلب دي بتكون صعبه شويه فالأزم هو يقرر إذا كان هينفع تكلمي في الحمل ولا هنعمل إجهاض

ملك :ماشي...

خرجت ملك وسمر من عند الدكتورة

سمر: هتعملي اي

ملك: ولا حاجه

سمر: هتقولي لادهم ازاي

ملك: طبعا مش هقوله دلوقتي أدهم هيصم على الإجهاض انا عارفه فمش هقول دلوقتي

سمر: بس غلط وبعدين ممكن يحصلك حاجه

ملك: كل حاجه بأذن ربنا وهو ارد بكدا فانا مش هعترض ومش هسقط

سمر: ياربي عليكى، وبعدين انتي مكتتش بتاخدي حبوب منع الحمل

ملك: اهااا بس كنت مبطلها

سمر: ربنا يستر بس المفروض أدهم يعرف دا جوزك

ملك: هيعرف طبعا بس مش دلوقتي

سمر: امرك غريب

يوسف: اي اللي حصل يا ابني

عمر: معرفش انا كنت خارج من العمارة عادي وراح اركب العربية وفجأه لقيت دراعي متعور ومعرفش مين ولا شوفت حد اصلا

يوسف: مين اللي ممكن يعمل كدا

عمر: هموووت واعرف وبعدين دا قاصد يعورني لأنه لما كان عاوز يقتلني كان جابها ف مكان ثاني

يوسف: خلاص ارتاح بس، واكيد هنعرف مين

ذهبت ملك الي منزلها ودخلت..... واتجهت لإيمان الجالسة ف الصالة

إيمان: كنتي فين يا ملك

ملك: عند الدكتور

إيمان: مقولتليش ليه كنت جيت معاكى يا بنتي

ملك: محبتش اتعبك يا إيمي وبعدين انا خدت سمر معايا....

إيمان: وقالك اي انتي من امبارح تعبانة يا بنتي

ملك: برد

إيمان: طب خلاص اطلعي غيري وانزلي عشان تأكلي

ملك: مليش نفس للأكل خالص

إيمان: لازم تأكلي يا بنتي

ملك :شويه

ايمان :بشك :انتي امبارح مكنتش طايقه ريحه الاكل انهارده نفس الكلام هو ف برد يعمل كدا

ملك :عادي يا إيمي بتحصل وبعدين هيكون ف اي

ايمان :طب اي حاجه خفيفة او اشربي عصير

ملك :حاضر هطلع اغير وانزلك....

فتح نادر باب المكتب ودخل

نادر :عمر اضرب عليه نار

أدهم :عرفت بس تفنكر مين

نادر :مش عارف بس يستاهل الصراحه، ممكن يكون حد من الكلام اللي متفق معاهم

أدهم :اهااا ممكن

نادر :عاوزين نخلص شغل ونروح على البيت عندي

أدهم :ليه

نادر :مفيش حاجه هنسهر مع بعض

أدهم :يا نادر هات من الاخر وبعدين انا مش هينفع اتأخر انهارده

نادر : ليه مش هينفع

أدهم :ملك تعبانة

نادر :اممم يعني مش هتيجي

أدهم :لا

نادر :طب كلمها اطمن عليها وقولها انك هتتاخر

ادهم :اممم ماشي هكلمها...

نورا :نادر قالي ان ملك جايه بكرا

ساميه :انتي حكيته على حاجه ولا

نورا :لا بس هو تقريبا ف حاجه اصلا

ساميه :خلاص تعالي نطلع نقول لأمك

نورا :امك عند مرات خالي

ساميه :اممممم طيب

نورا :احمد كلمك

ساميه: رن عليا مرتين امبارح ومردتش

نورا: ليه

ساميه: خلاص بقا انا زهقت من الشغل دا وبعدين هو لسه فاكر

نورا: ياربي دماغك ناشفه اووووي، ربنا يستر بس عشان ابوكي

ساميه: يا ستي انا حره وبعدين انا مش صغيره

نورا: خلاص يا اختي قولي لابوكي الكلمتين دول بقا

ساميه: هقول

نورا: شكلك اتجننتي خالص

ذهب أدهم مع نادر الي شقته بعد ما انتهوا من العمل....

أدهم: هو ف حد جاي ولا

نادر: الصراحه اهااا

أدهم: نادر او عي يكون اللي ف بالي

دق جرس الباب...

نادر: هو، هقوم افتح

الفصل الرابع والأربعون

فتح نادر الباب لبوسي....

بوسي: جيت ف ميعادي اهو

نادر: طول عمرك مواعيدك مضبوطة

بوسي: طبعا...

دلفت بوسي الي الداخل وتابعها نادر...

بوسي: ازيك يا أدهم

أدهم: كويس، انا ماشي يا نادر

نادر: اقعد بس يا أدهم... انا هدخل اجيب حاجه نشربها

أدهم: عاوزه اي

اقتراب بوسي منه واصبحت امامه مباشرة

مانت عارف عاوزه ايه

أدهم :ممكن نعدى اليوم دا، ولو ف حاجه عدله قوليهها
بوسى :ماشى يا أدهم براحتك، خلى العيلة اللي انت متجوزها تنفعك
أدهم :يا ريت متجيبش سيرتها على لسانك
بوسى :هى عامله ليك ايه
أدهم :بوسى انسى ملك وطلعيها من دماغك خالص وشوفى انتى جايه ليه
بوسى : جايه عشان اقولك خد بالك لان زياد اخويا بخططلك وعاوز يخلص عليك
أدهم :ماشى
بوسى :هو انت جايب البرود دا منين بقولك عاوز يقتلك
أدهم :ماشى انا كدا كدا زهقت
بوسى :ادهم متقولش كدا انا بحبك، خاف على نفسك عشان اللي حواليك حتى
أدهم :قولى لنادر انى مشيت ولف أدهم ظهره واتجه ناحيه الباب
ركضت بوسى ناحيه أدهم وقامت بضمه من الخلف... خلينى احضنك لآخر مره.....
استسلم أدهم لطلبها.... لف بجسده لها وقال مش عاوزك تزعلي منى، بس انا عاوزك تبعدى عني عشان تعيشى
حياتك وتعرفى تنسى لأنى انا عمري ما هحب حد غير ملك مهما حصل
سالت الدموع من عينها وقالت بحزن ماشى يا أدهم، بس خلى بالك من نفسك حتى لو عشان ملك
أدهم :سلام.....
ظلت نظراتها متعلقة به حتى خرج وقفل باب الشقة.....

نادر :مشى

بوسى :اهاا انا هنزل

نادر :بوسى متزعليش

بوسى :عادي يا نادر، المهم خلوا بالكم وانا لو عرفت حاجه هبقى اكلمك

نادر :ماشى انزل اوصلك

بوسى :لا انا همشى

عمر :او عى تكون قولت لحد من البلد

يوسف :لا مقولتش لحد، انت نام وارتاح وهتبقى كويس دا مجرد جرح بسيط

عمر :اهااااا هموووت واعرف مين

يوسف :هتعرف اكيد، انا بكرا عندي مشوار على الساعة 5 كدا

عمر :امم ماشى وانا ممكن اخد اجازة من الشركه بكرا

يوسف :ماشي، انا هروح اوضتي عاوز حاجه
عمر :لا اطفي النور واقفل الباب بس
يوسف :ماشي
اطفي يوسف النور وخرج من الغرفه وقفل الباب خلفه....

كان أدهم يقود سيارته.... وانتبه الي هاتفه الذي يرن....
امسك أدهم الهاتف ولكن اندهش عندما رأي اسم المتصل ابتسم أدهم بسخريه وفتح الخط
أدهم :الو
مراد :ازيك يا أدهم
أدهم :كويس
مراد :عارف انك مستغرب عشان بكلمك، بس قولت اسلم عليك قبل ما اسافر
أدهم :امممم ماشي
مراد :سلام
أدهم :سلام

قفل أدهم الخط وضع الهاتف على المقعد بجانبه تجمعت الدموع ف عينه... وافتكز ذكرياته والايام التي كانت
تجمعه مع أخيه عندما كانوا يقضون الوقت معا خروجتهم على البحر ومشاركتهم الأشياء
يالها من ذكريات جميله ولكن ما هي الا ذكريات والذكريات لا تعود.....

معتز :ليه متكلمتش معها
مراد :مش عارف بس كفايه اني سلمت عليه وخلص
معتز :غريب انت واخوك
مراد :كدا كدا خلاص انا همشي
معتز :وانا سنه وهحصلك على ألمانيا

صعد أدهم لغرفته كانت ملك تجلس على الأريكة
أدهم :قاعده لوحدك ليه
ملك :اصل ماما مشيت وقالت إنها هتروح الجمعية

أدهم :دلوقتي

ملك :لا هي ماشيه من شويه وعمي سليمان هيبقى يعدي عليها ويجيبها

أدهم :ماشي، الدكتور قالك اي

ملك :عادي برد

أدهم :متأكدة

ملك بتوتر :اهااا هيكون اي

أدهم :طب هتسافري بكرا

ملك :بس انت هتيجي توصلني لحد المطار

أدهم :ماشي يا حبيبتي

ملك :شكلك مضايق

أدهم :لا مفيش حاجه

ملك :براحتك بس انا مش مصدقه.... تركته ملك ودلفت الي البلكونة لتقف بها وتستنشق الهواء الذي يطير
خصلات شعرها.....

دخل أدهم خلفها ولف ذراعه حول خصرها...

أصل مراد كلمني، وبيقول انه مسافر

ملك :وانت مضايق ليه

أدهم :مش مضايق بس فجاه لما تلاقي حد قريب منك يبعد ويكون عدو ليكي هتتضايقي، معرفش هو الغلط
مني ولا منه ولا من امي وابويا عيلتنا متفرقه اخويا ف مكان وابويا ف دنيا لوحده هو كمان ، وامي تايهه بين
الكل...

لفت ملك بجسدها له، احكم أدهم قبضته عليها....

أدهم :اخر حاجه كنت اتوقعها اني اخويا يكون ضدي بالشكل دا، بس الغلط كان على ابويا لأنه كان يفرض
علينا حاجات مش بنحبها وبيعد ف كل حاجه فدا خلي بينا كره بس انا مبكرهوش، ساعات بحس بنظرات
اتهام من ماما فان انا كنت سبب ف ان مراد يبعد عنها، مش عارف يمكن لو حد فينا مات كانت هتبقى احلى
مكتش ف حد هيتزوج لان اللي بيموت خلاص بنكون عارفين انه عمره ما هيرجع لكن اللي بيبعد بنفضل
نسب احتمال للرجوع لما كنت بسمعتها بتعيط ف اوضتها ولما كانت بتكلم مراد وهو بيرد عليها بطريقه ناشفه
اوووي كنت بحس اني السبب ف كل دا مع اني معملتش حاجه....

كانت ترقرت الدموع بعينها وقالت يعني انت مبتكرهش مراد

أدهم :مفيش حد بيكره اخوه يا ملك

ملك :اهااا، بس مراد....

قطعها أدهم قبل أن تكمل جملتها :لا بتهيقلك انه بيكرهني، بس الظروف بتجبرنا على حاجات كتير مش
عاوزنها، ولازم نصدق الواقع اللي قدامنا مع ان ممكن الحقيقه تكون عكسه تماما..

ملك :اهااا بس الحقيقه بتظهر ف الاخر

ادهم :اهااا بس ساعات بتظهر بعد فوات الأوان

ملك :كلامك مختلف انهارد

أدهم : ازاي

ملك :مش عارفه بس ف حاجه

أدهم :القلق الزيادة اللي عندك هو اللي غريب

ملك :عشان بحبك

أدهم :بتحبيني اوووي كدا

ملك :اهاااااا بحبك حب ملوش حدود ولا عمره هيخلص بحبك اكثر من اي حاجه ف حياتي...

انحني أدهم على شفيتها ليقلها برفق....

أدهم :وانا بحبك اكثر من نفسي، انتي الحاجه الحلوة اللي ف حياتي...

لفت ملك ذراعها حول عنقه واحتضنته بقوه...

ملك :متسبينش لوحدي انا مليش حد غيرك يا أدهم

اغمض ادهم عينها وقال وهو يضمها اليه اكثر ... مش هسيبك متخافيش

ابتعد أدهم عنها قليلا ووضع يده يتلامس وجنتيها ويضع خصلات شعرها خلف اذنيها وقال

تعرفي انك جميله اوووي

ملك :.... جميله....

أدهم :اهااااااا جميله اوووي، لما نادر قالي عينها حكاية كان نفسي اشوف الحكاية ولما شوفتها وقعتني

ملك :حب من اول نظره بقا

أدهم :تصدقي مش عارف بس كان نفسي اشوف البت اللي جننت نادر وحازم كدا ممكن كان فضول، بس لما شوفتك اول مره ومشيتي كان نفسي أشوفك تاني بعدها كنت بفكر فيكي ولما اتقابلنا وجيتي عندي ساعتها قوتلك انك ليا وبس

ملك :بس حازم كان عاوز يتجوزني

أدهم :اهااااا ماانا قوتلك اخلي يقولك عشان لو انت معجبه بي مثلا بس طلع لا الحمد لله

وبعدين انتي عجبتي من اول مره شوفتك وحببتك لما كتتي معايا.....

ملك :حببت حد قبل كدا

أدهم :لا لأنني معرفتش الحب غير معاكي

ابتسمت ملك وقالت :بحبك

ضمها أدهم الي حضنه، فتلك اللحظة لم يريد سواها أحقا هذا هو الحب اكتفها بها واصبحت هي كل شيء ب النسبة له.....

ذهب سليمان الي مقر الجمعية الخيرية التي تتديرها ايمان أمر السائق ان يوقف السيارة أمامها واتصل بها ليخبرها انه ف الخارج... وبعد قليل كانت خرجت ايمان وركبت السيارة....

سليمان :اتاخرت

ايمان :لا

كان عاصم وعبد الرحمن يجلسون مع بعض ف المكتب
عبد الرحمن :الولية اختفت ومحدث عارف يوصلها
عاصم :مسيرها هتظهر
عبد الرحمن بتوعد :لازم اقتلها واشرب من دمها
عاصم :كفايه عليها السجن
عبد الرحمن :يارب توقع بس عشان نأخذ حق اخونا وابونا....
عاصم :هتوقع، بس هي كان مالها بمحمد ليه عملت معها كدا
عبد الرحمن :مش عارف حتى ابوك ملحقش يقول حاجه
عاصم :بكرها هنعرف، البوليس بيدور ويوسف وعمر وادهم ف القاهرة وبيدورا عليها واكيد هتظهر

نزلت مني الدارج وجدت والدتها تجلس
مني :انا هروح لنورا
سعاد :طيب يا بنتي بس متتاخريش
مني :حاضر
سعاد :انتي راичه ليه
مني :عادي يا أمي أنا بقالي فتره مبخرجش من البيت وهما اتصلوا بيا فقولت اروح اقعد معهم شويه
سعاد :طيب روجي

خرجت مني من المنزل وهي تشعر بالضيق، وهي ماشيه ف طريقها عديت من أمام تلك البيت المجهور... وهي
كانت تعلم منذ الصغر ان تلك المنزل من أملاك جدها ولكن لم تري احد يدخله ولا تعلم السبب.....

اكملت طريقها حتى وصلت إلى منزل عمته وطرقت باب المنزل واستقبلتها عمته....
نعمه :البنات جواه ف الاوضه
ذهبت مني الي غرفتهم وطرقت الباب ودخلت لهم
نورا :اي يا بنتي كل دا
مني :عقبال ما الست سعاد وافقت
ساميه :ههههه
نورا :انا نادر كلمني وقال ان ملك هتيجي انهارده
مني :طب كلمي تاني

نورا:مردش

ساميه :يمكن مسمعش

نورا :ممکن ربنا يستر لأنني مش مرتاحة وقلقانه على ملك

مني :يارب خير ان شاء الله

طرقت نعمه باب الغرفه ودخلت لهم وهي تحمل صنيه بين ايديها...

ساميه :تعبتي نفسك ليه يا امي

نعمه :قولت اعملكم حاجه تشربوها

مني :تسلم ايدك يا عمتي

نعمه :تسلمي يا بنتي

مني :هو البيت اللي على الطريق دا محدش بيدخله ليه

نعمه :والله معرفش بس جدك امر بكدا من زمان اووووي من ساعه ما عمك محمد مشي بقاله كتير اووووي
البيت دا مقفول ومحدش يعرف ليه و بعدين انتي اي اللي فكرة بي

مني: عادي اسألني نفسي اسأل السؤال دا من زمان

نورا :اول اعرف الكلام دا

نعمه :اكيد ابويا شايل حاجه مهمه فيه

مني :طب ليه محدش حاول يعرف

نعمه :اكيد مش هنستفاد حاجه

مني:اممممم فعلا

نعمه :بتتكلمي مع عمر ولا

مني :لا ومش عاوزه بجد مش بحبه بكره اووووي وبعدين اتجوزه ازاي وهو ابن الست اللي قتل جدي

نعمه :بلاش تاخدي حد بذنب حد ثاني، يمكن عمر انسان مش كويس بس اكيد فيه حاجه كويسه

نورا :هو ليه عمر ملهوش اخوات، ليه خالي مخلفش حد ثاني بدل ما سابوا عمر وحيد كدا

نعمه :كان لي اخت بس اتخطفت من وهي عندها سنه

ساميه :ياااااه محدش فاكر الكلام دا

نعمه :اهااااا الله اعلم راحت فين دا لو مكنتش ماتت

مني :حكاية غريبه طب هو ليه محدش قال

نعمه :طفله عندها سنه يعني ولا هتعرف تكلم ولا تقول حاجه، وطبعا كلكم كنتوا صغيرين حتى عمر نفسه
نسي

مني :عيلنا غريبه اووووي

كانت ملك تستعد لسفر واحضرت كل أغراضها وكانت تنتظر اتصال أدهم او قدومه ليوصلها الي المطار

ايمان :هتوحشيني يا حبيبتي

ملك :وانتي كمان يا ماما، هو أدهم متصلش

ايمان :لا

كانت ملك تنظر لساعة الهاتف ف حان وقت المغادرة وادهم لم يوصل....

اتي نادر ودلف الي الداخل كانت ملامح وجه جامده

نادر :ملك أدهم عنده شغل ومش هيعرف يجي وقال ابي اجي اوصلك عشان يوسف مستنياكي ف المطار

شعرت ملك بانقباض قلبها وتسارع نبضاته...

طب هو متصلش ليه

نادر :هنكلمه لما نوصل يلا

سارت ملك خطواتها بتوتر وقلق فهي لا تشعر ان أدهم بخير..

ايمان :نادر أدهم فين

حاول نادر ان التماسك وقال ف الشغل

ايمان :ادهم حصله حاجه

نادر :هوصل ملك واجي.... وذهب خلف ملك سريعا فهو لا يتحمل ما حدث ويحاول التماسك رغما عنه فهو على وشك خساره اخيه وصديق عمره....

ركبت ملك السيارة بجانب نادر وهي تنظر له بين الحين والآخر كان نادر يقود السيارة وهو ف عالم آخر ومعالم الحزن واليأس واضحه على وجه فهي لم تربيه هكذا.....وكانت تحاول الاتصال بادهم ولكن دون جدوى فهاتفه مغلق

وصلوا الي المطار وكان يوسف ينتظرهم

ملك بدموع :انتم عاملين كدا ليه، وادهم تليفون مقفول

ابتلع يوسف ريقه وقال مفيش حاجه يا ملك يلا عشان الطياره

ملك بتوسل :نادر أدهم فين، أدهم حصله حاجه

حاول نادر ان يتحكم ف تلك الدمعة التي ترقرت ف عينها.... كويس أدهم كويس يا ملك

هزت ملك راسها نافية فهي تصدق احساسها جيدا وتعلم ان أدهم لم يكن ليتأخر عنها.. قول انت يا يوسف ادهم فين.....

يوسف :ف الشغل

ملك:انا مش هسافر

نادر :ملك ارجوكي اسمعي الكلام

ملك :ادهم فين مش هسافر غير لما اعرف أدهم فين

نادر :أدهم قال انك لازم تسافري، ادهم عمل حادثه وف المستشفى.....

ملك بصدمة: ادهم ف المستشفى انتم بتهزروا....

لم ينطق نادر ويوسف فتلك هي الحقيقه حتى لو انها لم تستطيع استعباها....

صرخت ملك بقوه أدهممممممممم! وسقطت على الأرض فقد فقدت القدرة على الوقوف وبكت بقوه و
امتلت عينها بالدموع

اجتمع الناس من حولهم فصوتها رج ف جميع أنحاء المطار.....

نادر :ملك قومي

ملك بصراخ :فين المستشفى

يوسف :قومي بس وهنوديكى

ملك بصراخ وانهيار :المستشفى فييييييييين

استسلم نادر لطلبها او انه لم يجد حل آخر فهي لم تسافر مهما فعل :يلا هوديكى....

ركبت ملك السيارة مع نادر ويوسف

ملك وهي مازالت تبكي :الحادثه حصلت ازاى

نادر :معرفش بس احنا طلعا من الشركه

فلاش باك

خرج أدهم ونادر من الشركه واتجهوا ناحيه السيارة

نادر :هستناك بليل بعد ما توصل ملك

أدهم :ماشي....

نادر :يوسف كلمني وقالى انه هينزل

وصل لادهم رساله على الهاتف وأخرج الهاتف من جيبه ليربها...تغيرت ملامحه

نادر :اي مين

أدهم :مش عارف واحد بيقولى ان مراد على الطريق الصحراوي وعربيته فيها قنبلة وهتنفجر

نادر بصدمة :اييييييه

لم يرد أدهم اليه وركب سيارته وانطلق بسرعه جنونه، ركب نادر السيارة لكي يلحق به

وصل أدهم الي الطريق وفعلا رأى سيارة مراد أمامه ولكن توجد مسافه بينهم... وكان نادر خلفه

وفجأه ظهر امامه سيارة نقل واصدمت بسيارة أدهم مما أدى إلى انقلاب سيارة أدهم وهرب السائق منها
وكانت اختفت سيارة مراد.....

نزل نادر من السيارة وكان أدهم بالداخل

لم يقوي نادر على الحراك ورؤيته ف تلك الحالة فهو غير مستوعب ما حدث ف تلك الدقيقة قام بفتح باب

السيارة وحاول اخراج أدهم منها
قبل أن يغيب أدهم عن الوعي قال ... ملك يا نادر.....
ملك بدموع :مراد هو السبب.....

نادر :وصلنا....

نزل الجميع من السيارة وصعدوا الي غرفه العمليات وكان حازم وسليمان يقفان امام غرفه العمليات...
كانت ملك تسير ببطء، لا تريد رؤيه ذلك او تصديقه ولكن هي حقيقه....

خرج الدكتور من غرفه العمليات وعلى وجه علامات الحزن والاسي
قام سليمان من مكانه واتجه ناحيه الدكتور وسأل عن حال ابنه....
الدكتور :ادعيلو ان يقوم بسلامه الحادثة كانت صعبه اووووي....
كانت تسمع ملك تلك الكلمات ف صدمه... تنظر لهم لأول مره ترى تلك الراجل ذات القوه والمناصب العلي غير
قادر على الوقوف حتى.....

ركضت ملك....

نادر :ملك.. ملك

لم تستمع ملك له وأكملت ركضها حتى خرجت من المستشفى.... واوقفت تاكسي...
نزل نادر ويوسف خلفها ليحقلنا بيها.....

حازم :ارجوك يا عمي روح وانا هفضل مع أدهم
سليمان :مش هسيب ابني انا السبب ف كل اللي بيحصل دا يارب متعاقبينيش ف انك تاخذ ابني مني.....
حازم بحزن :ادهم هيبقي كويس....
سليمان بتوسل :يارب.... يارب

نادر وهو يقود السيارة بسرعه.... هي راичه فين
يوسف :مش عارف المهمة طلعت صعبه
نادر :اهاااا اووووي

توقف التاكسي أمام العمارة ونزلت ملك وصعدت....

يوسف :هي طالعه لمين

نادر :.....

الفصل الخامس والاربعون....

كان مراد يوعد صديقه....

معتز: طب كنت هنزل معاك اوصلك

مراد: مفيش داعي انا هاخذ تاكسي وهسافر على طول

معتز: طمني عليك

ابتسم مراد وقام بفتح الباب وهو يمسك بشنطه السفر ولكن تفاجأ بوجود ملك أمامه

نظرت ملك له رايح فين يا مراد

مراد: مش فاهم

معتز باستغراب ملك

ملك وهو تدفعه مراد بقوه وقالت بغضب: خلصت جريمتك وهتسافر

كاد مراد ان يقع ولكنه امسك نفسه فهو لا يعلم بشي مما تحدثت عنه.... و كان عليه وجه ملامح الصدمة فهو لا يفهم شي

أخرجت ملك المسدس التي كانت تخفي ف حقيبتها....

مراد بدهشه: انتي بتفرعي سلاح عليا

ملك باندفاع وهي تكاد تفقد اعصابها كلياً: وهخلص عليك يا مراد، ليه ليه عملت كدا

مراد: والله انا مش فاهم

صعد نادر ويوسف ووجدوا تلك المشهد....

نادر بقلق: ملك نزلي السلاح دا

ملك: دا اللي قتل صاحبك عاوزني اسيبه ازاي، مش هسيبه يمشي

معتز بقلق من أن يحدث شي: ملك لوسمحتي نزلي السلاح دا مينفعش

لم تستمع ملك لكلامهم وظلت مصوبه سلاحها ناحيه مراد الذي يقف أمامها

يوسف: ملك

نادر: وانتي عاوزه تقتلي آخوه أدهم

ملك وهي تبكي: هو اللي عاوز ياخذ أدهم مني

نادر: ارجوكي يا ملك نزلي السلاح عشان خاطر أدهم ويوم ما نتأكد من انه اللي عمل كدا فانا اللي هخلص عليه

ملك وهي منهارة ف البكاء: وعربيته اللي انت شافتها وادهم راح وراها مش دليل

ظل نادر يقترب منها بحذر.... مش كافي يا ملك، بس أدهم كان رايح عشان ينقذ اخوه.... مد نادر يده ليها
وقال هاتي المسدس يا ملك

نظرت له ملك والدموع تملي عينها وتفرق وجهها... وأعطت له المسدس
أخذت نادر المسدس منها وقال يوسف انزل انت وملك و انا جاي وراكم
ملك :لو انت اللي عملت كدا يا مراد انا مش هسيبك.... واستجابت لأمر نادر ونزلت هي ويوسف وانتظروا ف
السيارة

نادر :انت اللي ورا الحادثة ولا
مراد :لا اقسم بالله لا انا كنت مسافر اصلا، انا مش هقتل اخويا يا نادر
نادر :ما كان قبل كدا عاوز تخلص منه
مراد :والله انا معرفش حاجه
معتز :الكلام دا حصل امتى
نادر :عربيتك كانت هناك وبعد لما العربية النقل خبطت عربيه أدهم انت اختفيت....
مراد :انا منزلتش من البيت
معتز :ادهم فين

نادر :ف المستشفى، ياريت يا مراد متكونش السبب عشان انا مش هرحمك وقتها
مراد :ادهم أخويا يا نادر متنساش دا
نادر :مش ناسي يارب انت اللي تفكر بس و تركه نادر وغادر
مراد :انا مش مصدق اللي حصل دا
معتز :انا مش فاهم حاجه
مراد :ازاي عربيتي يعني
معتز : مش عارف وملك ازاي تعمل كدا انا خوفت تضرب عليك نار
مراد :وانا... عاوز اتكلم مع نادر واروح المستشفى
معتز :لادهم

مراد :اخويا ولو مش عشان كدا من حقي افهم اي اللي حصل
معتز :يجد انا مش عارف اي اللي بيحصل دا....

وصل نادر ويوسف وملك الي المستشفى.... وكان أدهم قد خرج من غرفه العمليات وانتقل الي غرفه
العناية....

نادر :روح انت يا عمي انا هفضل مع أدهم

سليمان :لا عاوز اظمن على أدهم

حازم :احنا معها وطنط ايمان اكيد محتاجك ف الوقت دا

سليمان :نوال وساندي معها

نادر :روح يا عمي ارتاح أدهم كدا مش هيفوق دلوقتي واي حاجه انا هبلغك بها

سليمان باستسلام :ماشي، يلا يا بنتي

ملك :انا هفضل هنا

سليمان :مش هينفع

حازم :هتفضلي فين يا ملك وبعدين انتي واقفه بالعافية....

ملك :انا مش هسيب أدهم وتركهم ملك وذهبت تجلس أمام غرفه العناية التي يوجد بها أدهم..... فاقده الأمل.... تجلس جسد بلا روح متعلقة بأصوات تلك الأجهزة

نادر :خليها على راحتها

سليمان :بس....

نادر :انا معها يا عمي متقلقش

حازم :دماغها ناشفه

يوسف :هي كدا كدا مش هتمشي فخليها موجوده احسن بدل ما تخرب الدنيا

نادر :انا كدا كدا هفضل قاعد

سليمان :طيب

تركهم سليمان وغادر فالיום كان صعب بالنسبة له ويريد ان يطمئن على ايمان....

نادر :امشي يا حازم انت ويوسف انا هقعد

يوسف :لا مش هنسيبك لوحدك

كانت ملك تجلس أمام غرفه العناية حتى رايت الممرضة ..

ملك :لوسمحتي ينفع ادخله

الممرضة :هو مش حاسس بحاجه

ملك :هدخل اطمئن عليه بس وقامت ملك ب اعطاءها بعض المال

الممرضة :انفضلي

دخلت ملك وكان جسدها يرتعش بعد أن رايته على تلك الحالة فهي لم تعتاد ان تراه ساكن هكذا لا يستطيع الحركة او الكلام تلك الأجهزة الموصلة بجسدهلم تستطيع أن تمنع نفسها من البكاء....

جلست ملك على المقعد وضعت يدها على يده وبدأت دموعها تبهط بشده على وجنتيها انت اكيد مش هتسيبني صح، انت وعدتني انك هتفضل معايا على طول انا مش هقدر اكمل من غيرك يا أدهم انت سامعني صح اكيد مش هتروح وهتسيبني، انت هتفضل موجود معايا ومش هتمشي انت تعبان شويه كلنا بنتعب وبنقوم بيقولوا ان ماما تعبت اوووي لما عرفت الخبر هي خايفه عليك، انا مش هسيب حقك واللي عمل هخلص عليه انا عارفه انك هتفوق وهنكمل حياتنا مع بعض.....انت وعدتني بكدا وانا بنق ف وعودك ليا

نادر :ملك فين
حازم :تلاقيها دخلت لي أدهم
نادر :بجد حاله ملك صعبه اووووي
يوسف :اهااا
حازم :مراد هو اللي ورا الموضوع
نادر :انا مبقتش فاهم حاجه المهم ان أدهم يقوم....رن هاتفه وأخرجه من جيبيه ليري من المتصل....
نادر بتعجب :مراد
حازم :مراد!
نادر :انا مش مرتاحله
حازم :رد عليه اكيد عاوز يقول حاجه
يوسف :يمكن نعرف منه حاجه تساعدنا
استجاب نادر لهم واقتنع بكلامهم
نادر :الو
مراد :عاوز اتكلم معاك يا نادر
نادر :ليه
مراد :بخصوص أدهم وملك يا انت تجيلي يا انا هجيلك
نادر :مسافه السكة هكون عندك
مراد :تمام...

حازم :هتروحله
مراد :مش هخسر حاجه على الاقل افهم اي حاجه
حازم :خلي بالك مراد مش سهل
نادر :عارف بس ارواح افضل عشان ملك متشوفهوش
حازم :اجي معاك
نادر :لا خليك انت ويوسف هنا وخلوا بالكم من ملك....

وصل سليمان الي منزله وجلس على الأريكة
نوال :ادهم كويس ولا
سليمان بحيره :خايف يروح مني، حاسس اني اتكسرت
نوال :هيبقى كويس متقلقش

سليمان :يارب يا نوال، ايمان عامله اي

نوال :الدكتور ادها مهدي ونامت

سليمان : معلش تعبتك وخليتك تيجي على مله وشك

نوال بعتاب: ادهم ابني يا سليمان

سليمان :اهاا لو اعرف مين السبب

نوال :اكيد هنعرف والله ما هرحمه

كانت بوسي جالسه على فراشها و منهاره ف البكاء...بعد ما سمعت بتلك الخبر وقام والدها بفصحها وحبسها
ف الغرفه لكي لا تذهب اليه....

قامت بوسي وظلت تركل الباب بقوه افتحوا حرام عليكم افتحوا.....

فتح زياد الباب ودفعه بقوه ممكن ادي لسقوطها على الأرض

زياد :انا مش عاوز اسمع صوتك فاهم

بوسي :انا عاوزه امشي

زياد :عاوز تروحي لعشيق يا حقيره

بوسي :بلاش تعمل عليا راجل يا ابن سميره

زياد بسخريه :غبيه

بوسي :انا مش هسكت وهقول انك انت اللي ورا كل دا انت وابوك

زياد: ههههه دا لو خرجتي من هنا اصلا يا حلوه....

وخرج وقفل الباب وراها

بوسي بصوت عالي وقالت بانهييار :هخرج يا زياد وهوديك ف داهيه

وصل نادر وفتح له معتز ودلف الي الداخل

مراد :ادهم عامل اي

نادر :تعبان ودخل ف غيبوبة

مراد :نادر انا مليش دعوه بالي حصل لادهم انا عمري ما كنت هاذي اخويا

نادر :اشمعنا دلوقتي بقي اخوك يا مراد ما انت اتفقت مع ملك وروحت عند اهلها وكنت عاوز تتجوزها عشان
تكسر اخوك، واتفقت مع بوسي ومع زينب وسعيد والله أعلم مع مين تاني اشمعنا المرة دي لا

مراد :كنت عاوز اعرف مين اللي قتل ندى

نادر :وادهم قال مش هو، زي ما انت بتقول مش انا اي اللي يخليني اصدقك اذا كان انت مصدقتش اخوك

مراد :حط نفسك مكاني يا نادر كل حاجه كانت بتثبت ان ادهم ممكن يكون السبب حاولت مصدقتش بس

معرفة بش لما لقيت لي علاقه بملك اخت ندى استغللت الفرصة دي بس بعد ما اتأكدت ان فعلا ملك بتحب
أدهم

نادر :بس كان ممكن ملك تصدق

مراد :انا وجهتهم ببعض وبعد كدا قولتها وسافرنا، انا معملتش الخطوة دي غير ما اتأكدت ان ملك مش هتأذي
أدهم مهما حصل وكنت عاوز استغلها كنقطه ضعف عشان اعرف الحقيقه

نادر :ادهم بين الحياه والموت يا مراد انت فوفت متأخر يا ابن عمي

مراد :على الاقل نعرف مين اللي عمل كدا

نادر :ازاي

مراد :هندور لحد ما نوصل

نادر :انا موافق بس خد بالك عشان انا لو عرفت انك بتلعب معايا مش هرحمك

مراد :اعتبرني بساعد نفسي لو أدهم حصله حاجه انا هتسجن لان الحادثة حصلت والعربية بتاعي كانت
موجوده وانت شاهد على دا، أو هتقتل

نادر :هتقتل

مراد :اهاااا انا كدا مهدد من سعيد وزينب وملك

نادر :ملك

مراد:اهاااا طول ما أدهم على قيد الحياه عندي وقت بس لو حصله حاجه موقفي هيبقى صعب

معزز :خلاص احنا نبلي على سعيد وزينب وخلاص وملك مش هتعمل حاجه

مراد :مفيش دليل عليهم واكيد هما محضرين الخطوة الثانيه كويس وعاوز اعرف عربتي اتحركت أزاى

نادر :تمام، بس لسه الخطوة بتاعتنا بتكون اسرع منهم

مراد: المهم لازم ملك تبعد بايه طريقه لأنها سلاح ذو حدين ممكن تكون معانا او ضدنا ف الحاليتين خطر

معزز :وضح كلامك

نادر :اهاااا ياريت وملك مستحيل تسبب أدهم يعني مش هنعرف نوديها ف حته

مراد :ممكن مستشفى

نادر :مستشفى أزاى يعني

مراد :ملك مريضه نفسيه ومن السهل اوووي اللعب بأعصابها

نادر :انت مجنون انت بتقول إي

مراد :دي الحقيقه ملك كانت بتتعالج عندي وكانت بتمر بفترة اكتئاب حاد

نادر :مش هقدر اعمل كدا

مراد :يبقى اتعامل معها بس لازم تحس انك معها لأنها لو شكيت فيك للحظه هتدمرك

نادر بتعجب :ملك!

مراد :اهااا انا عارف حالتها كويس حتى ملك لو قتلت حد مش هتاخذ يوم سجن وبعدين هي مرت بحاجات
صعبه كتير ف حياتها المجهولة اصلا لأنها اعترضت لحادثه وفقدت الذاكرة لما كانت صغيره وطبعاً محدش

كان يعرف سبب الحادثة اي وهي مكتتش فاكره حاجه

ملك: لا انا هروح على الشركه على طول

نادر :شركه اي

ملك :الشغل مش هيقف وكل حاجه هتمشي زي ما هي واللي عمل كدا هيدفع التمن

نادر :النهار طلع اصلا

ملك :تمام يلا نروح عشان افهم النظام ماشي ازاي

حازم :نادر انت موافق

نادر :هاهاا احنا لازم نوصل للي عمل كدا

يوسف :لا شكل الصدمة أثارت عليكم

ملك :انا هدخل لادهم واطلع

نادر :واحنا هننزل نستناكي تحت عشان نروح على طول

ملك :تمام

دلفت ملك الي غرفه العناية مره اخرى

انا هعمل كل حاجه انت كنت بتعملها متخافش، عارفه انك مضايق عشان مسمعتش الكلام بس انا لازم اعمل كدا لازم اخذ حقك.....

يارب خليك معايا واديني القوه عشان اقدر اكمل

صعدت ملك الي أعلى ودخلت مكتب أدهم....

ونزلت الدموع من عينها فادهم غير موجود امامها....

تابعها الباقي.....

نادر :ناويه على اي

ملك :عمر لازم نعرف عنه كل حاجه وسمر ويوسف هناك دا غير أن حق الإدارة مش لي عمر انا ليا النسبة الأكبر

نادر :ادهم نقل مليكة الشركه عشان خايف يحصلك حاجه

ملك :خلاص اكيد انت معاك التوكيل او هتعرف توصل لصاحب المليكة وانت هتبقى مدير شركه العطار الجديد ، ولازم نعرف مكان سعيد وزينب

نادر :سهله دي مراد عارف

ملك :ونعرف ازاي عربيه مراد اتحركت من مكانها، ونشوف إذا كان كداب ولا صادق

يوسف :أفكارك صعبه اوووي يا ملك

ملك :مين تاني ممكن يكون لي علاقه

نادر :صالح الاسواني وابنه

ملك :تمام عاوزه اعرف عنهم كل حاجه

نادر: دي مهمه حازم بقا وخصوصا انه داخل صفقه جديده حاطط فيها كل فلوسه تقريبا

ملك: ببقى تفاصيل الصفقة دي أهم حاجه

يوسف: انا هروح على الشركه

ملك: ماشي، نادر بلغ كل الموظفين ان الشغل هيمشي طبيعي اكن أدهم موجود

نادر: تمام

حازم: ملك ممكن تفكري شويه ف اللي انتي بتعملي

ملك: انا مش عاوزه اي حاجه تقف

نادر: ييلا يا جماعه كل واحد يشوف شغله....

ملك: عاوزه اعرف عنوان زينب وسعيد

نادر: ماشي اول ما اعرف هكلمك

ملك: ماشي

خرج الجميع من المكتب ورجعت ملك براسها لتستند على المقعد... فهي تشعر بالتعب

يارب خليك معايا

ذهب يوسف الي الشركه ودلف الي مكتبه... وبعد دخوله بدقائق كان عمر يدق باب مكتبه ودلف له

عمر: فينك من امبارح

يوسف: كنت مع ملك عشان أدهم ف المستشفى

عمر: بجد!

يوسف: اهااا

عمر: حصله اي

يوسف: حادثه والدكتور قال ان حالته صعبه وممكن يموت

عمر: امممممم زعلت، ملك هتتهدل اوووي

يوسف: محدش يقدر كفايه أن لها ولاد عم ولا اي يا ابن عمي

عمر: احم احم اهااا طبعا محدش يقدر بس هي عامله اي

يوسف: زي الفل

عمر: امممم طيب انا هروح مكتبي

يوسف: ماشي

خرج عمر من المكتب وارتسمت علي وجهه ابتسامه انتصار فهو على وشك ان ينتهي من أدهم الي الأبد..

دخل مكتبه وامسك هاتفه واتصل بوالدته

زينب :كنت مستني اتصالك

عمر :بس هو لسه عايش

زينب :سهل نخلص عليه وهو ف المستشفى

عمر :طب هتمشي ف الباقي امتى

زينب :عاوزين نسوي ملك على نار هاديه بس و بعدين تمضي وتبقى تحت أمرنا

عمر :تمام عاوز كل حاجه تتم ف اسرع وقت

زينب :ماشي

قفلت زينب الخط ووضعت الهاتف جانبها

سعيد :كنتي بتكلمني مين

زينب :عمر

سعيد :امممم هتنفذي اتفاقك معها

زينب :مش عارفه بس المهم أدهم ميقومش لأنه لو قام احنا هنضيع

سعيد :عادي نشوف حد يخلص عليه وهو ف المستشفى

زينب :تمام، وعاوزين نشتغل على ملك شويه عشان نمضيها على ورق التنازل

سعيد :أسهل حاجه دي

زينب :ههههه طبعاً

عزه :انتى ازاي مروحتيش لملك يا بنتى

سمر :انا معرفتش غير بليل ويوسف قالي متنزليش، انه ارده الصبح لقيت رساله من ملك بتقولي روجي الشغل عادي

عزه :انا مش فاهمه حاجه يعني جوزها كويس ولا

سمر :لما اروح الشركه هبقي افهم كل حاجه

عزه :ونبي يا بنتى طميني

سمر :حاضر يا ماما

نورا :انا لازم انزل القاهرة

ساميه :اكيد خالك هيروح وهيطمنا

نعمه :يا عيني عليكى يا ملك حظك قليل يا بنتى

نورا: المفروض ننزلها
نعمه: هشوف ابوكي يا بنتي
نورا: انا قلقانه عليها اوووي
ساميه: خير ياذن الله ممكن انا ابقى انزل مع خالي
نعمه: تعالوا نروح عندنا قبل ما ابوكي يجي
نورا: هدخل اجيب الطرحة واجي
ساميه: طيب يلا

ف منزل العطار
سعاد: ابوكي قال انه هينزل القاهرة انهارده او بكرا
مني: عاوزين حد يطمنا على ملك
سعاد: لما ابوكي وعمك يجوا هنبقى نفهم منهم
مني: حتى يوسف متكلمش ثاني، بس اكيد مرات عمي هي اللي وراها
سعاد: الله اعلم يا بنتي بلاش نظلم الناس
مني: هو انتي سالتني بابا على البيت
سعاد: بيت إي
مني: البيت اللي على الطريق دا محدش بيدخله ليه
سعاد: واحنا مالنا يا بت، مش عاوزين مصايب
مني: امممم ماشي
جاءت نعمه وبناتها...
سعاد: تعالي يا ام ساميه
نعمه: والله الواحد ميعرفش ينام ربنا يقومه بالسلامة
سعاد: يارب ملك صعبانه عليا اوووي
نعمه: اهااا حظها قليل اوووي
سعاد: انا بفكر اروح مع عصام بس يارب يرضى
مني: تعالوا نطلع فوق
نورا: ماشي
سعدوا الي فوق ودخلوا غرفه مني وقفلوا الباب خلفهم
نورا: ف حاجه يا مني
مني: لازم ندخل البيت اللي برا دا، اكيد ف حاجه

ساميه :ويمكن تكون ام عمر استغلبته ف حاجه خصوصا انها كانت ساكنه فيه قبل ما تيجي البيت الكبير
نورا :امممم بس قالوا محدش يروح وفعلا محدش بيحب سيرته
مني :نجرب يمكن نوصل لحاجه ونقدر نساعد ملك
نورا :ماشي بصي انا هروح انا وانتي وساميه هتفضل هنا اكن كلنا فوق
ساميه :بس ترجعوا بسرعه
نورا :ماشي وانتي كلمي ملك اطمني عليها زمانها فاقت من الصدمة...
ساميه :ماشي

دخلت زينه الي ملك...
زينه :ف حد عاوز يقابل حضرتك برا
ملك :خلي يدخل، وعاوزه منك تجييلي معلومات عن صالح الاسواني وزياد الاسواني
زينه :حاضر يا افندم
خرجت زينه وسمحت له بالدخول....
ملك باستغراب :.....

الفصل. السادس والأربعون

ملك باستغراب :مراد
مراد :عرفت انك نزلتي الشركه فاستغربت
ملك :عاوز اي يا دكتور
مراد :انا عارف انك مصدقه اني مليش علاقه باللي حصل لادهم
ملك :مجرد شك بس لأنني لو كنت أتأكدت مكنتش هسيبك عايش
مراد :بجد تحيه لادهم لأنه السبب ف التحويل العظيم دا
ملك :عاوز اي

مراد :عاوزه تعرفي مكان زينب صح

ملك :اهااا

مراد :اولا لازم تفكري قبل ما عملي اي حاجه لان اكيد هما عاملين حسابهم

ملك :مش قادره أصدق انك عاوز تساعدنا

مراد :لأنك مريضه وحاسة ان كل اللي حواليك ضدك

ملك بضيق :انا مش مريضه

مراد :وحاجه ثاني متنسيش انك مبتقدريش تسيطر على أعصابك ودا هيوصلك لارتكب جريمة او عدم الاستفاده من الحاجه اللي انتي هتعرفها....

ملك :من فضلك يا تقول اللي انت جاي عشانه يا ملهوش لازم الكلام دا

مراد :فقدتي أعصابك بطريقه بسيطة جدا، ما بقالك باللي ممكن تعرفي

ملك :انت عاوز توصل لايه

مراد :انا عارف انك ذكيه جدا، بس دا مش كفايه طريقك لزينب وسعيد

ملك :هما السبب

مراد :وهما اكيد محضرين ليكي حاجه

ملك :امممممم يعني اي

مراد :يعني تجنبي يحصل حاجه ترجعك للورا ، وتتحكمي ف أعصابك حاجه حلوه انك بتمسكي سلاح بس المهم هتستخدمي ازاي

ملك :انا فاهمه كل دا

مراد :بصي لازم نعرف كل حاجه عن حياه زينب وسعيد وبكدا هما اللي هيكونوا تحت أمرنا انا مش هسيب حق اخويا ولا امي اللي تعبانه واللي اعلم اي ثاني هيحصل

ملك :روح ليها هي هتبقى محتاجك

مراد :هروح، ياريت يكون ف حد عارف تصريفاتك عشان متكنيش نقطه ضعف

ملك :على اساس انك خايف عليا

مراد :اهااا كنتي اخت مراتي، ومرات اخويا

ملك بتردد: ماشي كدا كدا نادر ويوسف معايا على طول

مراد :ماشي واخذ ورقه وقلم وكتب عنوان زينب ورقم تليفون سعيد... دا العنوان والتليفون ودا كل اللي انا اعرفه، طبعا اكيد الباقي عليك انتي

ملك :ماشي

مراد :انا همشي لو احتاجتي حاجه كلميني

ملك :ماشي

خرج مراد من المكتب وقفل الباب خلفه

ملك: يا ترى عاوز تساعدنا بجد يا مراد ولا وراك حاجه وعاوز توقعني...

امسكت هاتفها ورايت المكالمات الفائتة واخرهم كانت ساميه...أعادت الاتصال بها

ساميه: ملك عامله اي

ملك: كويسه

ساميه: محتاجه حاجه

ملك: لا يا حبيبتي

ساميه: حاولنا نتصل بيكي امبارح بس انتي مكنتش بتردني وناذر ويوسف طموننا عليكي

ملك: ساميه عاوزه منكم خدمه

ساميه: اي

ملك: عاوزه تاريخ زينب كله

ساميه: ازاي

ملك: يعني ازاي اتجوزت عمي واي علاقتها بيابا ليه قتلت جدي اصلا، دخلت البيت ازاي وكانت اي العلاقة، سعيد دا كان لي علاقه بالبيت ازاي أبوه اللي اتسجن دا راح فين

ساميه: بس ازاي هنعرف كل دا

ملك: اي حاجه دوري ف الاوض بتاعت البيت، اسألي مني اي حاجه ارجوكي يا ساميه

ساميه: ماشي يا ملك انا هحاول بإذن الله هنوصل

وصلت نورا ومني الي المنزل

نورا: هندخل ازاي اكيد الباب هيكون مقفول

مني: تعالي نشوف

نورا: ماشي

قامت مني بالسير حول المنزل لتبحث من منفذ تتدخل منه وكانت نورا خلفها تراقب إذا كان احد خلفهم ام لا...

مني: ممكن ندخل من الشباك دا

نورا: اهاا بس تفتكري هنلاقي اي

مني: نشوف تعالي بس....

نظرت مني من نافذه الشباك....

تقريبا دا بتاع الحمام بصي انا هدخل وانتي تعالي ورايا هتعرفي ولا

نورا: هنطلع ازاي

شاورت مني على تلك السلم الخشبي الموضوع ف احد الجوانب.... هنطلع بدا

قام الاثنين بتحريك السلم حتى وضعوه عند الشباك ليتمكنوا من الصعود...

صعدت مني أولا وتابعتها نورا...

كان البيت مظلم تمام وقامت نورا بتشغيل فلاش هاتفها

مني :مفيش حد تقريبا

خرجوا من الحمام وكانت الصالة فارغه وعلى الأثاث الكثير من الغبار والأتربة ولكن لاحظت نورا وجود طبق على طاولة الطعام

نورا :الحقي ف طبق هناك

مني :طبق... واتجهت ناحيه الطاولة وامسكت الطبق والذي يوضح ان هناك شخص كان يوجد ف تلك المنزل منذ قليل

نورا :مين اللي كان بياكل

مني :مش عارفه بس شكل مفيش حد

نورا :تعالى نشوف الاوض

مني :نبدأ بالالوضه الرئيسية

فتحت مني الباب بتاع الغرفه ودخلت

نورا :المكان قذر بس على ما يبدو أن ف حد نضف الاوضه من التربة

مني :اهاا لازم نعرف مين اللي قاعد هنا

نورا:تعالى بس ندور نشوف اى حاجه

اتجهت كل واحده منهم الي ركن من الغرفه تبحث بي عن أي شي، ولكن لم يجدوا شي

مني :مفيش اى حاجه هنا

نورا :تعالى نشوف الاوضه التانيه طيب واللي كانت اوضه عمر

خرجوا من الغرفه وذهبوا الي الغرفه التانيه....

والتي كان بها سريرين أطفال ودولاب صغير...

مني :سريرين ليه هما مكنش عندهم الا عمر

نورا :الله اعلم المشكله اننا كانا صغيرين

مني :امممم طب يلا ندور

فتحت مني الدولاب ورات ملابس صغيره تبدو لطفله

مني :لبس بنت صغيره

نورا :اهاا مين بقا

مني :اللبس قديم اوووي بقاله زمان هنا

نورا :هاتي الصندوق دا كدا

مني :ماشي

اخذت مني الصندوق الذي كان بالدولاب...

وكان يوجد بي شهاده ميلاد لعمر... وشهاده ميلاد اخري

نورا :مين نسرين عبد الرحمن

مني :اخذت عمر انا مش فاهمه حاجه ونسرين دي فين
نورا :اها تقريبا كان عمك عنده بنت وماتت وهي صغيره أو اتخطفت انا مش فاكره والله
مني :اممم بس ليه جدك خليه يسيبوا البيت دا اصلا وبعدين ليه محدش بيحجب سيره البيت دا
نورا :اكيد ف حاجه
مني :لازم نمشي وناخذ شهاده الميلاد ونسأل حد
نورا :هنسال امي
مني :يلا طيب
نورا :اكيد جدك كان عارف
مني :مش وقته، يلا نمشي قبل ما حد يشوفنا

كانت سمر تجلس ف الشركه وهي بالها مشغول بما يحدث... وقام يوسف بالاتصال بها وطلب منها ان تذهب
إلى مكتبه

قامت سمر واتجهت الي المكتب وطرقت باب المكتب ودخلت...

يوسف :تعالى يا سمر

سمر :مممكن تفهمني بقا

يوسف :ف اي بس

سمر :انتم هتجنوني أدهم عمل حادثه وملك بتصرف بطريقه غريبه حتي انت انا مش فاهمه حاجه

يوسف :ادهم بإذن الله هيقوم، وملك نزلت الشغل مكانه

سمر بصدمه :أزاي وبعدين ملك معندهاش خبره كافيه

يوسف :ملك مش لوحدها حازم ونادر معها ف الشركه

سمر :هو ازاي كل حاجه ماشيه زي ما هي

يوسف :الصويت والعياط مش هيعملوا حاجه، على الاقل احنا نقدر نمشي الشغل ونظهر الحقيقه دا غير ان لو
كله قعد وعابش ف حزنه مش هنفيد حد واللي عمل كدا عاوز يوصل انه يهد الكل ومحدش هيديهم الفرصه
لكدا

سمر :بس ازاي ملك قادره تواجه دا

يوسف :مش عارف بس عجباي قوتها حتى لو مطصنعه القوه بس بتحاول يبقى احنا الرجاله هنخاف

سمر :تفتكر أدهم هيعيش ولا

يوسف :ربنا قادر

سمر :يارب، طب وانا

يوسف :انا مكنتش حاب ان انتي او ملك تتدخلوا ف حاجه بس محدش هيقدر يمشي كلامه على ملك

سمر :ولا عليا

يوسف :امممم ماشي يا ستي عاوزك تروحي لبوسي البيت بتاعهم دي اول حاجه وتشوفي اي اللي بيحصل هناك، الحاجه التانيه عاوزه ف الشركه عينك تكون على عمر والحاجات اللي بتحصل من تحت لتحت وخصوصا انك جديده ومحدث هياخد باله منك بس المهم تاخدي بالك

سمر :تمام بس انا كنت عاوزه اشوف ملك

يوسف :حاضر ممكن على بلبل مثلا بس دلوقتي روعي لبوسي

سمر :حاضر، هروحلها دلوقتي

طرق حازم باب المكتب ودخل الي ملك

حازم :شكلك تعبان اوووي

ملك :لا انا كويسه

اعطي لها حازم الملف الذي كان معه وقال دا ف كل حاجه عن صالح الاسواني

ملك : تمام

حازم : هو لي شغل شمال كتير بس من تحت لتحت وبيتاجر ف الآثار، زياد ابنه كان متجوز ساندي بنت عمت أدهم وطبعا لما حصل مشكله بينهم أدهم غصب عليه ان يطلقها وابوه عشان المشاكل وان سليمان بيه بيمشي لي بعض المصالح وهدديته نوال هانم فقرر انه ينهي الموضوع على طول، عمر ابن عمك راح واتفق معه على حاجه واظن انها آثار لان عمر ميقدرش يقدم غير كدا

ملك:اي الصفقة الجديد او هو شاغل على

حازم :شاغل على مشروع قريه سياحيه ف إسكندرية وطبعا دا كان ضد رغبه أدهم ونوال هانم، ، دا غير انه بيصدر فاكهه والشحنة بتاعتها هتكون بكرا او بعده تقريبا من الجنين بتاعته ودي ف الفيوم وطبعا هو قابض الفلوس من التجار قبل ما يسلمهم البضاعة واللي هتصدر برا مصر

ملك : تمام معلومات حلوه اوووي، وطبعا هو كان من مصلحته ان أدهم يبعد عن طريقه بهدف الانتقام او انه يفضي الطريق لنفسه عشان محدش يرخم عليه بس اللي اعرفه انه ملهوش دعوه بالمعمار

حازم :احنا مش معمار بس احنا بنهتهم بسياحه كمان والشركة ليها اكثر من فرع دا غير الفنادق والقرى السياحية بس فكره القرية السياحية بتاعت إسكندرية وموقعها دي كانت فكره أدهم أصلا

ملك :هو خد الفكرة ازاي

حازم :الفكرة اتسرقت وهما قدروا يشتروا نص الأرض اللي هناك فطبعا أدهم ميعرفش ينفذ خطته لان المساحة بقيت صغيره، وهو قرر من فتره ان هيعمل المشروع وفعلا بدا فيه من فتره كدا ونوال هانم وقفت قصاده وهو كان رده انه معها اوراق مليكة الأرض وأنه هيعمل المشروع على المساحة اللي تخصه بس

ملك :ودا هينفع

حازم: مستحيل أدهم كان محدد المساحة مطبوط ومستحيل هيعمل بمساحه صغيره كدا

ملك :هو بدأ لحد فين يعني الفلوس اللي ادفعت تعمل خساره

حازم :خساره كبيره لأنه بدا ف التأسيس وكمان عامل قروض من البنك دا غير أن ف رجال أعمال مشتركين وهو المشرف

ملك :بس هما عارفين ان الارض مش بتاعه

حازم :تقريبا لا لأن محدش هيحط فلوسه ف الهوا ممكن يكون ضرب ورق لي، لحد ما يوصل للأرض زي ما

مخطط

ملك: تمام كدا انا عرفت هنعمل إي

حازم: اهااا

ملك: عربيات اللي هتنقل الفاكة دي هيتولع فيها، وموضوع الإسكندرية لي خطه ثاني

حازم: ازاي

ملك: أكيد العربيات هتخرج عادي وهتمشي ف الطريق عادي برضو مثلا لو 3 او 4 عربيات هما هيخرجوا ورا بعض عادي بس ف عربيه نفس الشكل بتاعه هتمشي وهتحاول تسبق وتقطع الطريق طبعاً اول عربيه وراها السواق بتاعتها هيسغرب وهينزل يشوف زميله وقت ليه ودا اللي هيعملها كل السواقين لما يلاقوا العربيات وقفت ف الطريق

حازم: طب هنعمل فيهم اي

ملك: نخدرهم بقا يضربوا اي حاجه ونبعدهم ونولع ف العربيات وبكدا البضاعة باظت

حازم: الخطة حلوه بس التنفيذ ممكن يكون صعب

ملك: لا المهم نعرف شكل العربية بتاعتهم وتجيبيوا رجاله موثوق فيهم وخلص

حازم: ماشي انا هظبط الموضوع دا

ملك: تمام ماشي

حازم: مكنتش اعرف انك ذكيه كدا

ملك: لا مش ذكيه انا باخد حقي مش أكثر

حازم: ادهم محظوظ بيكي

ملك: انا اللي محظوظة بي لأنني اتعلمت كل حاجه منه هو مصدر قوتي.....

تسحبت مني ونورا الي فوق لكي لا يلاحظهم احد... ودخلوا الي غرفه مني

ساميه: كل دا وبعدين داخليين زي الحرامية ليه

مني: عشان محدش يعرف اننا خرجنا

ساميه: عملتوا اي

نورا: ولا حاجه بس شكل ف سر كبير

ساميه: اي انطقوا

مني: عمر كان لي اخت اسمها نسرين

ساميه: اهااا انا فاكره حاجه زي كدا بس دي ماتت

نورا: ماتت امتي وليه جدك خليهم يجي يعيشوا معها هنا

ساميه: اللي انا فاكرها ان سنك مكنتش موافقه على زينب وخالي كان بيحبها وكدا لحد ما جدك وافق وخلصا يتجوزها وقال انهم هيعيشوا لوحدهم عشان المشاكل

مني: ومكنتش موافقه ليه

ساميه : اللي انا سمعته من امك أن عشان زينب كانت شاغله ف البيت دا خدامه وستك مكنتش بتشكر فيها و
لا ف أخلاقها انها مينفعش تتجوز ابنها وكدا

مني :امممم يعني امك عارفه حاجات صح

ساميه :اكيد لأنها كانت لسه متجوزتيش لما عمك وزينب اتجوزا ولحد ما عمر اتولد

نورا :بس احنا ليه مش فاكرين

ساميه :كلنا كنا صغيرين ساعه نسرين دي وكمان عشان خالك كان ف بيت لوحده فمكتش حد بيروح هناك

مني :لازم نسالهم ونعرف اي الحكاية دي

ساميه :والله انا خايفه نروح ف داهيه

مني :لازم نعرف كل حاجه

نورا :كلمتي ملك

ساميه :هاااااا وهي طلبت مني أننا نعرف معلومات عن زينب

مني :وادينا بنعرف والله ما هسكت غير ما اشوفك ف السجن يا زينب الكلب انتي

اتصلت ملك بمراد واخبرته ان يأتي لها عند الشركه...

نزلت ملك من الشركه وكان مراد ينتظرها بسيارته... فتحت الباب وركبت

مراد :ف حاجه

ملك :اطلع على المستشفى

مراد: نعم! ليه

ملك :ماما هناك والمفروض انت تقف معها لأنك ابنها

مراد :انا....

قطعت ملك كلامه انت قولت انك هتساعديني لأنني مرات اخوك واكيد مش هتسيب مرات اخوك تروح لوحدها ،
ومامتك تعبانة اكيد عاوزك جنبها فعشانها كفايه عليها اللي حصل

مراد :بس هي

ملك :ماما بتحبك مفيش ام بتكره ابنها ولا اخ بيكره اخوه وادهم بيحبك اوووي، معرفش يكرهك رغم كل
حاجه حصلت

مراد : ماشي يا ملك

قاد مراد السيارة ووصل الي المستشفى...

مراد :انزلي انتي وانا هركن العربية وهطلع

ملك :ماشي متتاخرش

مراد :حاضر

نزلت ملك من السيارة ودخلت المستشفى وصعدت الي الدور الذي يوجد بي غرفه العناية... وجدت ايمان موجوده كما اخبرتها الممرضة ومعها اثنين لم تتعرف عليهم ولكنها استنتجت انها عمت أدهم وبنتها.... مشيت ملك بخطوات واسعه ناحيه ايمان الجالسة على المقعد...

ملك وهي تتجمع الدموع ف عينها :ماما

قامت ايمان وضمته اليها كتتي فين يا بنتي

ملك :كنت بعمل شويه معلش اتاخرت عليك

نظرت ايمان اليها والي وجها المجهد وعينها الوارمة وأثار الإجهاد والأرق التي تبدو عليها :انتي كويسه

ملك :هااا، اقعدى يا ماما أدهم هيكون كويس متقلقيش

ايمان :يارب يا بنتي يارب، دي ملك يا نوال

نوال :هااا

ملك :اكيد حضرتك نوال هانم عمت أدهم ودي ساندي

نوال :انتي عارفه اهو

ملك :هااا عارفه

نوال :ف واحده تسيب جوزها وتمشي....

اتاهم صوت مراد من الخلف... هي مسابتش جوزها ولا حاجه

التفت نوال..... مراد!

ايمان بدهشه :مراد

اتجه مراد ناحيه والدته مما جعل ملك تتنحي من امام نوال... وجت علي ركبته ليصبح أمامها وامسك يديها ليرتب عليها

ايمان :مراد، ابني

مراد: اسف يا أمي بس مكنش عندي الشجاعة اني اجيلك سامحني

ايمان ببيكاء: مسامحك يا ابني...

مراد :هو انتي هنا ليه مش انتي تعبانة

ايمان :كان لازم اجي اشوف ادهم

مراد:احنا كلنا معها متخافيش

ساندي :كويس انك جيت يا مراد كانت آخر حاجه نتوقعها

مراد : هااا، ممكن تروحي يا أمي

ايمان :خليني شويه

نوال : دا مجهود عليك يا ايمان

ايمان :انا مرتاحة كدا

ساندي :خلينا شويه

ملك :انا هدخل لادهم

نوال: هتتدخل تعملي اي

ملك: داخله لجوزي فيها حاجه

نوال: انتي كنتي فين

ملك: اظن ان دا شي ميخصيش حضرتك

مراد: ادخلي يا ملك واعملي حسابك انك هتروحي كمان شويه.....

دخلت ملك الي ادهم

نوال: انت المحامي بتاعتها

مراد: حضرتك مالك بيها

نوال: مش هي السبب ف اللي بيحصل دا احنا مكنش ناقصين مشاكل

مراد: لا مش هي يا نوال هانم، وعلي فكره ادهم مبيحبش حد يكلمها وحش أين كان مين

ايمان: ملك بتحب ادهم يا نوال وهي ملهاش ذنب ف حاجه

ساندي: خلاص يا مامي

نوال: الناس دول مش أهلها برضو، بجد انا مش فاهمه انتم ازاي كدا

مراد: هي مراته ومن واجبه انه يحميها يعني وكل شي نصيب

نوال: لما نشوف بس انا مش هسمح ان ادهم يتأذى بسبب حد

قالت ايمان لوقف تلك الجدل ومنع اي مشكله: مراد خليك انت مع ملك واحنا هنمشي يا ابني

مراد: ماشي

بداخل غرفه العناية....

كانت ملك منهارة ف البكاء وتجلس علي الارض وتضع رأسها علي الكرسي وتنظر لادهم وتتساقط الدموع من عينها

عمتك بتقول عليا السبب، انا عمري ما كنت عاوزه اكون السبب ف اني اذيك اي حاجه بتحصلك بتأذييني انا مش هما انا بحبك اكثر منها هي مين عشان تقول كدا اصلا لما قولتلي ان عمر هي اللي كان السبب خليت يحصله زي ما عمل بظبط لان اي حد بيعملك حاجه لازم اخليها يحس بيها، بس ممكن اكون فعلا انت لو مكنتش قابلتي مكناش كل دا حصل انا اسفه لأني كنت السبب ف تعبك، اهم انك تقوم انا وابنك محتاجينك اوي عارفه انك هتتضايق مني بس مكنتش اقدر اموت حاجه منك.....

كان مراد دخل الغرفه وهي لم تحس بوجوده وسمع حديثها بالكامل...

ملك بصدمه: مراد....

الفصل السابع والأربعون

انتبهت ملك لوجود مراد

ملك بصدمة: مراد انت هنا من امتي

مراد: كنت داخل أقولك انهم مشوا، تعالي عاوز اتكلم معاك...

خرجت ملك خلفه

مراد: طبعا أدهم ولا يعرف انك انتي اللي عملتي مع عمر كدا ولا يعرف انك حامل صح

هزت ملك راسها بإيجاب

مراد: ليه عملتي كدا

ملك: كنت بنتقم لادهم

مراد: ممكن كان يحصل حاجه مش متوقعه

ملك: كنت عامله حسابي علي كل حاجه وقتها

مراد: محدش يعرف انك حامل

ملك: سمر بس اللي تعرف وانا مش عاوزه حد يعرف

مراد: ماشي بس المفروض تاخدي بالك من صحتك عشان الحمل وتتقدي تكلمي

ملك: هقدر

مراد: طب ممكن تروحي

ملك: انا مش عاوزه ارواح عشان عمته

مراد: هتعملي اي

ملك: انا عاوزه ارواح اجيب هدوم ليا من هناك بس

مراد: هتقعدي فين

ملك: هروح الشقة بتاعت أدهم

مراد: امممم انتي عارفها

ملك: اهااا كنت قاعده عنده، وانا كل يوم هبات ف المستشفى مع أدهم والصبح هبقي امشي ارواح اغير وانزل علي الشركه

سمر: انتي محبوسه ليه

بوسي: ادهم كويس

سمر: اهااا

بوسي: مش عاوزين يخرجوني مش عاوزني اشوف ادهم، هما السبب

سمر: طب فهماني اي اللي حصل

بوسي: ببساعد عمر، وعاوزين يخلصوا علي ادهم وهو ف المستشفى

سمر: انتي متأكدة

بوسي: عمر عاوز ياخذ ملك والشركة وعشان دا يحصل لازم ادهم يموت ، هما عاوزين الأثار بس انا معرفش
ف حد تاني ولا دا بس اللي اعرفه

سمر: اقدر اساعدك ازاي

بوسي: لا لا مش انا تساعدني المهم ادهم يا سمر وملك

سمر: عاوزه تساعدي ملك

بوسي: اهااا عشان ادهم

نزلت الدموع من عينها وقامت بضمها اليها ورتبت عليها كل حاجه هتبقى كويسه يا بوسي انا هفضل معاكي
وهجيلك

بوسي: لا متجيش تاني عشان محدش ياذبكي

سمر: مفيش طريقه تخرجي من هنا

بوسي: مش عارفه

سمر: طب هكلم نادر يمكن يعرف

بوسي: انا عاوزه اشوف ادهم

سمر: حاضر هخليكي تشوفي....

ف منزل العطار

نزلوا من فوق

سعاد: اخيرا نزلتوا

نعمه: يلا عشان نروح

مني: عاوزين نسألکم علي حاجه

سعاد بتعجب: حاجه اي يا بنتي

نورا: زينب كانت خدامه هنا ازاي اتجوزت خالي عاوزين نعرف كل حاجه

نعمه: انتم مالکم بالكلام دا

ساميه: الست دي عايشه وجدي مات بسبها والله اعلم هي عملت اي تاني

سعاد :دي حاجات قديمة

مني :واحنا عاوزين نعرفها....

نعمه :ليه

ساميه :هو احنا مش من العيلة

سعاد :احكيلهم يا نعمه

مني :عاوزين نعرف كل حاجه انتم تعرفوها لازم نجيب حق جدي حق يوسف اللي كان هيتسجن ظلم حقي لما اتخطفت حق نورا وملك وادهم

تنهدت نعمه :زينب كانت خدامه هنا وكانت بترسم علي محمد اخويا ف الأول بس محمد كان بينزل القاهرة كتير عشان تعمليه وطبعا اخويا عبد الرحمن كان الكبير وهو كان بيحبها فهي لما لقيت محمد كدا قالت عبد الرحمن موجود محدش كان موافق علي جوازهم ف الاول طبعا وامي قالت لا ولدي مش هيتجوز خدامه وابويا وعاصم كانوا معترضين بس عبد الرحمن كان متمسك بيها اوووي لحد ما وصل انهم يتجوزا ويعيشوا ف البيت تاني عشان امي متعلميش مشاكل معها ولفت الايام وعمك عاصم اتجوز سعاد....

نورا :طب خالي محمد مشي من هنا ليه

نعمه :عمك محمد كان بينزل القاهرة كتير وييرجع عادي بس ابويا لما عرف انه اتجوز واحده مصرويه من غير ما يقول لحد طرده من البيت دا السبب اللي اتقال وقتها

مني :يعني ممكن يبقي ف حاجه تاني

نعمه :انا شكيت ف كدا وقتها لان ابويا اليوم دا كان جاي الشرار بيطير من عينه ولما محمد اخويا دخل البيت قام ضربه بقلم علي وشه وقاله انت ولا ابني ولا اعرفك اطلع برا

محمد اخويا فضل يقوله انت فاهم غلط يا ابوي وانا مكنش قصدي غصبن عني وهبعد ومش هتشوف وشي تاني ولما سألنا قال انه اتجوز واحده غريبه عننا

ساميه :طب نسرين اخت عمر دي راحت فين

نعمه :البنت دي اختفت بعد ما اتولدت بتسعه شهور اصلا، وبعدها كانت ستك ماتت وجدك امر انهم يجوا هنا وقفل البيت و عايشنا كلنا مع بعض

نورا :اختفت ازاي

نعمه :زينب قالت إنها كانت سيبها ف البيت بتلعب ولما دخلت ملقتهاش

مني :ومين قال إنها ماتت

نعمه :بت صغيره يا دوب بتحبي بس يبقي اكيد حد خاطفها وماتت وحتى لو البنت دي موجود محدش هيعرف يلاقياها

نورا :طب انتم ليه محاولتش تشوفوا مرات خالي محمد دي

نعمه :محددش كان فاضي عبد الرحمن وعاصم كانوا بيتسابقوا علي الفلوس وما صدقوا ان اخوهم بعد ومحددش يعرف طريقه، وانا كنت مشغوله ف البيت وانتم

مني : اكيد ف حاجه ناقصه ف الحكاية

نعمه :ممکن بس مش هنعرف لان كل الناس دي مش موجوده

نورا :ممين اللي كان شاغل ف بيت خالي عبد الرحمن ودلال مرات خالي فين أهلها

نعمه :كان شاغل عمي حسان ابوه سعيد اللي اشتغل محامي عند جدك، محدش كان يعرف ليها اهل

مني: والراجل دا فين

نعمه: قالوا انه اتسجن ومعرفش هو طلع ولا مات ولا حصله اي

مني: بيقي ندور عليه

سعاد: يا بنتي بلاش تندخلوا ف حاجات اكبر منكم

ساميه: لازم الحقيقه تبان يا مرات خالي

كانت نوال جالسه تتفحص هاتفها المحمول وإيمان تجلس تقرأ قرآن وكانت ساندي ف غرفتها...

فتحت لهم احدي الشغالين ودخل مراد وملك

صدقت ايمان عندما رأيتهم ووضعت المصحف جنبها، وانتبهت نوال لوجود ونظرت لهم نصف نظره...

ملك: انا هقعد برا لحد ما أدهم يقوم، سامحني يا ماما

ايمان: ليه يا بنتي عاوزه تمشي

ملك: اسفه يا ماما بس هيكون احسن

نوال: اممم خلي كل واحد علي راحتته يا ايمان وبعدين دي شكلها عيله وعاوزه تعيشي حياتها بقا ما جوزها مش موجود

اغمضت ملك عينها لكي تتجنب غضبها من تلك المرأة التي ترمي كلمات

ملك: جوزي موجود أو مش موجود فدا مش هيغير حاجه وانا وادهم متفقين ف كل حاجه، واقعد ولا امشي فاانا براحتي

نوال بصوت مرتفع: عال اوووي انتي بتريدي عليا

مراد: اطلعي يا ملك حضري الحاجه وانا هطلع اخدها منك...

ملك: حاضر

نوال: اي يا مراد مالك

مراد: لوسمحتي يا نوال هانم سيبيها براحتها

نوال: طيب لما نشوف اخرتها، هو نادر فين

مراد: ف الشركه

نوال: اممم ماشي

ايمان: ونبي يا مراد خلي بالك من ملك

مراد: متقلقيش يا أمي...

صعد مراد وطرق علي باب الغرفه ودخل

مراد: خلصتي

ملك: اهااا

مراد: ماشي يلا

اخذ مراد الشنطة ونزل بها وخرج ليضعها ف السيارة وينظر ملك

نزلت ملك وقامت بمعناقه ايمان

اسفه يا ماما انا هجي اشوفك، ولو احتاجتي حاه كلمني

ايمان: ماشي يا بنتي، خلي بالك من نفسك

ملك: حاضر

خرجت ملك من البيت ولكنها اتجهت ناحيه الجنيبة ودخلت الغرفة الذي رأيت بها الأسلحة واخذت مسدسين ووضعتهم ف حقيبتها....

خرجت وقفلت الباب خلفها واتجهت الي مراد الذي ينتظرها ف السيارة

مراد: اتاخرتي

ملك:كنت بسلم علي ماما

مراد: ماشي

طلب عمر السكرتيرة ان تتدخل له....

طرقت الباب بخفه وبعدين دخلت

عمر: هاتلى عقود الشركه

السكرتيرة: عقود الشركه مش معايا يا فندم

عمر: نعم ازاي يعني العقود فين

السكرتيرة: مش عارفه بس انا معرفش فين العقود او اي ورق يخص الشركه ممكن يكون مع استاذ يوسف

عمر: انا المدير روجي بسرعه جابيلي المحامي

السكرتيرة: تمام يا افندم

خرج السكرتيرة، خبط عمر بيده علي المكتب بغضب.... يعني اي العقود مش موجوده.....

قامت السكرتيرة بالاتصال بالمحامي وقامت و سألته عن تلك العقود ولكن قال انه لا يعرف شي وان تلك العقود مع المالك الحقيقي لشركه....

دخلت السكرتيرة لتخبر عمر بتلك الاخبار

عمر: حصل اي

السكرتيرة: بيقول انه ميعرفش حاه وهي بتكون مع المالك الحقيقي لشركه

عمر بعصبيه: غوري من قدامي دلوقتي...

امسك عمر هاتفه واتصل بي والدته....

زينب :عامل اي يا ابني

عمر :كويس، هي عقود الشركه فين

زينب :المحامي بتاع جدك قال إنه اي حاجه تخص ملك هيسلمها ليها

عمر :تفتكري هي خدتهم

زينب :معرفش ما تسأل يوسف

عمر :ماشبي، أدهم لسه عايش

زينب :عارفين بس هنتصرف

عمر :تمام ياريت بسرعه انا مستعجل....

زينب :ماشبي يا ابني

قفل عمر الخط ورمي هاتفه علي المكتب بغضب...اكيد انت اللي وراها يا أدهم ماشبي

طرقت سمر علي مكتب يوسف ودخلت

سمر :يوسي محبوسه ف البيت

يوسف :ليه

سمر :تقريباً ابوها عرف العلاقة بتاعتها هي وادهم

يوسف :لازم اقول لنادر

سمر :انا بدأت اقلق

يوسف :متخافيش.... يلا عشان اروحك

سمر :لا لسه عندي شغل

يوسف :مش مهم

سمر :هو عمر ف خطر من ناحيته

فتح عمر باب المكتب بغضب ودخل ونظر لسمر بحدته....

يوسف بفزع :ف اي، انسه سمر اتفضلي انتي

عمر :أوراق الشركه فين يا يوسف

يوسف :معرفش وانت عاوزها ليه

عمر :ميخصكش

يوسف :وانا معرفش والشركه ملك باعتها علي فكره

عمر بصدمة :اييييييه؟!

يوسف : ده اللي انا عارفه وبعدين كل واحد حر ف ماله

عمر: ماشي يا يوسف براحتك، بس دي شركتي انا اللي عملتها

يوسف: اهاا ابقني اشترىها بقا

عمر: ماشي

يجلس صالح ف مكتبه ويتحدث ف هاتفه

صالح: تمام البضاعة هتتطلع دلوقتي

رد عليه الطرف الآخر وهو الحارس الشخصي له ايوه يا صالح باشا هنتحرك دلوقتي وهسلمها واكلمك

صالح: تمام بعد التسليم كلمني

ف مزارعه الاسواني كان الرجال يضعون البضاعة ف العربيات وبدأوا ف التحرك وخرجوا من المزارعة

استقل الحارس بسيارته وخرج من المزارعة ولكن قطعت عليه الطريق سيارة اخري اتيت من الطريق العكسي فجاه...

نزل بغضب وخبط علي السيارة بعنف

نزلت فتاه من السيارة ترتدي نقاب ولا يظهرها منها سوي عينها الزقاء اللامعة وقالت انا اسفه بس انا معرفش الطريق ومستني اخويا

جمال: طيب حركي عربيتك لوسمحتي

ملك: حاضر اسفه اتاخرت حضرتك....

جمال: عادي، هو حضرتك راичه فين

ملك: كنت مسافره الفيوم عند عمتمو بس معرفتش اوصل، واخويا جاي ف الطريق

جمال: تمام تحبي اوصلك ف حتته عقبال ما اخوكي يجي

ملك: لا شكرا متأسفه اووي ثواني بس احرك العربية بعيد عن الطريق

جمال: تمام اتفضلي

دخلت ملك السيارة ونظرت الي الهاتف ووجدت الرسالة من نادر وبعد ذلك قادت السيارة، فغادر جمال بسرعه بسيارته..... ولكن وجد احدي السواقين يتصل بي

جمال: اي

السواق: ناس طلوعوا علينا و ضربونا ولعوا ف العربيات

جمال: ايبيبيبيبيبه!

الفصل الثامن والأربعون

صالح بغضب :ازاي يعني مين اللي عمل كدا

جمال :يا باشا دا كل اللي حصل

صالح :عاوزه اعرف مين اللي عمل كدا

جمال :هنعرف يا باشا

قفل صالح المكالمة ورمي هاتفه علي المكتب بغضب ولكن وصلت له رساله علي الهاتف فاخذ الهاتف وفتح الرسالة... اتسعت عينه بدهشه بعد أن قرأها وخبط المكتب بغيظ

كانت نورا تتقلب ف الفراش ولا تستطع النوم وقد أشرقت الشمس تلعن عن بدايه يوم جديد

نورا :افوووو بقا انا مش عارفه انا
ساميه بصوت :اسكتي بقا، طول الليل علي كذا حرام عليكي
نورا :انتي جايلك نوم ازاي يا بت
ساميه :كل شويه بقلق والله
نورا :هو أحمد مظهرش ليه
ساميه :معرفش بس اكيد مشغول
نورا :المفروض كان يجي عشان أدهم
ساميه :امممم بس ممكن عنده شغل وبعدين احنا مالنا اصلا
نورا :يا بت يعني مبيجيش علي بالك
ساميه :فايقة اوووي انتي والله، يلا اختي قومي عشان نعمل الفطار ونروق البيت ونشوف البلاوي اللي
ورانا....
نورا بضيق: طيب هقوم اهو

ذهب عمر الي شركته ولكن اثناء سيره ف الشركه كانت هناك حركه غريبه من الموظفين وبعض الهمسات
بينهم.....

اتجه الي مكتبه ودلف الي الداخل وجد ان كل ما يلزمه قد ازيل من علي المكتب...

عمر بصدمه :اييييه دا! انتي يا زفته يا اللي برا

دخلت السكرتير نعم يا افندم

عمر :فين الحاجه بتاعتي اللي علي المكتب

السكرتيرة: برا ف المكتب عندي لأنهم قالوا ان المدير هيتغير....

عمر :نعم! مدير اي اللي هيتغير دا

السكرتير : نادر بيه

عمر :غوري من وشي.....

دخل نادر اليه وقال بنبره استفزاز مالك يا عموره متعصب ليه

عمر :انت ازاي تعمل حاجه زي كذا

نادر: هو انت متعرفش ان ملك ليها %60 من الشركه وطبعا ليها حق الإدارة وبصفتها المالك الأساسي وصاحبه ا
لاسهم الأكثر وهي باعت الشركه

عمر: انت بتقول إي وبعدين هي بعته لبيك

نادر: بصراحه لا مش ليا... بس صاحبه الشركه الجديد قالتلي اعمل كدا عشان لما هي تيجي تبقي كل حاجه مظبوطه... وبعدين كتر خيرها الست مرضيتش ترفد حد

عمر بغضب: هتندموا

نادر: ابقني قولي هندم امتي اصلي بحب المواعيد المظبوطه

تركه عمر وغادر وهو يحاول كبح غضبه....ركب سيارته واتجه الي الشركه حيث توجد ملك... صعد الي المكتب

عمر: ملك هنا

زينه: ايوه يا افندم اقولها مين

لم يستمع عمر الي كلامها واتجه ناحيه الباب ودخل

زينه:يا استاذ مينفعش كدا

ملك:عمر.... اتفضلي انتي يا زينه

عمر:عاوزه اي يا ملك

ملك:انت اللي جاي علي فكره مش انا

عمر:وانتي حاطني ف دماغك

ملك:امممم واي كمان

عمر:ابعدي عن طريقي احسنك وشويه اللديش اللي معاكي دول خليهم يفكهم مني

ملك:امممم انت جاي تهددني

عمر:لا يا روحي بس عاوز اعرفك حاجه مش عشان باعتي الشركه بيقى هسيبك ف حالك

ملك:ومين قالك سايبني، انا عاوزه اشوف هتعمل اي

عمر:انتني جايه القوه دي منين، أدهم بتاعتك مرمي ف المستشفى

غلت الدماء ف عروقها وقامت بصفعه بقوه وقالت وهي تنظر له بحده اوغي تقول علي أدهم عشان انا لو فقدت اعصابي هخلص عليك

عمر بصدمه: انتني بتمدي ايدك عليا يا ملك

فتح حازم باب المكتب ودخل وقال انت جاي هنا ليه

لم يرد عليه عمر وظل ينظر لملك بصدمه علي ما فعلته للتو

ملك:اتفضل برا

حازم:ملك انتني كويسه

ملك:اهاااا، حازم خلي الأمن ياخذ الحيوان دا برا

عمر:بجد هايل والله.... حازم نادر أدهم مراد شكلي مش هخلص... سندريلا حولها كتير بس وديني ما هسيبك يا ملك فاهمه

لم يتأملك حازم نفسه وقام بلكمه بقوه حتي سقط علي الارض جث حازم علي ركبتيه وامسكه من لايقه

قميصه ... مش عاوز اشوف وشك قدامي فاهم بدل ما انسفق من علي الارض، واللي بيحصل دا مجرد البداية
فخليك حلو كدا عشان متزعلش
عمر: ماشي وانا مش هسكت.....

نزلت مني من غرفتها وذهبت الي والدتها ف المطبخ....
مني: ماما انا هخرج اجيب حاجه
سعاد: هتجيب اي
مني: عاوزه اجيبلي شويه حاجات من الصيدلية اجيبلي شويه مكياج
سعاد: والمكياج دا هتجيبني مين عاد
مني: هركب وهروح المدينة واجيب من هناك وارجع
سعاد: اممم ماشي بس بسره وخذ حد من ولاد عمك وبسره قبل ما ابوكي يجي
مني: حاضر يا ست الكل
سعاد: خدي فلوس من فوق، المكياج دا ابقى شيلي عشان ابوكي
مني: حاضر هبقي اشيل الحاجه ف الشنطه بس انا عاوزه اجيب عشان فرح نورا
سعاد: طيب....
خرجت مني من المطبخ وصعدت الي اعلي اخدت الفلوس من غرفه والدتها ونزلت....
خرجت من البيت ومشيت ف اتجاه تلك المنزل....
وقفت أمام المنزل علي امل انها تري من يوجد بتلك المنزل....
مني: يا تري مين اللي قاعد هنا....
وفجاه وجدت رجل كبير ف السن يستند علي عكازه ويخرج من المنزل.... كان يمشي بخطوات بطيئة وكانت
مني تابعه بحذر....
وقف تلك الرجل عند كشك واشتري منه بعض الأغراض....
اتجهت مني ناحيه الكشك واشتري منه.. وقالت ونبي يا حج متعرفش الراجل اللي لسه ماشي دا
رد عليها صاحب الكشك لا والله يا بنتي بس هو بقاله فتره بيحي يشتري مني الحاجه وبعدين يمشي
مني: امممم تشكر يا حج...
ذهبت مني خلفه بسره ورجع الرجل الي المنزل مره اخري...
مني: لا بقي انا لازم اعرف
كان الرجل يفتح باب المنزل ولكن اوقفته مني وقالت انت رايح فين يا حج

ف الشركه....
كانت سمر في المكتب عند يوسف

سمر: عمر لما عرف بهدل الدنيا
يوسف: اهااا ربنا يستر كانت مفاجأة الصراحه
سمر: هو ابن حلال ويستأهل
يوسف: اهااا الصراحه
سمر: نادر قالك اي علي بوسي
يوسف: هيتصرف بس موضوع زيارتها لادهم هيبقي صعب شويه
سمر: اممم عارفه عشان ملك بس بوسي صعبانه عليا اووي
يوسف: اهااا وملك يا اختي بصراحه محدش فينا هيقدر يعمل حاجه زي دي
سمر: انا هوديبها وانتم تحاولوا تعطلوا ملك سهل يعني
يوسف: بجد، ملك مخليه الممرضة جاسوسه يا اختي
سمر: اممم أكيد ليها حل ممكن نادر يقولها او انت
يوسف: بصراحه يعني ميقدرش اعمل كدا.... دي ممكن تقطع علاقتها بينا
سمر: ما احنا لازم نفكر
يوسف: لازم

* **** *

أوقفت مني تلك الراجل قبل أن يدخل إلى البيت وقالت انت مين و أي اللي مدخلك هنا
حسان بخوف : انا شاغل هنا.....
مني : مين شغلك
حسان : الحج عبد الحميد
مني : جدي مات من زمان
حسان : عارف يا بنتي بس انا مش حرامي والله
مني :يعني جدي هو اللي كان قالك تقعد هنا
حسان:ايوه يا بنتي انا مش حرامي
مني :طب هو حضرتك مين... و ليه قاعد ف البيت دا
حسان: راجل غلبان كنت شاغل عند جدك واتسجنت ظلم وعيشت طول عمري ف السجن لحد ما خرجت
ومكنش ليا مكان اقعد فيه وجدك الله يكرمه خليني اعيش ف البيت دا
مني :بس جدي مات بقاله فتره وهو كان بيقول محدش يقعد ف البيت دا ولا بيفتح
حسان :انتي مني بنت عاصم صح
مني باستغراب :اهااا عرفت ازاي
حسان :فيكي شبه من عاصم

مني: هو ازاي حضرتك تعرف حاجات كتير كدا وبعدين ليه قاعد ف البيت ومحدث يعرف وفين عيالك ولبه
واتسجنت

حسان: اي كل دا يا بنتي

مني: انا عاوزة اعرف حاجات كتير ومفيش غيرك

حسان: طب تعالى يا بنتي ندخل جواه لحسن حد يشوفيني

مني: تمام... دلفوا إلى المنزل و كانت مني تسير خلفه و اتجه إلى المطبخ

حسان: هعمل كوبيتن شاي وهجوبك... معلش المكان مش نضيف فتعالي نقعد برا عشان نشم شويه هوا

قام حسان واستند علي عكازه واخذت مني صنيه الشاي وخرجت معه..... وجلسوا ف الخارج

حسان: جدك قالي اقعد هنا عشان مليش مكان وانا واتسجنت من عشرين سنه يعني محدش فاكرني يا بنتي
وعاوز اعيش اليومين اللي باقيلي وخلص....

مني: طب وعيالك

حسان بحسره: مليش غير ابن واحد وانا اتبريت منه بعد اللي عمله ومعرفش هو فين دلوق

مني: هو مين

حسان: سعيد شاغل مع جدك

مني بصدمة: سعيد.... بس هو بقاله فتره مختفي

حسان: راح فين

مني: معرفش.... طب زينب مرات عمي

حسان: مالها

مني: تعرف عنها أي

حسان: ربنا يخذها، هي لسه مرات عبد الرحمن ولا طلقها

مني: لسه، وهو هيطلقها ليه

حسان: امممممم ربنا يهدي

مني: لو تعرف حاجه عنها ساعديني ... زينب هي اللي قتلت جدي

حسان بصدمة: ابييييه!

مني: والله دا اللي حصل ارجوك

حسان: انا معرفش حاجه

مني: طب نسرين اخت عمر دي راحت فين عايشه ولا ميته

حسان: عايشه بس معرفش هي فين.....

مني: مش عاوز تساعديني ليه

حسان: يا بنتي انا مش حمل حاجه... دوري عليها واكيد هتعرفي منها لكن انا مش حمل حاجه تحصل....

وتركها ودلف الي الداخل....

مني بحيره :وانا هلاقي نسرين دي فين... يارب بقا

حازم :كان عاوز اي الكلب دا

ملك :بيهدني

حازم :متخافيش.... دا كلب ميقدرش يعمل حاجه

ملك :هو مراد فين

حازم :باستغراب :مش عارف لسه مجاش ف حاجه ولا اي

ملك:لا مش حاجه...

حازم :ماشي انا همشي لو ف حاجه كلميني

ملك :ماشي....

دفت ملك وجهها بين يدها وكانت تشعر بالتعب والارهاق.... واغمضت عينها وكادت ان تذهب الي النوم ولكن رن هاتفها....

ملك :الو

مني :عامله اي

ملك :الحمد الله

مني :ملك ف حاجه غريبه انا اكتشفتها

ملك :اي هي...

مني :عمر لي اخت اسمها نسرين ودي مختلفه من 20 سنه تقريبا ومحدث يعرف هي راحت فين

ملك :ايبيبيه! وانتي عرفتي ازاي

مني :ف حاجات كتير ناحيه زينب دي وممكن تكون ف مصايب كمان

ملك :طب ودي نلاقيها فين ولا نعرفها ازاي

مني :مش عارفه انا معايا شهاده ميلاد ليها هصورها ليكي وابعثها علي الواتس وانتي حاولي تتدوري يمكن تلاقي اي حاجه عنها....

ملك :ماشي هدور ولو وصلت لحاجه هكلمك

مني :ماشي ربنا معاكي يا حبيبتي

قفلت ملك الخط ووضعت الهاتف

ملك: وبعدين بقا ف الحاجات اللي كل شويه تظهر دي يا تري وراكي اي يا زينب

طرق مراد باب المكتب ودخل...

مراد :كنت ف العيادة عشان كدا مرديتش ف حاجه

نفذنا المشكله ان أدهم ممكن يقوم

عمر :لازم نخلص عليه

زينب :المستشفى صعبه اوووي..... مش هنعرف ولبيل الحلوة بتكون هناك

عمر :اممممم لازم تشوفوا حد من المستشفى... هو سعيد فين

زينب: راح المستشفى عشان يشوفنا حد يخلص علي أدهم

صعدت ملك سلم منزلها القديم وفتح باب الشقة....

فتح نور الشقة ودخلت ودخل مراد خلفها....

مراد :يااااه الشقة متغيرتش

ملك :هااا بس محدش بقي موجود

مراد :هو انتي ومامتك مشيتوا ليه

ملك :ماما قالت عشان نبعد عن المشاكل....

مراد : طب ادخلي دوري....وانا هستناكي هنا

ملك :ماشي

دخلت ملك الي غرفه والديها وهي تستعيد بعض الذكريات معهم... ولكن بعض تلك الذكريات لم يكن واضح فهي تشعر بأنه هناك شي مفقود...

دورت ملك ف الدولاب ولكن لم تجد شي غير تلك الصندوق ومقفول يقفل فلم تتمكن من فتحه

خرجت ملك وهي تحمل الصندوق....

مراد :اي دا

ملك :مفيش اي حاجه غير دا وانا افكر ان بابا كان يحط ف كل الأوراق المهمة

مراد :طب فين مفتاح القفل

ملك :معرفش... احنا ممكن نكسره

مراد :هااا مفيش حل تانى هاتي اي حاجه اكسره بيها....

دخلت ملك الي المطبخ و اخدت اله حده ليفتح بيها الصندوق

ملك :خد

فتح مراد الصندوق وكان يوجد بي بعض الأوراق.....

ملك :اي الورق دا كله وبعدين دا نصفهم روشتات واشاعات ...

مراد :وريني كدا

امسك مراد رويته كان يوجد بيها اسم دلال.....
ملك :اي يا مراد الروشته دي فيها أي
مراد :انتي الفرق بينك وبين ندي كام سنه
ملك :خمس سنين ليه
مراد بتعجب : اصل الورقة دي بتثبت ان

أخبر يوسف جميع أعضاء الشركه بالاجتماع....
سمر: هو الاجتماع دا ليه
يوسف :هتظهر مدير الشركه الجديد
سمر :نادر صح
يوسف :لا مش نادر... كلها شويه ونادر هيحي وهنفهم
سمر: طب يلا عشان نروح اوضه الاجتماع
يوسف :يلا
ذهب يوسف وسمر الي غرفه الاجتماع.... وكان عمر يجلس ف الداخل....
يوسف :انت هت حضر
عمر: مش انا موظف ف الشركه ومن حقي اعرف
يوسف :اهااا طبعا....
عمر :لما نشوف مين المدير اللي اشترى...
فتح نادر باب قاعه الاجتماعات ودخل
نادر :طب كلكم عاوزين تعرفوا مين المدير اللي هيكون بدل استاذ عمر....
عمر :اهااا يا ريت

نادر :اتفضلي يا مدام.....

التفت الجميع ناحيه الباب

مراد بتعجب : اصل الورقة دي بتثبت ان مامتك عملت عمليه ازاله رحم بعد ما خلفت ندي بسنه دا الإشاعات
دي

ملك بصدمه :اييييييه! ازاي انا مش فاهمه حاجه

مراد: الأودية دي بتقول كدا كلها مكتوبه لعملية جراحيه وكدا مامتك مخلفيتش غير ندي حتي هنسال معنز وتأكد منه برضو

ملك بدهشه :ازاي يعني..... يعني اي الكلام دا

مراد :ملك اهدي احنا مش متأكدين من حاجه

ملك :الورقة مكتوب عليه اسمها.... انا مش فاهمه حاجه ازاي طيب

مراد :هنفهم كل حاجه

الفصل التاسع والأربعون

نادر :اتفضلي يا مدام ندي

التفت الجميع لينظر ناحيه الباب....

دخلت فتاه ف الخامس والعشرون من عمرها... تتميز بشره بيضاء صافيه وعيون بنيه تتضع بعض مساحيق التجميل وترتدي تنوره وحجابها البسيط.....

قامت ندي بتقديم نفسها وقالت .. انا ندي المديره الجديدة لشركه ، وكل حاجه هتكون تحت إشراف البشمهندس نادر والأستاذ يوسف... وطبعا اللي حابب يستفسر علي حاجه يتفضل....

رحب بها الموظفين وقاموا بمغادره القاعة، وتبقي عمر ويوسف وسمر الذي تبانهم الفضول نحوها.... و ظل يحدقان بها و يدور ف مخيلتهم الكثير من الاسئلة

عمر :مممكن اعرف انتي مين وبعدين تعرفي يوسف مينين...

ندي :انا معرفش يوسف دا طلب نادر

عمر بسخرية :وانتي بقا من معارف نادر

نادر بغضب :اتلم واتكلم معها عدل فاهم

عمر :ولو متكلمتش....

يوسف :مش وقته يا عمر

تذكرت سمر رؤيه تلك الفتاه من قبل ف بعض الأحيان وصورها التي رأيتها عند ملك وقالت إنها ماتت وسألتها :انتي اخت ملك؟

استغربت ندي وقالت نعم!

نادر :ايوه هي

سمر بدهشه :ازاي يعني انتي ميته؟ هو ف اي؟

نادر :حوار طويل....

عمر :اممممم هو الموضوع كدا بقي

يوسف :انا مش فاهم حاجه يجماعه

نادر :هتفهم كل حاجه بس مش دلوقتي

عمر :عاوزك تستمتعي بقا، عشان اللي جاي أصعب.... وقام عمر وغادر وقفل باب القاعة خلفه بقوه....

سمر :انا همشي

يوسف :استني هاجي معاكي

نادر :محدث، يقول حاجه

يوسف :حاضر

ندي :انا عاوزه اروح لادهم

نادر :حاضر، هي مليكة فين

ندي :مع ساندي...

نادر :تمام لو طنط ايما مش هناك ولا ملك فنروح

ندي :خلاص انا هشوف ساندي كدا وهاخد منها مليكة وتروح انت عشان تأمن الطريق....

نادر:ماشي،انا من رأيي ان مراد لازم يعرف

ندي :مش عارفه والله يا نادر انا محتاره

نادر :دا وقت مناسب علي الاقل عشان بنته حتي مليكة عندها 3سنين دلوقتي لازم تعرف ابوها

ندي :طب نخليها لما أدهم يخف

نادر :ماشي

ندي :بجد انا مش عارفه اشكرك ازاي انت ولا أدهم كل حاجه وصلتها كانت بفضلكم

ابتسم نادر وقال انتي ومليكة وصيه من أدهم.... ودا غير انك زي اختي

ندي: يلا ساندي بترن اهي

قام مراد وملك بالذهاب الي معتز ف عيادته...

مراد :معلش عطلتك بس الموضوع مهم

معتز :لا عادي المهم ف اي....

ملك :عاوزه أتأكد من حاجه

معتز :اي هي

ملك :انا لقبيت الروشتات والاشاعات دي عاوزه اعرف دي بتثبت انها عمليه ازاله رحم ولا...

اخذ معتز الورق منها وقام بنظر لأشاعه وقال الإشاعة دي لمريضه عندها ورم ف الرحم وكان لازم يتشال فوراً....

ملك بصدمه :متأكد! ؟

ساندي :جايه يا حبييتي اهي

أقف نادر السيارة أمامهم ونزل هو وندي

ندي :معلش يا ساندي تعبتك

ساندي :لا مفيش تعب ولا حاجة، انتم هتعملوا دلوقتي

نادر :هنروح لادهم

ساندي :اجي معاكوا

نادر :روحي انتي عشان لو طنط ايمان حبت تروح ولا حاجة تعرفينا

ساندي :ماشي.... باي يا مليكة..

مليكة :باي....

ركب نادر وندي ومليكة السيارة

مليكة :هو ادهم فين

نادر :ادهم تعبان شويه وهو ف المستشفى

مليكة :يعني انا مش هشوف أدهم

نادر :لا هتشوفي بس هو نايم

ندي :بطلي رغي بقا

نادر :سيبها علي راحتها ياندي

ندي :هتفضل انت وادهم تتدلعوها لحد امتي....

نادر :هو احنا عندنا كام مليكة يعني.....

وصل مراد وملك الي المستشفى....

مراد:ادخلي انتي لادهم وانا هروح لدكتور أسأله عن الحالة واجبلك أي حاجة تأكلها

هزت ملك راسها موافقه وقامت بالدخول الي غرفه أدهم.....

ذهب مراد الي مكتب الطيب..... وطرق الباب

ودخل.....

الدكتور :اتفضل يا دكتور مراد

مراد :هي حاله أدهم اي يا دكتور

الدكتور:الحالة استقرت بس زي مانت عارف ان الحادثة كانت صعبه، دا انه دلوقتي ف حاله غيبوبة
مراد:طب هو ممكن يفوق امتي
الدكتور:انت عارف يا دكتور مراد، الغيبوبة ممكن تقعد سنين
مراد:عارف طبعا بس احنا داخليين علي شهر،وخايف تتطول
الدكتور:ياذن الله خير.....

وصل نادر وندي الي المستشفى وصعد الي الدور الذي يوجد بيه غرفه أدهم
ندي:كنا عاوزين نسأل الدكتور عن أدهم
نادر:هو كويس متقلقيش انتي..
ندي:اقعدي يا مليكة بقا
مليكة:انا عاوزه اشوف أدهم
نادر:حاضر يا حبيبتي هتشوفي...بس تعالي نجيب حاجه
هزت مليكة راسها ومسكت يد نادر.....
نادر:ادخلي انتي يا ندي وانا هنزل وهطلع
ندي:ماشي

اتجهت ندي ناحيه الغرفه وضعت يدها علي المقبض لتفتح الغرفه..... كان مراد وصل أمام الغرفه بعد أن
اشترى لملك بعض الأشياء لتأكلها هو الآخر وضع يده علي يدها وقال انتي مين.....
اتصدم مراد عندما رآها وسقطت الشنطه التي كان يحملها من يده.....كيف يعقل أن الأموات تحي مره
اخرى.... اهو يتخيل ام يراها حقا
تسمرت ندي مكانها واحست ان الارض تتدور بها....فكيف سوف تبرر له
مراد:ندي!؟انتى.....ازاي.....
كانت ندي لم تستطيع أن تجيب عليه.....
تذكر مراد ان ملك ف الداخل وممكن تتطلع ف اي وقت وقال ممكن نبعد من هنا.....

امسكها مراد من معصمها وسحبها خلفه ابتعد عده خطوات وكان الاثنان يمشي تلك الخطوات بصعوبه وكأنهم
يسيرون ف صحراء..... حتي الثواني كانت تسير بصعوبه.....حتي خرج من المستشفى

ترك مراد يدها وقال بغضب :انتى بتعملي اي هنا.....ازاي يعنى... وكنتي فين كل دا... بتتضحكي عليا
ندي:مراد ممكن تهدي وانا افهمك كل حاجه

مراد بسخرية: تفهمي اي يا مدام ندي ولا نسيتي انك متجوزه..... سببتي الدنيا كدا ازاي يعني وهمتنا انك ميته

ندي بتوتر: الناس بتبص علينا يا مراد احنا ف الشارع

مراد: مش مشكلتي..... انتي كنتي فين يعني وازاي اختفيتي كدا، اومال مين اللي مات

ندي: انا كنت عند عمك ف إسكندرية طول الستين دول

مراد: اهااا وانتي ازاي تعلمي حاجه زي دي.... انتي مش ليكي راجل وبعدين جايه لادهم ليه وعرفتني ازاي

ندي: مراد لوسمحت اديني فرصه اتكلم

مراد بنرفزة: فرصه لايه يا هانم.....

ندي: مراد انا كنت هموت وانت عارف كويس ان ابوك مكنش هيسبيني ف حالي لو أدهم مكنش موجود كنت زمني مت زي بابا....

مراد: وانا مليش رأي

ندي: لا ليك يا مراد بس انا كنت هموت انا وبتك ولو أدهم مش موجود كنت زمني مش واقفه قدامك دلوقتي.....

مراد: اي اللي حصل

ندي: كل اللي حصل اني كنت ف المستشفى مع بابا عشان تعبان وخرجنا فجأه لاقينا حد ضرب نار وجات ف دراعي وبابا اغمي عليها مستحملش لأنه كان عنده القلب ولما الناس طلعلونا المستشفى فوقت لقيت أدهم جني استغربت وقتها.....

كانت ندي تستعيد وعيها.... وكان أدهم يقف أمامها ف الغرفه...

ندي: انت هنا ليه؟

أدهم: ابويا كانت باعت ناس تخبطك بالعربية ولما عرفت جيت وانت بتعدي الطريق لكن تقريبا كان ف حد مستنياكم ثاني...

ندي: جيت ليه

أدهم: انتي مرات اخويا ويهمني مصلحتك....

ندي: مصلحتي!

أدهم: عارف انك مش مقتنعة بس انا عاوز مصلحتك

ندي: ازاي

أدهم: المرة اللي فاتت قولتلك ابعدني عن مراد وانت مسمعتيش الكلام مع ان كنت خايف علي مصلحتك انتي وهو

ندي: هو مراد عرف

أدهم: اكيد الخبر هيروحه خصوصا ان اللي حصل دا هييجي علي ابويا وانا لان احنا اللي مصدر شك

ندي: انت عاوز تقول اي

أدهم: دلوقتي انتي ممكن تخرجي من المستشفى عادي بس المشاكل اللي هتقابلك ابويا وأهلك لان محدش

فيهم يعرف انك متجوزه خصوصا ان ابوكي وامك رفضوا مراد..... واللي اعرفه انك حامل

ندي: انت عرفت ازاي

أدهم: من مراد.....

ندي: وانا المفروض اعمل اي

أدهم: ابعدني فتره لان لو فضلتي هنا الله اعلم اي ممكن يحصل انا مش عاوز حاجه تحصل تخلي مراد يقف قدام ابويا لأنه وقتها هيخسر.....

ندي: وانا هبعد ازاي وهروح فين

أدهم: دي حاجه ترجعلي انا..... كل اللي هيحصل هنقول انك موتي وبكدا هتبقى بالنسبة لأهلك ولأبويا ولا مراد ميته ...

ندي: ها!!!!!!؟

أدهم: تقريبا اللي ضرب عليكم نار دا يقصد ابوكي وهي كانت فيكي عشان انتي اتحركتي..... يعني الخطر حواليك من كل ناحيه وطبعا ابويا مش هسيبك علي الاقل لو بعدتي فتره ممكن الدنيا تهدي شويه ونعرف نحلها

ندي: وماما واختي وبابا هسيبهم ازاي

أدهم: متخافيش عليهم.....

ندي: انا مترددة ومش عارفه اعمل اي

أدهم: بصي يا ندي دا لمصلحتك ولمصلحه اللي ف بطنك وبعدهم مراد لان اكيد لو ابوه قتل مراته وابنه هتبقى كارته..... وأهلك علي الاقل تبقي تعرفي تواجههم بعدين

ندي: يعني انا هروح فين

أدهم: المكان اللي انتي عاوزها، بس من رأيي انك تقعدني ف اسكندريه مع عمتي وبنيتها وهيكونوا معاكي....

ندي: وانا هخرج ازاي من هنا وبابا..... وماما واختي زمانهم جاين

أدهم: انا هتصرف.... قومي معايا بس عشان لازم تسيبي الاوضه دي.....

خرج أدهم وندي ودخل غرفه اخري وقال للمرضة مش عاوز حد يدخل الاوضه دي خالص لحد ما نمشي

المرضة: امرك يا بيه المدام ف عينا

خرج أدهم من الغرفه..... واتصل بنادر وأخبر ان يأتي له..... وبعد ذلك ذهب الي الغرفه الذي يوجد بها محمد ولكن وجد سيده تخرج منها ترتدي لبس ممرضه وكانت تضع قمامة علي وجهها.....

أدهم: لوسمحتي.....

لم ترد عليه وذهبت بعيد عنه وكانت تحاول أن تخبي وجهها.....

أدهم لنفسه: مالها دي كمان وبعدين هي كانت بتعمل اي عنده.....

كانت هناك ممرضه تسير ف الطرقة

أدهم: هي حاله المريض دا اي

المرضة: حضرتك تعرفه

أدهم: اهاا

المرضة: الدكتور اعطي له بعض الأدوية لحد ما يحضر غرفه العمليات

أدهم: بس كان ف ممرضه هنا

المرضة باستغراب: لا مفيش حد.... وبعدين مفيش ممرضين هنا غيري..... وأنا اللي متابعه الحالة مع الدكتور..... ومراته وبنته كانوا هنا من دقيقه بس معرفش راحوا فين

أدهم: شكرا.....

ذهب أدهم ف تلك الطرقة خلف تلك السيدة التي خرجت من الغرفه..... وصل لآخر الطرقة ولكن لم يجد احد

اتي دلال وسألت الممرضة.... ونبي يا بنتي مشوفتيش البنت اللي كانت معايا

المرضة: لا والله يا حجه.....بس كان ف شاب كدة كان بسأل علي الحج

دلال: شاب!

المرضة: خليكي هنا يا حجه مش هينفع تتدخلي

دلال: طيب يا بنتي بس ونبي طميني عليه....

ادهم: دي راحت فين دي.....

سمع أدهم صوت صراخ من احدي الغرف.....

ملك: انتي مين وكنتي عند بابا بتعملي اي

ردت عليه السيدة: اخرسي يابت انا مش عاوزه وجع دماغ فاهمه.....

وقالت لتلك الرجل الذي يجلس علي الفراش.... هنعمل فيها أي دي لو خرجت هنتفضح

ملك بصراخ: انتم مين.....

زينب: بس يا بت بقا.....

سعيد: بصي احنا هناخذها معانا عقبال ما نخرج ونخلص عليها وخلص.....

زينب: امممممم ازاي وامها اللي بره دي

سعيد: لما تعرف ان جوزها مات هو وبنتها التانيه مش هيبقى فيها دماغ لدي كمان

ملك: حد يساعدي.... فكي ايدي.....

زينب: انتي صدام ليه يا بت انتي... اسكتي عشان لو حد سمعك مش هيحصلك كويس

ملك بصراخ: ماما!!!!!!!!!!!!!! الحقيني.....

قامت زينب بصفعها بقوه علي وجهها وشدت شعرها بقوه وخبطتها ف الحيطه.... اخرسي يا بت انتي..... بدأت ملك تفقد وعيها....

فتح أدهم باب الغرفة..... ولم يجد احد بالداخل غير تلك الفتاة الواقعة علي الارض وايدها مربوطة.... وتسيل
الدماء من راسها.... وفمها.... نظرت له ملك وبعد ذلك اغمضت عينها
فك أدهم الربطة وقام بإزاحة خصلات شعرها المبعثرة....وقام بحملها وخرج من الغرفة.....

واقف احدي الممرضات وقال.... عاوز دكتور حالا
الممرضة: طب انا هروح اجيب الدكتور وحضرتك دخلتها الاوضه دي.....

دخل أدهم الغرفة وضعها علي الفراش برفق.... اتي الدكتور ومعه الممرضة

الدكتور: هي حصلها اي

أدهم: دماغها اتفتحت....

ذهب الدكتور وتفحص الجرح وقام بتطهيره وضع الشاش عليه.... وقال للممرضة علقي محاليل ليها وظبطي
الضغط بسرعه....

أدهم: هي كويسه

الدكتور: اهااا متقلقش

أدهم: شكرا

خرج الدكتور من الغرفة.....

الممرضة: تؤمر بحاجه تاني

قام أدهم أعطيها بعض المال... وقال عاوزك تبليغي مامتها انها هنا هي هتلاقيها مع الراجل اللي جي ف
الحادثة هو وبنته دلوقتي....

الممرضة: حاضر يا بيه بس حضرتك مين

أدهم: مش مهم اعلمي بس اللي قولتلك عليه....

وخرج أدهم من الغرفة..... ورد علي نادر

نادر: انت فين يا ابني

أدهم: مكنتش سامع التليفون

نادر: انا تحت المستشفى دي بقالي ساعه وجبت الحاجه انت فين....

أدهم: اطلع الدور الثاني غرفه 101

نادر: طيب

ذهب أدهم الي الغرفة لندي وقال جاهزة

ندي: اهااا بابا كويس

أدهم بتردد: اهااا

ندي بعدم ارتياح: او مال مالك كدا

أدهم: مفيش حاجه انتي هتسافري دلوقتي مع نادر وهو هيبقى معاكي ولو ف حاجه كلميني

نادر: هي ندي اتاخرت ليه يا ربي

مليكة: مامي فين يا نادر

نادر: بتسلم مع أدهم وهتتطلع اهي

مليكة: ماسي (ماشي)

خرجت ملك من الغرفة ورات نادر يقف ومعه فتاه صغيره....

ملك: نادر.....

تسمو نادر مكانه أثر الصدمة فهو لا يعلم ما يقوله لها.....

نادر: ملك؛.....

الفصل الخمسون.....

نادر: ملك!

ملك: مين دي

نادر: دي!

مليكة: ملك..... قام نادر بوضع ايده علي فمها.... وقال دي بنت صاحب ادهم وهو كان يجي يزروه

ملك: وهو فين

نادر: خدي مليكة بسرعه وامشي عشان ملك

ندي: تعالي برا انا قدام المستشفى....

خرج نادر ومعه مليكة يدور علي ندي ف الخارج.....

كانت ندي مازالت واقفه مع مراد

مراد: اختك ولا

ندي: اختي...

مراد: ندي.... ملك اختك من نفس الاب والام ولا

ندي: ليه؟

مراد: أنجزي

تصرم نادر مكانه عندما وجد ندي تقف مع مراد

نادر: نهار اسود ومهيب هو اي اللي بيحصل

مليكة: نادر هو ف اي

نادر: مش عارف حاجه والله

مليكة: مامي هناك اهي

نادر: استني هتصل بيها....

ندي: ملك مش اختي ولا من الاب ولا من الام

مراد بصدمة: اهااااا ازاى...

ندي: طب ممكن اخد مليكة من نادر وبعدين هقولك

مراد: مليكة مين

ندي: بنتك....

شاورت ندي لنادر.... كان نادر يمشي بخطوات بطييه ويخشي مواجهه مراد

مراد: اهلا يا نادر بيه

نادر: احم احم مراد

مراد: اطلع انت لملك دلوقتي وبعدين هنتكلم وانا هاخذ ندي ومليكة

نادر: حاضر خد مفتاح الشقة بتاعي

مراد: ماشي

ركب مراد وندي السيارة..... وقال كملي

ندي: انا مش عارفه انت عاوز تعرف ليه

مراد :لان ف مصيبه

ندی :ملك بنت بابا بس

مراد :معلش مش فاهم ازاي يعني

ندي: لما كنت عندي ست سنين بابا جاب ملك البيت وهي كانت صغيره اووووي....

كانت تجلس تلك الطفلة ف السادس من عمرها تجلس بجانب والدتها وتستعد لامتحان الغد

دلال :كدا خلصنا يا نودي دخلي كتابك الأوضة وتعال عشان تتعشي وتنامي

ندي :حاضر يا ماما..

فتح محمد باب الشقة ودخل، تركت ندي الكتب من يدها وركضت اليه بابا بابا..... ولكن تفجأت عندما وجدته يحمل طفله صغيره

ندي :مين دي يا بابي

محمد:اختك يا نودي

ندي :اختي!

محمد:ادخلي اوضتك يا حبيبتي

دلال :مين دي يا محمد

محمد :ممكّن تتدخليها اوضه ندي وانا هقولك

دلال :ماشبي

اخذت دلال منه الفتاه وذهبت الي الغرفه ووضعته علي الفراش... وقالت متجيش جنبها يا ندي ماشبي وخليكي هنا

ندي :حاضر يا ماما

خرجت دلال لمحمد وقالت فاهمني

محمد: بنتي

دلال :بنتك ازاي مش فاهمه

محمد :دلال انتي ديما كنتي بتقولي انا نفسي اردلك الجميل ودا وقته، انا عاوزك تربني البت دي بنتك

دلال :بس

محمد :عارف اني طلبي ليكي بايخ بس انا مضحكتش عليكي ف حاجه ولما قابلتك وكنتي محتاجه المساعد وقفت جنبك وانا دلوقتي مبقتش عارف اسافر البلد عشان ابويا..... وماصدقت خدت البت من هناك وارجوكي بلاش تعرفي اي تفاصيل انا مش طالبه منك غير حاجه واحده انك تربني البنت دي ونبقي عيله

دلال : يعني انت خونتني يا محمد صح

محمد: والله غصبن عني يا دلال انا مخونتكيش ولا حاجه

دلال :انا هعمل بااصلي وارلك الجميل زي ما كتبت بنتي علي اسمك ورحمتني من اهلي هريك بنتك وعمري ما هجيب سيره لحد..... ومش عاوز اي حاجه.....

مراد: يعني انتي.....

ندي: ايوه اليوم دا عرفت اني مش بنت الراجل دا ولا البنت دي اختي بس متكلمتش وفضلت طول حياتي بقوله يا بابا بصراحه مشوفتش منه غير كل حاجه كويسه..... وحتى محاولتش اسأل او اعرف اي السبب اللي خليها يتجوز ماما او ليه كتبني علي اسمي او مين ابويا الحقيقي.....

مراد: ملك بنت زينب!

ندي: ايه.....

مراد: يا ريت يطلع غلط..... اطلعي الشقة وياريت متتحركيش غير لما اعرف ماشي

ندي: حاضر..... انت هتيجي ولا

مراد: مش عارف بس انا لازم اروح لملك

ندي: ماشي.....

مراد: خلي بالك من نفسك ومن مليكة.....

ندي: حاضر.... مليكة نامت اصلا.....

مراد: هو أدهم يعرف الكلام دا ولا

ندي: ادهم عارف ان انا وملك مش اخوات عشان كدا نقل ملكيه الحاجه ليا لان مفيش خطر عليا ولا حد ف العيلة يعرفني، ويعرف ان زينب هي اللي ورا قتل بابا ودا اتضح لما خطفت ملك و بنت عمته وقتلت جدها

مراد: او مال عمل فيها مصدوم ليه لما عرف انها اختك

ندي: عشان مكنش عاوز انت تظهر.... وعشان هو معرفش على طول و لان هو عارف انك كنت بتعالج ملك وممكن تأثر عليها بكلامك او تتعب

مراد: بس كدا زينب تعرف أدهم لأنها اكيد ساعه المستشفى دي شوفته

ندي: اهااا طبعاً واكيد هي اللي ورا الحادثة اللي حصلت لادهم.....

مراد: والله أدهم دا غريب دبس نفسه مشاكل كتير اوووي

ندي: بفضل أدهم انا وبتك عايشين وبفضل أدهم انا بقيت واحده لها مكانتها ومحاميه كبيره....

مراد: امممممم والله طب يلا اتفضلي

ندي: وهو يبحب ملك تقريبا من ساعه من شافها فعشان كدا كان جنبها ف كل حاجه

مراد: اهااا ملك تتحب الصراحه

ندي: لا عادي مش هغير...

ابتسم مراد وقال: طب يلا اطلعي بقا....

** *****

كان نادر يبحث عن ملك ولكن لم يجدها....

نادر: هي راحت فين يا دي المصيبة وحاول الاتصال ولكن كان تليفونها مقفول.....
اتصل نادر بمراد ويوسف وأخبرهم بأن ملك مش موجوده وتليفونها مقفول.....
نادر: يارب استر يا رب ياترى انتي فين يا ملك

وصل يوسف الي المستشفى.....

يوسف: اي اللي حصل يا نادر

نادر: انا سيبتها هنا عقبال ما طلعت مكنتش موجوده.....

يوسف: نهار اسود يعني راحت فين هي دلوقتي.....

نادر: مش عارف انا خايف يكون حصلها حاجه

يوسف: عمر مكنش موجود

نادر: ممكن يكون هو يعني

يوسف: تقريبا مفيش غيره.....

نادر: يارب ستترك هنعمل اي ف المصيبة دي بس..

وذهب مراد الي قسم الشرطة لكي يقدم بلاغ.....

بدأت ملك تفتيق.... وجدت نفسها ف السيارة

ملك: انا فين.....؟

عمر: معايا يا روجي

بدأت تتضح الرؤية اكثر.... عمر.....

عمر: بصي يا شاطره اسكتي احسن لان احنا علي الطريق ومحدث هيسمك اصلا...

ملك: انت عاوزه مني اي، وبعدين احنا رايعين فين

عمر: عاوزك انتي يا ملك احنا ف طريق البلد.... متخافيش يا حبيبي

ملك: انت مجنون

عمر: مجنون عشان بحبك، انا بس رابط ايدك عشان متعلميش اي حاجه

ملك: انت مريض يا عمر مريض، أدهم مش هيسيبك لو عرف

عمر: وأنا بحبك يا ملك

مراد: انا بلغت بس لسه لما يعدي 24

نادر: عمر الزفت دا قافل تليفونه

يوسف: ابن ***** هو اللي وراها.....

نادر: انا مش مرتاح..... عدي 4 ساعات واحنا منعرفش حاجه

مراد: طب هنعمل اي

نادر: مش عارف المهم خلي ندي ومليكة ف الشقة وبلاش ينزلوا منها

مراد: يارب أدهم يقوم

يوسف: انا كلمت مني وقالت إن عمر مارحش البلد

مراد: زينب وسعيد فين

يوسف: مش عارف

مراد: نادر خليك انت هنا لأحسن بيكونوا بيعملوا كدا عشان يعملوا حاجه لادهم وانا ويوسف هنروح نشوف

زينب وسعيد

يوسف: ماشي يلا

دخل نادر الغرفه لادهم.....

نادر: سامحني يا صاحبي معرفتش احافظ علي الأمانة، بس مكنش بمزاجي والله انا معرفش دا حصل

أزاي.....

فتح أدهم عينها بصعوبه.....

نادر: ادهم..... أدهم

أدهم: فين ملك

نادر: ملك.....

بدا أدهم يفيق.....

كان نادر غير مصدق ان أدهم استيقظ شعور بين الفرحة والخيبة بسبب ما حدث لملك

نادر: الحمد لله انك فوقت

أدهم: فين ملك يا نادر، أنا كنت حاسس انها موجوده من شويه

ابتلع نادر ريقه وقال: كانت هنا بس اختفيت

أدهم: ابيبيبيبيه!

نادر: ارتاح انت بس، واحنا بندور عليها متخافش

أدهم: ارتاح أزاي وانا مش عارف مكان ملك..... هاتلى ليسي

نادر: بيا أدهم مش هينفع انت لسه فايق هتمشي ازاي بس، حتي استني الدكتور

أدهم: بلا دكتور يلا زفت هات ليسي بسرعه

نادر بحيره: حاضر.....

أدهم: بقالها قد اي

نادر :حوالي5 ساعات بس تقريبا اللي وراها عمر لأنه هددنا وملك لطشته بالقلم ومراد ويوسف راحوا يشوفوا زينب وسعيد.....

أدهم :تمام عاوزك تكلم الرجالة وتخليهم يجهزوا ويحضروا السلاح وجهاز الطياره الخاصة

نادر :احنا بلغنا البوليس

أدهم :وأنا من امتي بستني البوليس يا نادر نفذ اللي قولتلك عليه.....

مني :ماما ماما ملك اتخطفت

سقطت الطبق من يد سعاد وقالت يا حزني.... مين اللي خطفها...

مني :يوسف كلميني وقالي

سعاد:يا دي المصيبة السوداء يا رب..... استني هكلم ابوكي وعمك...

قامت سعاد بالاتصال بعاصم

سعاد :الحق يا عاصم ملك مش لاقينها.....

عاصم :كيف يعني راحت فين

سعاد :معرفش انا خايفه يحصلها حاجه

عاصم :اقفلي..... وخلي بالك من نفسك ومن ومني وانا وعبد الرحمن هنزل القاهرة دلوق.....

سعاد: طيب ابقى طميني ونبي

مني :قالك اي يا ماما

سعاد: هينزل القاهرة

مني :انا عاوزه اروح معها لازم اشوف ملك فين يا ماما انا خايفه عليها اوووي

سعاد: ابوكي مش هيرضي

مني :انا هروحله علي المصنع قبل ما يمشي وانتي روحي عند عمتي أمان من هنا....

سعاد :يا بنتي انتي هتروحي فين بس

مني: سلام يا ماما..... روحي انتي عند عمتي بس.....

اتصل عاصم بيوسف.....

عاصم :انا هحجز واجي دلوق

يوسف :لا خليك يابابا بلاش تتعب نفسك.... أدهم فاق

عاصم :يا ابني عشان ابقى معاكم

يوسف :لو احتاجت حاجه هكلمك بس المهم خلي بالك من اللي عندك ولو عمر ظهر كلميني علي طول

عاصم :هو ابن عمك ماله

يوسف :عادي.... بس خلي بالك من مني وولاد عمتي..

عاصم :طيب يا ابني.... بس بلغني بالأخبار

يوسف :حاضر يا بابا.....

عبد الرحمن :اي يا عاصم قالك اي

عاصم :قالي خليكم انتم ولو ف حاجه عيكلمنا

عبدالرحمن :خير يارب....

عاصم بحيره :هو عمر كلمك

عبد الرحمن :لا

وصل عمر امام المنزل ونزل ملك من السيارة ودخلوا....

ملك :انت واخديني علي فين

عمر :امشي وانتي ساكنه

دخل عمر وهو يسحب ملك خلفه.... وكانت زينب تنظره بالداخل.....

عمر :اهي.....

زينب :امممم اخيرا جيبتها

عمر بقلق :ماما مش عاوزك تأذيها

زينب :متخافش يا روح تنفذ المطلوب وهسيبها.... خدها ارمها ف الاوضه اللي جواه واكيد علي الرجالة مش

عاوزين حد يحس بينا

عمر :البيت بقاله سنين مجهور ومحدث بيدخله.....

زينب :الاحتياط واجب..... ولما دخلت لقيت حرامي خليت الرجالة ربطوه ورميو جواه

عمر :ماشبي.....

أمسك ملك من معصمها ودخلها الغرفه وفك ايدها وقفل الباب خلفه.....

دخلت ملك تلك الغرفه الصغيره والذي يوجد بيها سريرين أطفال ورجل عجوز موضوع علي الكرسي وملفوف

حبل عليه لاصقه علي فمه....

ملك :يا حج لو سمحت.....وشيلت اللاصقة من علي فمه.....

الراجل :انتي مين يا بنتي واي جابك هنا

ملك :عمر وأمه

الراجل :حسبي الله ونعم الوكيل فيكي يا زينب.....

ملك :انت تعرفها

حسان :ايوه يا بنتي بس انتي جيتي هنا ليه دي وليه مفترته

ملك :مش عارفه هما عاوزين مني اي

حسان :انتي مين

ملك :انا ملك....

حسان :بنت محمد

ملك :اهااا حضرتك تعرفني

حسان :لا اله الا الله يا بنتي.....

ملك :هو حضرتك جيت هنا ازاي

حسان :جدك الله يرحمه هو قالي اقعد هنا.....

ملك :هو انت تعرف جدو مينين

حسان :كنت بشتغل عنده يا بنتي.....

ملك :اهاااا طب وانت تعرفني انا ازاي

حسان :جدك كلميني عنك، بس انتي لازم تخرجي من هنا اللي برا دول مش هيحرموا حد

ملك : هو انت تعرفهم مينين....

حسان :مش دا المهم يا بنتي المهم بس تخرجي من هنا

ملك :وانت

حسان :انا راجل كبير هيعملوا بيا اي يا ابني، بس هو سعيد معهم

ملك :سعيد؟! هو انت تعرفه

ظهرت عليه الحزن والكسره وقال اهاااا اعرفه.....

ملك :ازاي

حسان :ابني!

ملك :ابنك!

حسان :ايوه.....

ملك :طب وزينب تعرفها ازاي وليه جدي خليك تقعد هنا

حسان : هو انتي عندك كام سنه

ملك :عشرين سنه!

حسان :بصي يا بنتي..... انا هعمل نفسي تعبان وانتي صوتي خليهم يدخلوا واكيد حد هيحاول يفكني وانتي

حاولي تهربي اخرجي من الباب اللي ف المطبخ هيطلعك ف اخر جنبه البيت وتخرجي هتلاقي نفسك علي

الطريق علي طول

ملك :حاضر.....

نادر :مراد ويوسف قالوا ان سعيد وزينب مش موجودين.....

أدهم :يبقي هما مش هيكونوا ف القاهرة

نادر:اشمعنا

أدهم :لان عارفين اننا هندور ف القاهرة..... اتصل بيوسف وقوله اننا هنطلع علي السوهاج حالا.....

خرجت ندي من الغرفه وقالت ف اي يا أدهم... وبعدين انت ازاي تسبب المستشفى كدا

أدهم :ممکن متتحركيش من مكانك وتخلي بالك من مليكة.....

ندي: هي ملك حصلها حاجه

أدهم : لا بس اسمعي الكلام انتي.....يلا نادر

نادر: الرجالة علي وصول ومراد ويوسف هيسبقونا علي الطياره

أدهم :تمام عاوزك تكلم نورا وتسالها لو ف حاجه ممكن تساعدنا.....

نادر :تمام ماشي.....

عمر :ملك مالك

لم ترد ملك عليه وكان تبكي بكاء هستيري وتدفن وجهها بين ركبتيها....

عمر :ردى عليا طيب تعالي نخرج من هنا

ملك :لا..... لا..... انا....

عمر :ملك مفيش حد هيعملك حاجه

ملك :ليه بس كدا يا رب..... ليه

عمر :طب ف اي يا ملك

ملك :امك قتلت جدك يا عمر.....

عمر: ابيبييه! جدي مين

ملك :دا جدك ابو سعيد..... انت ابن سعيد.....

عمر بعصبيه :انتي بتقولي اي يا ملك..... عاوزه تجنيني صح..... انتي بتقولي اي

دخلت زينب واسندت علي الباب وقالت ايوه يا عمر انا قتلت جدك..... ويعني اي الفقر بين دا وعبد الحميد انا

كدا قتلت الاتنين

عمر: يعني انا ابن سعيد

زينب:ايوه ودي هتفرق معاك ف اي

زينب: قتلت ابنك يا سعيد

سعيد: طلع غبي.....

سمع سعيد ضرب نار يأتي من الخارج.... امر الراجل ان يخرج.... اطلع شوف ف اي برا.....

اعطي سعيد المسدس لزينب.... وقال اقتلها

زينب:ايه

سعيد:اقتلها..... وانا هنسي كل اللي حصل..... وهنبدا من جديد

امسكت زينب السلاح منه.....

التفت ملك لها وقالت ... اقتلني.... بس حتي لو موت انتي مش هتطولي حاجه انتي اسوء انسانه انا شوفتها
انا بكرهك بكرهك اووووي..... قرفت من نفسي لما عرفت انك امي.....

سعيد: دوسي علي الزناد

ملك: دوسي.....

فجأه دخل ادهم وقف هو أمام سعيد وزينب....

سعيد: انت

أدهم: اهااا

رمت زينب السلاح من يدها.....

سعيد: والله يا أدهم انت عامل كل دا علي الفاضي.....

أدهم: مش شايف ان اللعبة انتهت

سعيد: ههههه وانت مش واخذ بالك اني مبخسررش.....

فاق عمر.... وقام.... صوب نادر السلاح عليه....

ملك: نزل السلاح يا نادر عمر ملهوش دعوه.....

سعيد: خلاص انا قررت اتنازل.....

تحرك نادر بجانب أدهم... وكانت ملك وعمر يقفان خلفهم....

سعيد: بس الاول نصفي حسابنا..... وفجأه نور الغرفه اظفي وسعيد اخذ ملك واختفي من
الغرفه.....

الفصل الأخير

سعيد: بس الاول نصفي حسابنا..... وفجأه نور الغرفة اتطفي.....

فتحت زينب النور وكان ف تلك الثانية سعيد خد ملك واختفي.....

أدهم: يا ابن *****

زينب: الحقوا اكيد خرج وف عربيه مستنيها علي الطريق

مراد: حازم خلي بالك انت هنا وخلي الست دي تحت عينك.....

كان سعيد بيفتح باب المطبخ الخلفي....

ملك ببياء: سيبي انت رايح فين

سعيد: امشي يا بت وانتي ساكنه.....

افلتت ملك قبضة يدها..... لا انا مش هخرج

سعيد: انتي مش عاوزه تتهدي ليه.....

كانت ملك تتراجع خطوه للخلف ابعدي عني

سعيد: بيلا قبل ما حد يجي

ملك بصراخ: انا مش همشي من هنا انت فاهم

أقترب منها سعيد وكانت ملك تتراجع بخطواتها للخلف..... امشي بالذوق احسنك

ملك: ابعدي عني

سعيد: بشوقك بقا وخبطها بظهر المسدس علي راسها.....

سقطت ملك علي الارض

انحني سعيد ليحملها.....

أدهم: اوعي تلمسها..... واثبت مكانك كدا بدل ما هفرغ الرصاص كله ف راسك..... وارمي سلاحك.....

سعيد: اممممم..... ملك عندك اي سيبني امشي انا بقا

أدهم: اهااا ان شاء الله.....

كسر عمر باب المطبخ ودخل هو ويوسف.....

أدهم: خد الكلب دا سلموا للشرطه.....

سعيد: اي

ضغط أدهم علي الزناد واستقرت الرصاصه ف قدمه.....

أدهم: دي عشان فكرت تأذيها مع انك غبي ومكنتش هتعرف تعمل حاجه..... والباقي بقا خلي لما يتحكم عليك بالإعدام.....

قام أدهم بحمل ملك بين ذراعه.....

مراد: اي حصلها

أدهم: ابن جزمه خبطتها

مراد: طب تعالي ورايا نأخذها علي اي مستشفى بسرعه.....

أدهم: خلي نادر يبلغ البوليس..... ويسلم سعيد وزينب

مراد: هما هنا هيتصرفوا.....

وضع أدهم ملك ف السيارة وانطلق بسرعه جنونيه.....

مراد: متقلقش النبض بتاعتها كويس.....

أوقف أدهم السيارة أمام المستشفى... حمل ملك... وكان مراد سابقه بالداخل.....

دخلت ملك غرفه الفحص.....

مراد: خير يا أدهم متقلقش

أدهم بقلق :خايف يحصلها حاجه

مراد :ياذن الله لا

خرج الدكتور

أدهم :مالها يا دكتور

الدكتور :مفيش حاجه هي بس اتعورت واحنا طهرنا الجرح وهتبقى كويسه

مراد :طب ينفع ندخلها دلوقتي

الدكتور :اهااا اتفضلوا.....

مراد : أدهم... علي فكره ملك حامل.....

فتح أدهم الباب ودخل وتابعه مراد.....

جلس أدهم بجانب ملك وامسك يدها وقبلها.....

فتحت ملك عينها..... وكانت تشعر بألم ف راسها.....

ادهم :ملك.....

ملك :نعم؟

مراد :ملك انتي كويسه ولا

بدأت الرؤية توضح اكثر..... وساعدها أدهم لكي تجلس.....

ملك :ادهم!

أدهم باستغراب :اهااا يا حبيبتي.....

مراد :انتي عارفه اي اللي حصل ولا مش فاكهه حاجه.....

ملك :مش عارفه.... بس انا دماغي وجعاني اووووي.....

أدهم بخوف :طب اطلع اجيب الدكتور.....

أمسكت ملك يده وقالت لا انا كويسه

مراد :فاكره زينب وسعيد.... فاكهه كل اللي حصل ولا..... ارجوكي يا ملك ركزي

ملك :انا فاكهه كل حاجه.....

مراد :بجد

ملك :والله....

أدهم :بجد

ملك :اهااا واول مره شوفتك فيها كانت ف المستشفى.....

مراد :يعني فاكهه كل حاجه حصلت

ملك :هااا

مراد :افتكرتي امتي؟

ملك :لما روجت اتعالج عندك وكنت بقول حاجات غريبه..... ومحدث كان بيصدقني انت وقتها قولتلي.....

فلاش باك

كانت ملك ف العيادة عند مراد.... وكانت ندي تنتظرها بالخارج.....

مراد :اتكلمي متخافيش.....، حتي اختك مش هتعرف حاجه

ملك :انا مش بكون فاكراه حاجه وساعه بحس ف حاجه حصلت بس ممكن انسيها ف نفس الوقت..... كلهم
بعتبروني مجنونه

مراد :طب ما تكتبي اي حاجه تفتكرها

ملك :اكتب!

مراد :هااا سجلي كل حاجه سواء كانت حقيقه او من وحي خيالك

مراد :يعني انتي كتبي فعلا

ملك :هاااا كتبت وكنت شيلها ولما روحنا البيت لقيتها..... ولما قرأتها افتكرت

مراد :طب وانتي ازاي افتكرتي حازم ومفتكرتيش أدهم

ملك :لان انا حازم كنت بشوفه كتير جدا..... وكمان ندي ديما كانت بتجيب سيرته عشان بتشتغل معها..... انا
ساعات كنت بحس انا بفتكر حاجات وبعدها كل الحاجات دي بتتبخر تاني.... أدهم ديما كنت بحس اني
شوفته قبل كذا بس وقتها قولت يمكن بتهيقلي.... لان مش منطقي اني اكون شوفته..... انا ف عزا ماما
شوفت ندي هناك وكان معها أدهم برضو.....

مراد :يعني انتي متأكدة من دا

ملك :هاااا بس ازاي.....!

أدهم :كملي الأول يا ملك و قولي كل حاجه...

مراد :الحادثة اللي حصلتلك كان اي سببها واي اللي كنتي كتبها فكرك ورجلك الذاكرة.....

ملك :اليوم اللي بابا مات دا لما روحنا البيت..... انا اول ما روجت كانت دماغي وجعاني اووووي من أثر
الخبطه وقتها ومكنتش فاكراه حاجه تقريبا بس كنت فاكراه ان ف واحد جالي وهو اللي انقذني من زينب
وسعيد..... وكتبت ان ف واحده قتلت ابويا اليوم دا كتبت وانا مش متأكدة اني كلامي صح ولا غلط بس
كتبتة.....

مراد :تمام طب والحادثة.....

ملك :اليوم دا كنت انا وماما وندي نازلين عشان كان عندنا فرح اخت منه وكانت القاعة مش بعيدة عن البيت
كنت انا ساعتها ف تالته اعدادي..... وبعد ما دخلنا القاعة ماما قالت انها تعبت ونسييت الدوا بتاعتها ف
البيت روجي هاتي بسرعه زمان ابوكي نايم.....

خرجت ملك من باب القاعة وسارت ف طريقها حتي وصلت الي المنزل وصعدت الي السطح لكي تتظمن علي الكلب بتاعها.....

ملك :انا اسفه يا عنتر معرفتش اخذك معايا..... بص تعال معايا هننزل نأخذ الدوا ونودي لماما ونتمشى انا وانت.....

نزلت ملك الدارج وكان الكلب خلفها.....

ملك :هدخل اجيب الدوا واجي ماشي

فتحت ملك باب الشقة بالمفتاح..... وتسحبت الي الداخل بهدوء..... ولكنها سمعت صوت والدها من الغرفه يتحدث ف الهاتف وكان الباب موارب.....

ملك بصوت خافت :بابا

ولكنه لم يسمعها..... وكان مشغول بالتحدث ف الهاتف

محمد :ايوه يا ابويا نسرين بنتي وانا خونت اخويا بس كفايه اللي حصلي انا دفعت التمن بما في الكفاية ونسرين خلاص كبرت اهي وعائشه هنا مرتاحة.....

قول لعبد الرحمن ان مراته خاينه وخلي ياخذ بتاره مني يا أبا..... بس بنتي مش هرجعها انا معنديش غيرها وانا مكنتش هسيبها لزيب، وانت يومها قولتي امشي وسيب البيت ومشوفش وشك تاني يبقي خلاص بقا سيبني عايش براحتي ودلال كتر خيرها ربت ملك زي بنتها بظبط ولا سألتني علي حاجه ولا ف مشاكل.....

كانت ملك تستمع تلك الكلمات والدموع تنزل من عينها....

التفت محمد وجدها أمامه وسقطت التليفون من يده

محمد :ملك انتي هنا من امتي

ملك بصراخ : انت خاين صح مش مثالي زي ماانا كنت شايفه صح انت خاين خاين خاين

محمد :مفيش حاجه من دي يا بنتي....

تركته ملك وغادرت من أمامه تركض كالمجنونة. خرجت من الشقة ونزلت علي السلم بسرعه..... وكان الكلب يركض خلفها..... كانت هي لا تري امامها وكان محمد يجري خلفها.....

محمد :يا ملك يا ملك.....

وعندما خرجت اتصدمت بالسيارة.....

ملك :هو دا اللي حصل ولما فوقت نسيت كل حاجه حتي هما كانوا بيسالوا عن الحادثة بس انا معرفش وبابا مقالش حاجه وقتها.... عنتر ديما كان كل ما يشوف بابا يفضل يهوهو..... أكنه كان عاوز يقولي حاجه.... لحد ما ف يوم طلعت لقيته ميت.....

مراد: الحمد لله انك افتكرتي كل حاجه

أدهم :هتعملي اي مع زيب

مراد :وكانت هتقتلني.....

أدهم :اي دا كله بس.....لا ملك متعمليش، كدا

ملك :بلاش افتراي بقا يجماعه حرام

مراد :احنا برضو

نادر :يا شيخه دا كفايه لما طلعت المستشفى وملتقيش....

ملك :اي صحيح انا افتكرت شوفت البنت الصغيرة دي فين

نادر :هاااااااا بنت اي..!

ملك :اللي كانت معاك دي، هي كانت عندي ف المستشفى وكمان عارفه اسمي....

مراد :ما تقولها يا أدهم دي مين

أدهم :احم احم طب ما تقول انت انا مالي

نادر :اي انتم بتبصولي كدا ليه... انا مليش دعوه

ملك :قولولي

أدهم :لما نزل القاهرة طيب

ملك :لا عاوزه اعرف دلوقتي

نادر:اسمعي الكلام عيب كدا

ملك :هاااااا مين

نادر :مليكة بنت مراد

ملك :ازاي مش فاهمه

أدهم :بنت اختك ندي وساعه لما كانت ف المستشفى كانت جايه عشانك ومليكة دخلتك الاوضه.... وفعلان ف

عزا مامتك اللي شوفتيها كانت ندي

ملك بصدمه :يعني ندي عابشه

أدهم :هاااااااا هحكيلك علي الباقي بعدين.....

نادر :المهم دلوقتي انا عاوز احدد ميعاد الفرح بصراحة بقا عشان اتخنقت.....

طرق باب الغرفه ودخلت نورا وساميه ومني

وسلموا علي ملك.....

نورا :الحمد لله انك كويسه والله الواحد كان هيموت من الخوف

مني :الحمد لله الكلاب خدوا جزاءهم.....

ساميه : حمد الله علي سلامتكم يا حبيبتي

نادر :يجماعه هو احنا كنا بنلعب ولا اي مفيش حمد الله علي سلامتكم ولا حاجه ولا اي

اتفاجات مني من كلامه وقالت انت لسه اول مره تشوفني
حازم :مش اول مره بظبط شوفتك قبل كدا بس متكلمتش معاكي.....

مني :اشمعنا دلوقتي

حازم :عشان الوقت مبيستناش الحاجه اللي بناجلها.... ولو الوقت فات الحاجه بتفوت معها
مني :بس.....

حازم :انا قولت معجب بس.... وبعد موافقتك هتقدم لأهلك بس فكري الأول عشان تنطبقني
الشرط صح

مني :هاااا وانت عرفت ازاي اني هوافق

حازم :بذمتك انا اترفض

ضحكت مني وقالت ههههه لا الصراحه

طرق عمر باب الغرفه ودخل وكان يوسف وادهم بالداخل مع ملك.....

عمر :انتي كويسه

ملك :هاااااا

يوسف :تعالى يا أدهم نشرف حازم برا.....

أدهم :ماشى.....

خرج يوسف وادهم ليعطوا ليهم بعض المساحة....

عمر :طلبتني ليه

ملك :مش انت اخويا

ابتسم عمر وقال اهااا

ملك :عمر انا كنت عاوزه اقولك علي حاجه

عمر :اي

ملك :زينب وسعيد خلاص هيتعدموا وجدي مات وعم حسان مات فمش لازم حد يعرف انك ابن سعيد

عمر :قصدك اننا هنفضل نخدعهم

ملك :ابوكي اللي رباكم أكيد مش هيستحمل حاجه زي دي..... فحرام

عمر :صعب اووووي يا ملك....

ملك :فكر فيها..... هتلاقي من الأفضل انك تفضل تبع عيله العطار اللي طول حياتك اتربيت فيها

عمر :ماشي.... هتشهدي عليها
ملك :اهاااا لازم الحق ينتصر ف النهاية وأنا مليش غير ام واحده بس وهي الست اللي ربيتني.....
عمر :هتروحي ليها امتي
ملك :مش عارفه...

طرقت سعاد الباب ودخلت.... وتابعها نعمه وعاصم وعبد الرحمن
سعاد :عامله اي يا بنتي.....
ملك : الحمد الله، يا مرات عمي
عبد الرحمن :انت بتعمل اي هنا يا عمر
عمر :بظمن علي بنت عمي.....
سعاد :طب يا حبيبي روح عشان ترتاح شويه
عمر :ماشي....
عاصم :زينب اتقبض عليها خلاص
ملك :اهااا يا عمي
عبد الرحمن :انا لازم اروحلها
نعمه :مفيش داعي يا اخويا.... ملك اهي زي الفل وابنك معاك هتروح تعمل اي
ملك :عمتي كلامها صح ملوش لازم
نعمه :المهم انك كويسه يا بنتي
ملك :اهااا الحمد لله.... نادر اتكلم مع عمي سامي
نعمه :اهااااا سيبتهم هناك ف البيت.....

ذهبت ملك الي القسم.. وكان معها أدهم وعمر وحازم.....
أدهم :هتقابلها.. ؟
ملك :اهااااا
حازم :ماشي يا ملك
عمر :خلي بالك من نفسك
ملك :انتم خايفين ليه
أدهم :لا مفيش حاجه.....
احضرها العسكري الي مكتب الضابط واستأذن الضابط وخرج معه أدهم وعمر وحازم.....

يوسف :قصدا اي يا حازم ان نورا نكديه زي باقي الستات مثلا

حازم :وأنا مالي يا عم في ايه

ملك :الستات نكديه يا يوسف

يوسف :انا مكلمتش الجملة علي فكره كل الستات ماعدا ملك.....

ملك :اهااا بحسب.....

أدهم :ههههه عيب عليك يا يوسف لما تجيب ورا كدا

ملك :بتقول حاجه يا حبيبي

أدهم :لا يا روجي

يوسف :يا عم انا واحد عاوز يتجوز وهي هتوصلني عند أهل العروسة.....

نادر :سمر صح

يوسف :اهااااا لما نرجع ان شاء الله.....

مني :يعني كنت هتخطب من غير ما تقول

يوسف :انا اقدر..... انا بكره هقول لماما وبابا ولما ننزل القاهرة هروح ليهم واخذ ملك معايا

أدهم :اي هاخذ ملك دي

يوسف :قصدي هروح مع ملك..... ملك تيجي معايا عديها بقا يا أدهم.....

ساميه :طب اي يا نورا مش يلا

نورا :خلينا شويه

نادر :لا مفيش حد هيمشي

أدهم :الله يرضي عنك اقعدي بدل ما كريمة تشوفك وتعرفي اننا هنا

ساميه :هههههههه حاضر

طرق باب المنزل.....

مراد :يا تري مين اللي جي دا

أدهم :شوفي مين يا ساميه

ساميه :انا؟...

أدهم :اهااااا

نادر :أصلها ممكن تكون مامتك

ساميه باستغراب :حاضر.....

قامت ساميه وفتحت الباب....

ساميه :احمد!

احمد :وحشتني علي فكره

ف قاعه المؤتمر.....

كان الجميع يجلس ف القاعه ينظر ظهور ملك.....

صعدت ملك علي المنصة وحصلت علي جائزة لنجاحها ف مجال الإدارة كأصغر سيده أعمال

ووقفت لتقدم كلمتها..... انا حابه اشكر كل الناس اللي فضلت جنبي... وانا بفضلهم ف المكان دا.... والفضل ا
لأكبر ف النجاح دا يرجع للبشمهندس أدهم النوري.....

تعالى التصفيق ف القاعه.....

وخرج أدهم وملك

أدهم :مبروك يا حبيبي

ملك :الله يبارك فيك

أدهم :ونبي ف سيده أعمال حلوه كدا

ابتسمت ملك :هاهاا انا.....

أدهم :هتروحي

ملك:هاهااا

أدهم :طب و أسر

ملك :عند ماما وبعدين مليكة معها

أدهم :طيب.....

سافر أدهم وملك الي سوهاج وذهبوا الي مقابر العطار..... قروا الفاتحة له.....

ملك :زي ما وعدتك يا جدو انا رجعت كل حاجه زي ما كانت السر محدش عرفه كان نفسي اعيش معاك وقت
أطول بس ربنا مارادش دا بس بيتك لسه مفتوح لكل زي ما كنت موجود بظبط اللي حصل غيرنا كلنا زي ما
كان صعب بس اثبت اننا قد اي حاجه بتحصل سواء وحشه او حلوه والأحلى ان يكون ف ناس جنبك مش
بتسيبك وبتقدم الدعم ليكي..... انا حياتي بقيت كويسه معرفتش اجيب أسر معايا المرة دي متزعلش..... عمر
سافر أمريكا وبقي يكلمني علي طول حياته اتغيرت جدا وبقي ناجح اكثر نادر ونورا اتجوزا.... وساميه حياتها
بقيت كويسه واستقرت هي واحمد..... يوسف اتجوز سمر ومني اخيرا لقيت حباها واتجوزت حازم.....

ملك :يلا

وضع أدهم ذراعاه حولها وخرجوا من المقابر.....

ملك :ادهم.....

أدهم :اي يا روح أدهم.....

ملك :انا بحبك اووووي.....

أدهم :وانا بعشقتك يا ام أسر

ملك :هههههههههه ام أسر

أدهم :اي رايك منروحش انهارده

ملك :وأسر

أدهم :ما هو مع ماما، مستعجله علي الصداع

ملك :أسر صداع يا أدهم

أدهم :لا طبعاً بس عاوز اقعد مع ام أسر

ضحكت ملك وقالت ماشي وهنسا فر بكرة الصبح

أدهم :ماشي

فتح أدهم لها باب السيارة.... وركبت..... وركب هو الآخر وانطلق بالسيارة

،،، النهاية،،،،،